الشرح المغني

المعروف بالسديدي

من تاليف الحكيم الحاذق والطبيب الفائق

مولانا سديد كازروني

في شرح الموجز من تصنيف الحكيم الفاضل والطبيب الكامل الامام علاء الدين عليّ بن ابى الحزم قرشي المعروف بابن نفيس في الكلّيات الطبيّة والعلمية والعملية والادوية والاغذية المفردة والمركبة والامراض المختصّة وغير المختصّة وعلاماتهما واسبابهما ومعالجاتهما

قد طبع بحكم رؤساء

پبلک انسٹرکشن

يعنى الشورى العلميّة

بتصحيح

الحكيم المولوي عبد المجيد

والمولوي غلام مخدوم والمولوي عبد الله

سنة ١٢٤٨ الهجرة النبوية

سنة ١٨٣٢ المسيحية *

O/p

t/o

[illegible]

1921

d/-

الشرح المغني

ASHSHURH-OOL MOOGNEE,

COMMENTATIO ABSOLUTA.

A COMMENTARY

ON

THE MOOJUZ-OOL KANOON

KNOWN BY THE NAME OF

(سديدي)

THE SUDEEDEE,

COMPILED BY

The celebrated Physician

MAULANA SUDEED KAZROONEE,

ON

The Theory and Practice of Physic

AND

The Materia Medica.

EDITED BY

HUKEEM MOULUVEE ABDOOL MAJEED,
MOULUVEE GHOLAM MUKHDOOM, AND MOULUVEE ABDOOLLAH.

PUBLISHED UNDER THE AUTHORITY OF

The Committee of Public Instruction.

Calcutta:

PRINTED AT THE EDUCATION PRESS, CIRCULAR ROAD.

1832.

الشرح المغني

المعروف بالسديدي

من تاليف الحكيم الحاذق والطبيب الفائق

مولانا سديد كازروني

في شرح الموجز من تصنيف الحكيم الفاضل والطبيب الكامل الامام علاء الدين عليّ بن ابي الحزم قرشي المعروف بابن نفيس في الكلّيات الطبيّة والعامية والعملية والادوية والاغذية المفردة والمركبة والامراض المختصّة وغير المختصّة وعلاماتهما واسبابهما ومعالجاتهما

قد طبع بحكم رؤساء

پابلك انشتركشن

يعنى الشورى العلميّة

بتصحيح

الحكيم المولوي عبد المجيد

والمولوي غلام مخدوم والمولوي عبد الله

سنة ١٢٤٩ الهجرة النبوية

سنة ١٨٣٢ المسيحية *

فهرست كتاب سلديل ي بترتيب حروف هجاء

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

* رب يسر * بسم الله الرحمن الرحيم * وتمم بالخير *

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة * واخترع منها اجراما فلكية منضدة *
واحدث من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد * انواع المواليد حسب القابلية
والاستعداد * وحصل من عدل الاسطقسات فى الكيفيات والكميات * اعتدال مزاج
الانسان من بين سائر الممتزجات والمركبات * فسبحانه من منعم لا يكتنه نعماؤه * ومن جواد
لا تعد ولا تحصى آلاؤه * والصلوة والسلام على الذوات الكاملة * والنفوس الزاكية *
خصوصا على الاكمل الازكى * ابى القاسم محمد المصطفى * وعلى آله واصحابه
معالم الهدى * ومصابيح الدجى * اما بعد فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية *
والقواعد العلاجية * بين الوضوح لا يكاد يختفى * وافتقارهم اليها ظاهر السطوع لا يختبى *
وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله تعالى به انبياءه عليهم السلام * نودي موسى حيث
كان لا يتناول الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك علي من اودع المنافع
في هذه العقاقير فبعزتي وجلالي لا اشفيك حتى تستعمل ما عينوه قال النبي عليه السلام
لكل داء دواء فاذا اصاب الداء الدواء برئ باذن الله قال ايضا لام سلمة حين دخل
عليها وهي تريد شرب الشبرم انه حار حاد وامرها بالسنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال النبي عليه السلام المعدة حوض الجسد والعروق انها واردة اليها فاذا صحت المعدة

صدرت العروق بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم صدق رسول الله صلعم فنحن من الصادقين * واشتغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة ببينات عقلية وهي ان العلوم انما يفضل بعضها بعضاً اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان واما لكونه اشد حاجة اليه ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والذي بالفعل والملكة لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالآلام والاسقام قلما يتيسر له استقامة الافكار والاوهام ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار الالهية المودعة في العقاقير وعلم ان اطريلال كيف يذهب بالبرص والوضح ودهن القاوند باي وجه يزيل السعال المزمن والاوجاع الباردة وعصارة لحى شجرة الانجبار كيف تجبر التفرقات وتدمل قرحة الرية السل الداء المعضل الى غير ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الآثار مؤثراً هو منتهى الكل اول نظام العالم اله كل عقل ونفس وجسم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما تصورت من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولهت بتحصيل جملها وتفاصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس لقاه الله رضوانه الذي هو خلاصة لكلام الامام المقدم ابقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما من الحنين والثابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح القانون لا سيما الشرحين اللذين احدهما لاستاذ الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بالقطب الشيرازي وهو كازروني الاصل لما قال في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة

وان كان لهم افضل من هذه البضاعة لكونهم موفقين فى العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابى الحزم القرشى المعروف بابن النفيس فانهما قداوردا في شرحيهما جميع ما في كتب المتقدمين والمتاخرين مع فوائد كثيرة وفرائد نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تفسير واوضح تقرير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء المرتضى الاعظم الاجل والنحرير المفخم المبجل برهان الحق والدين ابّده الله مقررا موضحا مرشدا في اثناء قراءة كتاب القانون واستماع ما قرأ الاصحاب ان لم يكن اكثر فوائد واجل فرائد مما التقطه من تلك الكتب فلا اقل منه ولا اصغر ومن الكتب التي كنت مكبًّا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة ومائة المسيحي ونجبة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل وجامع المالقى المعروف بابن البيطار فى الادوية وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رضي الله عنهم اجمعين وشكر سعيهم واياي مغفورين هذا ولما رأيت المختصر الذي الفه الحكيم الفاضل والطبيب الماهر علي بن ابى الحزم المعروف بابن نفيس القرشي للمتعلمين وسماه بالموجز كقانون ودستور للمتطببين اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات فى الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغنى الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق قال المص رحمه الله

اما بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على اكملهم محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون انما انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلوا اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو اولا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور

الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات وفى الجملة الواردات على البدن اولا يكون كذلك الاول هو الفن الثانى الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو اولا يختص فانكان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم واسبابه وعلاماته وعلاجاته وانكان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين وامراض الزينة ونحوها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي الفن الثاني فى الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع فى الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسأل الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل * اعلم اني ارى ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة او صحته زائلة وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال الدال على المعنيين المختلفين فى الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المعنى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق كامل ونظر مصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر * والعلم يقال على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق

لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل
اسم للمسطرة وهو صورة كلية منطبقة على الجزئيات ليتعرف منها احكامها والاحوال ثلث
عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الطفل والشيخ والناقه
وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة والمرض الصحة ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع
لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية
واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل
الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان
الكليات المذكورة في قسميه امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم
والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة فاعلة
عن مباد صادقة يلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد
من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان
بمنزلة فصل يخرج به مالا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي
وقوله من جهة الصحة وعدمها يميزه عن العلم الذي يعرف منه احواله لكن لا من الجهتين
كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب او مستحسن
الاخلاق او مذمومها وقوله لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ذكر للتكميل
وبيان لغاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاذ الورى قطب الملة والدين رح نقلا
عن الشيخ انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها
في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد
متطاول معرض محدد الاطراف لجز اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول يشتمل
على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء
الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اي بقول لا يختص بشخص

دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال بحث كلي لايختص بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا القيد اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث فى الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص بشخص ومرض ووقت دون آخر كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي عن هذا

فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري مايكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض فيه لبيان كيفية العمل مثل مايقال فى الطب ان الاركان اربعة والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي مايكون التعليم فيه مفيد الرأي وذلك الرأي يتعلق بكيفية العمل مثل مايقال فى الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها فى الابتداء مايردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة وفى الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خصص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لايجب ان يستعمل فى الابتداء الرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات

والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدء الاول لحركة ماهي فيه اعنى الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية مايكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة واثنان كالصورة

لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوة هو المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو السبب المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار او لا يؤثر بوجوده بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعلي للصحة هو جريان الامور الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال وللمرض عدمها والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن

صفرتها النارنجية والنارية على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض بتيقن فيحتاج الى ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ الرئيس ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل ويتم من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له اسباب ظاهرة وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي فهي اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي يبتني عليها العلم والصنائع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظن وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى بالعوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزء للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي جزؤه المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد به ههنا وهي اربعة وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث التغير اثنان منها خفيفان واثنان منها

ثقيلان والنارخفيف مطلق والهواء مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هوالذي في طباعه ان يتحرك نحوالمحيط والثقيل هوالذي في طباعه ان يتحرك نحوالمركز اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى حد الوسط والبعد عنه يختلف المواليد فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعداد النفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها هي ان تنكسر سورة كل واحد منها وتزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا للانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا واذا كان كذلك يكون قريبا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هنالك اما حرارتها فظاهرة محسوسة اما يبوستها ففيها بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على المعنيين الاول هوالذي قابل للاشكال بعسر وهواليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث فيه كيفية زائدة على ماله من اليبوسة وهواليابس بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها لولم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة اولا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل وبالقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فتحلل الاجزاء الرطبة وتجففها وتفنيها ويحتمل ان تكون النار الصرفة التي في حيّزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وح يكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا الهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفته الاضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له انه ثقيل بالاضافة

الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما ان الماء لا يقال له
انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء
خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب
وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان
ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه
مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال
اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء
اما ان الارض ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من
الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برودته وثانيها المزاج اي ثاني
السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهي كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة
موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية هيئة قارة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج
عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم الى اربعة اقسام
الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة
بذوات الانفس الحيوانية الرابع الكيفيات الاستعدادية اي الاستعداد الشديد
نحو الفعل والانفعال والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية
على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا
كيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة
النوعية التي هي مبدء الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا يزاد
في التعريف لفظة المبادي فيقال من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط
في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان
المتعاقبتان على موضوع واحد بينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض

والسواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادين وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك فانه دقيق وانما يجب تصغر اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن * واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء مغلوبا في مقداره غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافئ في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك والتقرر فيستدعي كل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة العقلية وهذا مما يتسلمه الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين وان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال الحقيقي حتى يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل واحد منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو ايضا اربعة اقسام

نسخة

حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب وكلواحد من هذه الثمانية اما ساذج
لايكون معه خلط غالب اومادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما
ولنورد مثال كلواحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة
الشمس وكذلك الدق فى المرتبة الاولى والبارد كمن ناله البرد والرطب كاول
الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس
كالدق فى المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر استنشاق الرياح الجنوبية
والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهوان يكون لحم الانسان كلحم القرحة في اول
نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب
كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي
في كيفية واحدة فذلك يشكل على ما قاله الامام رحمه الله وذلك لان كل مادة لها
كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاذ المحققين قطب الملة والدين
في شرح الكليات انما يتصور ذلك على احد الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان
متوافقان في كيفية متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا
اندفعت كلواحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس
بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك
باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر
فى البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية
والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما عرفت فى الاعتدال الانساني
من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء
هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب

الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ
الرئيس رح اذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان فى الموضع الموازي
لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار
فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع
من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس فيه ظن فاسد فان مسامتة الشمس
هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغيرا للهواء اي الى السخونة من مقاربتها اي من مقاربة
الشمس ههنا اي فى البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما ههنا وهو
الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الرأس في خط الاستواء
لاتدوم مسامتتها بل تزول بسرعة والسبب اذا لم يدم يقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر
عرضا مما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الرأس تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون ح
النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوي
اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤس من هو اكثر عرضا
مما ههنا ثم سائر احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل
حر نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم
ليس شديد الحر ولا شتاءهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت
بين صيفه وشتائه ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك
لان فصول السنة هناك ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون
بدوام مسامتة الشمس رؤسهم كما في آخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا فجون نيون
بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان آخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل
والصبيان يساوونهم فى الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان
احد يجب ان يتصور ههنا الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة

الغريزية والرطوبة الغريبة البالة فنقول الاسنان فى الجملة اربعة سن النمو ويسمى
سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ
الحرارة الغريزية وبالزيادة فى النمو وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف
وهو عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة
الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة اي قوية
من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين بحسب
الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي
يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتدبه وهو
سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة ويسمى سن الذبول ايضا وسن الانحطاط مع
ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن
حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة
والنمو ينقسم خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثاني
هو سن الطفولية وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون
الاعضاء شديدة اولا الثاني هو سن الصبى والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثاني
هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد بقل اولا الثاني هو الغلامية والاول هو الفتى الى
ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية
العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل
منها مركب وكان ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ
فى الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قوامه ولا فى القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك
الجزء الناري الذي شانه ماذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده وانها كما تدفع البارد
الوارد على المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه لما يفيد المركب

من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزء من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول والمشائخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبدأ ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان يساوونهم في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولية الى الحداثة اي الى آخر الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ رطب بالرطوبة الغريبة البالة لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيهما بحفظ الحرارة الغريزية التي هي آلة للبدن واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي آلة للبدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فتنقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك يغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخنق فلاجرم كل يوم ينقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان ويزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالة حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل ن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلى وهذا برهان انّي يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة وكذلك لا تنفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يتعدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما الكائنتان فيه بيبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمّي

ولما كان جلد انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون كالحاكمة بالطبع
في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل
الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن الوسط واحرها اي احرّ الاعضاء القلب لانه مبدأ
للروح وغذاؤه من احرّ دم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي
هي اسخن مزاجا يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن
نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد دون ذلك في السخونة
وليس عليها شحم قلنا قد اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل
هذه الاشياء فتوى واحد فان ههنا اسبابا اخر توجب ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد
دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد لا يكون دسما بل يتدسم بعد مفارقة الكبد
في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى ممتار
في ذلك واقوى غاصب فاذا اجذب القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى القلبُ
به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزوجة لا تكون الا للدسم فلهذا تلتف اللزوجة في المواضع
التي هي اقرب الى مزاجها وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شيء
من ذلك وهذا تحقيق في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه رح
ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم
اما انه حار فلانه يتكون عن الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم
وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم الى ثلثة اقسام
الاول اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد كالذي في ظاهر
الصلب وباطنه المسمى بالفارسية به پشب مازه وكالذي بين الاسنان والثالث اللحم الغددي
كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني احر الجميع لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب
والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد

من بخار دخاني تحلل ما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما بقيت الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجائية اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد لان غذاءه دم بلغمي ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يغتذي بدم بلغمي ولانه يحيط به امه والقحف وهما باردان لان الاول عصبي الجوهر والثاني عظم واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا وايبسها الشعر اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما مر في برودته وفي انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات يغتذي بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين لان الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه ارطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاول خطاء من الناسخ الاول لانه

في بعض النسخ بعد قوله واكثر ارواحا هكذا وفي ذلك لان الدماغ انما يصل اليها ارواح حيوانية وهي حارة. منه

لاشك ان الدماغ الين من النخاع وهو الين من اللحم الرخو الذي هو مثل لحم الانثيين والثديين ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رح انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست من الاعضاء والغشاء والاوتار مركبة من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيّال كائن عن الكيلوس اولا ويجب ان يتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتقرر معنى الخلط اعلم ان الغذاء في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء للبدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وهو الذي به يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورته ولا يخلو ذلك اما ان لبس الصورة العضوية اولا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو اولا فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وهي في العروق الصغار وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا تقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نسلم وان سلم فيخرج بقوله كائن عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية

بحث الاخلاط

الاستحالات

تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر ولا
على الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كائنين عن الكيلوس اولا بل ثانيا لانا نقول
خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس
اذا انحدر من مقعر المعدة والامعاء من طريق العروق المسماة بماساريقا وهي عروق دقاق
صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العرق المسمى بباب الكبد ونفذ في الكبد وفي العروق
الليفية التي فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية بكلية هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه
اشد واسرع وح ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان
معهما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ اوشيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء
والرسوب هو السوداء وهما طبيعيتان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء
غير طبيعية والفج هو البلغم الطبيعي واما الشيء المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم
فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان
اي انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب
وشيء كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج التام
الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات والابازير ولانه
يناسب الحيوة بكلتا كيفيتيه وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية
الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب
ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها بالاشياء الباردة اليابسة لكنه
في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب واقل حرارة والدم القلبي احر واقل
رطوبة وفائدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون منه الروح الحاملة للقوى
وليعطي البشرة جمالا ورونقا وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد يتصفى
عن المائية الفضلية التي انما يحتاج اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضائق

فتنحدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام
يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المنشعبة من ذلك العرق
ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق
الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره
والطبيعي منه احمر اللون لانه يتولد من الكبد ولونها احمر لانتن له لانه لاعفونة فيه معتدل
القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل
حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعي
ماخالف ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة او نتن او
قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لايكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة
الحرارة ونقصانها وغلظة المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها ثم البلغم اي
في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة
والحرارة القاصرة عن تمام النضج وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء
اما لعوز الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري مجرى الدم ولم يجعل
له مفرغة كما للمرتين وهذا فائدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال
في الحرارة والبرودة ولذلك يضرب طعمه الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة
واكثر هذه الفائدة للمفاصل لانها لو لم تبل بالبلغم لترضضت بالحركة الشديدة بالاحتكاك
وان يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم
الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة
الى الدموية فكان قوامه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم
وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع
الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية ح وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة

الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو ينقسم على اربعة اقسام كالمالح واتى بكاف التشبيه
لانه بين هذه الاقسام على سبيل التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة
تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع
الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا
الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء والحامض اي كالحامض ويميل الى البرد
واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما
من مخالطة السوداء الحامضة وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهو صنفان حامض وعفص
واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم التحمض ثانيا لانه
ينقص الحرارة ح بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان والمسيخ اي التفه وهو الذي
لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي
الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس
فازداد بردا وكثافة توجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص ويميل
الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء
العفصة فجة والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية نضجا ما ولذلك يحمد الجشاء
الحامض في اصحاب زلق الامعاء وبرد المعدة كما قال الامام المقدم ابقراط واما من
جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق
جدا المائي وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تاثيرا فى العضو لرقة جوهره
واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصي وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك
سمي جصيا لانه شبيه بالجص المداف فى الماء واما ان يكون مركبا من القسمين فانكان
اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام
المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان في الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم

و

الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجي فهو بحسب القوام ايضا اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء اي الصفراء اقل مرتبة فى الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحيوة في كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها تناسبها في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها فى الزمان الحار اليابس والسن الذي يكون كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة كالعسل والخمور العتيقة وانها اذا كثرت فى البدن ولدت عللا حارة يابسة شفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغي تجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كلواحد منهما رطب بالفعل اي قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وفائدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء الدم فى المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان تدخل في تغذية مثل الرية بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرية فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وهو احدّ من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان يلذع الامعاء وعضل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من المعاء في عروق دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل فى الامعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيها مما يضرها فوجب ان يلبس سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يعوقها عن الاحساس باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول التي تعوق عن القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدّة تقع فى المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء

او المجرى الذي بين الكبد و المرارة و اكثرما يعرض القولنج فى اليرقان يكون لهذا
والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران
وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر قانئ و الجسم اذا
لطف ورق نفذ فيه شعاع البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والاحمر
الناصع والاصفر الشعري اي شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف
حاد للحرارة واليبوسة ولذلك تعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعي
ما خالف ذلك اما الاختلاطه اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اي المرة الشبيهة
بمح البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ و الصفراء الطبيعية فلا يبقى
القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا
الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تعد هي والمرة الصفراء
من اصناف الصفراء وانكان فيهما بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اي واما الاختلاط
الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهي المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم
وتولد هذين الصنفين فى الاكثر فى الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء
المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء الاحتراقية اي واما الاختلاط الصفراء
الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة اي الحاصل
على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة بسبب
لون السوداء التي تخالطها اولاحتراقه في نفسه اي حصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء
اما الاختلاطه بغيره واما الاحتراقه في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط
بالبعض الآخر اختلاطا لا يميز بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت هي
سوداء صفراوية اي حاصلة عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق فى الزنجاري
اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقى الذي لونه

احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض ما كلون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اخذت تغني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب الرطب يتفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبه اي الزنجاري السموم اي بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق قد وقع في جوهر حار وفائدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي فائدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع الدم في العروق قسم منها ليفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه شبيها بما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافي ما مر من تلطيف الصفراء الدم فان الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلت لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدار صالح من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضاريف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم تنصب الى الطحال لان تكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفائدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة ليقويه بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة تنبه

بحث الاعضاء

على الجوع ان من الناس من تكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود المترسب فى الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واما الذي فى الطحال فلاحلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي منها ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان تحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة ورماديته واما ان تحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكر المصنف رح والذي يحدث عن احتراق الاخلاط الاربعة فيه حدة لكن يتفاوت في تلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم ورابعها اي رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط الطبيعية والرطوبة الثانية والمني اما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا آخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن لطائف الاخلاط كما سيجيء تقريرها ان شاء الله تعالى منها مفردة وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم وانكان جزء منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء فان الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كما سيجيء بيانه قلت يمكن ان يجاب بان العصب فى الوتر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء

وانكان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لايكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركة الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف وليس له صلابة العظم لكنه اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب مدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف اضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف على رأس الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصباني المرأى والملمس من جهة البياض واللدونة ينبت من العظم وفائدته ان ياتي من العظم الى جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فينفتل وترا والعصب هو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع وفائدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لوكان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للآفات ولان ماينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب لان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة فجل القوى الحساسة في الدماغ لاسيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من موخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى القطن مابين الوركين لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتفشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينهما لحما وغشي غشاء يسمى جملة

ذلك عضلة ثم اذا انفتل ما يبرز منها من العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو
المتحرك واذا انقبضت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت
العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض شديد صلب
القوام وهو ينقسم على ثلثة اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط
كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر
عصبي كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي
وفائدته ان يغشي سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته
ولاسيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق الغشاء ذلك الجسم من عضو آخر بوساطة
الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب ومنها ما يكون للاعضاء العديمة
الحس بسبب التفافها فى الغشاء حس عارضي حتى يحس بالمؤذي فتشتغل بدفعه
وتلك الاعضاء هي مثل الرية والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه حساسة
بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها دائما ابخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس
ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء تتولد فيها وكذلك السوداء وفى الجملة
دائما تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال
فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء الحامضة وبالثقل واما الكلية فقد تمر بها
المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اي من تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية
عن التحلل كما فى الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما
فى الغشاء الحاجز المسمى بافرغما فانه يحول بين آلات التنفس وبين آلات الغذاء وان يمنع
صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم
وهذه ظاهرة الحقائق غنية عن التعريف وفائدة اللحم فى البدن ان يكون دثارا للبرد
ووطاء للسقطة وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها

في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة معينة فى التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للّعاب والشرائين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية المرأى رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة لتحوي الروح والدم اللطيف الذى هو غذاء الروح وعصبانية اي لدنة ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة ورباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط لتقوى على الحركة القوية الدائمة التي لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية وسيجيء تحقيق جميع ذلك فى النبض ان شاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهي شبيهة بالشرائين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي جسما لطيفا ودما حادا وهو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما غليظا لينا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرائين ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك لئلا يتاذى الرية لصلابته مع دوام الحركة وجميع الاوردة ذو طبقة واحدة الا الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه مداخل لجوهر الرية والقلب واغتذاؤهما منه على سبيل الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون مايترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلها تحدث عن المني اى كل الاعضاء المفردة يتكون في اصل الخلقة ومبدء التكون عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذى فيه القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء

اذا خلقت كانت في غاية الصغر وانما تزداد وتنمو بلطيف دم الطمث الذي يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في عروق وشرائين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا كلما نقص منها شيء لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون اللحم الغددي والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحلهما الحر ويكثران على الاعضاء الباردة المزاج كالثرب المفترش على سطح المعدة الخارج والشحم الملتف على الامعاء والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب عنه في امزجة الاعضاء ومنها اي من الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سمسمة او حمصة يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجيء بيان تشريحها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا او رابعا كالرأس مثلا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الرأس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر وآلات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء

رئيسة اي مبدء واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجيء بيانها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدء فاعليا وقابليا للروح الحاملة للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص والنوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة لان القلب مبدأ للقوة الحيوانية لتوليده الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدأ لمادة الحيوة لتوليدها الدم الذي يخلف عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ لما يحس به الحيوة وحفظها وتدبيرها فان القوة الدماغية تفرق بين اللذيذ والمؤذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة مهيأة وخدمة مودية والمهيأة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة والشرائين التي يتصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين لتهيء الدم لان يصير منيا اذا حصل في الانثيين والخدمة المؤدية غايتها تادية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرائين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب ويخدمه الشرائين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المني الى مستقره وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولانعني بها النفوس كما تراد بها اي بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهية وهي كلام الله تعالى عز من قائل وكلام انبيائه عليهم السلام والتحيات وكتب المليين لان في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة يصير عوض ما يتحلل منها وفائدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى

حتى تنتقل وتحول فى البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهي لا تنتقل بدون
المحال وحواملها كما تقرر في غير هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط
المحمودة وهي الرطوبة الثانية والمني والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها وفي
معرفتها معرفتها وسادسها اي سادس السبعة القوى لفظ القوة وضعت اولا فى العرف العام بازاء
المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له
مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء
ولا يصدر عنه اذا لم يشأ وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة
ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة فى الغير واما اللازم فهو الامكان
والقادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان
فسمي ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل ويسمى وجوده
وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل ويسمى وجوده وحصوله
انفعالا هذا ثم عرّفت فى العرف الخاص بانها مبدء التغير من آخر في آخر من حيث
هو آخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في آخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا
عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس اوقواها مبدأ لتغير البدن وهما متغايران فى الحقيقة
وانكان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان
فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والخالي من الشعور
اما ان يكون خاصا بالحيوان اولا فانكان الاول يسمى قوة حيوانية والا طبيعية
وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر
وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور اولا فالتي فعلها متفنن ومع شعور تسمى عندهم
قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها متفنن وبلا شعور تسمى عندهم قوة
نباتية وعند الاطباء قوة طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع شعور تسمى عند الحكماء

قوة فلكية والتي بلا شعور تسمى عندهم طبيعية انكانت فى البسائط مثل النارية والارضية وخاصية انكانت فى المركبات كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس فى الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين افربيون واحراق السموم احدها القوة الطبيعية وهي اما مخدومة اوخادمة لان فعلها اما ان يكون مقصود الذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته في بقاء النوع اولايكون مقصود الذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية فانكان الاول فهي مخدومة وانكان الثاني فهي خادمة وانما قدم هذه القوى لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وماكان كذلك فهو اعرف فمنها اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة اي فى الغذاء لاجل بقاء الشخص وهي تنقسم الى قسمين الغاذية والنامية والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل فى الجوهر ليخلف بدل مايتحلل والنامية هي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اما لتغذيته اي الشخص وبقولنا في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن فانهما لا يزيدان الجسم فى الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لايكون زيادته على التناسب الطبيعي وانكان فى الندرة فى الاقطار وبقولنا بمايدخل فيه من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليس بمايدخل فى الجسم من الغذاء وهي الغاذية اولزيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي النامية اى القوة التي شانها ذلك هي النامية ومنها اي ومن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اي هذه القوة

تولّد المني فى الذكر والانثى بان تتصرف فى الاخلاط المحمودة الى ان تستعدّ من واهب الصور لقبول صورة المني وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد صورة عضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء منه باذن خالقها بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضي ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني اوما يقاربه اي اوالشكل الذي يقتضي مايقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض والتجويف وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء فى الوسط والبعض فى الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرائين وهي المصورة اي القوة التي شانها ذلك يقال لها المصوّرة وهذه القوة تصاحب المني وتكون معه فى الرحم حتى تصوره والغاذية تخدمها قوى اربع خدمة مهيئة وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق فى العضو الذي يكون القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فتجذب كالحال في جذبك الاشياءَ بيدك اليك وانما كانت هذه القوّة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجيء بها حتى يفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستعدّ لقبول الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضارّ كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه للذّة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية النافعة لكراهة فيها وهي ضرر عاجل والماسكة له اي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مؤرب يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة للاحالة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل ذلك بليف عريض على

سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان تكون باقية من الغذاء ولا تصلح للاغتذاء بها او تكون
صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه او كانت مائية استعملت بسبب
وقد ارتفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات تندفع من طريق الامعاء وبعضها
من المثانة وبعضها من المنافذ والمسامّ وبعضها يتكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع
اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فتكون تلك الخوادم مخاديم من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع
والمخدومة المحضة هي المصوّرة والباقية من القوى الطبيعيّة خادمة من وجه ومخدومة
من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة
والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب
حركة مكانية وكذا الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان
الماسكة تحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته الجاذبة لا يحصل
الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الاّ الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة
الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح
المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المبدرقة معه لتمديدها
المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فتكون اقوى على الدفع ولا يحتاج
منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بدّ منه
في الحركة اعني حركة الروح الحاملة للقوّة الجاذبة والدافعة نحو فعلها باندفاع قوي
بخلاف الاسترخاء الرطوبيّ والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمال آلتها
واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي
هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدم النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل
الا بان تورد الغاذية غذاء زائدا على ما تحلل وهما تخدمان المولدة خدمة مهيئة اما ان

الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء وتغيّره تغييرا يستعدّ به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتولد المني ولذلك لا يتكون المني ولا يحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال الحكيم الفاضل كوشيار في كتاب المجمل في ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة ابتداء خلقة الجنين يقال هو حصول الماء في الرحم ويشبه بالعجين اذا الصق بالتنور ويقال هو اول ما يتغير الماء عن الحال الاول فيشبه بالبذر اذا طرح في الارض وبين هذين الوقتين زمان غير معلوم الا ان اكثرها اربع وعشرون ساعة وهي دورة واحدة من دورات الفلك والاحوال التي تختص الانسان من القوى النفسانية والامزجة الطبيعية هي بحسب ابتداء خلقته وطالع ذلك الوقت واجمعوا على ان كل شهر من شهور الحبل يتولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة ذلك الجنين في ذلك الشهر فالشهر الاول يتولاه زحل ولا يتغير في الماء تغيرا مفرطا وابقراط يسميها نطفة فان كان زحل في طالع الابتداء او في ذاته قويا كان المولود فهما بعيد الغور مفكرا في الامور وعواقبها صدوقا صادق المودة والشهر الثاني يتولاه المشتري فيظهر في النطفة حمرة ظاهرة قبلتها من دم الحيض وتصير شبيها بالدم الجامد وتعظم قليلا ويهيج فيها ريح حار وابقراط يسميه مضغة فان كان المشتري في طالع الابتداء او كان في هذا الشهر قويا كان المولود حبرا فاضلا عالما والشهر الثالث يتولاه المريخ فينمي ويتميز فيه الاعضاء الرئيسة التي هي القلب والدماغ والكبد ويظهر لسائر الاعضاء رسوم خفية وابقراط يسميه جنينا فان كان المريخ في طالع الابتداء او كان في هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما جريا والشهر الرابع يتولاه الشمس فيظهر فيه رسوم سائر الاعضاء ويقوى ويصلب ويجري فيه الروح ويتحرك وابقراط يسميه في هذه الحالة وفيما بعدها صبيا فان كان الشمس في طالع الابتداء او كانت في هذا الشهر قوية كان المولود شجاعا جريا قويا مقداما وفي طبع السلاطين عارفا بالسياسات

والامور السلطانية والشهر الخامس يتولاه الزهرة فينفصل الرسوم ويظهر الصورة وينبت الشعرفانكانت الزهرة في طالع الابتداء اوكانت في هذا الشهرقوية كان المولود عاقلا حسنا نظيفا متزينا ذا هيئة وجمال والشهر السادس يتولاه عطارد فينفتح لسانه ويتم خلقته فانكان العطارد في طالع الابتداء اوكان في هذا الشهر قويا كان المولود اديبا فصيحا والشهر السابع يتولاه القمر فيشتد الصبيّ ويقوى فانكان القمر في طالع الابتداء اوكان في هذا الشهر قويا كان المولود عالما بامر الفلاحة والمساحة والارضين والمياه وتقديرها فان ولد في هذا الشهر كان حكمه ان يعيش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها والشهر الثامن يتولاه زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة الخفيفة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال التي ذكرناها والشهر التاسع يتولاه المشتري ثانيا فيكتسب الجنين قوّة وصلاحا وحركة طبيعيّة للخروج هذا ما افاد هذا الفاضل وقد اضفنا الى هذا الشرح لما قلنا انه جامع لما لا بدّ منه والجنس الثاني من القوى هو النفسانية وقد عرفت انها هي المتفنّنة الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية والنزوعية ايضا ويخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف تخدمان الباعثة التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكلّيات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمّى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى قسمين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيّل صورة مطلوبة او مهروبة وفعلها يسمّى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا ملذّا

والغضبيّة تبعث على الحركة لدفع المتخيّل ضارّا اومفيدا[ه] واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل اوتقبضها لينبسط العضواوينقبض قلت هذاموافق لما قاله الشيخ فى النجاة وهذه عبارته واما القوة الخيالية فيخدمها بنطاسيا وهو الحسّ المشترك وبنطاسيا يخدمها الحواسّ الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية فيخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب يخدمهما القوة المحركة التي فى العضل هذا ما قيل ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريدان يحرّك عضوا منه ولايعلم ايّ عضل يجب ان يحرّكه ثم لايستعمل شيئا من عضل بدنه الاذلك العضل بعينه ولولاهذه الحالة لم يتأتّ للحيوان العادم للحكمة[٦] ان يحرّك عضوا منه باختياره ومنها اي ومن القوة المحرّكة فاعلة للحركة بان تشنّج العضل فينجذب الوتر الذي في اطراف العضلة المتصلة بالعضوالمتحرك فينقبض العضواوترخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوترفينبسط اي العضوفتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كل ماذكر على احسن ترتيب ووكل على ماوكل واما المدركة فامامدركة فى الظاهرا ومدركة فى الباطن اما المدركة فى الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة فى الباطن وانما كانت الحواسّ الخمس التي هي حسّ البصروالسمع والشمّ والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة فى الباطن لانها تؤدّي مااحسّت به الى الحسّ المشترك فتكون خوادم مهيئة لها قوة البصروهي قوة مرتّبة فى التقاطع الصليبيّ بين العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط رأسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان تنطبع صورة المرئي فى الرائي بتوسط اشفاف الهواء فى الرطوبة

[ه] كذا في اربع نسخ من النسخ الحاضرة وفي نسخة واحدة نافعا بدل قوله مفيدا

[٦] كذا في ثلث نسخ من النسخ الحاضرة وفي نسخة واحدة الحركة موضع قوله للحكمة

ي

الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهوان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير الكل آلة
في تأدية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبيّ واما
قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مؤدّ والا لوكان الادراك في غير موضع
التقاء العصبتين لكان ادراكنا للشيء الواحد شيئين وتحقيق جميع هذه للفيلسوف دون الطبيب
والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين من مقدم
الدماغ الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال
وربّما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال
في الخُلْد من انه يشاهد له عينان اذا كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب
المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع
ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدّي من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي
الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واتصالها بآلة الشمّ
وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ
من شانها ادراك الرائحة المتصعّدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين
وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم
كما قال وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية
المفردة والمركبة منها على ما سيجيء في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة
اللعابيّة التي في الفم بالطعم ثم ايصاله الى القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة التي لذي
الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة تأتي
في الاعصاب التي في جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من شانها ادراك الملموسات

في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال

وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب ليفيّ حتى يحسّ من شانها

ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها

ولينها وزاد بعض وخفّتها وثقلها واما المدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء

اعلم ان القوة المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات

هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة

والاولى اما ان تكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد وعمر وهو الحسّ المشترك

والبنطاسيا واما ان تكون مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم

ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحسّ المشترك الخيال وخزانة الوهم

الحافظة والحسّ المشترك ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواسّ

الظاهرة فيكون التادّي اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه فينبغي ان يكون الخيال

موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحسّ المشترك في مقدّم البطن المقدّم من الدماغ

والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال لتكون الصورة

الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن

الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فتكون الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ والقسم

الثاني اعنى المدركة المتصرفة وهي القوة التي تسمى مفكّرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها

ومتخيّلة باعتبار تحركها تبعا للوهم اولنهوضها بنفسها وينبغي ان تكون في الوسط مع الوهم

لتكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها تركيب بعض

الصور مع بعض او بعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني تارة يكون

ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا له كانسان يطير وجبل من زمرّد هذا عند الحكماء

واما عند الاطبّاء فان المدركة في الباطن ثلث قوى فان الحسّ المشترك والخيال

عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آفة كل واحدة منها ومن افعالها على آفة محلّها وتحقيق انها خمس او ثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية من الشخص المحسوس بالحواسّ الظاهرة فلذلك قال قبل هذا الحواسّ الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحسّ المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون الثلثة عند تشريح الدماغ حيث نذكر امراض الدماغ ومنها اي ومن المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوّة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعدّ الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيّأتها لقبول قوة الحسّ والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحيّ والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدأ لحركة القلب والشرائين لتدبير الروح بالنسيم بالبسط والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها متفننة مثل البسط والقبض وانما كان ينسب الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادي هذه هي القوى النفسانية

لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى داخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الى خارج وسابعها اي وسابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقوّمة للبدن في ماهيته ووجوده ولكن الافعال والقوى مقوّمان لوجوده لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال والآخر سبب فاعلي له وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقوّمات لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معًا فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المؤرب والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدًا كالازدراد اي الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعدُ ولم يرق فيكون جذبه عسرًا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين احدهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمريء والاخرى ارادية وهي التي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي مؤلف هذا الكتاب ان كلتيهما اراديتان احدهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المريء الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض تعصر المبتلع من فوق فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال

باقي الحيوانات احوال ابداننا ثلثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث
هو طبيب والا فالاحوال التي لابداننا لا تحصى كثرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم
وغيره وهذا على رأي فاضل الاطبّاء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال
بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض
حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة
للعرض اي الصحة هيئة طبيعية في بدن الانسان يكون بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية
والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى تثبت
الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه
بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة
اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة موٴفة
غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفاء
كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها
سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشائخ فلان قواهم اخذت في الانحطاط وقد استولى على
ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعدُ ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة
برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم اولاجتماعهما اي الصحة
والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله موٴف
وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي اولاجتماعهما
في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك قد تعلم
بعد هذا ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس
مرض تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس
والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في الكتب الطبّية يقام بعضها مقام البعض اومتقاربين

اي اومن جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار اوفي وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شابا بان يكون الفصل او السن موافقا المزاجه فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمرار وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض حتى يتخذ من المجموع مرض واحد اولا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والآلي او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التيام البدن منهما فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء وسوء المزاج او بالثاني وهو الآلي وامراض التركيب اولا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابهة من غير عروضه للآلية كالتفرق العارض في الماساريقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء رباط لاستيلاء الرطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون اي الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية تكون

مجاورة او مداخلة اي المادة التي تكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالة له
او تكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير مورمة اي تلك المداخلة اما ان توجب
ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال او لا توجب بان يتشرّبها العضو
من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار
وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده
وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة
على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد
معلومان واما الوضع فالمراد به ههنا ما يعمّ الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخراي في النسبة
التي بينها في القرب والبعد وسيجيء زيادة تقريره ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا
اربعة اجناس لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له
فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض
الشكل الشكل ما احاط به حدّ كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره
والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث تغيره آفة في الفعل
كالراس المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون
مرضا وتسفط الرأس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم
من ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم من ذلك رداءة قوة ذلك البطن وضرر فعله
ورياح الافرسة يقال هذا لزوال الفقرات عن موضعها اما الى قدّام او الى خلف
والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان ينسدّ حتى لا ينفذ فيه شيء
او لا ينسد وح اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض
البتة او لا يكون على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان تتسع
كالانتشار اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح الباصرة وآفة ذلك

انه انكان الاتساع كثيرا جدّا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدّا
لم ير على ما ينبغي بل يرى الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان
اذا اتسع جدا افتقر الروح الذي فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان والا يلزم الخلاء
فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب ح من طبيعة الهواء
او تضيق كتضيق مجارى النفس كما يحدث عند انصباب خلط لزج غليظ الى شعب قصبة
الرية او تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد والذي
بينها وبين الامعاء فيخل بالفائدة المذكورة فى الصفراء والثالث امراض التجاويف
ربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى والتقعير شيء واحد
وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير هو وهدة في ظاهر
العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا
ساكنا يسمى وعاء او شيئا منتقلا يسمى مجرى وان لم يعتبر ذلك فيما يحويه يسمى بطنا وهي
اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين بما ينحدر
في هذا الكيس من الرطوبات المائية يسمى أُدْرَة وقيلة او تصغر وتضيق كصغر المعدة
وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا كمن يخلق ومعدته صغيرة وقد يكون
حادثا لمزاحمة ورم ولا خناء في ضرر فعلها ح او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم
والروح عند الفرح المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام
الروح الحاملة لها بحركتها الى خارج طلبا للذة وسنزيد بيانا لهذا فى العوارض النفسانية
او تنسد وتمتلئ كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحسّ والحركة وسببه سدة تامة
كاملة في بطون الدماغ كلها فهذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع
امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية الخشونة اختلاف
سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب

خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم لتحويا على ما في داخلهما فلا ينزلق وانما يجب
ملاسة باطن قصبة الرية ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت اليها مادة
مخشنة تحدث بحوحة الصوت اما امراض المقدار هذا هو الجنس الثاني من الاجناس
الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام بجميع البدن
او خاص ببعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطبّاء جالينوس
ان رجلا من اهل سمريّا قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اَسْقَلِينَاوُس
وشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحّام بلغ به السمن الى
ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان
قال جالينوس رأيت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص
العام كالهزال المفرط اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس
والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم
الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول امراض العين وخصوصا اذا كان الهواء
يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضرر فعله واما امراض العدد هذا هو الجنس
الثالث من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغي
كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهة مرض واما ان لا يكون
على ما ينبغي وح لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي
او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع

سمرقند

هو حكيم يوناني من حكماء قيصر الروم كان في السفينة فغرق وكان ذلك قبيل
تولد عيسى المسيح واسمه في الكتب اليونانية هكذا اَسْقَلِيبِدِس

وغير الطبيعي من الزيادة ان لايكون من جنس ماهو موجود فى البدن كالظفرة ومن النقصان ان لايكون خلقيا كنا كل اصبع فقوله كالاصبع الزائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدودة والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث فى الطبقة الملتحمة وفي الاكثر حدوثها يبتدئ من الماق فيضر بفعل العين قيل الدودة من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف رح في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد مثل غيره اي غير الشيخ بالدود والثآليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ينبت لبعض الناس ذَنَب او شبه القرن فان بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير يغطّي المخرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة اولتا كل هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي كما علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى البعض فى القرب والبعد فهو مايقتضى الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرتها المركوزة هي فيها خروجا تامًّا او بغير خلع وهو ان لايخرج الزائدة بالتمام بل بان تنزعج عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ماينبغي فلا يكون مرضا او لايكون على مايجب وح اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت تلك الحركة ممكنة سهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع حركته عن جاره او تعسرها

بعد أنْ كانت ممكنة سهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال العضو عن موضعه بخلع
او بغير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة اوسكونه
اي سكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس او امتناع
حركة العضو الى جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او عنه
اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة
جارتها او تعسرهما اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال
ويقال لها ايضا امراض الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء
التي يقع فيها تفرق الاتصال ويختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب
العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا انكان رقيقا غير منبسط
وسحجا انكان منبسطا وفي اللحم اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة
فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم انكان من خارج يسمى جراحة
ان قرب عهده وقرحة ان بعد عهده وانكان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى
في مباديه ورما فاذا اخذ في جميع المدة يسمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح يسمى
قرحة ايضا فان بعد عهده ة وبعد غوره وسكن المه وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم
ابيض صلب يسمى ناصورا والعظمي والغضروفي العرضي اما كاسرا او فاسخا او مفتتا
والطولي صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلوا ما ان يكون في العرض او في الطول
فانكان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء
صغار يسمى مفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يقسّم باسماء اخرى اذا وقع في د يسمى
قحف الرأس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص تنقسم الى ستة اقسام الصادعة
والهاشمة والواضحة والمنقلة والمامومة والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها
الاصدع العظم والهاشمة هي التي ينهشم فيها شيء من العظم والواضحة هي التي يتبين فيها

ة وفي نسخة فان بعد عهده وتجاوز اربعين يوما من حين انفجاره الخ

بياض العظم والمنقلة هي التي يخرج منها شيء من العظم والمأمومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند البعض وحكم العصب عند بعض آخر ولكلٍ وجهٌ والعصبي والعروقي اي الشرياني والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى باترا والطولي صادعا والمفتح لفوهات العروق باثقا فان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلىء ذلك الفضاء واذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى امّ الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث عن حمى دقية وقرحة في الرئة وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزء من السلّ الذي هو قرحة الرئة لكن السلّ من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الرئة ونقصانه والامراض تلحقها التسمية من وجوه لان الصنائع قد تشير الى معان ليس لها في اللغات اسماء فيضطرّ صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها وتسمى تلك الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغويّ والاصطلاحيّ مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العِظَم والاسد اي كداء الاسد وهو الجُذام نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وبخر الفم وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا مّا تعرض للاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية للحية او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوي وللفالج انه مرض بلغمي والاولى ان يقال كقولنا لتغير الظنون الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون في بحث الماليخوليا كما ان السرسام

في نفوهات

البارد وهوليثرغس اي النسيان سمي باسم لازمه كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل ان
لفظة الماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود فذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها
كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة
لان كل مرض اما أن يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو
آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني
هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي
كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران
ابخرتها ويسكن عند سكونه ويزول بزوال تلك الابخرة ويتقدم الضرر في الاصلي فيعلم
ان التابع شركي كما انه يحس اولا ثقل وضعف هضم وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع
وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ تكون من وجهين احدهما
ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة
قد تكون لتجاور العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المرئ للضغط وكما يعرض
عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب
لجراحة في الرجل والحالب هو المجرى الذي في الاربية فاذا حدثت جراحة في الرجل
ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما تعلم جذاب للمواد والطبيعة
دافعة لها والحالب لحم رخو قابل لها فيرم لامحالة او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب
للدماغ فان العصب خادم مؤد للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد
منهما قد يتادى الى الآخر بهذه الشركة او مبدأ لفعله اي او لان احدهما مبدأ لفعل الآخر
كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة فلهذا لو كان الدماغ مؤفا يبطل الحواس الظاهرة
او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة
وعلى سمت الرحم ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصا للواتي لا يحضن

لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها اولان احدهما مصبّ للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مفارغ ينصبّ اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اي كل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة لان من الامراض مالا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي مثل الرأس المسفط والاصبع الزائدة او الناقصة خلقة اما ان يظهر في وقتٍ اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما من الاشتداد والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم جيّد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب وكل مرض اما مسلّم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلّم يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة اذا قارنته النزلة فان ذلك الضماد يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنية وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متامله ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل والبرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسلّ والجذام هذا ما قال الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص

من المتعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال * متوارث الامراض عد حروفها بنسا جمد * وحروف جبرق[6] حجوج تلك التي تعدي الجسد * ثم ذكر الشاعر ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف ابيليميسيا[5] وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المتعدية الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنية والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليسا من المتعدية ويجوز ان يقال السل من القروح العفنية فلتحقق هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليوافق الوضع الطبع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض اولانه تبع الاطبّاء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اوّلا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطبّ لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في حقيقته وهو المادة والصورة اوخارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التي لبدن الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية والاشربة اوعرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعمّ الجميع اولا اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد عنها حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها ليدخل الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلثة

[5] وهذا اللفظ في شرح القانون وغيره هكذا ابيليميا ووقع في الكتب اليونانية هكذا ابيليپسيا

---

[6] وفي شرح القانون وجد المصرع الثاني بحذف القاف من الحروف المرموزة

اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ سارّ على المريض وسابقة كتناول
الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له
ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة
الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني
ان لا يكون خلطيا ومزاجيا وتركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة
الشمس وبرودة الهواء والماء واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات
كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى
باديا اي سببا باديا ظاهرا لان ايجابه احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون
بدنيا اي اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة
بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا اي سببا واصلا
لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء للحمى
العفنية لان الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجابه السدة
وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون
بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل
الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء
البارد بحقن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد
السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء التي هي خلط حارّ وكل سبب اما ان يكون
ضروريا لا يمكن للانسان التفصّي والتخلّص عنه في حيوته او لا يكون كذلك فيمكن
للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل
السموم وقد لا يكون مضادّا لها كالاندفان في الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب
الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء احدها الهواء المحيط بالا بد ان يضطرّ اليه

الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرئة والشرائين كلها فيمتلئ هواء باردًا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض الحجاب والرئة والشرائين فيندفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة زقّ الحدّادين يمتلئ هواء بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحالت الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروّح غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلّل من الروح ومادام الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار آجام الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل ردية مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار مترادف او دخان قد علمت معنى البخار والدخان في اوائل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب وبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء ومجتمعه واسن الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي ومادام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح الفاضلة بان كان مهابها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة فيسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدّرات للهواء وموحّشات للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة

آسن الماء

والادخنة الكثيرة الردية بالهواء واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل من الفصول الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجّم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتدّ به من البرد والى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف وهو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة له كما ان الفالج والصرع والمواظبة يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعة وكذلك الربع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها كالغبّ والحمى المحرقة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحادّة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف

لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسامّ فيه متخلخلة وحرّ الهواء يعينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي آخره يكثر المرار الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرئة والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثّف المسامّ ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الرأس امتلاء ينحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرئة او الى المريء فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرائس والرؤس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والصرع والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعيّ الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف اوّلا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر لتوارد الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى جميعها لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحلّل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض للمائية الحاصلة منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقلّ في هذا الفصل لتوارد الحر والبرد الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهي مضادة للدم وتتبع كثرة السوداء

وقلة الدم الحميات المختلطة والربع وايلاوس الذي سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب
المتقشر والقوباء والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض
السوداوية وكانه اي الخريف كافل للصيف بقايا امراضه بان يتممها وذلك بان يحبس
ببرده ويبسه المادة التي اعدّها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا
احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط
في ثالث الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر الامراض الصيفية وحميات الربع
والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسلّ وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء
والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون
والوسواس السوداوي وانا اقول بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف
المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل الفصول وهو مناسب لمزاج الروح
والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى
تحت[ح] الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر اللون ولذلك يتحرك فيه
الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري الاخلاط الراكدة
ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوّي القوى لتقوية الروح ويقبل تلك
الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الخراجات واورام
الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والمريء ويتحرك فيه اي في الربيع
كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة والفالج
واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم
وذلك اي حدوث هذه الامراض لا لرداءة اي الربيع وهوائه بل لحره اللطيف فيتحرك
بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوى
القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبائعها واما اذا لم تكن كذلك

[ح] كذا في ثلث نسخ من النسخ الحاضرة وفي نسختين منها ظاهر الجلد بدل قوله تحت الجلد

با ن كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يا بسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية اومن اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فتوجب تسخينا حتى في الشتاء الدراري جمع دري المراد به الكوكب الثاقب المضيء نسب الى الدرّ لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة اومن الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبّار والشامية المعروفة بالغُمَيْصاء وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هوكونها في الدرجة اوالدقيقة التي فيها الشمس بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا يمرّ بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمرّيخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعّة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للروٴس اوقريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الروٴس على ما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لانعدام الاشعّة ح لكن لايلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعّة لايدوم واما الاسباب الارضية فكما تكون بسبب اختلاف المساكن * ويختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها اولوضعها اي المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان تكون ارضا حرة اوذات سبخة والعرض هومقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدّل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الرأس ومعدّل النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان آخره يقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس روٴس سكّانهما فان المؤثر اذا دام قوي تاثيره والسادس وآخر الخامس والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع

من الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحراي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة مايتبخر من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح مجفف ميبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي سبب للملوحة لثقلها عاصية على التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخّن والمبرّد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة تكون قابلة للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ورده الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضدّ ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرده بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية ورده على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكائن في الجانب الغربي من البلد خير من الكائن في الجانب الشرقي لستر المشرقي الشمس مدة عن البلد اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق وهي خير

من المغربية وان قاربتا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار فى الاكثر مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار فى الاكثر مضادة لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه يقوى القوى الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة الغريزية كثير تحلل بل محفوظتان فى الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد ويندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلّ ما يجتمع مع الهواء البارد والمستوى الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل فى الهواء والماء المجاورين لها فعلا يناسبها عند المرور بها واكتساب كيفيتها وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخية والمالحية ومنها الرملية والصخرية ومنها الجصية ومنها النزية ومنها الحمائية ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكلٌ يفعل فعله فى الماء والهواء بل فى النبات والحيوان الكائنين في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والنزية ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسامّ فلا يكون البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد وامراضه اي الامراض التي تكثر فى الهواء البارد هي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الرأس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب به والحار مرخ مضعف مسيء للهضم لضد ما قيل فى البارد مثقل للدماغ مكدر للحواس لا سيما اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجدة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث فى الجوّ الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك يتعفن

كما يتعفن الماء المستنقع في المواضع النزّية وح يفسد الارواح ويعفّن الاخلاط وخصوصا ماكان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وثانيها اي ثاني الستة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبّس من غير ان يحصل منه خلط مستعدّ لان يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيّد مستعدّ لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لامحالة يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد له من ان يسخن البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسمّ الافاعي فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حارّ وسمّ الافعى يفعل الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احرّ منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة لامراضه كالفادزهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي كالخسّ والثوم والتفاح فان امثالها يتكون منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلّل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لبّ الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن

البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته وكذلك الخمر فانه ايضا يسخن والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفرّوج ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد منه بين الثخن والرقّة كلحم الحولي من الضأن وكل واحد منها اي من الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثيرا لتغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية بان لايكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد ومحّ البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرئة ومثال الغليظ القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد ومثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضأن والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا غليظا كلحم البقر ومثال المعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت ومثال المعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لايغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع البخرته كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة ببرده وتنقية فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا وكما ان الهواء لايغذو

الروح بانفراده ككك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب
وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه
ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو بما فيها من الاجزاء اللحمية فقطوليس
كذلك فانالوغذ ونا انسانا بالقدر الذي يكون فى المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك
من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثلا الارز والحنطة
اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لايحصل مثله من غيره فاعلم ذلک وانما
يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلک لايحتاج الى الماء آكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية
وطبخه اي انطباخ ذلک الغذاء بمعاونة من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبدرقته اي
بدرقة الماء الغذاء وتسييله الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية
اليها ولذلک قال لينفذ اى الغذاء فى المجارى الضيقة بمعاونة الماء اياه وبدرقته له هذا
وسيجيء في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيّدة وغيرها
وثالثها اي وثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة
حركة فى الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة فى الكيف كالتسخن والتبرد وحركة فى الاين
كالانتقال من مكان الى مكان وحركة فى الوضع وهي حركة يتغير بها نسبة اجزاء المتحرك
الى ماهو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية
في حيوة الانسان بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذاء لايحصل الا بجذب الملايم وامساكه
زمانا يفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف
والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما
وهذا بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية
قائمة بالحركة لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات
وفى الجملة يقع البطية في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلک قال فالسريعة

القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين والبطية الضعيفة الكثيرة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن بعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد ومجفف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغماز الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار هذا ظاهر ورابعها اي رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت اضطرارية في امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة مما يؤكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت كصور الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن حركتها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا يسمح النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها لتدارك ما تحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما لكون الحركة اليها كانت اسخن واذا نقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي هي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لما يرتسم في بعض قواها من النافع والضار توجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذي اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من مؤذ واقع وكل منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح

الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانيّة يتبعها حركة الروح الى داخل البدن
وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اوّلا الى الباطن لاجل الامر
المخجل فيصفرّ اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض بتحقير ذلك الامر فيحمرّ اللون
والهمّ كيفيّة نفسانيّة يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج بحدوث امر يتصور منه
خير وشرّ فهو مركب من رجاء وخوف فايّهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته
فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل
فلذلك قيل ان الهمّ اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ماذكرنا اشار بقوله
والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح والدم الصافي النيّر اما الى خارج البدن
دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف
او الى داخل دفعة كما عند الفزع اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع
الضعيف وانما زدنا هذه القيود لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل
وخارج كما عند الخجل والهم كما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم
والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت
عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي التوجه الشديد الدفعي مما ذكرنا قاتل اما
الى خارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلاحتقان الروح والحرارة الغريزية
وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما
للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي
تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض * وخامسها اي خامس الستة النوم واليقظة
والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح
النفسانيّة وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة
اشبه وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب

ونضج الغذاء ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن بهذين المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور الروح فيه الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم يرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا مستعدّ الان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته يحدث ايضا بلادة القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من شانها ان تتحلل في اليقظة فيبرد ح لان الارطب مما ينبغي يجعل البدن ابرد مما ينبغي بسبب حقن الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء اي خلاء البدن برد وجفّف بانحلال الروح بسبب تحلّل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلّل الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعد اللهضم كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم الفجّ انضجه فيسخن لا محالة وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الفجاجة الغير المستعد للاستحالة الى الدموية وكالغذاء الرديء الكيموس والكيلوس كالسمك الغليظ نشره اى نشر النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكها وربما يؤدي الى اختلاط العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسيء الهضم بتحليل القوة لتحلّل الرطوبة الغريزية والحرارة ويجوع بتحليل المادة اي هذه كلها تحدث بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا ويضعف الهضم ونوم النهار رديء والمراد من قوله نوم النهار الى آخره كثرة النوم في النهار لما قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء واما النوم واليقظة واصناف تعديلهما

فان يكون فى الوقت الذي ينبغي اعني على الطعام مقدارما يخففه على المعدة ومقدار
الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثنى عشر ساعة موزعة اكثرها ليلا ومقدار
ساعة اوساعتين نهارا ان كان يتغدى وان لم يتغد فالقيلولة مكروهة له الا بسبب من الاسباب
الموجبة للراحة من تعب شديدا وغضب مفرط اوفكر اوغم يفسد اللون ويضر الطحال
ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن لانه فى الاكثر يوجب السهر بالليل
وذلك ايضا يفسد اللون ويثوّر ابخرة ردية ويصعدها الى اعالى البدن فيوجب ما ذكر
ولان اكثر نوم النهار لا يكون غرقا بل متململا بينه وبين السهر وهو رديء محير للطبيعة
مناف للحرارة الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخار الرديء الى الرأس واذا اعتيد
اي نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل من ان العادة طبيعة ثانية والتململ بين النوم
والسهر رديء* وسادسها اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء
ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل الى الاعضاء حال ملاقاته بل بعد
لبثه زمانا اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل
يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ايضا ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ والاحتباس
بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع
حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة اوضعف الماسكة جدّا او ايذاء المادة
بالثقل لكثرتها او بتمديد المجاري لريحيتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة يجفف البدن
ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ باردا
يابسا كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز
وبرد ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة
لكثرة الاستفراغ من ايّ خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة
الماسكة جدا اوضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء فى الوعاء تلبثا من القوى الطبيعية

اياه الى استيفاء الهضم اوسددا وغلظ المادة اولزوجتها وفقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسدّ المجرى الذي بين المرارة والامعاء فلا ينصبّ الصفراء المنبّهة فيحدث اليرقان والقولنج يلزمه السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب الستة الضرورية بجنسها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا والى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم اوصنفه كلحم الحولي من الضأن فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركتين والسكونين والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن حوالى الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل المائية وتجفيفها وكذلك ينفع الترهل للتجفيف الموجب للتصلب وكذا التضحي الى الشمس ينفع عن هذه الامراض وخصوصًا اذا كان المتضحي متحركا اذا لم يكن في الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لتحليل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالنشف والعرق وغيرهما وكذلك الادّهان بالزيت اي التدهين بالزيت خصوصًا اذا طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اي التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكور من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصًا اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره اي القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة ترتد بسبب قرع الماء البارد اياها الى الباطن فتجتمع وتقوى هي والارواح لان الهواء المستنشق ح يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائية وكذلك ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن الحميات العفنية ولاسيما اذا كان معه خل واما الاسباب

المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها مضادة مخالفة للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامية ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة الغير المفرطة التحليل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية فتكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط لان الافراط منها يؤدي اما الى الهيضة او الاحراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كما انها تتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة او نقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته او لا الثاني هو التسخين الساذج والاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخلو اما ان تميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا لتلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحرارة وهو الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الامزجة الباردة فلتبخر الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخنها المبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها او استعمال

وفي بعض النسخ بعد قوله من خارج كما ذكر في الفن الثاني ان الادهان اذا طلي على البدن يسخن او يسخن

المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة مايسخن اذا افرط مثل الهواء الحارّ وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية والفجاجة اي فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفي حكمه الصناعة المبردة كالقصارة المرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب ولا سيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات هي كل مايفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى العضو عن غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا فهذه هي اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج المفرد وتركّيبها بان يجتمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقه وتلك الاسباب اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصوّرة بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ماينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كمّيتها او من جهة كيفيتها اما الاول فهو ان تكون المادة كثيرة المقدار فلا يقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان يحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان تكون المادة غليظة جدًّا فلا تساعد الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدًّا

فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال لخلل في المصورة
اوعصيان المادة وخلل المغيرة مؤد الى خلل المصوّرة فلذلك اقتصر على خلل المصورة
اوعند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم
وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج
على رأسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج
على ما ترومه القوة المدبرة وتفعله اذا لم يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك من ضعف
اوغيره فان ضعف عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج
عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل
بعض اعضائه وعاش الجنين اولرداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ماينبغي
وقت تقليبه وتغسيله فيفسد بذلك بعض اعضائه اوعند التقميط اي اولخلل يحصل عند التقميط
وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ماينبغي يفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لينة
سهلة الانعطاف اولسرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن
ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوي على بعض اولاسباب بادية من ضربة اوسقطة
اومرضية كالجذام والسلّ والتشنّج فان في الجذام ينتوفي البدن زوائد ويتحجّر الوجه
ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل تنتو الاعضاء ويبرز العنق ويظهر
غضاريف البدن ويتجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفي التشنج ينقبض الاعضاء
فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن واجبا ههنا
بل بعضها احال الباقي الى الكلام الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية
والاتصالية والمركبة الاولى بها الكلام الجزئي وانا لما اشترطت ان اضيف الى هذا الكتاب
بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ان اذكر طرفا من اسباب امراض التفرق
والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول

اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق بالتمديد او مثل خلط مرطب مرخ كما في الفتق او مثل امتلاء خلطي او ريحي مفرق بتمديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي كايلاوس او من خارج مثل جسم يمدد كالحبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيئه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا ويتعفن ويتورم او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الروائح الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير دفعة في بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بزل المستسقي والوجع المبرح لتغييره المزاج وتحليله الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو ومثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى ينحل القوة واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي من حيث هو مناف فهي منحصرة في جنسين جنس بغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فيتألم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الرديء قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحي فصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس به والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب

مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبض والرطب يتبعه استرخاء مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا اللهم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملائم وهذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها ويمنع اعضاء التنفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا فينجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال بدن الانسان لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض ويسمى مذكرا لانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بموجية النبض مع نداوته وانخفاضه وضعفه على عرق تقدم فينتفع بها الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فتزداد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه

والتدبير المناسب له وتسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص
خصّ هذا بالاسم العامّ ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع السرعة على غلبة حرارة القلب
اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان مايدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضًا
كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى رأى هذا استعمل مايبرد ويرطب
واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك ينتفع به
ومما يوكّد ما ذكرناه نقل السامري عن جالينوس في شرح الكليات انه قال دلالته
على امر حاضر تنسب الى نفع المريض وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها
اكثر في ماينبغي ان يفعل من التدبير الوقتي فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع
المريض كما ان الدال على امر ماض (منسوب الى نفع الطبيب) وان كان ينتفع به المريض ايضا
وذلك لان الاشياء الماضية يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي
كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان
انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على امر مستقبل
ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم مثاله النبض الموجي مع قوة القوة والشهوق فانه يدل
على عرق سيكون فتنفعهما معا اما الطبيب فلانه اذا وقع ماتقدم فانذر به فيستدل به
على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة
تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال اوقيء حتى لا يتحير الطبيعة
فيصير حال المريض اسوء مما كان والعلامات منها مايدل على الامزجة ومنها مايدل
على التركيب ومنها مايدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة
واما ان يدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها
اما مايدل على الصحة فلاجل حفظها واما مايدل على الزوال فلاستردادها
واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثاني الاولى به التأخير

الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوي لمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهة التي انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخصب ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه في بعض النسخ وعدمها وهذا اصح اي عدم تلك الكثرة والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي واللحمي ليس باردا الا ان مادته دم متين وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمي فانه مترهل الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر * ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسامّ البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منه البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر بل متوسطة بين ذينك ارتبك فيها ويحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد بتوارد الابخرة الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك الهيئة ويتكون من ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة

يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر فيه الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة
واليبوسة ومتى كان بالعكس كان بالعكس ولذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة
واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة
موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل الدقيق السبط الابيض او الاصهب للبرودة
والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف
من انسلاخ سوادها وهو الخضرة الشديدة الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب
الامراض المجففة وكما اذا سقي النبات قد يعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض
ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل
والكثير وبين الغليظ والدقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين
الاسود والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون تبني مائل الى حمرة مّا
فالمركب منه ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا
في البلاد المعتدلة وقال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وبعد هذا فان البلدان والاهوية تاثيرا
في امر الشعر ينبغي ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على
اعتدال مزاجها الذي له ولا من الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه
الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثيرا في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين
والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه
ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي
فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما علمت لونه ابيض
فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما
وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري
وهذا ظاهر او لقلة الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء

لان لون السوداء كذلك ولانها تدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم * والرصاصي يدل على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى سواد ما هو قد خالط البلغم فخضره * والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة * الخامس هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع متخلخلة وذلك مهيء لسعة التجويف والمجاري ولانها لقوتها تجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا متوفرا فيوجب زيادة العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشوية والتركيبية تامة كاملة ويعظم النبض ح ويقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرودة اي اضداد المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشيء يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار ولا يشتعل باضعافها الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشيء كما قد تقرر لا ينفعل عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبه اولى قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد

متساويين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان السخينين واحدهما اشدّ يكون الذي ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه باردلا من حيث هو حارّ * السابع الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية فالكاملة للاعتدال اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولاشك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر الافعال والناقصة والباطلة للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حارّ لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلّ ما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحر واكثرها من حرّ ويبس وسرعتها اي الافعال للحرارة لانها تناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما واما في النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة المكثافة والقبض * الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او الاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى آلات الحسّ والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن * التاسع

الفضول المندفعة * فحاد الرائحة قوي الصبغ مثل قوي الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود ويفرق بينهما بحدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا ظاهر * العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وتبلدها اي الانفعالات للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والقحة هي على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء خُلُق يحتقر معه الانسان فوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمّة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة وانما تدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي ودلالته على الحرارة ظاهرة والجرأة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا صدور الخير ممن يعتقد فيه وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة بمضادته للكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد القحة والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون

وانت تلتقط مما ذكرنا علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس فى الكيفيات واعتدال اللون فى الحمرة والبياض واعتدال السحنة فى السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي وعروق بين الغائرة والراكبة على اللحم واعتدال الشعر فى الزَّبَب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة والتوسط بين التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه هشّا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة وان تكون تلك الامزجة العارضة ضارة لا محالة لمنا فاتها للمزاج الاصلي فان كان المزاج العارض ماديا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجيء بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة اما الامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها ويكون صاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة مخلخلة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاءُ العروقَ وسالت الاخلاط الى المخانق فحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها فى الاعضاء العصبانية وقليل ثقل بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم لان الصفراء فى البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ بالنسيم البارد ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت

الحاضر وعلى الدموي الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويغمر القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات وصعود الابخرة الغليظة من الدم الى الرأس وقد يعرض سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحًا وخصوصا في المشائخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائدان اي النعاس والثقل الزائدان على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي القحل وهو اليبس والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء البلغم ومن كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل واعلم ان لايجاب الدم والبلغم ثقلا ازيد سببا آخر غير ما ذكروه وان الجسم الرطب يرخي العصب حتى لا يقوى على اقلال يسير ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبيّة والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء لان الارواح تسخن فيتخيل الحسّ المشترك ما يحدث من خارج على ما الفه في اليقظة ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فتكون الاشباح المتخيلة متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مرّ ولان الخلط السوداوي يُكدّر الروح ويوحّشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من

امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والعادة والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب في سن الفتاء والشباب والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع وفي من يتناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة * هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء اي مأخوذة من نفس الاعضاء كالتسفط الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره ومنها تمامية اي غائية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الرأس وعدم نتوه الطبيعي او على سدد في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها ان كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت على البرودة كما مر او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت اي الافعال فللحرارة كما مر او لرداءة التركيب كالرأس الصغير الذي لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حسّ او على سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على اينها اي موضعها كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي وانما قال كدلالة افراط منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجيء بيانه لازم لكل ورم حارّ ليس في عضوين كالورم الحارّ في المثانة مثلا او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران ان كان المرض ماديا لان البحران كما سيجيء بيانه في موضعه من لوازم الامراض المادية ان كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال

كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد مادون السرة ودغدغة المعاء المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيئي ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى فلنقل فيها واولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل * القول في النبض وهو حركة وضعية للشرائين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشيء ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهي تبدل نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي التخلخل والتي الى الانتقاص اما ان تكون بافناء شيء وهو كالذبول والهزال او لا يكون وهو التكاثف والكيف وهو كاستحالة الحار باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة لا يخلو اما ان تكون تبعا لحركة جسم آخر اولا الاول هي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا

اولا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والفائدة فيها بمثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد هو نحو كير الحدادين ولا بد من مادة هي مثل الحطب والفحم ولا بد من منم لها هو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية هي المدبرة لها فلا بد لها من مستوقد هو القلب اولا ثم الشرائين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب للنار والدهن للسراج غير ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال في زق الحداد يمتلئ بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع مستمران مدة الحيوة فاذا حيل بين الطبيعة المدبرة وبين هذا الصنع عائق او عجز قوة ختم الاجل بمشيئة الله تعالى الخامس في مذاهب الحكماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالشخص في القلب والشرائين او مختلفة به فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك الشيء ما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح

الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمصنف اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذن حركة وضعية وذلك هو جنسه القريب وقوله قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التوتير ولا المدّ والجزر ولا غيره من المذكورة وقوله لتعديل الروح الى آخره غاية تلك الحركة قال واجناس ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر الجس لسهولة اخذه لانه لايحوج الى كشف شيء كما يحوج عرق الصدر مثلا ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولقلة المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس لليمنى ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده وانملة السبّابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل التعادل وينبغي ان يكون الجسّ واليد على جنب فان اليد المنكبّة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كبّت انحطّ الكف الى اسفل فقرب باطنه من انسي الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى انسي الساعد فلذلك يجب ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف واجتمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية

تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد به طوله واشرافه واما زيادة اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له عند تسفل الكف واذا زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب يجب ان لا يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يسرّ المريض بملاقاة الطبيب اويعرض له انفعالات اخر مثل الحياء او الخوف اوغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم يتأمل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيطة تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيًا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة والضابطة فيه هوان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل منه تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركب مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح الكليات لاستاذ المحققين قطب الملة والدين الشيرازي

رحمة الله عليه للقانون واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد
في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق هو العظيم اي المسمى به والناقص
فيها هو الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم
ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة
الى المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى
الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجسّ نبضه مثلا يقدر مقدار طول
عرق النبض المعتدل باحد الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه فكل مقدار كان اطول
منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة القرع مدافعة
الاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم
الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه
لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك بتّة والمعتدل
في هذا هو الذي يدفع الاصبع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط
الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة
كلما ازدادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان
الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل
او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من زمان المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب من
المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس الماخوذ من قوام الآلة وهو اما
صلب وهو الذي يعصي على الغامز في الانغماز ولين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع
بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس الماخوذ
من زمان السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن

من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه قد تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطبّاء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الآخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من زمان النبض الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة اي الجنس الماخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الآلة وبرودتها اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة الشريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اي في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يحس كانّ في جوفه رطوبة مالئة يعتدّ بها اي زائدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كانّ في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطؤ وفي الجملة الاحوال المذكورة واختلافه فيها اي في الاحوال فهو اما مستوٍ ومختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي تكون قرعاته للانامل متشابهة والاختلاف خلافه

وهويستدعي امرين احدهما مايكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احدامور ثلثة اما مجموع نبضات اواجزاء نبضة واحدة اواجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر مايقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة متساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون فى العظم مساويا دون السرعة يقال مستو فى العظم مختلف فى السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذي تحت انملة السبّابة الى الجزء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور او يعتبر جزء ويقسم فى الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني فى النبض المنشاريّ والموجيّ * وتاسعها الانتظام فى الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان تكون ثلث نبضات سريعة ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وربّما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم تكون واحدة صغيرة ثم تكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة ثم تكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم تكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة ويستمرّ الاختلاف وعلى هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لايحفظ الدور بل تكون نبضات مختلفة كيف ما اتفقت وهذا الجنس اعنى الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلايكون هذا جنسا برأسه فلهذا يجب ان تكون الاجناس تسعة * وعاشرها على ما عدّه الاطبّاء والا ففى الحقيقه هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله وينبغي ان يعلم ان فى النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره

والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم بانها كيف تتالف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والنقرة هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من كان له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه اي اما ان يكون موزونا ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها بوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن من يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون مرتعدا او مرتعشا لا نظام له وهو رديء جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي فيه وذلك يدل على تغير عظيم لاسيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سبب اما بدني او غيره قال ولنقل في اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشيء ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي فى القلب والآلة وهي العرق النابض والحاجة الى التطفئة والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق قيل فى الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي فى الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست

فى الطبع مثل الرياضة والاستحمام ومنها ماهي خارجة عن الطبع مثل الحميات والاورام والحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي ودفع البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة فى الحرارة امالكثرة فى الحار العزيزي واما لاختلاط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرائين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولاعائق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد من ذلك على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما فى المطبقة فان افرطت الحاجة كما فى المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى تفي بالحاجة المفرطة فلا تحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت الآلة عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فيتواتر مع السرعة لتفي بها فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة يتواتر النبض وكان مع صغر زائد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولاسيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذه الحالة بحال المحتاج الى حمل شئ ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حملة فعل والاقسمه نصفين واستعجل والاقسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود ببطوء هذه هي التغيرات التي تكون بسبب تغير الاسباب الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول كما فى اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم والنضج فينضغط القوة اولا تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا تنطفئ وتسقط كما يقع الموت

في اول نوبة الحمّى المواظبة في المشائخ والضعفاء ولين النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء وليثرغس واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس اي سبب صلابة النبض اما يبس من جرم العرق او شدّة تمدّده كما يكون في حجب الدماغ آفة يتمدد بسببها العرق واما برد مجمد يصلب العرق وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسيجيء تحقيقه في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي يندفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام وانما يوجب تلك المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى هضمه ونضجه فتنصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فتتوجه الى النبض وتوجب العظم والسرعة حتى تتدارك ما فات او لشدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهده مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدّة المجاهدة وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين اي بعض اجزاء النبض يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة وبعضها يتأخر وبعضها اصلب وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المنشاريّ مع تواتره سريعا دون الموجيّ وذلك لان القوة في المنشاريّ لا بد ان تكون قوية والالم تقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا كذلك الموجيّ فان الآلة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتأخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ وسبب النبض المنشاري اختلاف

المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاجته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذي فيه الخلط الفج يوجب الصلابة والذي فيه النضيج او المتعفن يوجب اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المنشاري ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم من ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرائين فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تنجذب بانجذاب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المغشية لها لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان تكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشاري *

والموجي يشبهه اي المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا تشبيها بموج البحر اذا ألقي فيه شيء صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي بعده دون ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دوائر في دوائر وتكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى على التحريك جملة واحدة بل شيئًا بعد شيء واما لين الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل الهزّ والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك اجزاؤه بتحريك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجي اذا ورم عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم ابخرة رطبة الى الشريان *

كد

والدودي يشبه الموجي في ما ذكرنا الّا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدوديّ شديد التواتر للضعف * والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي * وذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اي هو الذي يتدرَّج في اختلافه عظماً وصغراً وقوةً وضعفاً وسرعةً وبطوءً وهو يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول ويستمرّ على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب في ان يكون هذا الاخذ التدريجيّ ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حدّ الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس رحمه الله هو الذي يتدرّج في اختلافه آخذاً من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلّي كذنبي فار يتصلان عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على قوة وان الآفة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك رديء يدل على ضعف وآفة عظيمة * والمطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى اي بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدّة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان تكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة للاستراحة وبهذا الوجه يقع المطرقيّ في ذات الرئة * وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون وقفة بين المسافة قبل تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب انه عند ما يفتر بالسكون لا شكّ ان القوة تكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في القوة والضعف * والواقع

فى الوسط هوالذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة كمايكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع فى الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلّق بالمتن ولننقل في نبض الاسنان والذكور والاناث والفصول لانه كلي ايضا نبض الذكران لشدّة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان حاجتهم تتمّ بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كمايكون في نبض النساء لضعف قوتهنّ عن احداث العظم فيتداركن بهما ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشدّ تواترا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا تحدث عظما ونبض الشبّان زائد فى العظم لان الحاجة شديدة والقوة قويّة مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هوالقوة واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لايكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقلّ سرعة لذلك ولقلّة الحاجة فهو لذلك اشدّ تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين فى السنّ صغير متفاوت بطيء للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدّة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقلّ عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون ح اشدّ سرعة وتواترا * واما نبض الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا فى السرعة والتواتر زائدا فى القوة هذا فى المزاج المعتدل النقيّ عن الموادّ والا فانه ربما حرّك الربيع المواد فى الابدان الممتلئة و ح يكون النبض بحسبها * وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة واليبوسة ولا سيّما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيراً لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح * واما فى الشتاء فيكون اشدّ تفاوتا وبطوءا ولاسيما في وسطه لان البرودة غالبة على هوائه المستنشق فلا تكون الحاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن

شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن ولقوتها وعدم تحللها * واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مائلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوائل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل * القول في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال المأخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني والثالث خارجة من الاحليل له دلالات على احوال آلات الغذاء بالذات من المعدة والكبد وغيرهما وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزئين المائية والثفل الراسب او المتعلق او الغمام ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعاة شرائط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتيقن انه من المنطبخ مع الغذاء النضيج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضراره بالبدن يتغير عن واجبه بما يترشح رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا وبما يحدث في المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف رحمه الله في شرح الكليات حبس بعض الفقهاء البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وفخذيه ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر لانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدرا للخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حال من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع انه ينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر فيه بعد ان يهدأ في القارورة واجناس ادلته سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس رحمه الله تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس باليد لان الاستدلال باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاسود والاخضر والابيض واما اللون الازرق

فمعدود عندهم من طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في فصوله المستفادة
من مجلسه فوائد واني ارى ان اذكرها ههنا لانها ملاك الامر قال اذا رأيت البول احمر
كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة
وكذلك الدم حارّ رطب واذا رأيت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب
على صاحبه السوداء فالسواد دالٌّ على البرودة والرقّة على اليبوسة وكذلك السوداء
باردة يابسة واذا رأيت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة
واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم بارد رطب واذا رأيته اصفر رقيقا صافيا فالغالب
على صاحبه المرّة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقّته فلليبوسة وكذلك الصفراء حارة يابسة وشبه
الشيخ في اثناء الافادة الدم بنشاستج المعصفر والمرّة الصفراء بالزعفران والمرّة السوداء بالكدام
والبلغم بماء الصّابون ثم قال واذا خالطت الكدام بماء الصّابون صار اللون كُرّاثيًّا وكذلك
السوداء اذا خالطت البلغم صار لون البول ابيض كرّاثيا واذا خالطت الصفرة بماء الصّابون صار
اللون لون الزعفران وكذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران
واذا خالطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرّة السوداء اذا خالطت الدم
صار لون البول اسود الى الحمرة واذا خالطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيًّا
كذلك المرّة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده رحمه الله
الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ست فمنه اي فمن اللون الاصفر لون تبنيّ وهو
لون شبيه بلون التبن وهو للبرد اي يدلّ على البرد وقلّة الصفراء واترجي للاعتدال
وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة
لان الخلط الحارّ مثلا كالصفراء اذا خالط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون
واذا قلّ ذلك الخلط قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجيّ هذا
عند الشيخ واما عند فاضل الاطبّاء جالينوس فاللون الصحّي الدالّ على الاعتدال ما هو

بين النارنجيّ والناريّ * والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجيّ والناريّ هو معتدل في الامزجة الحارّة والسنّ الحارّ واشقر وهو اصفر يميل الى حمرة واشراق وهو يدلّ على حرارة قليلة اعلم انه قال في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي ثم الناري وهو ادلّ على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي اُدِيفَ فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفرانيّ وكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدلّ على فرط الحرارة لان الصفراء الحادّة الكثيرة اذا خالطت المائية حدث منهما هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربّما يكون لون البول في الامراض الحادّة مائيًا لا صبغ له وذلك امّا لتوجّه المادّة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا ينحدر مع المائية ما يصبغه * الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنه الاصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانّه لم يستكمل بعدُ ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قانئ اي شديد الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان تدلّ على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القانئ لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة السوداء بالدم * ولما لم يكن هذا الحكم كلّيًا قال وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلّة تميز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطريّ او لاجل وجع مقارن محلّل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد * والجوع ايضا

ممايصبغ البول ويحدّه والناري ادلّ على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشدّ حرارة من الدم اي انه كلّما كان البول المنصبغ اشدّا شراقًا كان ادلّ على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احرّ الاخلاط * الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما فى القانون هذه الاربع وطبقة اخرى هي الآسمانجونيّ كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وفي دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد وان كان قد يدلّ على البرد لكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالّة على الحرّ والحق ان الفستقي يدلّ على احتراق كما فى الكراثيّ فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح لكن فى الخضرة الكمدة كالنيلنجي وهو لون شبيه بالنيل المداف فى الماء لا فى الخضرة الصافية الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى الصفراء وينذران فى الصبيان بفالج اوتشنّج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فتكون قابلة لانصباب الموادّ اليها فاذا كانت تلك المواد مّائية رقيقة تُحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة تُحدث التشنّج الرطب وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحترقة والاحتراق فى الزنجاري اشدّ وهما فى الصبيان ينذران بتشنج يابس واما الآسمانجونيّ وهو لون شبيه بلون الجوّ الذي يظنّ انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما فى الكراثيّ وههنا لون آخر يقال له الزيتي كما قال الاطبّاء البول الزيتي اما زيتي فى اللون او فى القوام او فيهما معًا لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزايده او في انتهائه فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفى الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية * الرابع الاسود

وقد يكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمته قوة رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما ويتقدمه رائحة حادة ولون اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في اليرقان الحادث عن احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو * الخامس الابيض فمنه حقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ويدل على غلبة بلغم وبرد وهو الذي بياضه مخاطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق وهو الذي بياضه دسمي ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراءه ويدل اما على عدم التصرف في الماء البتة وهو رديء مؤيس من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول فغيرته وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزية او على سدد تمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك * وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل بينهما فالرقيق جدا لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ارداً لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعداً كثيراً وذلك

يدلّ على سبب عظيم فلذلك دوام رقّة بولهم يدلّ على الهلاك لسقوط القوّة وعدم التصرّف هذا اذا لم يكن للقوّة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون معها علامات صالحة فهو يدل على خُراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة الموادَّ الغليظةَ الى هناك او لسد داي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا يجذب الا الرقيق او لا يدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدّا ان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اوّلا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تَهْيِئة قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين اوّلا ثم التقويم ثانيا لان الطبيعة تبدأ بالاسهل والتلوينُ اسهل على مايدلّ عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلّان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدلّ على النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الادراريّ في آخر الربع والمواظبة ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من افراط الغلظ كما اذا كانت مادّة المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرة منها ويعقبه خفّة وراحة والمعتدل القوام للنضج لا محالة * وثالثها الصفا والكدورة الصافي ماينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميّز احدهما عن الآخر ولا كيف اتفق فانهما لو تميّزا تميّزا تامّا حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بدّ وان تكون الارضية منبثّة في المائية متفرّقة فيها ولا بدّ ان تكون تلك الاجزاء الارضية متلوّنة بلون يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي للنضج لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرّك المنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبّرة

فان القوّة اذا سقطت استولى البرد المختر اوورم باطني اي لورم باطنيّ وذلك لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهوموجب لكدورة البول وتغيّرلونه والكدر المثوّر ينذر بصداع كائن اوطل اي مشرف هذا انما يكون من غليان قوي يوجبه حرارة غريبة في مادّة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة رديّة كثيرة والدماغ في جهة تصعّدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهوا المطلّ والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض وغراء السمك المداف في الماء وقد يكون البول رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر* ورابعها الرائحة اي الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا لافراط العفونة اوقروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج اي ان كان مع النتن علامة النضج فلا بدّ وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان لزمه تغيّر رائحة البول الا ان تلك الرائحة لابد وان تكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة لعدم تصرّف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفّنة وربّما دل على سقوط القوّة وذلك في الامراض الحادّة مع علامات سقوط القوّة وموت الغريزية والمعتدلة للنضج هذا في بعض النسخ* وخامسها الزبد اي الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيّالة جسم لطيف من شانه التصعّد وكان ذلك على وجه لايتمكّن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يختصّ باسم الزبد وما كان كبيرا يقال له النفّاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطؤ انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب التمدّد والتشنّج لغلظ موادّ مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هواي المذكور في امراض الكلى رديّ ينذر بطول المرض بسبب غلظ المادّة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر* وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطبّاء هوجوهرا غلظ

قواما من المائية متميّزا عنها سواء كان راسبا على الحقيقة اومتعلقا وسط القارورة اوطافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلک عند تقليل الغذاء وخصوصًا اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكّنات لسَوْرة الحرارة الغريبة انضجت تلک الفضلة وهيّئتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبّر عنها بالبول وظهرت فى القارورة متميزة عن تلک المائية تسمى رسوبا فالدال منه على النضج من الرسوب هوالاملس الابيض المستوى اي مستوى الاجزاء المجتمع اي تكون تلک الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيهة برسوب ماء الورد ونسبة دلالة الرسوب على نضج المادّة فى البدن كله كنسبة دلالة المدّة البيضاء الملساء المتشابه القوام على نضج مادة الورم لكن المدّة كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدلّ على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معًا قبولا واحدا بالسواء لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هوالتغيّر والتشبّه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغيّرانه عن تلک الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة والرياح المشتّتة المفرّقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفّة واعلم ان الصبيان والباردى المزاج والمتلززى السحنة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة مآكلهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد والمزاج فلغلظ موادهم واما المتلزز والسحنة فلاحتباس الموادّ فيهم لقلّة تحللها ومن كان بضدّ ذلک فثفل قواريره قليل حتى قيل ان امراض الشبّان كثيرا ما تنقضي بلا رسوب وكذلک الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلک كان غمامة والراسب الحقيقي من الثفل المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى

في وسط القارورة ثم الغمام وهوما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب الرديء وهوان لا يكون فيه تلك الاوصاف المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدالّ اما على الحرارة ان كان ضاربا الى صفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فارداه اي واما الرسوب الرديء فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الرديء اذا كان في اسفل القارورة كان دالاً على تمكّن السبب وثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدلّ على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما في العرض عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالغرقيء وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ من البيض وثلثة منها ليست كذلك وهو النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهي حبّ في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع والدشيشي والدشيش اجرش شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية والمتخلخل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون اذكن شبيه بفلوس السمك وهو رديء جدّا يدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالي قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكّة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرّف مّا من الطبيعة محمودا كان او غيره او لسدد في العروق فلا ينزرق من الاحليل

الا الرقيق اولقلة مادة على ان الرسوب يقل فى الاصحّاء يريد ان يبيّن ان الرسوب في ابوال الاصحّاء لا يكون اويقلّ لانه لا يجب ان يكون في عروقهم فضلة يحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية وان كان يحصل من الهضم فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين يتعلق بالجميع اي وخصوصا الاصحّاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة ربما لا يكون في ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في المرضى والسمان لكثرة الفضلات فيهم ولاسيّما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يخلو اي عروقه عن مادة تدفع بالنضج وبالرسوب هذا تعليل لقوله على ان الرسوب يقلّ فى الاصحّاء ولا يواخذ على امثال هذه العبارة فى الكتب الطبيّة اذا فهم منها المقصود والرسوب المدّي يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما فى البياض بالنتن اي فى المدي وتقدم الورم في مثل محدّب الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام *وسابعها مقدار البول اي سابع الاجناس الجنس الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما تكون لكثرة المائية اولكثرة الموادّ المخالطة لها اولهما معاً والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات اوبالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كاكثار تناول الفاكهة الرطبة مثل البطّيخ اوشرب الماء وحده اوممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فتكثفه وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول فى الشتاء اولا يكون كذلك كاطالة السكون فان ذلك يلزمه قلّة تحلّل الرطوبات فيتوفّر البول لذلك والثاني وهوان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط المائية من الموادّ فتلك الموادّ اما ان تكون كثرتها بسبب الذوبان اولا يكون كذلك والاول كما يكون فى الحمّيات المحرقة والدقيّة والثاني

كز

كما يكون عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين
وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق
وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة
البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة
لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول
اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة الشرب اي شرب ماء وحده
او ممزوج بالشراب اوشرب مايدر اوذوبان بسبب مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول
كما في البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبته راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع
للفضلات الموجبة للمرض والبول الرديء اسلمه اغزره لانه يدل على بحران جيد وقلته
اي وقلة البول تدل على فرط تحلل وفناء رطوبة اوسدد او اسهال فيستفرغ المائية معه
وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء الزقي لانه يدل على نفوذ المائية الى
المراق وحوالى الامعاء لانخراق برابخ البول اوسدد فيها * القول في البراز وهو فضلة
ذات قوام غير ذي حيوة تبرز من طرف المعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه
وبمقداره وقوامه وهيئته ووقته ومن رائحته وعدد مراته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه
فالطبيعي منه اي من حيث اللون خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل كان
هذا على مذهب جالينوس لما مر في بحث البول على النضج بحسب اللون فان اشتدت
النارية فللحرارة وغلبة المرار اي لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا
فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى المعاء فيخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية
فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة البلغم وضعف اعضاء الغذاء اوسدة في مجرى المرارة اي المجرى
الذي ينصب فيه المرار من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فينذر ذلك بالقولنج لاجتماع
الاثفال في المعاء وخصوصا القولون والاعور واليرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق

القول في البراز

الامعاء لسدة في ذلک المجری اولسدة فی المجری الذي بین الکبد والمرارة فیختلط
مع الدم وینفذ فی العروق الی جمیع البدن فیحدث صفرة الجلد والمدي والقیحي اي البراز
الذي لونه یشبه لون المدّة والقیح لانفجار دبیلة في مثل مقعّر المعدة والکبد والامعاء
هذا اذا کان مع نتن الرائحة الدالة علی انفجار الورم ولذلک قال وکثیرا ما یجلس المتدع
التارک للریاضة المعتادة شیئا شبیها بالقیح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فینفعه
اي ینفع المتدع ما خرج منه لانه یدل علی دفع الفضلات ویزول به ترهله الحادث
لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة یکثر البلغم المائي فیحدث ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت
الطبیعة والقوة فدفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود کالبول الاسود فانه اما ان یدل
علی احتراق وحرارة قویة وذلک اذا کان مع علامته مثل اشتعال وتقدم صفرة وحمرة
واما ان یدل علی شدّة برودة وسقوط قوة واما ان یدل علی نضج مادة سوداویة واستفراغها
علی سبیل البحران والاخضران لم یکن عن احتراق کالزنجاري والکرّاثي فانهما
یحدثان عن الاحتراق لما فیهما من الصفرة دل اي الاخضر الذي لیس عن الاحتراق
علی فرط جمود واشار الی الثاني بقوله ویدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذیة بان یستحیل
اکثرها الی الخلط الصالح کماء اللحم اویکون الغذاء في نفس الامر قلیلا اولاحتباسها
اي لاحتباس تلک الفضول فی الامعاء لغلظها اولزوجتها فینذر الاحتباس بالقولنج
وقد تکون اي قلة البراز لضعف الدافعة کما یکون فی المشائخ والناقهین وهوایضا ینذر
بالقولنج وکثرته لاضداد ذلک فیکون اما لکثرة فضول الاغذیة بان لا یستحیل اکثرها
الی الخلط الصالح کالجزر والشلجم اولانزلاقها سریعا عن الامعاء اولقوة الدافعة فتدفعها
قبل ان یمصّ الماساریقا اللطائف منها اولکثرة اکل الغذاء والی الثالث اشار بقوله ویدل
اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا یحصل کیلوس جیّد
فلا یقبل علیه الجداول بالامتصاص فیستفرغ الرقیق مع الاثفال اولسدد فی الماساریقا

فلاينفد فيها الكيلوس وان كان جيّدا فيختلط بالفضلات ويبرز اولضعف جذبها اي اولضعف جذب الماساريقا فلايجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد اولنزلة تنزل من الرأس الى المعدة فيختلط بالكيلوس ويزلقه اولغذاء مزلق كالاجّاصية واللزج من البراز لغذاء لزج اوخلط لزج اولذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز لرياح تخالطه كما علم في البول اوغليان بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي اوفرط حرارة نشّافة وخصوصا فى الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة اولقلّة شرب الماء اويبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز البلوط اوكثرة بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ماكان سهل الخروج لايلذع ومتشابها اجزاؤه شديد الاختلاط المائية باليابسة خفيف النارية معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي هو السحر مرة اومرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي يدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة وعدد المرّات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في آخر الدق وذوبان الاعضاء تم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخلّ

* الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي *

الجملة الثانية

قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حوفظت لايحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لايخلو اما ان تكون فى الغاية اولاتكون والتي تكون فى الغاية اما ان تكون قد بدأت تحيد عن الغاية اولا فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست فى الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشائخ والضعفاء والذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها فى الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي

صحتها فى الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد عنها يخصّ باسم علم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاوّلين مجاز والطبيب لايلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنةً مثلا فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لايقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لايزال الحرارة الغريزية التي جعلها البارئ عزّ اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فيصير فيها اوّلا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيّؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم تجفّ الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي فى الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لايزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دائما الى ان تُفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فينطفئ الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت بعينه هو سبب الحيٰوة وذلك لانه لولم تكن الحرارة غالبة على الرطوبة فيتصرف فيها لم يحصل الحيٰوة ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القائمة بها فكان بتقدير البارئ تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيٰوة اوّلا وللموت ثانيا والى ما قلنا مفصّلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لايمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتهضمها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد فى المتاثر الواحد اشتدّ تاثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضدها استنشاق الهواء المحيط بمادتها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية على التدريج او ضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكوّنه يحتاج الى بدل ما يتحلّل والى زيادة النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل واذا كان كذلك استولى الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذاء فتُعين على انطفاء الحرارة

الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمز كما ينطفئ السراج من كثرة الماء في الدهن والآخر بمادتها الكثيفة لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال ذلك كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها وتنطفئ الحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدّة من الحيٰوة او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيٰوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيهما من اصل الفطرة قويتان ودبّرت بعد ذلك تدبيرا يحفظهما كانت طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيهما من اصل الفطرة ضعيفتان ودبّرت تدبيرا يزيد في نقصانهما كانت قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصليّ لكن للطبيب ان يتكفّل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتأتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطبّ اوسامعا ومطيعا للطبيب ملازم وثانيها ان يكون ذا يسار ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية اللطيفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرّد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحّة البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شَرِهًا حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك يقلّ من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيّات اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك الشخص او للطبيب والاول

اظهر مفسد خارجي يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك لايحصى كثرةً مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير المنافي للصحّة وان يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن من الاسنان على ما يليق به ويشاكله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي اي الزائد على التحلّل الضروري بان يكون البدل في زمان النشو والنماء زائدا على المتحلّل وفي سنّ الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلّل وملاك الامر في ذلك اي الاصل في جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحة ومزاج مزاج *تدبير الماكول اعلم اولا ان جمهور الاطبّاء اتفقوا على قاعدتين احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضدّ قالوا لان حفظ الشيء هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد ابقراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر الامراض يكون بالمضادة وقد شبّه القدماء الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته انما تبقى عليه بان لا يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوّج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضدّ اما الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراويّ صحّته بمثل الرمانيّة والاجاصيّة وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية بالدارصيني ومثله من الافاوية واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضدّ فان من الامراض

تدبير الماكول

مايداوى بالمثل مثل الحمّى البلغمية فانها تعالج بما يسخن كالغافث فانه شديدة الحرارة والحمّى ايضاحرارة مشتعلة في جميع البدن والحمّى الصفراوية بالمحمودة وهي شديدة السخونة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق تدبيرحفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعدُ عن حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما يأتى حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدّم بالحفظ وهوان يدبّر المنحرف عن الوسط بما يعدّله ليبقى على ماهوعليه فلايزداد بعداً وانحرافا عما له من المزاج الا ان ذلك لايكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذي هوحفظ الصحة على الاطلاق من غيران يشوبه تدبيرآخر فهولا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهوتدبير حفظ صحة الابدان التي لايذمُ من احوالها شيء وهذا هوالذي يعينه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك فلا يرد السوال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحّية فى الغاية هذا اما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بسديد لانه لوكان المراد بقول الاطبّاء الصحّة تحفظ بالمثل هوالصحة التامّة التي فى الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطبّ وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحّي لايكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادرجدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل اقول وانا السديد الگازروني ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هوان الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما يتحلّل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لوورد الرمانيّة ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت في معدته وكبده وعروقه يحصل منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك لوورد الغذاء المعتدل

على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحّيّ صفراويّ لاحترق في اكثر الامور فسد
يعني[ه] عند صيرورته جزء منه بالفعل وعلى هذا القياس في مَنْ مزاجه الصحّيّ بلغميّ
فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمّصيّ باللحم الحوليّ من الضأن والابازير الحارة فانه لو ورد
على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام التام الجيد ولا يحصل منه دم
صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه
و يصير بدلا لما يتحلل منه و[٦] الحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحّة تحفظ بالمثل
المشاكلة عند صيرورة الغذاء الذي بالقوة غذاء بالفعل ومتشبها بالعضو بحسب المزاج
والقوام واللون والرماني في بدن الصفراوي والحمصي في بدن البلغمي يصير كذلك
اذا صار غذاء بالفعل وَلْيُعْلَمْ هذا فانه دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب آخر يقرب
مما ذكره ابن ابي صادق رح ذكرناه في توضيحات القانون واما الجواب عن السؤال الثاني
فهو ان يقال ان ما ذكر ليس بمُنافٍ للقاعدة لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغميّة ليس
هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخّنه ويلطّفه ويخرجه عن البدن
وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك
العلاج بالمحمودة في الحمّى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التي هي سبب للحمى
وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القيء والاسهال لانهما يخرجان
المادة الفاعلة لهما وكل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه اي على البدن الذي
اردنا صحته الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها اي نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود
الصحة الى ما هو افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي

[٦] والنسخ ههنا مختلفة ففي بعضها بالمثل والشكل وفي بعضها بالمثل وبالشكل وفي بعضها كلاهما مفقودان

[ه] قوله يعني الى قوله بالفعل لم يوجد في بعض النسخ ثم في النسخ التي هو فيها
وقع بعد قوله بالفعل لفظ التام الا ان نسخة منها قد صُحِّيَ عنها هذا اللفظ

الاغذية والاشربة المبرّدة المعدّلة لمزاجه المقرّبة له الى الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة
مركب من تدبيرين كما تقرر ولنقتصر اي في حفظ الصحة من الغذاء على الخبز النقي
اى الخبز المتّخذ من الحنطة النقية عن الشوائب الردية كالشيلَم وهو شيء ينبت بين الحنطة
اذا اكل مخبوزا اسدر واذا انقع في شراب وسقي اسكر ونوّم نوما ثقيلا واللحم الحولي
من الضأن والعجول والاجدية العجول ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج
والعجول بحسب السن رطبه فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن
لحم الجدي للمترّفه اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضأن فيجب ان يكون حوليا
حتى يتحلل رطوباته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع
يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج والقبج والطيهوج والحلوا الملائم
كالحلواء المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب للفقراء وبالجملة يجب ان يكون
غذاء حافظ الصحة مافيه رطوبة وحرارة لانك قد علمت ان حيوة البدن بهما وهما في معرض
التحلل والتناقص فلا بد من شيء يقوّم بدل ما يتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعدّ
لان يصير شبيها بالمغتذى واعلم ان الطيهوج والقبج يابسان فالاولى ان يحفظ الصحة
بهما من مزاجه الصحي بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها
اكله وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا قاله المصنف
في شرح الكليات وهو يغذ ولمن هو معتاد وذلك لتمرّن قواه الهاضمة على هضمه بسبب
الاعتياد قال جالينوس التين والعنب هما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجيء بيان اصناف
جميع هذه والجيدة منها وغير الجيّدة في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى واما الاغذية
الدوائية كلها فلا يلتفت اليها فان الملطفة كالثوم محرق للدم والمبلغمة كالقثاء مثقلة للبدن
مغيّرة للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول
ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة ولا يقبله القوى الهاضمة فيفسد

ويُفسد ولا يدافع الشهوة الهائجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية ينصبّ اليها مرار صديدي فيبطل الشهوة الصادقة ويمرّر الفم ويوجب التهوّع وليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل او القليل السخونة وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارّا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضدّ لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوية فيكون الهضم جيدا وادخال طعام على آخر ما لم ينهضم الاول ردي وهذا ظاهر وفي حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اي في الرداءة اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل اوّلا ولا ينهضم الذي اكل ثانيا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذية محيّر للطبيعة في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ احمد لانه يشتمل الطبيعة عليه وتهضمه هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كماء اللحم والاسفيدباج تسقط الشهوة وتكسل لانه يلتصق بخمل المعدة ويلطخه وملازمة الحامض تسرع الهرم وتجفف لانها تفني الرطوبة الغريزية والحرارة وتضر العصب بالخاصية والحلو ترخي الشهوة لانه يضاد الحموضة التي تنبه الشهوة ولان الشيء الحلو يستحيل اكثره صفراء في المعدة والصفراء توجب انقطاع الشهوة وتحمى البدن بسبب ايجابه السدد واحتقان الحرارة وتوليد الصفراء والمالح تجفف البدن وتهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح او الحريف وهما اي المالح والحريف به اي بالتفه يعني انه اذا اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي له ان يأكل في يوم آخر غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان يأكل عقيب الحلو حامضا

قليلا والباقي على هذا القياس وليترك اى حافظ الصحة الغذاء وفى النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك البقية من بقاء تقاضى الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ يتخلخل ويزداد مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ماجاوز الاعتدال وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لينبعث الحرارة وتدفع الفضلات الحادثة في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات الاثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء رحمة الله عليهم التخليط في زمن الصحة كالتداوي في زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وهما به او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلثة لان الاكثر منها محير للطبيعة ومراعاة العادة في الوجبات وغيرها واجبة اما في الوجبات فكمن اعتاد ان يأكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد فمراعاة هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان يأكل في كل يوم مرتين اوكل يوم وجبة اوبان يأكل غذاء رديا واكلها مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة العادة في غير الوجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغتر به اي بذلك الاستمراء فتولد اي تلك الاغذية على طول الايام امراضا كثيرة فليترك بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموي غذاؤه مبرد قامع اي غذاؤه فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب

فيه قليل تسخين كالاسفيد باجات بالدجاج المسمّن فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدّم هو مركب من امرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بُعدًا وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة اذا وردت على بدن هؤلاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي تشبّهت في آخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلًا الاجّاصيّة اذا وردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حارّ بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها به بل احرّ منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق لا يصلح لان يتشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل منه حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذي مزاجه الصحّي بلغميّ بالحمّصيّ مع الدارصيني والقبج وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينهضم فيها مثل الاجّاصيّة كما ينهضم في المعدة الحارة الصفراوية الانهضامَ التامَ الجيدَ فاعلم ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام قال وقد نهى المجرّبون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس كمثل اثبات رداءة الجمع بين الرؤس والعنب بالقياس وكانّه بالخاصية قالوا لا يجمع بين السمك واللبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام فمشكل بالقياس وكانّه بالخاصية ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على

الارز باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة المنهيّ في هذه الثلثة على هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يؤكل العنب اوّلا ثم الرؤس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارزّ باللبن ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يؤكل ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا يؤكل شواء مشويّ على جمر الخروع وقيل في تعليل هذه المذكورات الحموضات تعدّ اللبن للتجبّن فى المعدة وهو سمّ وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدهما الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست مع الفجل لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارزّ باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع يضرّ لفساد جوهر الخروع ولذلك يضر الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر* قال رحمه الله تدبير المشروب

تدبير المشروب

قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر مالم ينحدر احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حمأة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيتخلص الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها معه او على حجارة فيكون اي الماء الجاري عليها ابعد من قبول العفونة بسبب اليبوسة بسبب نشف الحجر الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هواهما ابعد من العفونة وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدئه وانحداره من الاعالي الى الاسافل بسبب طول المسافة وقوّة الحركة سبب للطافته فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملأ ظرفٌ ماءً ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملأ ماء آخر فايّهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يخيل شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف لا قليلا منه وذلك لان الكثرة منه تكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ وانما تخيله لشاربه

انه حلو فلانه للطافته وخفّته ورقّة جوهره يلطف رطوبة الفم ويتخلل جوهر اللسان فينفذ فيه
تلك الرطوبة وهي عذبة الطعم فتدركه الذائقة فيتخيل ان الماء حلو فلذلك هو البالغ
في الفضيلة وخصوصا اذا كان غمرا شديد الجرية لانه ح لايتغير بالملاقيات وان كانت مفسدات
وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل في شرح القانون هو جبل
من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا
من الاعلى والباقي من الخصال ظاهر فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ
لقلة الحركة واردأ منه ماء القنى ثم ماء البئر لانه محتقن لمخالطة الارضية مدة طويلة ه
ولا يخلو عن تعفن مّا بسبب احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرّك بقوة قاسرة
لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين * وماء النز
النزّ بفتح النون وكسرها كل ارض يتجلب منها ماء ويقف فيها اردأ منه اي من ماء
البئر لان ماء البئر له حركة بالنزح ويستجد نبوعه كل ساعة ولان النزّ لا يكون الا في ارض
فاسدة * والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها وضررها بالاحشاء والاعصاب
وربما يبرّد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار
بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما
ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة الحرّ والبرد فان الماء المفرط البرد مضرّ
بالاحشاء ولاسيما بعد الحركة وعند الخلاء فربّما يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفائه
الحرارة والمفرط الحرّ يرخي القوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما
عقيبه فيفجج الغذاء وفي خلله اردأ لانه يفرق بين الغذاء ويطفئه في المعدة فلا ينهضم جيداً
ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ولاسيّما عند تناول
غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومن الناس من تكون شهوته للغذاء
ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة والصفراء المصبة فيها

ه وفي بعض النسخ واردأ منه ماء البئر

بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فرديء جدا اما كان المشروب او شرابا وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي فيرخص منه قليل وذلك من كوز ضيق الراس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المريء والرئة ويبوستهما اما اذا كان لاشتعال في المعدة او الكبد فيرخص الري دفعة لئلا يتادى الى احتراق قوي وكثيرا مايكون عطش عن بلغم لزج مسخن بحرارة غريبة او مالح وكلما روعي اي ذلك العطش الكاذب بالشرب ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج الى ان ينضج ويندفع حتى يندفع العطش والماء البارد يفججه فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها فيسكن اي العطش من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن اي العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه ويجلوه * القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة فان مثل هذا الشراب اذا استعمل مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وانهض الشهوة وزاد في الدم وادر الصفراء وضاد السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة مع قلة المقدار تعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق النظيف اسرع اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا وادوم خمارا الضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ وليكن شارب هذا الصنف من الشراب من تسديده على حذر ويختار للشبان والمحرورين

القول في الشراب

في نسخة بعد قوله وخصوصا الحلو وهكذا الا ان الحلو يجلو الاعضاء فهي تجذبه قبل هضمه وذلك موجب لسمن من الغليظ

الابيض المزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اي المزوج
الكثير الماء وخصوصاً فى الصيف وللمشائخ اي يختار للمشائخ والمبرودين الاصفر العتيق
القوي القليل المزاج اوعديمه فان ارادوا الاغتذاء به اي بالشراب والسمن فالاحمر
اي يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذي
بخلاف الرقيق الابيض والاصفر ودع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية
والتسخين والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب في هضم الطعام
وليس الى حدّ السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الرديّة وخصوصاً
فى المشائخ وجنّبه الصبيان اي جنّب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وعدله فى الشبان
فى الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لايشرب الشراب الاعند
انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل اوعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته اي لتنفيذ
الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد فى الماساريقا والكبد على ان المعتاد به اي بالشراب
قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لابمقدار ما يقوى على التنفيذ بل مثل قدحين اوثلثة
اقداح ومادام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات
نشيطة والذهن سليما فلا تخف من الافراط وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة
وهذه العلامات تدل على ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس يغلب
والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة
تسترخي فقد وجب الترك وح يجب القيء حتى يندفع الامتلاء المثقل وكانّه جوّز
هذا الافراط حتى يسهل القيء ولذلك قال والقيء على القليل منه رديء لانه مع عسره
يغصب من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيّد الحاصل من الهضم الجيّد والشرب
بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار تثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح لينهضم
الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لوورد الثاني ولم ينهضم الاول بعدُ كان

لا

في حكم الادخال وينبغي ان يحف ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والارائح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب ونشاط وقد رفع كل مايغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس القذر والكمد ويشرع فى الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وغيرها وبعد تسريح الراس واللحية ليندفع البخارات المحتقنة فى الرأس واللحيين وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تأذت وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد اي الشراب فى المعدة او العروق فيفسد فكان ضرره اكثر من نفعه هذا غني عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرائط المذكورة كان افضل واولى وان لم تمكن لمانع ينبغي ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اي منها مايختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلايمكن ان يساوي الشراب غيره في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها الاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيع ايضاً والغم والفكر الفاسد سببهما ابخرة ردية سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء للماليخوليا وهو مرض سوداوي لتفريحه المضاد لايحاش السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لاينفعل عن ابخرة الشراب المسكر بل عن حره اللطيف اي الشراب يقوي قوى دماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول

جواب عن دخل مقدر تقديره ان الشراب مبخّر مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقوٍ فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الحر اللطيف الحاصل عن الشرب المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفون هذه صفاء لا يصفو مثله بغيره اي لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وبسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ وضعفه * واما البدنية اي المنافع البدنية فانها وان امكن ان تستفاد تلك المنافع بغيره من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثروديطوس والشليثا فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه بسبب توليده الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجاري والمسام وازالة سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته عن المخالط الرديء وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقي وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء بكلتا كيفيتيها وقمع عاديتها وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير ربما يضرّ الدماغ الضعيف فيتضرر الافعال الدماغية ولذلك ادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض العصبية وذلك بوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلّدة وينفذ تلك الرطوبة فى الاعصاب وتوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربّما يتخلّل فى المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضرّ الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت

السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطّل القوى ويبطل الافعال و الشراب الصرف اي ادامة الشراب الصرف العتيق القوي محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيها والمسطار يخاف منه الذوسنطاريا لنفخه واسهاله المسطار هو الخمر اذا حمضت على ما قاله صاحب المجمل فان كان المراد بلفظة ذوسنطاريا هو السحج المعوي فظاهر لان الخلّ من شانه تجريد الامعاء فكيف اذا كثر مروره بها وان كان المراد به القيام الكبدي فلنفخه لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيّدا فيتولد منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون المراد بالمسطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث ضارّ بالكبد مؤد الى القيام الكبدي لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ و العصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة كثيرة رديّة فيرخى الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا بأس به اي بالسكر في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال مثل التخيّل والتفكّر والتذكّر فتستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج وما امكن ترك التنقل حالة الشرب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل بمثل السفرجل والرمان المزّ والتفاح والكمّثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرودين وذلك لان امثال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ وتقوى المعدة والكبد وتمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع وربما ينفع المبرود ايضا ولا سيّما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق

قد يرخّص له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية وسدد الهضم والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصاً اشتعال القلب والمبرود اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالقضامة وهي الحمّص المشوي وزيتون الماء وكانّ المراد بزيتون الماء الزيتون الفجّ المنقع فى الماء والملح والفستق واللوز المملوحين * والاشياء التي تبطئ بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المرّ اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه يدرّ الصفراء والمرّ اقوى في ذلك وخمسون لوزة من المرّ يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر اويبطئ به هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوي لا يتحمّل تناول خمس حبّات من اللوز المرّ لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح وهو صنف من الكرنب الرومي يبطئ بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعد الى الدماغ وكذلك الكمون والنانخواه فى المرطوب المزاج واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف البخار وكذلك استعمال المدرات يبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المبخرة والثرائد الدهنة وان ابطأت بالسكر بسبب الغلظ لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنة من شانها الطفو على الماء فتطفو تلك الثرائد فى المعدة وتمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه فى الشراب اي وكنقعه فى الشراب وكذلك العود الهندي ان تنقّل به او نقع فيه او شرب من القدح الذي اتخذ من العود والشيلم وورق القنب والزعفران كذلك ان تنقل بها او نقعت فى الشراب وكل هذه المذكورات يسكر سريعا بالخاصية والصورة النوعية اسكارا غير مفرط مفردة ومجموعة اما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا وانما يستعمل اي الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمله المريض فى الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن

متأكل ومثل كي وغير ذلك ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة والراسن والدارصيني وهوالذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الزرنباد وخصوصاً اذا ركّب قرص من الجميع ويمسك فى الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان نقع لسان الثور فى الشراب لانه مفرح معتدل وهواي الشراب بذلک اي بسبب المزاج به يسرّ سرورا عظيما وقديمزج بماء الورد فيقوى المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقوٍّلهما ايضا وقديمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه اوضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حيث تصل المرقة مفردة اي وخيف بسبب الضعف القوي ان لا يفي القوة وان لا يطول مدة الحيوٰة الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة الى العروق ويتشبه بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منها الرمق * القول فى تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي تحفظ الصحة الاعتدالُ فى الحركة والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال لما عرفت في ضرورة الموت وليس غذاء يصير بجملته جزء عضوبل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر ولطخة من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلک الفضل واستفراغه ولكن في ذلک تحتاج الى معين فاذا تركت تلک الفضلة واللطخة وتكررت وكثرت على طول الزمان ومرور الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه موادّ فضلية ضارّة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدّت كيفياتها احدثت سوء المزاج حارًّا كان او باردا اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كمياتها اورثت امراض الامتلاء وان انصبّت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلک الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ماذكرنا اشار بقوله يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اي اذا كان ذلک القدر الحاصل على طول الزمان

القول في تدبير الحركة والسكون البدنيين

حاراً يسخن بنفسه وان كان بارداً كالبلغم قد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان بارداً يبرد بنفسه وان كان حاراً يبرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة ايجابه السدد او بكميته بان يسد المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة في العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط الدواء ينقي وينكي ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل البارد والرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا تكون على الخلاء ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة ردية تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر على ما قاله الشيخ في القانون ولا يجوز التاخر عن هذا فان العهد اذا بعد بالغذاء كان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فبالحري ان لا تكون المعدة

خالية جدّا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي يحمرّ فيها البشرة وتربو وتبتدئ العرق فهذا هو الجيّد واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة مجفّفة منهكة للقوة وايّ عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثرت رياضة اليد في حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اي هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختصّ بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا تجاوز منه الى غيره الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة والقراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر ومبدؤها الصدر اي حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض لانه ربما يتحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا يعرف فائدة القيد الذي قيدته في قوله لا يتجاوز الى غيره الا في قليل من المنافع وليبتدأ فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية بالتدريج لان الانتقال الدفعي لا يخلو عن مفاجاة منكر موذٍ دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة خفية واما الرياضة المعتد بها في الاصوات للسمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا اي اذا كان في مبدئه فضل رطوبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشياء الجميلة اي رياضة البصر قد تكون بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة رونقه ونقاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة * وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله يتحرك ويرتاض به

رياضة معتدلة ويحلل اكثر مما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة حتى يسخن
اسخانا شديدًا وينفع اي ركوب الخيل للناقهين بتحليل بقايا امراضهم ولا سيّما المعتادين
للركوب في الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل ونحوه
يُعلَّق ويقعد عليه ويحرك برفق موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به
مرض في الحجاب واذا رفق به نوّم وخصوصا الترجح في الاسرّة والمهود وينفع من بقايا
امراض الرأس فان الترجح يهيّئ المواد الى الانقلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل
كثيرا ويسخن كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة
رياضة للبدن والنفس اي رياضة للبدن ورياضة لقوى النفس لما يلزمه اي اللعب
بالصولجان من الفرح بالغلبة او الغضب بالانقهار وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة
البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا
وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها قالع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء
لما يختلف على النفس من فرح وفزع لان النفس تتهوّل بذلك ولا سيّما اذا كان ركوب
السفن مع التلجّج في البحر فيتحرك موادّ مثل هذه الامراض ويستفرغ بعضها بالقيء وهو
الاكثري وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوي المعدة والهضم ويغشّ النفخ وذلك
بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول واذا هاج فيه اي في الركوب غثيان
اي غثيان الراكب وقيء نفع جدّا باخراج الفضول فلا تبادر يا حافظ الصحة الى حبسه فان
في انتفاضه واستفراغه فوائد لا تحصى كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك
ينقسم كانقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل
بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت
هذه الستة حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا
او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون

المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك التسعة في هذه الثلثة حدث سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اي بايد خشنة او بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اي البدن او العضو المدلوك مالم يقع منه افراط قوي التحليل لانه ح يهزل ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه فى العضو ومنه صلب وهو ان يكون بغمز قوي فيشد ويقوى الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل فى الكثرة والقلة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يقدّم على الرياضة الدلك للاستعداد لها اي لاستعداد الاعضاء للرياضة ولاستعداد المادة للتحلل ولذلك سمي دلك الاستعداد وبعدها دلك لاسترداد القوة ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسدّ المسامّ بلزوجته ويفيد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة دلك الاسترداد وتحليل ما ابقته الرياضة فى العضل وقريب من الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الاعضاء والعضلات لاحتباسها فيها واذا كان المراد من دلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل المحلل وليكن اي دلك الاسترداد بايد كثيرة رقيقة ليختلف مواقعها على البدن فيزيل الاعياء عن الجميع

القول في تدبير النوم واليقظة

* القول في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكّن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية ولذلك يهضم الطعام الهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعفَ الكائنَ عن اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع او الغضب وهو انفع شيء للمشائخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدّلها ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول فى الشيخوخة كل ليلة بقلة خس مطيّب اما الخس فلتنويمه واما التطيّب فليتدارك به تبريد الخس قال فاني الآن

على النوم حريص اى اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن
يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء واستكثار من صبّ الماء
الحار على الرأس فانه نعم المعين وافضل النوم هو الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه
التململ والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون
ما يتبعه اي ما يتبع الغذاء وانهضامه من نفخه وقراقره فان النوم على ذلك ضارّ مؤذ يمنع
الاستغراق بل يوجب التململ بين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون
تامًّا غرقًا ويذمّ نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان
بالنوم على الهضم بان تكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا
اي زمانا قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين بسهولة
جذب الكبد له لان الكبد في جانب اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم في مقعر المعدة
اقوى لانه يحمّى ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة
فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونةً جيدةً
لما يحقن الحار الغريزي ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو رديء مهيّئ للامراض الردية
مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي
هي قدّام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى
لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء
على الظهر ان الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة
على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادّة واليقظة اكثر
تعريقا على سبيل الامالة لان الحرارة في حالة اليقظة تتوجه الى الخارج فيميل معها
موادّ رقيقة وتندفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من تخلخل البدن

القول في تدبير الاستفراغ

ورقة الاخلاط والهواء الحار فبدنه ممتلئ اما من غذاء او خلط فان لم يكن امتلاء من غذاء فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام * القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يعتني اي حافظ الصحة بالطبيعة فتلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنة اسفيدباجة كثيرة السلق لان ماء السلق مليّن مخرج لاثفال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل التليين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد المربى بالسكر او العسل وقد يضاف اليه الترنجبين والشيرخشت ولا يجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم في ما يغمره من ماء حارّ وينقع فيه من الراوند الحديث مرضوضا ثلثة ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب قشر الاترج ويشرب * قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون التقدير اسفيدباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او بالليموئية بالقرطم اي او يلين بالليموئية بالقرطم لان ماء الليمو يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبّه واما التين بالقرطم فنعم الملين لانه ملين للبلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا للمشائخ لان المشائخ دافعتهم ضعيفة محتاجون الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى و بمثل الفتل المسهلة والحقن اللينة وسيجيء نسخ جميع ذلك ان شاء الله تعالى والاحتقان بالدهن ينفع المشائخ كدهن اللوز والبان بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها هذا تدبير الاحتباس ولتحبس الحافظ الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى السحج فيجب ان يتدارك بمنع السبب

بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية وليقلل الدهن والسلق لانهما ملينان فان كان الذي يتدبر بمثل هذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها بمثل المصطكي والدارصيني والكمون والدار فلفل على حسب المزاج والبلد والسن والعادة ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الجماع والحمام فلنقل فيهما قولاً موجزاً *القول في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء وهو مجمع الهواء اما قدم البناء فلئلا يؤذي بكثرة ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فللترطيب الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي لحافظ الصحة والافخير الحمام للمبتلي بالمرض الرطب كالمستسقي هو الذي ماؤه نطروني ونحوها واما سعة الفضاء والهواء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فتورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام خصوصاً في البيت الثالث وخصوصاً المحرور المزاج بل البيت الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والمبلغمين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة ضار مؤذ فكيف الخروج عنه والبدن متسخن متخلخل قابل للتاثر بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصاً في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اي يابس المزاج الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره المرطب كما يفعل بالمدقوقين اي مدقوق كان فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر

القول في الحمام

والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر حمام صاحب دقّ الشيخوخة بابخرة مسخنة كالعنبر والعود واللادن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل بالمستسقين وما دام الجلد اي جلد حافظ الصحة فى الحمام يربو فلا افراط فى التحلل فاذا اخذ البدن فى الضمور والكرب فى التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا فى الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان مايتشرّبه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية لان الماء بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان القاسر قد فارق ويبرد البدن وليتوقّ شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضا الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام يثوّر مواد البدن فتنصبّ اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهّل محل التفرق ويترطب والمراد بالورم الورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انها اورام ايضا او حمى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم تستفرغ ببحران اودواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنية فى البدن كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية لان اكثرها عفنية فسونوخس وان لم تكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول فى الحمام فبالعفنية يحترز عن حمى يوم قشفية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في حار المزاج سكّريا او البزوري بحسب الامزجة اي البزوري يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري اذا تكلم به فى الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور

لحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيار والمعتدل المتخذ منهما يقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل وقد يغتذي عقيب الحمام بغذاء جيّد سريع الانهضام فيسمن بالاعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال مع الامن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حيوته لا ينفكّ عن حركة اضطرارية وهي رياضة مّا هذا اما يتعلق بالاغتسال والاستحمام بالماء الحارّ والاغتسال بالماء البارد يقوى البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ للانهزام من البرد الخارجي فيقوي اضعاف ما كانت فلا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلّل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرّا وخيره شرّا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبيّ فلان اعضاءه لم تستحكم بعدُ وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضارّ له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه فتنفعل من الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضرّ النزلة ويزيد في سببها والاغتسال بمياه الحمّات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النساء ووجع المفاصل والورك والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبورقية والمالحة ينفع الرؤس القابلة للموادّ والصدور التي بتلك الحال وينفع المعدة

الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهبج وفرط العرق ونفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية المضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لامدخل لها في حفظ الصحة الانادرا * القول في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولابد فينبغي ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض السدية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث الدق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة انما اهاجتها اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كلواحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيء البدن للاغتداء والنمو قال الشيخ في الكتاب

القول في الجماع

وفي بعض النسخ التهيج بالياء المثناة التحتانية

الثالث من القانون ان الجماع والفصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئه للنمو كانه اذا اُخذ من الغذاء الاخير شيء كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي ويفرح ويحطم اي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبمايدفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك لما ينتقص معه الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمّية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديًّا سمّيًّا فيعرض له حالة كما تعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط فى الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع فى الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة القريبة من الانعقاد لان المني من جوهر الغذاء المنهضم فى الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه مالا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر المجامعين التذاذًا اوقعهم فى الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة او برد او ضيق نَفَس وخفقان اوذهاب شهوة طعام ومَن صدره ضعيف او عليل اوضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرّم فى الشريعة وهو من جهةٍ اضرّ

له

ومن جهة اقل ضررا امامن جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضرّ واما من جهة ان المني لايدفق معه دفقا كثيرا كما يكون فى النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه ايضا يحوّج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع معها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كلواحدة من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني وذلك لان الفرح يتحرك معه الحار الغريزي ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل مايكون في غير المحبوب. واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربمابقي فى الذكر منه بقية من المني فيعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعنف انزلاق المني بل ربماسال الى الذكر رطوبات من الفرج وتوجب مفاسد وافضل اشكاله ان يعلو الرجلُ المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج ومسّه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان يتوافى المنيان سواء كان صب المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما فى الاقوياء الاصلاب المذكارين ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة فى الناس والنظر الى تسافد الحيوانات. التسافد يقال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة فى الانسان وقراءة الكتب المصنفة فى الباه مما يعين عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء

ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد والمجردون عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الجماع منسية للنفس اي الاطالة تنسى الميل الى الباه وتنسى المولدة للمني من توليده كما ان المولدة للبن تنسي توليده فى الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة بالخاصية *القول في تدبير الفصول وليتلق حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقيء لان الاخلاط كلها تتحرك فى الربيع والقيء فيه وفى الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال المطفئات ومسكنات المواد مثل الربوب القامعة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مائل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ كالحركة المفرطة وعلى هذا تكون المفرطة بمعنى القوية وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء فى الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويقوى الاحشاء ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم فى الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية الباردة والقامعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية باللحوم الخفيفة القليلة المقدار ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج مَنْ مزاجه الصحي مبلغم الى مسخن يقوى الهضم كالورد المربى والنوشدارو بل الكموني والفلافلي ويكثر اي فى الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن والروح

شيء كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتّان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل مايجفف لان الخريف مجفّف وكثرة الجماع لانها مجفّفة ايضا والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اي يجتنب كثرة شربه وكشف الرأس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف يعين على حدوث الامراض واما القيء فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا احركت بالقيء لم يستفرغ على ماينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات فيحدث الحمى لامحالة والمراد بالقيء القيء بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من برد الغدوات وحرّ الظهائر حتى لايتاثر عن الاختلاف بسرعة ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار ولبس العبب والنيفق واما الحواصل والدلق فمفرطان في التسخين لايحتملهما الا المبرود والمرطوب وكذلك الوشق والسمور في البلاد الشمالية ويلزم الاغذية القوية الكثيفة الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى لان الحرارة الغريزية فيه مجتمعة في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة كالكمون والسداب وخصوصا الذي مزاجه الصحي مبلغم والشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزاج والقيء فيه يضعف وفي بعض النسخ والقيء فيه يصعب وهذا اظهر اي القيء في الشتاء يصعب لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع الاستفراغ بالقيء فتتحرك وتؤذي الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لاتتحرك كما تتحرك في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اذ المسامات في الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة اقواها فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلّل الفضلات وتنفع الاعضاء والله اعلم بالصواب *

الجزء الثاني من جزئي العملي من الطب في معالجات المرضى بقول كلي

قال رحمه الله العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف فى الاسباب الستة الضرورية أعلم ان التدبير فى اللغة هو التصرف وفى الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف فى الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به فى الامراض الحادّة التي فى الغاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف فى الاسباب من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير اوصفراء كثيرة يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثّر فى البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثّر الا بعد الخلع واللبس فانه مالم يحصل منه خلط لا يؤثّر فيه أعلم ان الغذاء فى المرض اما ان يكون الواجب افقاده اولا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض وفى البحران وفي زمان اخذ نوبة الحمى وفى الامراض الحادة فى الغاية القصوى التي لا تتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبّرة في هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف عن مهمّها على انها في هذه الحالة لا تُقبِل على الغذاء وهضمه فيفسد ويفسد ويزيد شرّا والثاني وهو الذي لا يجب افقاده اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتداء الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة الازمان والثاني كما يكون فى الامراض الحادة التي ليست فى الغاية القصوى من الحدّة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزداد والثالث وهو التوسط فى الغذاء الكثير والقليل كما يكون فى الامراض الحادة بقول مطلق وفي تزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره

لو

قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكرنا بقوله لكن للغذاء اي غذاء المرضى من جملته اي من جملة التدبير والتصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب لذلك اي يمنع الغذاء عند النوب لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اي للحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة له فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اي الغذاء اما في كيفيته اي في تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة فبكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء وتكون القوى الطبيعية التي فيها قوية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصى الديوك وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذائية تقوية للمعدة كالخس اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج بارد مطبوخين او نيين وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيؤه للرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء الفروج الممزوج بالشراب الريحاني ويتوقاه اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد

تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع بسبب ذكاء الحس فانه ينفعل عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية ويتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من ايرائه السدد عند خوف السدد حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديق القوة لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها بالعرض لصداقته المرض الذي هو عدوها لان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض اونقص فعلها فيه لان عمل فاعل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وح يقوى المرض لفقدان المقاوم له واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء فى المرض المقدار الذي لا تفى القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا فى المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير متفرقا وخصوصا فى المرض المزمن ولذلك قال فلا يستعمل منه فى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحصل المصارعات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة اكثر ليبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادّا اومزمنا ثقة بما سلف من التغذية في زمان الابتداء وتخفيفا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض التي منتهاها فى الرابع فما دونه كالثالث الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة اي القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض ههنا هي المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك

تقليل الغذاء فى الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فهوايضا في حكم الدواء
هذا ان احتملت القوة والا اي وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء فلو ضعفت ولو فى البحران
وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاک الامر فان قلت
الطبيعة المدبرة فى البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والمؤذي
والمجاهدة له فكيف تتوجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة
من اهم المهمّات فتتقدم وتهضم الغذاء لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهره * واما العلاج
بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته اي اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا
اويابسا وذلک بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد او حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض
يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمثل وثانيها اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او درهمان ودرجة
كيفيته هل يؤخذ دواء فى الدرجة الاولى او الثانية فصاعداً وسيجيء بيان درجات الادوية
ومقدار شرباتها فى الفن الثاني من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى وذلک يحصل
بالحدس الصناعي من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة
والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اي يعلم من اعتبار هذه
الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه على
كلا المعنيين اعني الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحي
ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء مايقابله مثلا
اذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرضُ حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي
بعداً كثيراً فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحي الذي لذلک العضو حارا كالقلب
وعرض له مرض حار كفى الخطبَ فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة
وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة الباردة والحارة هذا مايتعلق
بحل هذا الموضع وقال السامري في شرح كليات القانون ههنا قانونان يكادان يشتبهان

وهوان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا وبرّدته تبريدا كثيرا القيته في خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار وبردته تبريدا يسيرا يكاد يحترق وهذا خلاف ما اصّلوه والقانونان المشتبهان هوان احدهما محتاج الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب ان تكون قوي التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما لتخلخله كالرئة اولان له تجويفا من جانبين اومن جانب وان كان متلزّزا كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوي الكيفية قال المصنف رحمه الله في شرح القانون اعلم ان كل عضو فاما ان يكون له تجويف اولا يكون كذلك الثاني كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التي تنفذ فيها لا تحوج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرئة والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة والشرائين اللذين في الرجلين واليدين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا يقنع بدواء لطيف اما التلزّزه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد بعض وجع

المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ماقوته بقدر مايقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما تقرر في امراض الوضع يقتضى الموضع والمشاركة اما الموضع فكمايكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ماقوته مقابلة لعلته لا يزاد عليه او بعيد امثل اطراف البدن فيحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا يفسد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدّب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما القوة فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرئة او الرئيس لا تجسر عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوي ولا تبريد مفرط اي لا تجسر عليه بتبريد مفرط ولا تحلل مواده اي مواد العضو المذكور بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا تورد عليه اي على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمّية كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق أما في العضو الذكي الحس فلتألمه وتضرره سريعا فيؤذي لشدة الوجع وأما في الشريف فلانه يتادّى منه الى الرئيس وأما في الرئيس فظاهر لان مرضه يعمّ جميع البدن والارواح والقوى ولا تستفرغ مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا تستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة أحدها مراعاة الرياسة والمبدئية بان لا تخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عم البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا تبرّد هما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة فلذلك لا تسقي في الحميات

مع ضعف المعدة ماء بارداشديد البرد والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحسّ وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الرديّة الكيفية واللذاعة والمؤذية كاليتوعات وغيرها واما مقدار المرض اي اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوي يفتقر الى الاقوى اي الى الدواء الاقوى وباقى العشرة ظاهر اي عشرة الامور التي منها يحدس اختيار وزن الدواء ودرجة كيفيته وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخر ما مرّ مثلا اذا كان العضو باردا وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة في درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخه والعادة تناول الاشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالي والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل الادويه الشديدة الكيفية فح يتجاسر الطبيب بلا توقٍ وحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التي في اول الدرجة الرابعة وتمام الشربة منها وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وحده وفي ما بين ذلك يمزج بينهما وفى الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت فى الابتداء يشتغل بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل الهليلجات فانها شديدة التسويد والتقبيض على ما قال الشيخ في حميات القانون ثم فى التزيد يشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم فى الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا بأس ح باستعمال الهليلجات ثم فى الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسرّ به اي لقاء من يسرّ المريض بلقائه لان الفرح والسرور يقوّي القوى والارواح

وينعش الحار الغريزي وملازمة من يستحيي اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمة
ذلك الشخص يمتنع عن اكل مايضره ويشرب الدواء الكريه الذي ينفعه وكذلك
ملازمة من يستأنس بحضرته حتى ربما برئ المدنف وهو الذي قرب من الموت
من مفارقة الحبيب وآلام الهجر والتواء والجفاء من العشاق برؤية معشوقه بعد الجفاء دفعة
وربما مات ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى خارج وينطفئ القلب
وكذلك الارائح اللذيذة والاسماع الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى
النفسانية وربما نفع في بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن
الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرض مّا حرارة فينتقل
المريض من هواء حارا ومسكن حارا وفصل حار الى ضده يزول مرضه او يخفّ
لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغير الهيئة كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك
اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة رياح في حوالي فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب
والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول وانت ستعرف ان الحول
يحدث بسبب يعرض للتقاطع الصليبي ويغيره عن الامر الطبيعي فاذا كلّف الصبي
الاحول بالنظر القوي الحاد في شيء يلوح كمرآة مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه بعدُ صبي
لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة للينها قال وامراض التركيب وتفرق الاتصال
الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لانها هناك مفصّلة واما ذكر امراض سوء المزاج
ههنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعمّ من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما
يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج
سوء المزاج على ثلثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضدّ على الاطلاق
وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد التكوّن والحصول ولم يستقرّ بعدُ بالتمام
واصلاحه المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون فيحتاج فيه الى

منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الآتية او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية البدن المستعد للحمى والى ماذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة خوفا من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا امتناعَ ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا وح لا تؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما مر تقريره في بحث امزجة الانسان قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد التسخين فى الابتداء لكن تبريد التسخين فى الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة او مشارفة لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من دق الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني ممكن البرء وخصوصا في سن النشو والنماء والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعدُ بل في طريق ان يكون ويحدث فتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعدُ فتدبيره بهما معا اي المداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج

ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا بدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقي اثر كيفيته بدل ايضا بما يبدله والاشياء التي يجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ قوي معتدّ به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار بمدرّ لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف لايحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التي يعدّها احدها الامتلاء فالخلاء لامحالة مانع لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمّيّة والكثرة او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ * وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحسّ اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوة بالمقوّيات * وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القويّة حارّة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق الموادّ ويضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحمّلا للمستفرغات وخصوصا الفصد والجماع * ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما عرفت في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد لضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في القليل الدم فبالاشربة

والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما * وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعدّ للذرب هو الذي ضعفت ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعدّ للذرب والمستعدّ لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرّران به جدا قال الشيخ والبلغم من المستعدّين للذرب فلا يحتملون دواء قويّا واكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون من البلغم * وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع امّا في الهرمى فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا وامّا في الاطفال فللضعف ايضا ولانغماز حارهم الغريزي تحت الرطوبات ولان اعضاءهم بعدُ ضعيفة غير كاملة فلا يحتمل تعب المستفرغات على ان الشابّ الكامل الاعضاء والقوى ربّما يتألم بتعب الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغيّةٌ كما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله تعالى * وسابعها الوقت فالقائظ اي الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلانّ المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادّى الى سقوط القوّة ولانّ الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما مجاذبة فيتحرّك الاخلاط ولا تندفع بتمامها ويؤدّي الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا وامّا في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهمّ المهمّات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط ونبهناك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النضج بسبب البرد الشديد * وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد * وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام والحمال مانع * وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي بل على التدريج

وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل رحمه الله وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان ينظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان يتراجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر في ما يستفرغ بحسب سنّ المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السنّ سنّ الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشائخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة او البلد بارد كبلاد الصقالبة او حار كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغْ يسيرًا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ العليل من فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل وليكن اسقاؤك الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان تنظر فان كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوقّف وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك يحمل القول

فى الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قداعتاد الاستفراغ بالفصد فاَخْرِجْ منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدّب فاستفراغها بالادوية المدرّة وان كانت فى المقعّر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى فمها فبالادوية المقيّئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع ونقلتُه لشموله على فوائد كثيرة * قال المصنف رح وينبغي ان تقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذى البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان فى البدن صفراء تؤذي بكثرتها او بكيفيته وحدّته يجب ان يكون غرضك في اسقائك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضًا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة المريض اي الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا يهولنَّك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراطه اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوّة المضعفة لها كلما تستفرغ ينتعش القوى وتظهر واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم فان امره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمّية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدّة قوّة والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي تنقيةً بالغةً فيميل القوى الى الباطن لتجتمع وتستريح وتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلّة الرطوبات فيميل الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلّاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت

اولى من الماء وثالثها اي ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي مايوجب الغثيان وهو الخلط ينقى بالقيء دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبّرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع يكون فى الامعاء العلياء لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط لزج وعن ريح فاذا كان عن الخلط فينقى بالاسهال واذا كان الخلط الموجع فى الامعاء السفلى ينقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج عن مخرج طبيعيّ ومسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقّي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادّة اخسّ من المنقول عنه كما ينقل مادّة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته ومشاركا للمؤوف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن وصبورا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على مايرد اليه من المواد محتملا لها كالمفارغ الثلثة التي هي خلف الاذن وتحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيًّا شديد الحسّ قوي الالم وخامسها اي خامس الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا فى الامراض المزمنة وهي الامراض البطيّة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادّها واستحبابا فى الحادّة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادّها حادّة لطيفة الا ان تكون المادة مهياجة اي تكون المادّة منتقلة من عضو الى عضو ومتحرّكة لحدّتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فح لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم تكن نضيجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس رحمه الله فى الكتاب الرابع من القانون ولا تُصغْ الى الرجل الذي زعم ان الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحارّ رقيق لا حاجة

الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادّة حتى تصير متهيأة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غيرمستعدّ للدفع السهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج وان هذا الرجل ان لم يسمع في كلام المتقدمين فى النضج شيئا من قبيل ما قلناه وتذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولِمَ ليس يتأمّل في نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع في اول المرض ان كانت الرقّة هي الغاية المقصودة فى النضج هذا ما افاده الشيخ رحمه الله وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم اي كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع الاستفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه الله ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامرأة يفرط سيلان دم بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ باما لته الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادّة فى الاول الى الانف بالترعيف وفى الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم فى الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفى الثاني من العروق والمواضع التي في اعالى البدن ويشترط فيه اي في جذب المادّة ان لا يتباعد في قطرين بل فى الاطول منهما اوفى الاقصر منهما والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادّة المورمة ربما تكون مصاحبة لكيفية سمّية

فاذا اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب ويجيء زيادة بسط لهذا في باب الفصد ان شاء الله تعالى وينبغي ان لا تجذب مع امتلاء اي مع امتلاء للبدن كثير بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو مع توجه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه الى حيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذّاب كما قال الطبيب الفاضل المجرّب زهر بن زهر الاندليسيّ في كتابه المسمى بالتيسير ما رأيت شيئا اشدّ جذبا من الوجع فيتعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا تجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكّن غير حقيقي مخدّر ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع واعلم ان المخدّر يسكن الوجع لانه يبرّده ويسدّ مسالك الروح فيمتنع القوة الحاسّة من النفوذ فيبطل الوجع واذا اوجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التي يكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط فبدئ بالفصد فان غلب خلط اي وان بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه ربّما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ آخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثيرة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في بحث الفصد وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي

هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى
واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي ويشرب
الدواء فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة ويوجب
ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نأمر اي نحن معاشر الاطبّاء بالاستفراغ
لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها
وهي الامتلاء بحسب الكيفية وح يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات
ومعدّلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شأنها ذلك اوللاستظهار اي وقد نأمر
بالاستفراغ للاستظهار وان لم تكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة توجب الاستفراغ لكن
زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل امن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض
دفعة وفجاءة او للتقدم بالحفظ اي قد نأمر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا
في الربيع كمن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشراء وسونوخس
فيتقدم به فيفصد قبل الربيع فيأمن من عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض
له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا
فارغ البال آمنا من عروض تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان
ذلك الاستفراغ بمسهل او بمقيء او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه
اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم على الجوع محلل
جدًّا والصوم كذلك لتوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء
وكذلك اذا منع عائق عن الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل
للمستسقي وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج
في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفيته فتعد لها
مما يوافقها في الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك

الصفراء لان المحمودة حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة لزادت الحرارة واما الاجّاص فيكسر كلتا كيفيتها فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فلا تمسك الدواء مدة انحداره الى الامعاء اولكون المستفرغ ذا تخم فيكون مستعدا للقيء بسبب التخم والكيلوسات الرديئة اوليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ اولكراهة الدواء اما لرائحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبرا ولطعم رديء كشحم الحنظل وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقيء من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا ثم يسهل بعضه ويستحيل بعض آخر الى الاخلاط ولكون المتقيء ذربا اي مستعدا للذرب لان حالة الاسهال الذربي لا تجوّز استعمال المقيء اوغير معتاد للقيء اي يكون المتقيء غير معتاد له والشاب اخلق بالقيء لصفراويته المطيعة للقيء بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار من بين العناصر بخلاف السوداء فانها لارضيتها وثقلها ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اي لخاصية فيه لا لانه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان هذين الرأيين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء يشاكل الخلط في مزاجه ولا يسهل كالانيسون للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانها حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفيتها وفيضانها على تلك المقادير باعداد النسب المذكورة وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية وتدل على هذا السقمونيا فانها يشاركها غيرها في مزاجها

من غير ان يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج
الحجر الارمني للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء لاكثر من خلط
ليس هو بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة تخرج
اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء والبلغم
والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير
والسكبينج فان اسهالهما مخصوص بمواد الاوتار والاغشية وشحم الحنظل بمواد الدماغ
والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان
المقدار المأخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من التربد
قال المصنف رحمه الله وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل
يجذب الارق اولا اوللمشاكلة ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي
يجذ به لاجل المشاكلة قال اي جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط اي في بدن من تناول
المسهل ولم يسهله لقلته او لمانع آخر والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول
ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك
ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا كلام حسن
في غاية المتانة ينحل منه الشك الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب
الشكوك على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس ان القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم
وان الدواء الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جنسه قتالا انهضم وولد الخلط
الذي من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة والقرطم
اذا تنوول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك
خلاف ما يظهر من حالهما وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحركه
فيجتمع في المعدة بلاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء في المعدة

نهضا ماجيدا بل كان مائلا الى البلغم فيكون ذلك الدواء مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اي على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة ليتهيأ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم محلل لما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين وثلثة ومعه اي مع الدواء وعند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدواء ا ويضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا فى الشتاء وخصوصا فى البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من شرب الدواء يجب ان يكون مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ قبل شرب الدواء من المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فتعرض عن الدفع اي عن دفع الفضلات ولاختلاط الدواء به اي بالغذاء فتنكسر قوته اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بأن يكون حار المزاج ضعيف التركيب أو بأن يكون قد اطال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير والرمان الحلو والمر وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما اعان بعصره وهذا الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع عمل اكثر الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية الا اكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ فى العمل يقوي فعله

وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو عن غذائية مّا والنوم كما تعلم يتوجه فيه
الحار الغريزي الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله او يضعفه
واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البتة
فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تامّا فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد عملهما
قاطع اي النوم بعد اخذهما في العمل قاطع للاسهال اما في الدواء الضعيف الاسهال
فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل ولا محالة ح تكون سورته منكسرة
لان العمل لا يكون الا بعد تاثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى
بسبب النوم يبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف
الدواء لمرارة او حرافة او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق وابلغ منه جدا اي
من الطرخون في التخدير ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومن تنفر
عن رائحة سد منخريه عند احضار الدواء وعزمه التناول ومن خاف القذف شد اطرافه
وعضديه لينجذب الدواء وينحدر سريعا وبعد الشرب غسل الوجه والفم بماء الورد وشم
الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل ويتناول بعده قابضا مقويا
للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كما تعلم تعين على العمل بالعصر
والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة
ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فينحدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه وتمام
العمل فيشرب منه قدرا يخرجه اي قدرا من الماء الحار يخرج الدواء حتى لا يتوقف
في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا وليتمش
خطوات لينحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص واما عند قطع الدواء يشرب المحرور
من بزرقطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي
بزرقطونا وسكرا وماء ورد مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزرقطونا لان بزرقطونا كما

ستقف عليه شديد البرودة وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات القوية
شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل من المقدار المعتاد يومين ثلثة فان الاعضاء
لخلوها تجذب بقوة فان عاونتها المعدة المتقلة المالئة غذاء بالدفع حدثت سدد في الماساريقا
والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب
الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اي
ان كان ممكنا للطبيب ان يسكّن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم تستفرغ ربما
انصبت الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تقصير
الدواء اما في الادوية بان تكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او في البدن بان يكون المجاري
ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها
فيضعف اسهالهم وربما يمتنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما
لا يسهل الدواء بسبب ثفل يابس وبنادق في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة
ان يعطي الدواء المسهل وفي الامعاء ثفل يابس بل يلين الطبع اوّلا بحقنة لينة او مرقة
دسمة ونحوهما والا اي وان لم يمكن التسكين حرك اي الدواء او الاخلاط حتى يستفرغ
باكل القوابض ويجب ان يتجرّع قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما جمع المسهلين في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وهذا
جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل آخر فاجاب بان جمع
المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال
العنيف وتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان حصلت اعراض
منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء
لتحرك المواد وعدم الاستفراغ به وبالمحرك المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب
المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء

او ثلثة
ثلثه

فليشد اطرافه شدا موئلما ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزرقطونا وبزر الريحان محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا ويطيب مسكنه بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ رحمه الله واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت بالماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فهوا وفق السفوفات هذا ولتعلم مع ما قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية ما اولا يكون فانكان بتلك الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية اولايقارنه ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط من غير معاونة هو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخّن المادة ويحللها ويهيئها للخروج بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في الشيرخشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية تعينه كلعاب بزرقطونا والاجّاص وامثال هذه يسمى ملينا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل وليعلم ايضا ان من البلدان والابدان ما يستعمل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة وقواها دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة في بواطن هؤلاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا تحمل فعل الدواء القوي وجرمه وايضا المواد في ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذن ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلاقتها هذا ما يتعلق بهذا

الموضع من التوضيح والاضافة * فلنقل فى القيء فنقول الاشياء المقيئة تترتب ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك مأخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة فالمتوسطة وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا يطيع للخروج الا بدواء قوي ومتى كانت لطيفة استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه ان كان بعيدا كما اذا كان في اقاصى البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتقيء متى كان معتادا باستعمال الدواء القوي استعمل بلاخوف وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يتقدم على القوي اولا الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندش والجبلهنك واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبت وعرق السوس والسكنجبين مع ماء السرمق وماء العسل والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان القيء ينقى المعدة ويقويها ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وميلها الى الحريف والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس الذي بمشاركة المعدة وهذه كلها لما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي تحصل عن القيء وهي لا تكون الا بالادوية القوية حتى تستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصى البدن وتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل المقيء للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء واعضاء الاغتذاء والفالج والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لهما بالادوية المقيئة لها واليرقان اي اليرقان السدّي المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدّة وينبغي ان يستعمله الصحيح فى الشهر مرتين متواليتين من غير

حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقى القيء الثاني فضلات انصبت الى المعدة بسببه اي بسبب القيء الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان ابقراط امر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر وعسر في الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة والمراد بهذا القيء ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا تخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتخلخل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة ينجلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القيء في مثل تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يقدم تارة ويؤخر اخرى قال الشيخ رحمه الله ان ابقراط يضمن معه اي مع القيء في الشهر مرتين متواليتين حفظ الصحة وانا اقول وانما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيهما للذة والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لهما اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيقل فساد الغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل نسج طبقاتها ولذلك ربما تقذف الغذاء المألوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض لان القيء الحامض يوجب الضرر وضعف الاسنان ويضرسها وكذلك يضر البصر اذا القيء

من شانه ان يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبتها ولان القيء يكدر الروح الباصرة بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكرناو ربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرئة وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم فى الحلق وكذلك المتهيء لورم الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا وانجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم يصعب عليه القيء بل يمتنع اوضعف فى الصدرا وهود قيق الرقبة مستعد لنفث الدم اوعسر الاجابة للقيء اي ويجب ان يجتنب القيء من به ضعف فى الصدر ورداءة في آلات التنفس وذلك اما لضعف فى العضلات المحركة له او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القيء ضار لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفه التي تكون بسبب القيء ضاربها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القيء يتعسر عليه لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالتبصق وتارة يكون من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرئة ويكون بالسعال اليسير وتارة يكون من الرئة ويكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الاان لونه يكون قانئا وقوامه غليظا وتارة يكون من المريء ويخصه وجع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقيء والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يحب ان يمتلىء طعاما لنهمه وشدة شرهه ثم يتقيء طلبا لتخفيف المعدة واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية ويجعل القيء له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم وينحف البدن ويوقعه فى الذبول وسقوط

الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المضر له والاسهال والقيء مع النقاء او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقيء بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القيء والاسهال مع هزال المراق صعب خطر فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقيء مع مثل هذا خطر يخشى منهما افراط الضعف وتفرق اتصال يؤدي الى امر عظيم ووقت القيء هو الصيف والربيع القيء على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحديث الا اذا افرط والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وهو ان يؤمر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاختياري يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة ذائبة متحركة متواتئة للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان آلات الصدر فيهما متواتئة للحركة للينها دون الشتاء والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى خارج فتتحير الطبيعة وتثور الاخلاط وتسخن ويحدث الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل في الربيع المسهل القوي وخصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا ان يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء المتلززة الابدان واما الخريف فهو الوقت اي وقت تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الغليظ فيه غير جامدة بسبب

تقدم الصيف المحرك ويتلوه فصل مقوٍّ للبدن والهضم فيتدارك ما يحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القيء ان يعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القيء نتوو جحوظ يلزمهما دفع المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابة ناعمة لئلا تؤذي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصّب ويقمط البطن بقماط وذلك لان الاحشاء يتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق لو لم يقمّط اسافل البطن والاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة قيء قوي واما عند القيء بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منهما واذا فرغ المتقيء منه اي من القيء فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الرأس لان الرأس قد يعرض له ثقل بعد القيء وذلك لتصعيده المواد الى فوق وتبخيرها بسبب حركة القيء والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الرأس وليشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوى المعدة ويمنع من انصباب الفضول اليها ويمنع من تصعد البخار الى الرأس وليمتنع عن الاكل عقيب القيء خوفا من ان يعجز المعدة عن هضمه فيفسد ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرعه المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب ازعاج الحركة وقوة تزعزع الحجب فان كان ولا بد من اطعام المتقيء عقيبه لضعف او توقان قوي فشيء لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء الصادق فيجب ان يغذي بما يناسب المتقيء فانه ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كرد ناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ ويقلى على النار على وجه الشيّ ويكون في داخله ابازير وكذلك النواهض والعصافير وشرابه قدح او قدحان مما عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرميّ

ورماني بفروج وقد يحتاج ان يحلي بسكر او زبيب والقيء يجذب من تحت والاسهال
من فوق هذا في الاكثر والا فان القيء يجذب من فوق ايضا ولاخفاء في ان الاسهال يجذب
من تحت ايضا كما في النقرس ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما ابعد غايات القيء
على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية الثانية
فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا استاذ المحققين
قطب الملة والدين في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القيء للاعضاء القريبة
والبعيدة اما القريبة فالمعدة والامعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه بقوة جذبه
يقلع المواد المحتبسة في القولون وغيره الى اعالى البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ
في ما مضى من استعمال المقيئة القوية عند كون الثفل محتبسا في الامعاء واما البعيدة
فمثل الرأس والمفاصل فاخراجه للمادة من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي
بالجذب فقط هذا وانت تعرف القيء النافع من غيره باموروهي بما يتبعه من الخفة وذلك
بخروج المواد المؤذية ومن الشهوة الجيدة وهي شهوة الحلو والدسم ومن التنفس
والنبض الجيدين وكذلك حال سائر القوى وان يكون مايستفرغ بالقيء من المواد المراد
استفراغها بالدواء المقيء والضارّ من غيره بان لايخرج المواد بالدواء وذلك امالكثرة
ماجذبه الى جهة المعدة وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط
في تهيئها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين
وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تداركه
بالحقنة الحادة وسقي ماء العسل المفتر والادهان الترياقية كدهن السوسن لتكون مع
كونها مقيئة دافعة لضرر الادوية السمية * القول الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال اراديّ
واقع في العرق بالرائشة وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله اراديّ
يخرج غير الارادي وهو امّا قسري كالضربة او السقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة

القول في الفصد

والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة وبقوله واقع فى العرق يخرج الحجامة وبقوله بالرائشة يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع فى العرق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يغتدي منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي غير انه لايكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله فى الكمية وصلاحه فى الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لهما كصنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير الذي على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفئ الحرارة الغريزية ويخمد صنيع الزيت الممد للسراج اذا نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصّة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضرّ بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا بينهما فخروجه عن الاعتدال فى الكيفية يدبّر بما يضادّه وخروجه فى الكمية ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية والاشربة المولّدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء اما في كيفيته واما في كميته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد او بغيره كالترعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساومنها فى العروق والاستفراغ الكلي قد يعنى به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الرأس وحده وقد يعنى به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء والبلغم وهذا المعنى هو المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض

كفصد عرق الارنبة ويعني بزيادة الاخلاط مايعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ويعني بذلك ايضا مايعمّ كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعني على تساومنها في العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل ماهي عليه وهي في العروق اي ان مايخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان العرق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان مايخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وشيء كالفج وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينتظر النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والشريفة لولم يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل وقلما يفصد القولنجي والحبلي والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نيّةً لانه يضعف القوة فلا يقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالقضاف وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدّة وتأمل القارورة فانكان الماء احمر غليظا والنبض عظيما وباقي الشروط فانها ان رخصت فافصد والا فلا وانكان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتأمل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال انكان رقيقا الى البياض واذا وجب الفصد في الحمى فلا يلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى

ان ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع حضيقا جدا وفي مرات وترصد للفصد يوم شمالي فى الصيف وفى الشتاء يوم جنوبي والاولى فى الفصد التثنية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايتها ساعة وخير التثنية ما اخر يومين اوثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هوالذي يوجبه ولايسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهوالوريد الذي يظهر عند ما بض مابين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهوالذي يظهردون ذلك واميل الى اسفل الساعد ومن وسط انسيه والباسليق وهوالذي يظهردون ذلك واميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع وهوالوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهوالذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهوشعبة من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ماكان يجب ان يضاف الى ههنا لتكون الكتاب تاما مغنيا وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فمافوقها اي يستفرغان لما فى الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا فيما دون الرقبة ولايتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان مايخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد فى الصيف لايحتاج الى الماء الحار هذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النساء وهوعرق يمتد

على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب
قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد الملمس بلغمي والماء
الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشدّ ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة
وهو لاوجاع عرق النساء عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة
مستقرة هناك ولم يكن في الانصباب والالزاد الشرّ بجذب الكثير واستفراغ اللطيف والصافن
وهو عرق على الساق من الجانب الانسيّ الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض
للمحاذاة ولمنافع عرق النساء اي يفصد لمنافع عرق النساء ايضا لكن النفع في ادرار الحيض
مبحث الحجامة اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط تنقسم الى التي بنار
والى التي بغير نار واما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغير شرط فحيث يراد الجذب
دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث تكون المادة غليظة فتشعل قطنة وتوضع في المحجمة
وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية تستعمل متى دعت الحاجة
اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما استعلم في باب
البحران ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها وتثويرها بسبب زيادة نوره وان في
اول الشهر وآخره المواد ساكنة قيل في التربيع الاول من الشهر تكون المواد منجمدة ساكنة وكذلك
في التربيع الآخر منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد قلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد
ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من
ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر مائعة منثورة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور
ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر
متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مائل الى
الحرارة حتى تكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان يقلل استعمالها في من دمه رقيق
ويكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة

متساويان كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم مايخرج بالحجامة
الدم الرقيق ووجود الارواح التي هي مطيّة للقوى فى الدم الرقيق اكثر لما علمت
غير مرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين
تقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة مايخرج منها
لان العضو متسفل والمادة هابطة الى اسفل و لجذبها من الاعالي صارت تدر الطمث
وتنقى الدم وعلى القفا للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد نافعة والبخر اي
البخر الذي بسبب الفم لا الذي بسبب خلط متعفن فى المعدة والقلاع والصداع خاصة
ماكان في مقدم الرأس وهذه كلها لانجذاب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك نفعها
فى الصداع الذي في مقدم الرأس اكثر لكنها تورث النسيان كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ ويضعفه الحجامة لان معظم مايخرجه
الحجامة الدم الذي غلب عليه الارواح الكثيرة ولاشك ان ذلك يضعف القوة القريبة من ذلك
الموضع ولذلك صارت الحجامة على القمحدوة والهامة تورث رداءة الفكر واكثر الناس
يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبدءه مقدم الرأس
والحجامة تضعفه لما علمت في حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض
الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم الى
المخالف القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقى الرأس والفكين وللحجامة فوائد * احدها تنقية العضو نفسه اذ هي تجذب
الدم من ظاهر العضو المحجوم * وثانيتها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها
بخلاف الفصد * وثالثتها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة اذا استفراغها مخصوص بظاهر البدن
اذا لم يعنف بالمس القول فى الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطائر مع الامام
ابقراط فامر مشهور، حقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول اي نفض فضول الامعاء

في الحقنة

على طريق اسهل فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القيء الى المعدة والجذب من الاعلى ووجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل انها تلين الاثقال الحاصلة في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل والخلاء محال ينجذب شيء من الاعلى عوضها البتة وفي القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في غير القولنج وفي القولنج ووقتها الابردان اي طرفا النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان الزمان صيفا وليكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة وباردة والى مسهلة حادّة ولينّة ومتوسطة والى محللة وقابضة ومغريّة وسيجيء نسخ جميعها في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغي للمعالج ان لايعوّد الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه يصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان احسست ثقلا وتململا من غذاء او شراب فلا تشتغل بملين او مقيء بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولا ان تجعل شراب المسهل والمقيء ديدنا وعادة بل تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوحد ابقراط وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة بالترنجبين والشيرخشت والتمر الهندي فلا تسق العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت ومثله في ازالة الغب تحله في ماء طبخ فيه قليل سنا مكي واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان لم يغنك هذا التدبير فتدرج الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى الا ان تخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان تبدأ بالاقوى قوله الا ان تخاف استثناء من قوله وتدرج اي وتدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث لا تفي الى زمان

الانتهاء فح يجب ان تشتغل به في الابتداء وانكانت القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة اي الطبيعة المريضة فيقل انفعالها عنه فان المألوف كالمشابه لا يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يومين ثلثة ثم تشتغل بتدبير آخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص فلا بأس ولا تدوم على الغلط اي ينبغي ان لا تدوم على الغلط عطفا على قوله ينبغي ان لا تعود ولا تهرب عن الصواب لتأخر اثرهما اي اثر الغلط والصواب مثال الاول ان تكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة او شراب الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى وتقول سارا فرحا مغرورا ان الحمى قد سكنت او ذهبت فان العليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء وبامثال هذه التدابير يتفوق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا يقتصر به بل يدعى الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في المواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم وانت تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة يتزيد حرارة الحمى فاياك وان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب يقلع مادة الحمى وسببها فتزول زوالا تاما لا تكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالخربق والسقمونيا لانه خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية فلا تعدل الى الادوية الصرفة ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل عليك المرض احار هو ام بارد بان تكون القارورة ذات صبغ دالّ على الحرارة ويكون النبض بطيئا متفاوتا فلا تجربن بمفرط وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب فتزيل

واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليط التاثير العرضي في التجربة فانك اذا اسقيت الذي تشك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسدة فيزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التمييز وعند حصول السدة لا يترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احدى ثلث خواص * احدها ان يكون برؤ الآخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما اذا حدثت قرحة وفي لحمها ورم فابدأ بالورم اي فابدأ بعلاج الورم لان القرحة انما تلتئم اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها * وثانيتها ان يكون احدهما اي احد المرضين سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يغن لازالة السبب مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند فنفع تفتيحها اي تفتيح المسخنات للسدد في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب وهو السدة والعفونة والمبرد لا يزيل بل يضر ويزيد في السدة والعفونة * وثالثتها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد والمزمن مثل سونوخس في الفالج فابدأ بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الآخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس وازمان الفالج المأمون فيه نوران الخلط الخانق فيجب ح الفصد والتطفئة مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين مّا حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدأ بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا ازيلت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع ان تحلل القوة والروح فيوجب الغشي فيحتاج ح الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع تم الفن الاول بحمد الله وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصّى به الشيخ ابو العلاء بن زهر لابنه قال تذكر والله يصحبك

السلامة ما انقد اليك جملا و هو ان معظم اطباء و قتنا هذا اليس يقابلون في اد و يتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طفقوا فاورثوا المريض ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على ما دون ما يحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا شاء زيادة زاد و عمل في ايام كثيرة مع امْن و ثقة ما كان يعمله في ايام يسيرة مع خوف و توقع سوء عاقبة فان في عرض درجة و احدة من درجات الادوية لموضع انتقال و من الخطاء العظيم الانتقال من درجة الاولى الى آخر الثانية دون توسطها و ربما غلط الطبيب و من المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه باردا او السبب حار او ظنه حارا او السبب بارد مثل وجع يشكوه المريض في المعاء اذا مسه البرد يزيد وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانما يحركه البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل مقبض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع و المسهل من اعظم ما تصرف و همك اليه فان الدواء المسهل كاد يكون قتالاً فانه يضارع السموم في قوة انحرافه عن الوسط ويضارع الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمة وامثل لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف واستهزاء وثقة بكل شيء لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله انني ما سقيت قط دواء مسهلا الا ويشتغل بالي قبله بايام و بعده بايام لانها سموم وكيف حال مدبر السم و مسقيه لطلب المنفعة بالسم و ليس الا التحفظ و الرجوع الى الله بالدعاء و الاخلاص فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال و خذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى آخرها واياك وان تتعدى الى الثانية وانكان الاطباء لم يجعلوا للمسهلات درجات في قوة الاسهال و حسبك القوى البدن

اللازب المنزز اللحم ان تسقيه مايكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك لاتسقي مسهلا حتى تقطع الاخلاط ولامن غيران تتقدم فتخلط به مايقوى المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يحجب المضرة عن الامعاء كالمخيطا يعني مثل السبستان والكثيرا ولب الفستق مع انه يحجب ويمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء يقوي المعدة ويمنع اخلال الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطباع تالفه ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى مايستفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة عرض فمن عرض ذلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هولها مسهل فيحدره مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية مايسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولوكان من اهل الغباوة وليس لينه لين الثفل بل زائدا عليه ولهذه عرض تزيد فيه وتنقص واول الثالثة مايسهل اسهالا اينكي الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه عرض آخرها مايضعف والرابعة مايسهل بعنف وشدة وقدجعلت لك مثالا فتدبره وانكان لم يتقدم احد ينهج هذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطباء ابد الله تعالى تأييدهم باخذها قبل تناول المسهل هي مااصف لك كزبرة البئر عود السوس من كلواحد اوقية قنطوريون ربع اوقية ترض الادوية وتنقع ليلة في حدود عشرين رطلا من ماء وترفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا فيصفى ويزاد عليه رطل سكر وان احتجت ان تزيده تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق الحموضة والمأخوذ منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء بقلية سلق او قريص واليوم الذي يوخذ في غده الدواء بقلية في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لايتعشى تلك الليلة البتة هذا مايتعلق بالدواء المسهل وافاد ايضا في اثناء الوصية فقال تذكر ان للعنبر خصوصية في اضعاف

الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير الرديء كما ان للزبيب خاصية في تقوية الكبد ونضج المواد واعلم ان للوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية في حفظ الرئة والمربى منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الرئة بجوهره ومزاجه وان بزر الريحان يشد النفس ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال وتذكر ان نفع العود الهندي للمعدة بتقويته وبعد مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان البخر يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان في تجربة بعد نظر هذا ما التقطته من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالامور الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائن العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس مقتنعا مقتصدا غير شره ولا نهم متوددا حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا يرتاض نفسه في الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب الشرائع ولا يستهزء بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل من يسأل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب ولا يحقر المريض ولا يطالبه وهو في شدة المرض فان دعته الضرورة لقلة الحال جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطى الادوية من عنده بل يدله على المعتمدين واذا وصف دواء فهّم السامع وكرره عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما يتشابه في الحروف وهما في الطرفين كالخيارشنبر والجاوشير وزرنيخ وبزربنج وبالجملة يجب ان يعتقد

الطبيب خمس خصال العفو من المذنب و النصيحة لكل احد وصدق اللهجة و الرحمة لجميع الحيوانات والبر بما امكن والله ولي التوفيق تم شرح الفن الاول للموجز ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله وتوفيقه *

قال المصنف رحمه الله الفن الثاني يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل اي الجملة الاولى على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضاد للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يتسخن فيسخن او يبرد وصورته النوعية وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل وخارج مفردا او مركبا والذي يفعل بالكيفية فقط او بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذي يفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان تكون موجودة له في الحال او لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففي الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم

ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يوثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان اولا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة حسا ظاهرا فذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى او تكون محسوسة فاما ان لا تبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيها في الدرجة الثانية او تبلغ الى ذلك فاما ان تبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك هو في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا اولا تبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كل ما يكون تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرسي وغيره فانه من المحتمل ان تكون الاجزاء الحارة في الحار في الدرجة الثانية مثلا التي في بدن الانسان اضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس ولذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه يضعف تاثيرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا بكيفيته فانه اذا ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو اي الموثر في الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة الثانية وان ضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وهو ان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لمشابهته السم ولذلك لا يستعمل بغير الاصلاح بل مع مصلحة كالافيون مع الجند بيد ستر وكان المستعمل

من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ولكل واحد من هذه الدرج عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك نجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والآخر في آخرها بل ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي هو في الدرجة الاولى يخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذي في الرابعة تبطله بالكلية والذي في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل فمما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفاء ان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت الكيفية كالحديد المحمي في النار القليلة والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان تملحه في الملاحة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية سخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة فانه اذا اكرر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر وغير مكثر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرة كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما تقرر في التجارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الحار

فى الرابعة نسبة الخمس وفى الثالثة نسبة الربع وفى الثانية نسبة الثلث وفى الاولى نسبة النصف فمادامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار فى الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه وفي هذا الكلام اشكال فان الاجزاء الباردة لا تزداد بزيادة المقدار بخلاف الاجزاء الحارة وفى الدواء البارد بالعكس قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب عن اشياء لها في انفسها مزاج وتركيب من العناصر ممتزجة فحصل له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الفجل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال الفجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة وذلك اي المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية فان كل واحد من الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا فصاعدا اثره فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة منفذة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما فى الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالآخر اتحادا

قد بلغ به مبلغا تعجز النار عن تفريق بين رطبه ويابسه فاذا سيّلت النارية المائية لتصعدها
تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلا تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر
على مثله فى الخشب بل فى الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام
والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث تحله النار دون
الطبخ الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ في هذا الموضع بحث وهو
ان البابونج يطبخ ويستعمل تارة للتحليل وهذا امر ظاهر فى الحقن وغيرها ويمكن ان يجاب
فيقال المراد بقولهم ان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ ان جملة تلك القوى وكلها
لا تفترق بالطبخ الرقيق بل يبقى في جرمه المطبوخ شيء من تلك القوى فينفع فى الضماد
اذا اريد الردع والتحليل معاً وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه المطبوخ هو فيه وتبقى القوة الارضية في
جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندباء فان جزءه المفتح
الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا
فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسل
تحللت فى الماء ولم يبق منها شيء يعتد به هذا ثم تاثير الدواء فى البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل
المقرح ضمادا مع السلامة عنه اي عن التقريح ماكولا وذلك اي عدم التقريح اذا استعمل
داخلا اما لاختلاطه اي لاختلاط مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك
ان الدواء قد تكون قوته غير قوية جدا فاذا خالطه ما يضادّ فعل تلك القوة بطلت ومن داخل
يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج
لخلوه عنها ولان الحرارة الغريزية التي فى الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته لقوة الهاضمة
فى الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها فى الخارج فلا يبقى في مكان واحد
الا قليلا اي الا زمانا قليلا او الا قليلاً من ذلك المأكول او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك

مز

التقريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا بالاضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه مايؤثر اذا استعمل ضماداً الضيق المسام وغلظه مثل الاسفيداج وان نفذ شيء قليل لا يمعن الى منافس الروح والاعضاء الرئيسة اولان حرارتنا لا تجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ماينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كتبريد الماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضاد التاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير اي حتى تحلل مثل الخنازير مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل مايورد على البدن اما لتحقق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه اولغير ذلك فيكون الخطر اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطئه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة (وانما قدم التجربة على القياس لان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء ولا كذلك القياس فانه يغلط كثيرا كما سيجيء بيانه ولان نفع التجربة اكثر لانها تعرفنا مايصدر عن الدواء سواء كان بالكيفية او بالصورة ولا كذلك القياس) وانما يعتقد صدق التجربة وتهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين

أحدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما مر من امر الراوند والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الآخر مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزُرزُور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن فأرة البيش غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالته في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا واللوز وان كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ يسخن وقوله وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم ح ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة للكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم تعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق فانه ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندباء فانه ينفع الكبد الحار وفي البعض الآخر بصورته كنفعه في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي البعض بالعرض وح لا تعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا يحكم على برودة الكافور جزما حتى

اذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض فح يحكم ببرودته جزما وهذا هو المراد بقوله
واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت
علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليه الدواء ونفع لم يعلم
السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه
لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان
نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب
تحليله البلغم بكيفيته علم انه حاريقينا واليه اشار بقوله وبسيطة والخامس وهو ان يكون بماقوته
مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة
مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل
الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم
ان الاسطوخودوس حاريقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل
تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم
قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع
اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان فى الاول لا يظهر منه اثر ثم فى الآخر يظهر
منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا حكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام
يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن
واما عند زوال الامر العرضي فانه يحدث فى البدن بردا لامحالة واشار الى السادس
بقوله وان يكون تاثيره اوليا ودائما او اكثريا اي يجب ان يراعى اول ظهور الفعل
مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض
لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة
ما قاله الشيخ فى الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط

عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتُحن به الدواء وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذه الشرائط يتبين فعله سريعا وانت قادر على ان تقيس ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط كثير من الشروط المذكورة وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون بما قوته متساوية لقوة العلة هذا هو الطريق المأخوذ من التجربة وهو وان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة اللون لان الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة ويجيء بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال به اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاشجار اليابسة والجمادات السواد اذا اشتد تاثيره فيها والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان بالطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الآخرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول ان اللون الاخضر دلالته على الحر والبرد متساو وليس له رجحان في ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على مثل ما فعلته الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك قال

ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك مثلا لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح تنقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم وتسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة ندية ومنها حادة لذاعة فالحادة القوية جدا كرائحة المسك والزنبق للحرارة والندية وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط يدل على البرودة فان عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ رحمه الله واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن مشممها ومسعطها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء من ذى الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الاشياء التي يحس منها الذع اوميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي هي حامضة وكرجية ندية فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامهما لا تخلو عن جوهر مبرد تصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهي ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا شيء آخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا تحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل

اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا سخن المالح بشمس او نار صار مراً ولذلك الملح المر اسخن من الملح المأكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما تكون الفواكه التي تحلو تكون فيها او لا عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيه هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهواء وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل برداً من العفص والقابض فهو اكثر تبريداً منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة خصوصا وهو مع حرارته رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل لما فيهما من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض في الحضض وتسمّى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة وتسمّى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا

ولا يقع هذا الغلط فى الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن بان يكون لا حد مفرداته طعم او لون
او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا ولا يكون لها شيء من ذلك ويكون ذلك
اي المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا وتكون
حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد
الغالب بحسب الكيفية او لونه او رائحته وتكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده
الآخر ومثال ذلك الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافربيون
لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع لو فرض
ان اللبن بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون
فانه مع برده القوي مر الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات
الفلونيا مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط فى الطعوم اقل
ثم فى الروائح وفى اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهي
اولى ان تصل من جميع اجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من جميع
اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذى الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصى
الكثيف فلا يتبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب
ولان الروائح قد تدل على الطعوم مثل الروائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت
تالية لها فى الدلالة وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع فى الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه
في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من
ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى آثارا
واظهر افعالا مثال القسم الاكثري الافيون والكافور ومثال القسم الاقلي الشراب الضارب
طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه ومما يدل على كيفية
الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة وبطؤه عنه ووجه ذلك ان

جرمين اذا تساويا فى اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اي في ذلك الجرم اكثر وايهما قبل الحرارة والبرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الآخر اي فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها بلا سرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والآخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الآخر وحره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وههنا سوال وجواب قد ذكرنا فى الفن الاول في علامات الامزجة وقد تستعمل فى الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان تكون اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان تكون باعتبار تاثيرها فى البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال هذا اولى ان تكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي ما تقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه الله الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها فى البدن فانه ذكر في جملة افعال الادوية

الدواء اللطيف

فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء قد تكون بالفعل كما فى الشراب وقد تكون بالقوة كما فى الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شأنه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شأنها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها تكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان

اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة

الكثيف في عسر النفوذ و بطئه فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف ما يقابله كالقرع والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شأنه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى تمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه

اللزج عن التصغر لا محالة اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم مزدادا في طوله منتقصا في قطريه الآخرين وانما يقبل الجسم له اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى تكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها عن التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو

الهش لزج كالعسل والمري والهش ما يفتته ادنى مس كالصبر الجيد والغاريقون الجيد وانما

الجامد يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج لمائيته والجامد ما من شأنه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد

السائل عرض له برد مكثف جامع لاجزائه مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما من شأنه ان تنبسط اجزاؤه الى اسفل اذا اقر على جسم صلب مثل المائعات ولا كذلك غير السائل فانه اذا اقر على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا اقر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه محفوظا وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه هكذا قال المصنف رحمه الله في شرح القانون قيل وهو منتقض بالرمل قلنا البحث مخصوص بالادوية وهي اما معادن او نبات او حيوان والرمل

للعابي ليس كذلك واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في جسم مائي اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل الطري

واما بالقوة كالخطمي فانه اذا نقع في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في الدهني
جوهره دهن كاللبوب قال المصنف رحمه الله في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني
من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما لو قيل ما الكاتب
قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء
تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسيرا للفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تفسير
اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر المنشف
كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسامّ كثيرة متسعة مملوة هواءً
ونارًا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار
لانهما كانا هنالك بالقصر لامتناع الخلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء
كالغبار والدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك
ما يقال من ان دواء كذا نضيج او فجّ او متبخر او عاص على التبخر او ذائب او عاص على
الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها
نضيجة والفجّ ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شأنه
اذا قارنته حرارة ان تنفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والعاصي على التبخر
هو الذي ليس من شأنه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم ارضيته
المائية كما في الذهب او لافراط جمود مائية كما في الياقوت والذائب هو الذي رطوبته
ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب
وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان
هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقدانه المائية وقد توصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها
غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماء لاصنافها واما في الحقيقة
فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن

الانسان لايخلواما ان يكون مختصا بعضو معين اومرض معين اولايكون كذلك الاول هوالفعل الجزئي والثاني لايخلو اما ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرهما والاول هوالفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر البدن والمصنف يذكر ههنا الفعل الكلي

الملطف

والشبيه به قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان تكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة للخلط مغلظة له بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان تفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف في شرح القانون لفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمّى الزوفا الرطب والآخر يسمّى الزوفا اليابس

المحلل

والاول فى ما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فتتبخر اي المادة كالجند بيدستر الحل فى اللغة هو ضد العقد فلذلك يسمى ترقيق القوام حلا والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة ولذلك يجب

الجالي

ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجرده ولذلك كان كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها بل لابد ان يكون من شأنه

المخشن

ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويبرءها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية كملاسة قصبة الرئة او عارضية كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما لجلائه عن سطح خشن فى الاصل

المفتح

كسطح المعدة اذا تملست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح

المرخي — اذا كان الى الحرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فيعرض من ذلك ان تصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبت وبزر الكتان

المنضج — والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فبمثل السكنجبين البزوري واما تغليظ الرقيق فبمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما قد سبق اليه وهم كثير

الهاضم — والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذاء مستعداً لان يصير جزء عضو والدواء المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية

المحلل — والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح هو ما يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه لتندفع اي الرياح عما تحتقن فيه وذلك الدواء كالسذاب

المقطع — والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو ويبرئها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف

الجاذب — والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا يخلو اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الغليظ الى المعدة والامعاء ثم يسهله

اللاذع — واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفرادها اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك المواضع بل بجملتها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان له كيفية

شديدة النفوذ ولا بد وان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا
فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد

المحمر
لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو
فيحمر لونه المحمر في الحقيقة هو القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب
هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شأنه ان يسخن العضو الذي يلاقيه
لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية

المحكك
فلا يحتاج الى التسخين حينئذ والمحكك ما يجذب الى المسامّ لحدته خلطا لذاعا حادا
ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء امقرحا لا حكاكا فقط ويكون الدواء
كذلك اذا كان يجذب خلطا حكاكا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حاكة وذلك

المقرح
مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر ويكون
الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد
بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال
غذائه على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح

المحرق
والتقرح والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالفرفيون
الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء والارواح ولا بد وان يكون قوي
الحرارة حتى يقوي تحليله على افناء الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذ الرطب

الاكال
لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من المحرق للاخلاط والاكال
ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار وقد يحدث في القروح
وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء
لا بد وان يكون قوي التحليل والتقريح حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتغذية

المفتت
والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو تفريق

اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجارى البول والمعفن مايفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والثافسيا واعلم ان العفونة استحالة الجسم ذى الرطوبة من الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكيل اللحم الزائد فيدفعه الطبيعة ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى تبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي مايحرق الجلد احراقا مجففا ويجعله كالحممة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرائين اذا تعذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي يحدثها ثبات وتمكن كالزاج والقاشر مايبلغ من فرط جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ماينفع البهق والكلف والمقوي مايعدل مزاج العضو وقوامه حتى لايقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصا المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية القوى الحركية التي فى البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيها تقوية القوى الاخرى وهذه قد تكون بالاغذية الصرفة اوالدوائية كما في تقوية الباه وقد تكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لايقبل الفضول والادوية التي تفعل هذه اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان تفعله بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ماهو اسخن ويسخن ماهو ابرد على مايراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع

المعفن

الكاوي

القاشر

المقوي

الرادع

المغلظ — مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شأنه ان يصير
المفجج — قوام الرطوبة اكثف كالفطر والمفجج مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شأنه ان يبطل
لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم
ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم مختص بالغذاء والنضج البدني مختص
المخدر — بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك للعضو والعضو غير قابل للتاثير
النفساني قبولا تاما الخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما بسبب في القوة
وحاملها الذي هو الروح او في الآلة كالعصب واكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد
كالافيون واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كما يخدر الطرخون وورق
المنفخ — العناب حاسة الذوق اذا مضغ كل واحد منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على
تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما يتولد
منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى
طبيعته وهذا على خمسة اقسام لان كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتوليده لذلك اما
ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون
من شأنه ان ينحل جميعه في المعدة والامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق
والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا كثيرا وتمديدا
الغسال — قويا للعروق ولا ينفخ البطن والباقي بين بين والغسال ما ينحي المادة برطوبته وسيلانه
لا بجلائه كالماء الغسل هو ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة
عليه فالدواء الغسال ما من شأنه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وان تكون
الموسخ — تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته بان يخالط
المزلق — القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة
في المجرى فتزلق وتخرج كالاجاص الرطب حتى يمكن نفوذها بين الفضلة المحتبسة

وبين جرم العضو ويجب ان لا تكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه
وظاهر انها يجب ان يكون غروية حتى لا يلتصق بالفضلة والململس ماينبسط على سطح المملس
عضو خشن فيستر خشونته المملس على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو المملس
الحقيقي او يسترها وهو التمليس في الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي وربما فعله
الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر ولما اختصت هذه الادوية
باسماء تدل عليها خصصوا المملس بما يفيد الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر
العضو ويجب ان تكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى تتشبث على ذلك السطح
والمجفف ما يفنى الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس والمجفف والمنشف المجفف
مع اشتراكها في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل
الميبس هو باحالة مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية
فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء
رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص
في عمق البدن وذلك مثل ذرق الحمام والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق القابض
المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه العاصر
الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك لضغطة الرطوبات الرقيقة فيضطر الى الخروج
وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق مطلق والتقليل
من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في السفوفات العاقلة للبطن والمسدد ما يحتبس في المجرى المسدد
لكثافته وتغريته كالارزية بالاكارع او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن والمغري شيء يابس ذو المغري
رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد وان تكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة
يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه عن بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج مثل
بزر الريحان المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فتلتصق المدمل

احدهما بالاخرى كدم الاخوين تجفيف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم واقوى
المنبت — من الملحم لان المدمل لا بد وان تبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت
للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي
الخاتم — هو اقل من المدمل والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الآفات
اي تحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولابد وان يكون شديد التجفيف حتى يجعل سطح
الجراحة خشكريشة وهو كل دواء معتدل في الفاعليتين مجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل
لترياق — من الاسفيداج والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم
الفادزهر هو دواء مفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدني
وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف الايائل والنمور والترياق
مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما
على الآخر والفرق بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء السمي مقدار معين منه قاتل
كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل
بالخاصية والصورة النوعية فربما يفعل هذا الفعل شيء يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات
الدواء المسهل — فنقول الدواء المسهل هو الذي من شأنه تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضاء
المدر — او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى
المعرق — مجاري البول فيدفع بولا والمعرق هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى خارج
المقيء — البدن من مسام الجلد والمقيء هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة
الدواء المنفذ — ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة والدواء المنفذ هو الذي
من شأنه اذا خالطه جسم آخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما
يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج القلب ومثل قرص الكافور في علاج الدق
والدواء المانع من العفونة هو الذي يقوى الحرارة العزيزية حتى لا يستولي الغريبة وكل

دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فيجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة في جانب انصباب المادة ولا المبردة في جانب المادة المنصبة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا

فصـــــل

في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف قواها وافعالها سريعا اعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد متطرقة اوغير متطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات وغيرها كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي لان الشهرة تدل على ان كثيراً من الناس قد جربوها وتيقنوا حالها ويجب مع ذلك ان تكون نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه من الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتشر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصول يجب ان تؤخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادوية الاصولية يقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل خصية الثعلب

والبهمنين والاسقيل وانما تؤخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق تسري قوة الاصول فيها ولا تبقى على ما ينبغي وهكذا يفعله الحشائشيون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ الاصـــول التي تكون تحت الارض فى الشتاء واما البزور التي تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى تتقوى الاصول ولا تتبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم نأخذ فى الذبول والتشنج والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي تكون فى البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المصنف في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهواء المحلل والمأخوذ بجملة جوهره يؤخذ على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في بابها واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا حوفظت على ما ينبغي تبقى قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاءً امنها وخصوصا اذا اخذت مع حشائشها وعلقت ويجب ان تجفف الاصول فى الظل في موضع غير نديٍ بعد ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله فاذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعف من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل رحمه الله يجب ان تحرز الادوية اليابسة في صناديق اوفي مزاود من كاغذ والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ في اواني من فضة اوزجاج اوصيني ويحكم شد رأسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع فى التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه

حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار رحمه الله فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين والآخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو المختار منه فلنعتمد عليه وبالله التوفيق قال رحمه الله

الباب الثاني

في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف الابجد * حرف الهمزة *

ابريسم ابريسم ماهيته معروفة وهو حار في الاولى مفرح وخاصة الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك تلطيفه فيبسط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق رأسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو كان امكن استعماله مرضضا لكان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللؤلؤ والكهرباء والبسد حتى ينسحق الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء وتسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون اوصلاية في شمس حارة حتى تتشربه وتكتسب قوته ثم تجفف وتستعمل عند الحاجة * اجاص اجاص واهل الاندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج وههنا صنف آخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اي المزمنه والاسود الكامل النضيج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في آخرها والمزمنه يسكن التهاب القلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال ههنا بمعنى التليين لما مر في الفن الاول والحلو منه يرخي المعدة اي يضعفها وانما يؤكل قبل الطعام ليلين الصفراء التي في المعدة وغذاؤه قليل وليشرب المرطوب بعده ماء العسل

لئلا يستحيل بلغما الزجاوصمغه ملطف قطاع وبالخل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوباء
ويقوى البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة
واللوزتين وكذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها قبضا
اقحوان ظاهرا اذا طبخت ويمضمض بمائها * اقحوان هو والبابونج متشابهان فى الشكل والنور بل
هو صنف من البابونج ولذلك يقال له فى الفارس بابونج البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او
اقل اواكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة ونوره مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق
بيض ووسطه يكون اصفر واحمر وفرفيريا والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر
نوراحار يابس فى الثانية محلل مقطع ملطف مفتح يدر العرق والبول والطمث شربا واحتمالا
واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح مثل مايشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء
ويحل الدم الجامد فى المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة
الارحام وينفع الربواي وينفع صاحب الربو من علة الربو ويسهل السوداء بالاسهال
ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة
تقطيرا فيه واحتمال دهنه يحل صلابة الارحام ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب
التفتيح وماؤه المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والوركين قوي على الجماع واذا
اسفاناخ بل صوفه بطبيخه ووضع على التواء العصب نفع منه * اسفاناخ بقلة معروفة نفخها اقل
من نفخ باقى البقول بارد رطب فى الاولى جيد الغذاء اكثر غذاءً من السرمق نافع
للصدر والرئة الحارين واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع
افسنتين دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن * افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير
ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر
اقحواني صغير ابيض وفي وسطه رؤس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف
يستعمل فى المطبوخ يضر الصداع ويصلحه النيلوفر بدله شيح وجعده واجوده السوري

والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول
والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوى المعدة
والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه
لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقلل الحميات وخصوصا
المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى الماء مع دهن
اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا
مع الافتيمون جيد جدا للدغ العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين
ومطبوخا ومنقوعا من خمسة دراهم الى سبعة دراهم * اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب اشق
وغلط من جعله صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر يرتفع على الاستقامة
ورائحة هذا الصمغ تشبه رائحة جند بيد ستر وطعمه مر منه خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي
حار في الثانية يابس في الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم
الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة
الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع النساء اذا ضمد به بالعسل ويدر
الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحجر المفاصل
وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه
ما بين نصف مثقال الى مثقال * اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة اسارون
حار في اول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال
وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث ويسكن
الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوى الكلية
والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني وسخن الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن
حليب وضمد به الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيات

اذخر ويؤتى به من الروم ومن غيره * اذخر له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكاسح
القصب الا انه ادق واصغر ويقال لها فقاح الاذخر ويطحن فيدخل في الطيب واجود الاذخر
ما هو كثير الزهر واذا تشقق كان في لونه فرفيرية في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد
قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر نوعا آجاميا وعزاه
الى الفاضل جالينوس وهو تقوّلَ عليه ما لم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء
كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان
جالينوس ذكر في المقالة الثالثة الاذخر وسماه باليونانية سجونس البري وعند انقضاء كلامه
ذكر دواءً آخر وسماه سجونس الآجامي وليس هو باذخر ولا هو من انواعه وانما هو النبات
المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط في كتاب
وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام حار في الثانية
يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة
ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الرئة ونفث الدم
ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء واصله اشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال
مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته متغثية وهو المراد بقوله واصله يقوي عمور الاسنان
اترج والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن * اترج هو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب
من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي حماضه ولحمه وقشره حماضه بارد يابس في
آخر الثانية قطاع يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء طلاءً لانه
يجلو ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة
الى الدماغ وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وفيه
ترياقية ينفع لذلك من لسعة الجرارة وقملة النسر والحية ويكتحل بماء الحماض فيزيل يرقان
العين ويضر الصدر والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية

القلبية قشر الاترج من المفرحات التر يا قية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس
فى الثانية و يقرب منه ورقه وفقاحه وهما الطف منه ود هنه اي ودهن قشره ينفع استرخاء
العصب والفالج ورائحته تصلح للوباء اي رائحة قشره وفساد الهواء والمربى منه بالعسل
اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب
يقاوم سم العقرب شربا وطلاء اوعصارة قشره تنفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس
البطن وينفع الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل وسقي منه نصف سكرجة قتل العلق
المبلوعة واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحامض بارد رطب فى الاولى وقيل حار
فيها والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه محلل للنفخ وفقاحه
اقوى والطف ولذلك هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان
شأنه فتح السدد البلغمية * انبرباريس وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية انبرباريس
قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد
اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة
ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا
وضمادا * اسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمرة له جمة اسطوخودوس
كجمة الصعتر الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة
حار فى الاولى اي في آخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل
ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء قال الفاضل جالينوس طعم
هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوى الاعضاء
الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع
العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع
والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفرا ويبين قال الشيخ رح فى الادوية

القلبية خاصية اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الرأس والقلب وهو يفرح ويقوى القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي يبرئ من الصرع والماليخوليا اذا اديم الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال بن ماسويه مضرتها بالرئة ويورث الغثيان ويصلح بالكثيرا والشربة منه من خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسعط منه بوزن درهم مع العسل فينقى الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا رقيقا مع الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق وسقي اياما ابرأ ارتعاش الرأس واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة وللذع الهوام شربا *افتيمون هو زهر لصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو رؤس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على رأي حنين فانه قال يابس في آخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشائخ ويذهب بامراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف فلذلك يورث غما وعطشا فان اراد مزيد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحتدت رائحته وجلب من افريطس قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السوداء الصفراوي ويجب ان لا يستقصى طبخه وبدله في اسهال السوداء وزنه تربد وربعه حاشا *آملج معروف يابس في الثانية قليل البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى وشير آملج اقل يبسا وهو ان ينقع في البلدة التي يجلب منها في اللبن الحليب وانما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه

افتيمون

آملج

يطفي حرارة الدم ويقوى القلب ويزكيه ويزيد فى الفهم ويقوى الشعر والعين وينفع
العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوى المعدة وينفع من البواسير وهو
افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته
في تقوية القلب اكثر من منفعته فى التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحليله
وهو من الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقد ربما يؤخذ منه مفرد اثلثة دراهم واذا
سحق وخلط بمثله سكرولت بقليل دهن اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم
بماء فاتر نفع من ضعف البصر ومن السحج واذا شرب وزن درهمين بثلثة دراهم دقيق نبق وشرب
بماء السفرجل ينفع من الاسهال * اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لاحقة اقاقيا
في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقائمة ويسمى بمصر السبط واجود حطبهم
منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد مغسوله بارد مجفف فى الثانية وغير المغسول برده
فى الاولى ويبسه فى الثالثة ويغسل الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء
ويصب الذي يطفو عليه ولايزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص
وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء
المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية ويمنع انصباب المادة الى ايّ
عضو كان ويقوى البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا
فيجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطفه يجيد
البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل
مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة
وينفع من استرخائها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويرد نتوها ايضا * آس هو كثير آس
بارض فارس فى الجانب الغربي منه وخضرته دائمة ينمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر
بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب

القوى الاان الارضية غالبة عليها بارد فى الاولى يابس فى الثانية و قبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان و يؤكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم و حرقة المثانة واذا يدلك به فى الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد و ورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا اسحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وضمد به وخاصة حراقته اذا نثرت عليه ويقوى الآس الشعر و يسوده و يمسک الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق وتقطر فى الاذن التي تسيل منها القيح وينفع السحج و يسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار اذا استعمل منه بموم و زيت واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اي ثمرة الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوى القلب شرابه و يشد اللثة اذا اخذ منه سنون او يمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته تدر و تنفع حرقة البول واذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعا من نزف الارحام وكذلک يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالماء * اكليل الملک قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور غض واغصان دقاق جدا متخلخلة الورق ولها زهر اصفر صغير مخلف بمزاود دقاق مدورة يشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها تلک الاكاليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة الاان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان يمتد على وجه الارض عليها ورق كورق الحسک وثمرته قرون اشبه شيء بقرون البقر يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا مكان اكليل الملک هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وانا اقول هذا الصنف الذي يكون فى الفارس والاذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الاان الصنف الاجود يجلب من بغداد وما والاها حار يابس فى الاولى

اكليل الملک

وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقوللاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما لتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميفختج وضمد به وينفع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق بزر الحلبة اودقيق بزر الكتان اوغبار الرحى وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده اومع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المصعدة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الافسنتين * انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري والبغدادي يبسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اي يفتح السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل ويفش الرياح وخاصة مقليه ولذلك يعقل البطن وينفع تهبج الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلاغم والنفخ وينفع السبل المزمن ويسكن الصداع والدوار الباردين بخورا واسعاطا ومسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرأ مايعرض لها اي للاذن وباطنها من ضربة اوسقطة او صدمة وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني هذا غريب لان الانيسون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا ويكون صدور هذا الفعل منه بخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما معا * اشنه هو قشور دقاق تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس في الاولى يؤخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه اي يؤخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح لاوجاع الرحم اذا

انيسون

اشنه

طبخت وجلست في مائها ويطيب المعدة ويجفف البلة ويقوى الروح والقلب وينفع
انزروت الخفقان وبدل الاشنة قردمانا * انزروت صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس
مجفف بلالذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين احداهما
مسددة لاحجة والاخرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لالذع فيه وبهذا السبب
يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق ببياض
البيض او باللبن وجفف كان ذرورا وينفع الرمد وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا قال
ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين على عنف وليكن مصلحا بدهن اللوز
الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شيء
من نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة
بعسل ولوثت بانزروت مسحوق وادخلت في الاذن التي تخرج منها المدة والقيح ابرأها في ايام
قال صاحب الجامع اكثر الاطباء حذروا ان لا يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي
ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير
ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعملن في جوف البطيخ الاصغر المعروف عندهم
بالعبد ولاني بعد خروجهن من الحمام ويذكرن انهن يسمن عليه وانا اقول وفي
آذربيجان رأيت نسوانها تعجن مع خمير الخبز كثيرا من الانزورت حتى يقع في كل اكلة
اثمد قريب من خمسة دراهم ويفعلن هذا الفعل للسمن ايضا * اثمد هو حجر الكحل الاسود
يؤتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق
ولمع ذا صفائح ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد
يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية
ويذهب بلحمها الزائد ويقوى العين وينقي اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية
اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع النزف احتمالا واذا خلط

الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة ويقع
في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجائز والمشائخ والذين ضعفت
ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شيء من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية
ايل بدمها ادملها الا انه يبقى فيه اثر السواد * ايل قال الرازي واما لحوم الايائل فالاجود
ان يجتنب منها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يأت
منذ صيده ايام كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ماءً كثيرا فان لحومها ربما قتلت في هذه الاحوال
وهو لحم ردي غليظ فينبغي ان يصلح بشدة التهري والتدسم بالادسام ويقرب من هذه
اللحوم لحم الكباش الجبلية وقرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان
الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال
المزمن واليرقان ووجع المثانة والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام
واذا استن به محرقا جلا وسخ الاسنان فاذا طبخ بخل ويمضمض به سكن وجع الاضراس
وان احرق ذنبه وسحق بخمر وطلي به الذكر اهاج للجماع لوقته ويوجد في قلبه حجر وهو
انفحه فادزهر حيواني افضل الادوية في دفع السموم ونكائتها * انفحه كل الانافح حارة يابسة
حادة ملطفة محللة مجففة يحل الدم واللبن الجامدين فى المعدة وتجمد كل ذائب
واحتمالها بعد الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن وانفحة الارنب
في جميع ما ذكرنا اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف
وان شرب مقدار قيراط منها بالطلي او المطبوخ نفعت لدغ الحيات والعقارب وسائر الهوام *
ارز ارز حار فى الاولى يابس فى الثانية وقيل بارد فى الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة
يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه دواءً وكذلك يفعل هذه الافعال
اذا ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاءً
كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر

واللوزوزعمت الهندانه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه
من اقتصر على الاعتذاء به طال عمره واذا صنع من دقيقه حسوو بولغ في طبخه مع شحم
كلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه * اليه حارة فى الاولى اليه
رطبة فى الثانية تضر المعدة وترخيها وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات والعصب
الجاسى المستعد للتشنج اليابس * آطريلال اسم بربري وتاويله رجل الطائر وهذا النبت آطريلال
يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهونبات يشبه الشبت في ساقه وجمته واصله غيران
جمة الشبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة ماصغر من حب المقدونس
وهوالكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذى اللسان وهوحاريابس في آخر الثانية
وبزره هوالمستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ماظهر هذا النبات
واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا يضنون به ولا يعلمون به
الاخلف عن سلف الى ان اظهر الله تعالى على بعض الناس فعرفه وعرّفه لغيره فانتشر ذكره
وعرف بين الناس نفعها واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي منه بمفرده ومنهم من
يخلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع ويلعق بعسل النحل
ويقعد الشارب له فى الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة اوساعتين
حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع
فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات
وسال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك الدواء ح الى ان تندمل
تلك القروح وماكان من البرص فى المواضع اللحمية فهواقرب الى المداواة قال
صاحب الجامع المعروف بابن البيطار رحمه الله وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو
عجيب في هذا المرض وقد رأيت تاثيره مختلفا ففي بعض يسرع فيه انفعاله في اول دفعة
من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وخيرا وقات شربه بعد ما يجب تقديمه

من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت تكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هـذا الدواء جزء ونصف واخـذ من ورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء ويسحق الجميع ويستف خمسة ايام في كل يوم ثلثة دراهم بشراب العنب يشفي من البرص مجرب لاسيما اذا وقف شاربه فى الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص لامحالة وان سحق هذا البزر ونفخ فى الانف اسقط الجنين * ابهل هو ثمرة العرعر حار يابس فى الثانية شديد التحليل له تجفيف مع لذع ينفع ذروره من الآكلة واذا اغلي الابهل في دهن الخل في مغرفة حديد حتى يسود وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا احتمل او يدخن به فعل ذلك * انجبار هو نبات اكثر ماينبت في شطوط الانهار بين العُلَّيقِ وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر يتدوح ويشتبك بالعُلَّيق وينتسج اغصانه عليه وله زهر احمر يخلفه جرابات صغار فيها بزر وله اصل خشن غائر فى الارض لونه الي السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا ولها لزوجة واذا قشرت اصولها ودقت لحاؤها كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوث واكثر مايستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والميبختج ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ماينبعث من قصبة الرئة وحجب الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن ويقوى الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال يؤذي ويبرأ قروح الرئة ويقطع القيء وينفع من الوثي والرض وفسخ العضل

ابهل

انجبار

والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال بن بيطار قد حدث عنها
من يوثق به انها ابرأت رجلا من قرحة الرئة بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع
في الذبول وقذف دم وصديد منتن وابرأت آخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد
انجدان عشرة ايام * انجدان صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى السرخسي ويسمى
اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والآخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض
الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون الانجدان الطيب والمنتن من
المنتن قال المسيح قوة الانجدان حارة يابسة في اول الثالثة ينفع من اسر البول وبرد المعدة
ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الآكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي في الانجدان
شيء عجيب وهو انه يحل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل
والاشترغار ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس
الامر كذلك وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن
افيون في هضمه تخلف شديد * افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون
بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة سكن الاوجاع
وارقد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا
خلط بدهن الورد ودهن به الرأس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران
والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق
ما يستخرج بالشرط واجود ما يكون من صمغته ما كان كثيفا رزينا وكانت رائحته تسبت
ومر الطعم هين الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج
استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا اطفي كانت رائحته قوية وقد يغش
بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤس الخشخاش
وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويصيرهما في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا وشرب

الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير جند بيد ستر ابطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل * ايرسا هو السوسن الآسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويخزن وهو حار يابس فى الثانية وهذا الاصل مسخن مصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي فى الصدر واذا اسقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والتضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابة الباردتين * ايرسا

حرف الباء

بابونج قد عرفت ماهيته فى الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيض واجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس فى الاولى مفتح ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب وذلك خاصيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه تحليل لا يخلو عن جذب ويقوى الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخى الاعضاء المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم تكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع ويستفرغ مواد الرأس ويسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه وذلك لتفتيحه السدد ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس وينفع الحميات اذا انضج موادها وينفع بخاره من النزلات في اواخرها منفعة قوية ووضع الاذن على بخاره يمنع ابتداء الطرش * بابونج

بنفسج معروف بارد رطب فى الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب فى الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتوا المقعدة بنفسج

قال ابن سرافيون الشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مع مثله
بورق من السكر بماء حار * بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به
من ارمنية وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه
الى الملوحة مع مرارة يسيرة تدل على شدة احتراقه وضرب منه يعرف ببورق
الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا
ورونقا وصنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الغرب يخرج
من شجر الغرب حار يابس في آخر الثانية وقيل فى الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع
الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة
احتمالا وينفع النساء التي في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضاؤها
واذا سحق بخل الخمر ويغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان
بثلثة دراهم دهن زنبق ويدلك به الذكر ويلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا
بصل سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية القاتلة للدود * بصل حار في اول الثالثة
يابس فى الثانية محلل مقطع ملطف جال مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل البرله
ورق بمثل ورق الكراث يظهر منبسطا وله فى الارض بصلة عريضة ويسميه العامة بصل الفأر
في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا وبزره
يذهب البهق اذا طلي به للجلاء وهو بالملح يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه
اي من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوى
المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل
المأكول كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان اى البصل يعطش
وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المتبادر الى الفهم ويفتح افواه البواسير
ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا واشماما وخل العنصل يقوى

البدن ويحسن اللون ويقوى اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر العصب السليم
يسير امع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النساء وخاصة الفالج لنشفه الرطوبات التي
في المفاصل وينفع من المياه المختلفة اذا اكل في المواضع المختلفة وهواى العنصل ينفع
الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة
الصدر والبحوحة ويقوى المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان
واختناق الرحم للتفتيح القوي وعسر البول ويدره بقوة ويشرب خله وسلاقته للطحال نافع
ويقتل الفأر وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفأر والسباع وخاصة
الذئب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا
للمستسقين وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لادواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر
ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل
تلك التينة بما فيها ويشرب بعده ماءً احارا قد اغلي فيه بورق وقد يعمل من عصيره لعوق
للربو وضيق النفس والبحوحة ولا يصلح الا للمشائخ ومن يجري مجراهم * بهمن قطع خشبية بهمن
هي اصول مجففة متشنجة وهو نوعان احمر وابيض ومذاقتهما طيبة وفي رائحتهما شيء من طيب
حار يابس في الثانية يقوى القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان
وبدله في زيادة المني والسمن وزنه من التودري ونصف وزنه من السنة العصافير * باقلاء باقلاء
قريب من الاعتدال اي غير الرطب والرطب منه رطب في الاولى وكذلك برودته وفيه
اي في مطلق الباقلى رطوبة فضلية ونفخ كثير ويقل اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ
مرة اخرى اوقلي وملح قليلا ويولد لحما رخوا الرخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا
الرطب منه والباقلى جيد الغذاء عند قوم عسر الهضم وخصوصا المقلو منه واذا شق
وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق التفرق بلزوجته وخاصيته قطع بيض الدجاج
اذا علفت منه واذا ضمد الشعر بقشره رققه فيسهل نتفه واذا ضمد به اي بجرمه عانة الصبي

منع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد به مع
الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع منه والباقلى المقشر جيد للصدر اذا عمل منه
حسو وينفع السعال ويصدع اى الباقلى ويري احلاما مشوشة لما تصعد منه ابخرة ردية
الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوي على الانعاظ واذا طبخ مع ورق
بلح النعنع وضمد به حلل الورم المتولد فى الثدي عن تجبن اللبن * بلح هو فى النخل بمنزلة
بسر الحصرم فى الكرم * وبسر قريب من النضج توجد فيه حلاوة باردان لكن برد البسر اقل جدا
للنضج يابسان فى الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعمور واللثة للعفوصة
التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى رديان للصدر والرئة للخشونة والعفوصة بطيئا
الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس يصنع نبيذا طيب
بطيخ رائحة من نبيذ البلح ويدخل في ضروب من الطيب ينسب اليه ويقال لها البلحيات * بطيخ
بارد في اول الثانية رطب في آخرها هذا على ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس
كذلك بل الحلو منه حار فى الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله
مجففان فى الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والفج كثيف في طبع القثا وهواي البطيخ
النضيج منضج جال مدر ينفع من حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقى الجلد وينفع
الكلف والبرش والنمش والبهق والحزاز للجلاء القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لايؤكل
على الخلاء بل بين الطعامين وعند صيرورة الاول كيلوسا والاغثى وقيأ ان اكل على
خلاء المعدة ولم تتبع بطعام ودرهمان من اصله يقيئ بلا عنف ويستحيل اي البطيخ الى
اي خلط وافق فى المعدة وهواي البطيخ الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه
الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة الى السوداء لشدة
رطوبته والظاهر ان استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده
فى المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل سما وذلك اذا

اكل الحلو منه على الخواء وكانت المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ويحدث منه صفراء
زنجاري وليتبعه المحرور سكنجبينا سكريا صادق الحموضة والمرطوب كندرا اوزنجبيلا
مربى ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورد مربى والبطيخ الهندي
وهو الدلاع ايضا قوي الترطيب والتطفية مستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا
لاصحاب حميات الغب والمحرقة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مرارا حارة
في كبده ومعدته وعروقه ردي للمرطوبين المبلغمين والمشائخ ومن البطيخ نوع آخر صغير
مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبوية وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج
بين البطيخ الحقيقي والدلاع ورائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن
واما البطيخ المستطيل الحامض فيتداوى به الملتهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا شديدا
ولا يستحيل الى المرار لحموضته * بيض افضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج قال الشيخ بيض
فى الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة مما له مدخل في
تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والتذرج
والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع فيه ثلثة معان سرعة الاستحالة الى الدم وقلة
الفضل الذي تستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو
القلب فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان اوفق مما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح
المقللة لمادته وهو الدم الذي فى القلب والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية لكنه
اكثر غذاءًا من النيمبرشت وهو مائل الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه
الى البرودة وهما رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير
الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي بياض البيض لا يستعمل
في علل العين الا فيما كان منها فى الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد
وليحذر استعماله غاية الحذر فى العلل المتولدة عن المواد الحارة المحتقنة في طبقات العين

وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة لغرويته وتحقن البخارات في الباطن فاذا
ازدحمت عليه الرطوبات وطليت موضعا وسع خرقت الحجاب القرنية واحدثت فتوقا
وقروحا وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق
النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس
كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير وجميع البيض
يقوى الباه وخصوصا بيض العصافير والكلس من قشر البيض يجفف القروح وينقص
بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا اسحق
حراقة قشره وينفخ في انبوبة من فضة نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق
صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب البياض
خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق
الامعاء والذرب والعجة ثقيلة وخمته بطيئة النزول وخاصة ان كانت على سمن وهو على الزيت
اخف وامرأ وكلما كانت العجة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل في العجة
البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض * بليلج يشبه الهليلج الاصفر املس بليلج
القشر وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية
يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها واذا استعمل على الريق بماء
حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطيء النزول عن المعدة فيجب
ان يجعل معه الافاوية كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكى وما اشبه ذلك *
بادرنجبويه هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو بادرنجبويه
مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية تنفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
وخاصة الجرب السوداوي وتطيب النكهة وتذهب البخر وتنفع من سدد الدماغ قال الشيخ
في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه وتفتيحه

مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية قيل
ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصيّر في خرقة
وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فان حامله يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه منجحا
باذنجان في حوائجه مسرورا نشيطا مادام عليه * باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو
اصح لمرارته وحرافته قوله في الثانية متعلق بقوله يابس لا بحار يولد ادمان اكله السوداء
والدوار والسدر والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام
ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ بالماء
ويصب ذلك الماء ثم يغلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويملح ويترك في الماء البارد ليلة
ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة
صفراء وهي التي تمكث في شجرتها الى آخر وقتها وفرغت وملئت من دهن حب القرع
ويوضع في فرن فاتر ثم يخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب
بالوجع وحيا واقماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المرود قا وعجنا بدهن
بوزيدان البنفسج فطليت به البواسير ابرأتها مجرب * بوزيدان هي اصول صلبة بيض مصمتة يشبه
البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدقيق العود الشديد
الملاسة القليل البياض رديء قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع
المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع
بقلة يمانية الاخلاط الباردة ويلطفها وينقي العصب وينفع السموم * بقلة يمانية هي البقلة العربية ايضا
وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير
ونفوذها ليس بسريع لفقد انها البورقية اصلا باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة
ضمادا والعطش وتنفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن
بزرقطونا الورد * بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين

الرطوبة واليبوسة وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجود والمقلى منه
بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الجمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع
الضرباني الذي سببه مواد حادة ويضمد به الرأس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش
ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وغير المقلى يلين الطبيعة
بالازلاق وربما يحدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض
بقلة الحمقاء — ويدفع مضرته بالاسفيدباجات والمثلث * بقلة الحمقاء هي الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة
باردة في الثالثة رطبة فى الثانية تقطع الثآليل بخاصيتها اذا تدلك بها وتسكن الصداع الحار
شربا بحليب بزره بالسكنجبين وضمادا ابورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب
المعدة شربا وضمادا وتنفع من الرمد ونفث الدم وتذهب الضرس بتمليسها للخشونة ويحقن بها
لسحج الامعاء والاسهال المراري وتنفع من اوجاع الكلى والمثانة وتنفع الحميات الحادة
بندق — وقدر درهمين من بزره الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول بخاصية فيه * بندق هو لفظ
فارسي والجلوز عربيه مائل الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي فيه اكثر مما فى الجوز
ولذلك هو اشد عفوصة منه وهو بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد
الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب
بماء العسل ابرأ من السعال المزمن واذا قلي واكل مع شيء يسير من ملح وفلفل انضج النزلة
وهو ينفع معاء الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه لخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل
الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا قال الطبري وقد كنت انا في حداثتي
في ارض الموصل في بعض اعمالها فرأيت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون
بسفايج — انهم ينتفعون به من لدغ العقارب * بسفايج هو اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى باربعة
واربعين رجلا في طعمها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ الفستقي المكسر حار فى الثانية
يابس فى الثالثة اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه

الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطباء اذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجة من ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا وبدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي * بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية اي في آخرها رديء الغذاء بطيء الهضم والشاهبلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشر ثمرته اعني ما تحت قشر البلوط ملفوفا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا يشفي النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا * بقر يذكر في هذا الموضع ما يتعلق بالبقر من الدوائية واما ما يتعلق به من الغذائية فيذكر في اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بخل الخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين اذبل الطحال العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوي الكبد والشربة منه ثلثة مثاقيل واذا بخر باخثاء البقر الرحم النا تية ردها وطرد البق والهوام ويطلى على بطن المستسقي وينام في الشمس فينفع هذا اذا لم يكن الاستسقاء تابعا لورم حار في الاحشاء وان ضمد مع شيء من رماد العظام المحرقة وشيء من زيت نفع من النقرس ومرارة الثور اذا غمس فيها ريشة وطلي على حلق نفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث لطنين الاذن * باداورد قيل هي الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض وله رأس مستدير الى الاستطالة يشبه رأس القنفذ البحري له زهر لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع

بلوط

بقر

باداورد

وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المتقادمة اذا شرب منه مع السكر وبزره ملطف
محلل وينفع التشنج الرطب ويفتح السدد ويشفي لدغ العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع
بان — على الموضع ممضوغا واصله اقوى منه في جميع ذلك * بان هو شجرة شبيهة بالاثل ولها
ثمرة تشبه الفستق ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رض
على الصلاية وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل
في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال
بالعسل والماء كان دواء ايهيج القيء سريعا ويسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف والنمش
بادروج — والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد * بادروج هو ريحان معروف
يقال له الحوك في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصية
فيه تعينه عطريته الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه
دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منه النفخة في العروق ويسرع
الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكوامخ المالحة
يصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا نافع للرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور وهو مما يسكن
العطاس في مزاج ويحرك في مزاج واسكرجة من مائه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم
بادزهر — قيل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم تضره لسعتها * بادزهر منه معدني يؤتى به من الصين
والهند وهو حجر ذو الوان مختلطة تقاوم السموم القتالة اذا حك بمسن وشرب منه مقدار
نصف دانق ويقوي القلب جدا قال ابن جميع والحيواني منه وهو الذي يوجد في اجواف
الايائل افضل الجميع في دفع السموم وتقوية القلب وانا اقول والذي يؤتى به من فارس
برسياوشان — من شبانكاره وايك توجد في اجواف الماعز الجبلي الذي يقال له الكوزن * برسياوشان
ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرضيف
وكزبرة البئر وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف وله اغصان سود

صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر و طبيخ هذا النبات اذا شرب نفع
من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة قال جالينوس هو
دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير
والدبيلات ويفتت الحصاة ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر
وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة قال ابن ماسويه
خاصيته اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلثة
دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقرع * بردي بردي
هو الخوص وهو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء
الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغذ ابيض بمصر فمتى قيل في الطب قرطاس
محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات قابض يدمل الجراحات ويشفي
القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين * برنک برنک
وبرنج وبرنق وابرنج وهو حب سندي اوهندي وهو نوعان صغار غير مرقشة وكبار مرقشة
اي منقطة ببياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج
حب القرع والحيات ويبول شاربه مثل لون البقم والشربة منه من اربعة دراهم الى سبعة
دراهم مدقوقا منخولا مدوفا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع
البلغم من المفاصل * بزركتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل بزركتان
ولعق اخرج الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل واذا استعمل
مع الناطف حرك شهوة الجماع وقد يحقن بطبيخه للذع الامعاء والرحم اذا ضرب مع الدهن
واذا جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ
الحلبة وينضج الجراحات اذا ضمد به واذا شرب محمصا انضج السعال البارد الرطب وان
شرب نيّا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المبيضة مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل

نح

بسباسه خاصيته وهوزائد فى المني جيد في تسكين الوجع لكنه رديء للمعدة عسر الانهضام *بسباسه
هي قشور وورق وخشب يحذى اللسان كالكبابة حارة يابسة فى الثانية اجودها المائلة
الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة
والكبد الضعيفتين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلسل البول
بسد وخصوصا اذا ضمد به المثانة *بسد قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان متخلخل
يسهل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط
فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد فى الاولى يابس
فى الثانية يقوى العين بالجلاء والنشف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية
المقوية للقلب النافعة من الخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط
معه ربع مثقال من الصمغ العربي وعجنا ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا من
بلسان نفث الدم *بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس ودهنه
يخرج من الشجر بمشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى
ستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصها ليس فيه شيء من رائحة الحموضة
وقد يغش على ضروب بان يختلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة
المصطكى ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على
صوفة وغسلت بالماء لا يبقى فيه اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على
لبن اجمده دون المغشوش وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء انحل ثم يصير الى قوام
اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق
العيدان احمر طيب الرائحة يفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان
اشقر ممتلئا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى فى الدرجة
الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين

والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه موافق لمن به شوصة اوسعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب على اسكرجة من مطبوخ الزوفا اومن به مغص ودهنه يفتت الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل به وان دلك به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق وفى الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق وزنه مع مثله الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده * بلادر هوثمرة شجرة يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد بلادر
على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هوالمستعمل حاريابس فى الرابعة جيد لفساد الذهن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارش ولا يصلح الا للمشائخ والذين غلبت عليهم البرودة والرطوبة وذلك الجوارش جيد للحفظ جدا والبلادر مفردا من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز يكسر قوته واذا تدخن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم احمى كلبتين من حديد حتى يحمر جدا واخذت الثمرة بها وضمت عليها حتى يسيل عنه العسل وخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض * بنجنكشت تاويله بالفارسية ذو خمسة بنجنكشت
الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بنجنكشت نبات لاحق في عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامة او اكبر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار واصله كثير المنافع بخلاف البنجنكشت فانه لا ينفع في اصله فى الطب

بل في ثمرته وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنعظ وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج او احتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش

بنج الهوام * بنج هو الشيكران بالعربية وهو ثلثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر

بوش دربندي ويعالج بعلاج من سقي الافيون * بوش دربندي هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في آخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار

جوزبوا ضماد ايوتى به من ارمنية ومن دربند * **حرف الجيم** * جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد اجوده اشده حمرة وارزنه حار في الثالثه يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش والكلف اذا مضغ ودلك به فيه قبض يقوي المعدة والكبد والطحال اي التي ضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك من زلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينها الكبد وتجفيفها للرطوبات الفاسدة

جوز الموجبة للترهل * جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى مسمن اذا اكل مع سكر يبثر الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسير الهضم رديء للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا وترك اسبوعا ويحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا ملىء اناء مزجج بزيت عفص وقصد به اصل الشجرة الجوز ودفن بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق فيه ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى

ان يكمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود حبر يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب نحول البدن وضموره * جلنار وهو ورد الرمان البري كما ان جنبذ الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان * جبن الرطب منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيها والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط الذي فيه دسومة ظاهرة والطري الغير المملح غاذ مسمن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته وغذى غذاء كثيرا لكن يولد نفخا كثيرا والمملح العتيق يهزل وهو رديء للمعدة لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام وخلطه بالملطفات رديء بسبب تنفيذها له اي تنفيذ الملطفات للجبن الى العروق غير منهضم فيورث السدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعدون لها * جزر اصله حار رطب في الاولى منه بستاني وهو ارطب ومنه بري وهو اسخن وقيل قوة بزر البري حار يابس في الثانية ينفع ويهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف بزر البري ولذلك قال وبزره خصوصا البري لطيف يدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه من نهش الهوام ووجع الساقين وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتأكلة نقاها * جاوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجودها اشدها مرارة بيضاء الباطن زعفرانية الظاهر هين الانفراك واذا اديف بالخل انداف سريعا واما ما كان منها اسود فرديء وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه

جلنار

جبن

جزر

جاوشير

يذاف ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس فى الثانية ويقرب منه اصل هذا
النبات وثمره وهو ملطف محلل واذا اشرب في شراب منع النافض والحميات الدائرة
ووهن العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاشق منه
فى الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه فى المطبوخ وينفع
جعدة — الجراحات اذا وقع فى المراهم وبدله الاشق والقنة * جعدة القنا هي كزبرة البئر بدمشق
جبلهنك — وبلادها * جبلهنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالتودري الصغير وهو دواء مقيء لشدة فعله قريب
من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال لشدة القيء لما فيه من القوة
السمية وليحذر من تناول التودري والبزر الذي يقال له حبة التسمين حتى لا يقع فيه شيء
جمهوري — من الجبلهنك * جمهوري هو ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه
جمجم — والميبختج ما بقي ربعه * جمجم هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر
البري الذي يسميه اهل الشام بالشقاقل وفي طعمها حرافة مع يسير مرارة وحلاوة وهذه
العروق تجلب من الصين ملففة وهي تنفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه
نصف درهم ومن الاطباء من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد
جنطيانا — فى الباه * جنطيانا هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود هو الرومي وهذا الاسم مشتق
من جنطين الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول
الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية التي تقع فى الترياق
والمعاجين الكبار التي تنفع من السموم والنهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه
نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور اصل
جند بيدستر — الكبر * جند بيدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون فى الماء يأكل الحيتان
وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس فى الثالثة الاجود منه المزدوج الذي مخرجه
من اصل واحد المائل الى حمرة وقد يغش باشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع

الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل ليثرغس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاسود منه مهلك * جوزجندم ويقال له شحم الارض وخرء الحمام وهو تربة محببة كالحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة في عشرة ارطال عسل وثلثين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطي رأس الاناء ادرك شرابا من ساعته * جوز القيء ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثانية اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء واخرج فضولا غليظة وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر * جوز الرقع قيل هو جوز القيء وكانه صنف منه * جوز الطرفا بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس البطن والنزف جيد من تأكل الاسنان وتحركها وصلابة الطحال * جبسين بارد يابس يقطع الدم اذا وضع على الموضع مع بياض البيض *

جوزجندم
جوزالقيء
جوزالرقع
جوزالطرفا
جبسين

حرف الدال

دارصيني هو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في اول الثالثة غاية في اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وصديدية ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش تدهينا وكذلك اذا طلي بعسل وينقي الرأس وما في الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل ويخزن فتبقى قوته زمانا طويلا وقد يوتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني

دارصيني

ديك ودجاج واظهر منهما فعلا وبدل الدارصيني سليخة مقدار وزنه ونصف وزنه * ديك ودجاج
افضل الدجاج مالم تبض وافضل الديك مالم يصعق لكمال حرارتهما الغريزية والرطوبة
وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء سريعة الهضم
ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ توافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو
والقولنج لما فيهما من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن
ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعافي
واسفيدباجة الفراريج تسكن لهيب المعدة واذا فتر شحم الدجاج وطلي به رأس من به الماليخوليا
نفعه نفعا عجيبا وان سمنت دجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها وفتر ودهن به اطراف
دماغ من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا * دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة
ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير كالصعتر والفوتنج والمري
ويلين الطبع وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم
فهو يغذيه غذاءً صالحا ولاسيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف *
دم الاخوين دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يوتى به من سقوطره
جزيرة الصبر السقوطري بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس
البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوى المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا
دارشيشعان احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاءً * دارشيشعان
هو عود البرق وهو اصل له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في بعض
الادهان والجيد منه ما كان رزينا واذا اقشر روئي لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر
حديثا طيب الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع
والقروح الوسخة التي في الفم واذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا
شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوى المثانة والعصب *

دارفلفل هوثمرة هندية يشبه زهر الخلاف له طعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمرته حار دارفلفل
فى الثالثة يابس فى الثانية محلل مزيل للامراض الباردة مقوللمعدة معين على الهضم
زائد فى الباه نافع من السدد والغشاوة اكتحالا به * دادي هوحب مثل الشعير اطول دادي
وادق ادكن اللون مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة
وهونافع جدا من امراض المقعدة ولاسترخائها اذا شرب منه وزن درهمين مع السكر
او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي فى الجوف وقد
يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة الوجنتين من غديوم شربه * دردار هي شجرة البق دردار
وانما سميت بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقأت خرج منها ذلك
البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد ادملنا بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات
جراحات طرية ولحي هذه الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها واذا تضمد بالورق مسحوقا
مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة
بخمر او بماء بارد اسهل بلغما واذا صب طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها سريعا
واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه * دراج لحمه افضل من لحم القبج والفواخت دراج
واعدل والطف وايبس من لحم التذرج واقل حرارة منها ولحمه يزيد فى الدماغ والفهم
والمني * درونج هواصل نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية درونج
اجوده مايجلب من الشام وهوحار يابس فى الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة
فى المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضمادا
بالتين خاصيته في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ويكسر شدة تسخينه بماء مزج به من
شراب التفاح فان اريد لخفقان حار جدا اخلط به قليل كافور فتبقى خاصيته وتنكسر كيفيته
وبد له وزنه زرنباد وثلثا وزنه قرنفل * **حرف الهاء** هندبا منه بستاني ومنه هندبا
بري والبستاني صنفان احدهما طويل الورق آسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض

الورق ابيض الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق واليعضيد وهوادق ورقا
وامر طعما من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني لاشك في برودته ورطوبته والثاني
من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس فى الاولى بارد فى الاولى اي البستاني
ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب فى الاولى والبستاني ارطب ويميل فى الصيف وخصوصا
البري والمر من البستاني الى الحرارة ويفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض
صالح يقوى المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فشديدة
به الموافقة لها بالكيفية والخاصية واما الباردة فلخاصية فيه اي فى الهندبا ويضمد بمائه مع السويق
للخفقان الحار ويقوى القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق اذا تغرغر بها ومع الخيارشنبر
والراوند وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة الحارة واليرقان وينفع اي الهندبا الرمد ضمادا
ولبنه يجلو بياض العين قال الرازي ليس بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه
لان السعال الذي يكون بمشاركة ورم محدب الكبد نفع الهندباء فيه ظاهر قال حنين ان
هليلج الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع * هليلج هو اربعة
اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مائل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق
يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكله مربى
وشربه منقوعا ومطبوخا يطفئ الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال
وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي خمل المعدة والاسود يصفى اللون لانه يسهل السوداء
والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوى الدماغ والمعدة
والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء
وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بصمغته الموجودة
فيه ومالم تظهر فيه هذه الصمغة اذا كسر كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا
نقع فى الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته الخاصة في جوهره

واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكرا وبالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا
شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين
الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم
من الهليلج الكابلي منزوع النوى وامسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه واد من ذلك
بطأ شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوى الاسنان جدا ويقوى الدماغ ويزيل ضرر
كثرة الماء وهو من اكبر ادويته * هليون ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني هو نبات هليون
ورقه كورق الشبت وله بزر مدور وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل واجود هذا
ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء وتفتيح لسدد
الاحشاء وخصوصا للكلية والكبد وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع وجع الظهر
ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوى الباه وخصوصا المطبوخ
مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا اقلعه
وان كان متماسكا سكن الوجع قال جالينوس هو اكثر شيء يحتاج الاسنان اليه خاصة والهليون
نفسه ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة ونفع من علل المثانة والكلى كلها * هزارجشان هزارجشان
معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط
شبيهة باغصان وورق وخيوط الكرم وتلتف على ما يقرب منها من النبات وله ثمر شبيه
بالعنقود احمر يحلق الشعر من الجلود ينتفع به الدباغون حار يابس في الثانية يدر البول
ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد به مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب
ويقشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهمين وكذلك
ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذلك ان جلست المرأة
فيه * هدهد لحمه اذا طبخ بماء شبت وسقي من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي هدهد
كتاب الخواص ان علق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت على

من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام امن ما دام عليه وان كان قد بدأ اوقفه واذا بخر
بريشه في بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا فهو يقهر خصمه وقضيت
حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق الهدهد بجملته
هيوفاريقون وهو مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين كل عائن * هيوفاريقون
هو ثمنش يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم
وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة الشعير لونه يضرب
الى السواد وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للصلابات
مفتح للسدد نافع من عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره
هيوفسطيداس بالسذاب اذهب حمى الربع واذا تضمد ببزره وورقه ابرأ حرق النار * هيوفسطيداس
قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع
من الطراثيث صغير يعرف بابي سهلان ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتي
ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوفسطيداس
فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفاء جميع العلل التي تكون
من تحلل المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق
الاكبر ليقوى الاعضاء ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن
وج او قرحة في الامعاء * **حرف الواو** وج هو اصل نبات في ظاهره عقد لونه الى البياض
حريف الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم حار يابس في آخر الثانية يلطف الاخلاط الغليظة
ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة العنبية
والقرنية[٢] من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس في طبيخه
لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويصفي اللون ويزيد في الباه وينفع من البهق

(٢) تنبيه ذكر الشيخ في القانون يدقق غلظ القرنية — ولم يذكر العنبية *

والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون
الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني * ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ورد
ثم خص به هذا الورد الاحمر بارد يابس برده في الاولى ويبسه في الثانية وهو من الادوية
المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال
برده في الاولى واجوده الفارسي والجُوري (والجُور قرية من قرى شيراز) وفي الجملة
المختار منه القوي الرائحة الشديدة الحمرة المندمج الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا
ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء لانه يمنعها عن الغليان ويقوى الاعضاء
الباطنة وماؤه ينفع الغشي وخصوصا الذي سببه حرارة ويسكن الصداع الحار وينفع
من القلاع وبثور الفم والحلق ويقوى العمور لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ بسبب
ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فتحرك ابخرتها وليس كل الادمغة الحارة
كذلك بل المتخلخل التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه
بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لانه يقوى الامعاء والمربى منه حار اما المربى
بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد
بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار او
الشمس والحرارة المستفادة من التخمير يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم
وافتراشه في الفراش يضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من
طريه تسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء اعلم ان الورد النصيبيني يسهل لخاصية
فيه وكذلك البغدادي والفارسي وباقي اصنافه ان اسهل فقد يكون اسهاله بالعصر
ولذلك يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد الشديد البرد ليعين على الاسهال بالعصر *
وخشيزك هو نبات يشبه الافسنتين الرومي اصفر اللون سهك الرائحة يوتى به من وخشيزك
خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية حار يابس في آخر الاولى اجودها ما كان

خضراء وطعمها مرورائحتها ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك
ودع قوي الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمني * ودع هو من جنس
الاصداف فيه دود كلحمة وبعض الناس تسميه سوار السند اذا احرق جفف البلة وجلا
البهق والقوابي واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الحبن لزيادة تجفيفه وتسخينه
اليسير واذا شرب بشراب ابيض نقى القروح الكائنة فى الامعاء قبل ان يحدث فيها
ورل عفونة والشنج ايضا من جملة الودع ويفعل افعاله * ورل هو العظيم من اشكال الوزغ
وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة
جذب للنصل والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل
وسمه اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله شحم السقنقور * وسمه وهي ورق النيل وعصارته
زعفران النيلج وهي حارة يابسة يصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة * **حرف الزاء** زعفران
من اسمائه الريهقان والكركم حار فى الثانية يابس فى الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق
لما فيه من المرارة محلل قابض منضج يحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويسرمع الشراب
جدا حتى يرعن ويصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه
من نورانية وانبساط مع متانة وتعينها العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر اكتحالا ويسهل
الولادة والنفس ويقوى القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة رديء للمعدة مغث
زعرور والاستكثار من شربه قاتل لفرط بسطه الروح الى خارج * زعرور بارد فى الاولى يابس
فى الثانية قابض اقبض من الغبيراء ويقمع الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القيء ويشهى الطعام
زبد والكثير منه يورث القولنج * زبد حار رطب فى الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن
فيتغذى ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل فانه
عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن
زنجبيل بالارخاء والتليين واذا طلي لثات الاطفال به اسرع نبات الاسنان * زنجبيل معروف

حار في اول الثالثة واجوده مالم يكن مسوسا منأكلا يابس في اول الثانية وفيه رطوبة
فضلية يهيج الباه بتلك الرطوبة لانه تحصل منها رياح في العروق وفي الهضم الثالث
ويهضم الطعام ويوافق برد المعدة والكبد ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد
في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق واذا خلط
مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا
زيت مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا * زيت وزيتون زيت الانفاق اي المتخذ
من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج حار
باعتدال والى الرطوبة مائل والعتيق اقوى حرارة يجب ان يمتحن الزيت بالذوق
فان وجد فيه شيء من القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد فيه عذوبة بلا قبض فهو
معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوى الشعر ويبطئ الشيب
والانفاق اوفق للاصحاء ويقوى المعدة وخاصة ما كان حديثا غير لاذع طيب الرائحة وقد
يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة يشد اللثة ويقوى
الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار
ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الجمرة والنملة فلا تسعى والقروح الوسخة
والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداخس والزيت العتيق اذا احتقن به ينفع من القولنج
وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا لم يحضرك زيت عتيق واحتجت
اليه فصب في اناء من اجود زيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل فاستعمله
زاج فان قوته مثل قوة الزيت العتيق * زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس
وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج
الابيض هو رطوبة مائية تنعقد وتجمد وهو ينقسم ثلثة اقسام وذلك ان منه ما يتكون من هذه
الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض وتجمد ولذلك يسميه حفار المعدن القبرسي

بالمقطرومنه ماينكون من تلك المائية وهي كثيرة سائلة في مغارة من المغائر الى آبار وتجمد فيها ويسمى الجامد ومنه مايطبخ بالاندلس وهوان يؤخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب في مكان حتى ينجمد هذا واصناف الزاجات كلها تقطع الدم السائل من البدن من الجراحات والرعاف ويشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا توضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وتنفع الجرب والحكة اذا وقعت في ادويتهما وقال الشيخ رحمه الله وخاصية القلقطار ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت فى الاذن نفعت من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطى المتخذ منه من الآكلة فى الفم والانف وقروحهما وشربه مجفف للرئة حتى ربما قتل *

زبيب — زبيب لحمه حار رطب فى الاولى وعجمه بارد يابس فيها وافضله اكثره لحما وارقه قشرا والحلو اغذى من القابض والمهزول ولحم الزبيب اذا اكل يوافق قصبة الرئة وينفع من السعال ويخصب البدن النحيف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون ويضمد به يسكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا ضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير المتحركة اسرع قلعها واذا اكل مع العجم ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء *

زبد البحر — زبد البحر حار يابس فى الثالثة جال منق محرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء وعسر البول (وهوخمسة اصناف احدها كثيف رزين زهم الرائحة كرائحة السمك والثاني شبيه في شكله بظفرة العين اوالاسفنجة وهوكثير التجويف رائحته كرائحة الطحلب البحري والثالث شبيه بشكل الورد وفي لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ كثير التجويف خفيف والخامس شبيه بشكل الفطروليست له رائحة والصنف الاول والثاني يستعمل فيما تغسل به النساء وينقين ابدانهن ويصلح لقلع البثور اللينة والنمش والكلف والقوباء والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول

وينفع من الحصاة والرمل فى المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان
زباد الباقيان فانهما يقبضان اللسان و ينقيان و يجلوان الاسنان و ينبتان الشعر) * زباد
هونوع من الطيب يجمع من بين فخذي هر يكون في صحراء الحبشة اكبر من الهر
الاهلي يصاد و يطعم قطع لحم فيعرق ويحصل بين فخذيه هذا الطيب وهو حار في اول
الثالثة معتدل فى الرطوبة واليبوسة و اذا استنشق المزكوم ريحه نفعته واذا سقي منه
درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة سهل الولادة وكان
في ذلك انجح دواءً واذا اذُوّب منه وزن قيراط في اوقية من شراب مفرح اذهب الخفقان
زرنباد وكان دواءً جيدا نافعا من ضعف القلب * زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يوتى به
من الهند والصين حار يابس فى الثانية يسمن تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم
والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي فى الارحام ويحبس القيء ويقوى
المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان
منه لخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه وهو يجعل فى الترياقات الكبار لشدة ملايمته لجوهر
زرنب الروح * زرنب هوحشيش دقيق طيب الرائحة يستعمله العطارون لطيبه وتشبه رائحته
رائحة الاترج حار يابس فى الثانية له خاصية فى التفريح وتقوية القلب واذا سعط بالماء
ودهن البنفسج نفع من وجع الرأس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفتين وبدله
زراوند السليخة * زراوند هواصل نبات منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس فى الثانية
اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب اويضمد به كان صالحا لسموم الهوام والادوية القتالة
واذا شرب مع الفلفل والمرّ نقى النفساء وينفع من الربو والفواق والنافض وورم الطحال
والكبد الصلبة ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السّلا والازجة ويقلع خبث القروح
العفنة وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج
واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الآخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل *

زرنيخ — زرنيخ قال الرازي تكوّن الزرنيخ كتكوّن الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه اكثر والدخان فى الكبريت اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر احرها والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجودها الصفائحي الذي يستعمله النقاشون وارداها الاخضر حار فى الثالثة يابس فى الثانية الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة فى الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفّى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج حب وسقي من كان به ربو وعسر نفس ينتفع به وهو من الادوية السمية فليحذر من شربه *

زفت — زفت وهو صنفان بحري اسود سيال يدخل فى المراهم وهو من قبيل القار وآخر جبلي وبري يسيل من شجرة قضم قريش وقد يؤخذ من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في آخر الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق وسط الرأس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب *

زمرد — زمرد هو والزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد السودان مائل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب منه نفع من السم القاتل ونهش الهوام قيل من يأخذ منه خاتما لا ينزل به الصرع قال ارسطاطاليس ولذلك نأمر الملوك ان يعلقوه على اولادهم عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العسرة البرء نفعها نفعا بينا *

زوفا يابس — زوفا يابس هو حشيشة جبلية وبرية اغصانها في طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون فى جبال بيت المقدس حارة يابسة فى الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب

مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة
وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب
اياما متوالية نفع من الاستسقاء ونهش الهوام * زوفا رطب هو وسخ يجتمع على صوف زوفا رطب
اليات الضأن بارمنية بان يجرها على حشائش يتوعية فتأخذونها ولبنيا تها وربما كانت
سيالة فطبخت هناك وقومت وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى منضج محلل للاورام
الصلبة اذا تضمد به وينفع من برد الكبد والكلى والمثانة طلاء اوسقيا * زيبق هو فضة لولا زيبق
دخلت عليه آفات في اصل تكونه منها تخلخله ورعدته ورائحته وهو يحمل اجسام الاحجار
كلها الا الذهب فانه يغوص فيه وهو صنفان منه مستنقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من
حجارة معدنية بالنار كاستخراج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي غليظ فيه
حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه للاجساد وانه يفلج رائحته فاذا صعد استحال
حادا حريفا محللا مقطعا والدليل على ذلك اذهابه الجرب والحكة اذا طلي
به البدن واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفأر اذا
عجن في شيء ويأكله ودخان الزيبق يحدث رعدة الاعضاء وذهاب السمع والعقل
وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مضرته اللبن الكثير اذا شرب والخمر ايضا *

حرف الحاء

حضض هو عصارة نبات يجفف فى الظل وتعمل منها اقراص اجوده حضض
ما كان خارجه الى السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي
اجود من غيره لونه مائل الى الزعفرانية يابس فى الثانية معتدل فى الحرارة والبرودة
وتحليله اقوى من قبضه ويقوي الشعر ويبرئ الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل
ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويكتحل لما يكون في وجه الحدقة
مما يظلم البصر ويبرئ جرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام
الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي واذا احتقن به ينفع من

حناء الاسهال المزمن وقرحة الامعاء * حناء بارد يابس فى الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعلى هذا يكون مثل الورد والآس فيكون باردا فى الاولى لا فى الثانية وفيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته وهي نوره طيبة الرائحة نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ود هنه يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع وجع المفاصل واذا انقع ورق الحناء في غمرة ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوها عشرين يوما كل يوم وزن اربع اواقٍ مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان يفعل ذلك لخاصية فيه قال بن ماسويه اذا بدأ الجدري يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحناء معجونا بماء فاتر فانه لا يخرج في عينه شيء من الجدري وهذا صحيح مجرب * حنظل المختار من بطيخة الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن مخلخلا وان اخرج الشحم من البطيخة ضعفت قوتها في اقل من سنة فان ترك في بطيخة بقي دهرا حار فى الثالثة يابس فى الثانية يجتنب حبه وقشره اي لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان جدا يلتصقان بالمعدة والامعاء ويمغصان امغاصا شديدا ولا يسهلان والمفردة على الشجرة قتالة اي الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة تأخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحدة واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه محلل مقطع ملطف جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهواي شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء لاستفراغه الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من شحمه اثنى عشر قيراطا وهذا المقدار شربة تامة وفيه بحث وينفع الكلى والمثانة

واصلاحه بالكثيراء ودهن اللوز ولب الفستق مصلح له جيد * حمص منه ابيض ومنه اسود حمص
ومنه كرسني فيه مرارة وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو
منفخ مقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلى ينفع وجع الظهر واورام اللثة الحارة والصلبة واورام
تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره من الحبوب اذا عمل
من دقيقه حسو مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان لما فيه من البورقية المفتحة
للسدد ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا
في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا لما يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة
الغريزية ونفخ كثير يملأ اوراد القضيب * حنطة اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة حنطه
والسخافة العظيمة السمينة التي بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة
واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا وضعت من خارج البدن يسخن في الدرجة الثانية
ولا يفعل فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف والمقلية بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك
اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب
الكلب نفعها * حب الزلم هو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق حب الزلم
يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا
وبدله شقاقل * حب النيل وهو القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر حب النيل
قامتين او ثلث وهو ذو قضبان واوراق خضر وله نور آسمانجوني في الاقماع اذا سقط
النور خرج مِزْوَد فيه ثلث حبات اصغر من حب الراسن وهذا الحب هو المستعمل
حار يابس في الثانية ينفع من البرص والبهق ويكرب شربه ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة
والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالقيء ايضا ويسهل الديدان وحب القرع والشربة
التامة منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد نصف درهم او
ربع مثقال * حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق رقيق القشر احمره ينفلق عن حب الصنوبر

لب منطاول ابيض دهين لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث اصلب قشرا واحد لبّا وفيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء والصغير اشبه بالدواء والكبير حار رطب فى الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس فى الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب بنقعه فى الماء كثير الغذاء قويه عسر الهضم جيد للسعال ولرطوبات الرئة وقيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد فى المني زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه ومن الصغير يمغص وترياقه حب الرمان المز وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحهما ومن الحصاة

حبة الخضراء — *حبة الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما رقيق القشر يؤكل معه والآخر اكبر قوي القشر يكسر ويؤكل لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة يبسها فى الثانية اي مع القشر والا فلبه رطب يسخن ويلين وينضج وينقي ويرطب اي لبه وفيها قبض وجلاء قوي وتفتيح جيد وتجذب من عمق البدن وتهيج الباه وصمغها ينضج الاورام ويدخل فى المراهم كالزفت الابيض ويقال لصمغه بناست ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو اي الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ هذه من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويؤكل لبه مع السكر والقشمش كالفستق

حمام النواهض — *حمام النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار ليعتدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد فى المني ودم الحمام والورشان والقبج يؤخذ وهو حار فيتحل به للجراحات العارضة للعين وكمية الدم فيها *

حب السمنة — حب السمنة حب نبات ينبت فى القفار على قدر الذراع ورقها ابيض ليس بالشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لب دهن حار رطب فى الاولى يسمن ويزيد فى الباه

قال صاحب الكامل وقد ربما يؤخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلوا وشيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس * حجر لازورد وحجر ارمني هذا حجر فيه لازوردية ليس فيه لون اللازورد ولا في اكتنازه بل فيه رملية ما ولين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الخربق لاسهال السوداء لانهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما في الخربق وغير المغسول منهما يغثي ردي للمعدة * حي العالم وانما سمي به لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر مادام موجودا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير والصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب نفع من قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء والتي تسعى * حلبه حب معروف حارة في الثانية اي في اولها يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وتهيج الباه وتنفع الطرفة وبجلو الحزاز والنخالة ويهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وتنفع من اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها * حجر اليهود هو حجر يكون بفلسطين وبارض الشام في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر ينماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب * حجر اليشب منه مالونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه مالونه شبيه بالحبة الخضراء يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع من جميع عللها وعلل المريء

حجر لازورد وحجر ارمني

حي العالم

حلبه

حجر اليهود

حجر اليشب

حاشا باذن الله تعالى * حاشا هونبات طوله ذراع او اكثر واقل له ورق صغار دقيق على طرفه رؤس صغار في زهره فرفيرية فيه حدة وحرافة قوية واكثر ماينبت فى المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحى الكازرون وبارض بيت المقدس حماهما الله تعالى وهوحار يابس فى الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر والرئة والشربة منه

حب الملوك درهمان الى مثقالين * حب الملوك هوالماهودانه هوحب نبات يتوعى اكبر من الكرسنة بقليل وهوحار يابس فى الثانية اذا اخذ منه خمس حبات اوسبع وشرب اسهل بلغما وكيموسا

حبق رديا وهو مكرب مغث وينفع وجع المفاصل والقولنج * حبق هو صنف من الفوتنج وفيه

حجر البقر مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته فى الماء * حجر البقر ويقال له خرزة البقر وهوشيء صلب يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر لونه الى الصفرة شبيه بمح البيض اليابس وهوحار يابس في آخر الثانية وكثيرا ما تستعمله النساء بالديار المصرية وبلاد آذربيجان للسمنة بان تأخذ المرأة منه وزن حبتين فى الحمام اوبعد الخروج من الحمام بجلاب ثم تتحسى في اثره بمرقة دجاجة سمينة وهذا مجرب عندهن في امر السمنة وزعم بعضهم

حرمل انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر الاسود * حرمل هو احمر وابيض فالابيض هوالحرمل العربي والاحمر هوالحرمل المعروف المسمى بالاسبند حار يابس فى الثانية مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة فى الامعاء قال عيسى بن ماسويه واما في بيمارستان مروفانا نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو

حرف في غاية النفع من داء الصرع * حرف هوحب الرشاد وقيل هوالخردل الابيض والمقلياثا بالسريانية وسفوف المقلياثا نافع من الزحير منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو

حاريابس في الثالثة مسخن حريف يخرج الدود لكنه رديء للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهوشبيه في فعله بالخردل وحب الجرجير وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر عن التساقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة ونفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع * حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى كنكر ايضا وبري ويسمى اللصف والبري حاريابس في الثانية والبستاني في الاولى فيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطييب العرق المنتن واذهاب رائحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانة ويهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الرأس بمائه ويذهب الحزاز منه * حزا هو الدينارويه وهو نبت معروف بآذربيجان ببيوزا[1] يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا ينهضم كالفجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الجشاء الحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول وتكون رائحة بول آكله كرائحة دهن البنفسج * حسك هو صنفان بري وبستاني والبري ايبس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال وثمرته تفتت الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زائد في المني * حصرم بارد يابس في الثانية قامع للمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات الحادة والقيء الصفراوي مقو للكبد والمعدة نافع للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضل الى المعدة وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد * حلتيت هو صمغ الانجدان حاريابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب جدا ويقوي الباه ان جعل القليل منه في ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا

حرشف

حزا

حسك

حصرم

حلتيت

[1] بهذه الصورة في جميع النسخ الحاضرة ولم يوجد في كتب اللغة الموجودة *

وهو يضر بالكبد وان جعل فى الضرس المأكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول
ويقطع الاخلاط الغليظة اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسع العقرب
منفعة بالغة شربا وطلاءً واذا شرب بالثوم والجنطيانا نفع من عضة الكلب الكلب * حماما هوشئ كانه عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده — حماما
ماكان من ارمنية ولونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى لون الياقوت طيب الرائحة
جدا وهو حار يابس فى الثانية شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر
انضاجا وهو ينوم و يسكن وينفع الكبد العليلة جيد من سددها و بدله وزنه الوج مع نصف
وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض * حماض منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق — حماض
البري والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة والتفه بارد رطب فى الاولى
والحامض بارد يابس فى الاولى وبزره يابس فى الثانية والغذائية فى التفه اكثر وبزر
الحماض يشفي قروح الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض قامع
للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين * حمار اهلي — حمار اهلي
قال جالينوس ومن الناس قوم يأكلون لحم الحمير وطبائعهم كطبائع الحمير ولحمه رديء
جدا عسر الانهضام قيل فى السفر الطبي ان مما يضاد الصرع لخاصية عجيبة ان يتخذ
شبر من جلد جبهة الحمار ويلبس السنة كلها ثم يجدد فى السنة المقبلة فانه يحجب الصرع
البتة وفي كتاب هرمس انه ان اتخذ من حافر الحمار اليمني خاتم ولبسه المصروع
لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم
والرعاف * حمار وحشي قال بن زهر النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين — حمار وحشي
ويمنع نزول الماء لخاصية بديعة جعلها الله تعالى لدوام صحتها لا شبهة فيها ولحمه رديء
غليظ يتولد منه دم سوداوي فيجب ان لا يؤكل غير الملطفات والجوارشات * حندقوقا — حندقوقا
هو الاسفست البري ويقال له ديواسبست بزره حار يابس فى الثانية ينفع المعدة الباردة

ويخرج الريح الغليظة ويدر البول والحيض ويزيد في الباه والشربة من بزره درهم بماء حار *

حرف الطاء

طباشير — طباشير هو ما يوجد في جوف قنا الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع من انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخِلفة اي الحارة وينفع من الحميات الحارة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود وحده او مع الورد ويحبس القيء الصفراوي ويضر بالباه *

طين ارمني — طين ارمني وهو طين معروف يجلب من ارمنية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكما ان النورة اذا اسحقت لا يوجد فيه شيء رملي كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في آخر الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء والاستطلاق الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين مشروبا وطلاءا ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرئة حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع الماورد وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته *

طرفا — طرفاء والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفاء وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى ينفع طبيخه والماء المجعول في آنية منه ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفاء والاثل مشاريب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال بن وافد اخبرني ثقة ان امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفاء والزبيب مرارا فبرئت وانه جرب ذلك في امرأة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هؤلاء كانت لورم الطحال والسدد فيه فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدة باستعمال هذا الدواء

عادوا الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه والعذبة وهي الكزمازج وهو ثمرة الاثل تقع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال

طراثيث المزمن ولحاؤه اي لحى الطرفاء ينفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض * طراثيث الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في آخر الثانية والمراقل بردا يحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوى الاعضاء *

طرخون طرخون معروف حار يابس فى الاولى وقيل بارد يابس فيه تخدير وتجفيف ينفع القلاع

طرغلوديس مضغا ويحدث وجع الحلق رديء للمعدة قاطع لشهوة الباه * طرغلوديس ويسمى بالافرنجية صفراغون هو عصفور صغير اكثر ما يظهر فى الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة وهو دائم

طين مختوم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب * طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من المنون وقد يسمى مغرة لمنية وخواتيم لمنية بسبب الطبائع الذي تطبعها في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس فان تلك المرأة القيمة بذلك الهيكل تأخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه من تلك الارض ثم تأتي معها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تأخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطامس وتجفف تلك الخواتيم فى الظل وهو بانفراده ترياق السموم القتالة ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافعى وغيرها من ذوات السموم وعن عضة الكلب الكلب

وهومن اعظم اركان ترياق الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين فى الشراب او المثلث قال الشيخ فى الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج فى الحر والبرد مشاكل جدا للانسان الا ان يبسه اكثر من رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتغرية وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد التريا قية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم اوقبله حمل الطبيعة على قذفه * طين المغرة اجوده البغدادي الاحمر القانئ فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن * **حرف الياء** ياسمين هونور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في آخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشائخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة فى العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمزكومين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب من مائه ثلثة ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه * ياقوت قال ارسطاطاليس هو ثلثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا انفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ فى الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته فى التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم ويعينه نورانيته * يبروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل هو سراج القطرب اي يبروح الصنم سيد اليباريح السبعة وغير الصنمي هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرائحة ينبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع ندية وصنف آخر من الاصول هي اصول ادق من

طين المغرة

ياسمين

ياقوت

يبروح

اصول الصنف الاول تستعملها النساء للسمنة يطحن بالحنطة ويشربن المرق ويصرن بحال
من قد خرج من الحمام وشرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما وقشر
الاصل بارد يابس فى الثالثة واللفاح بارد فى الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن
للاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من
اللفاح والاكثار منهما يقتل وعلاجه التقيئة بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب
الجندبيدستر وبدلهما وزنهما بزر البنج * يتوع هو كل ما كان له لبن حاد مقرح للبدن كنبات يتوع
السقمونيا والشبرم واللاغية * يربوع قال الاسرائيلي لحم اليربوع يغذو غذاء اكثيرا ويلين البطن * يربوع

حرف الكاف

كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند كافور
والصين والكافور يكون في اجواف تلك الشجرة يقطع ويشق ويخرج منها وقد يخرج
منها على سبيل الصمغ قيل السنة التي تكون كثيرة الصواعق والقذف والزلازل يكثر
فيها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص وتلك الشجرة تألفها النمور فلا يوصل اليها الا في مدة
معلومة من السنة وهو اصناف القيصوري والرياحي والآزاد والاسفرك والازرق وهو
المختلط بخشبة والقيصوري اجود الجميع وهو المنسوب الى بلدة قيصور وهو ابيض صافى
اللون ثم الرياحي المنسوب الى الرياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف
بارد يابس فى الثالثة يقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة او الماورد واستنشق به ويمنع
الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا حل فى الماورد
وتمضمض به ويسهر حتى شمه اي شربه يوجب السهر حتى ان اكثار شمه يوجبه ايضا
ويقوى الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد
المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبة اقوى
اصنافه وهو الابيض الصافى اللون قال الشيخ رحمه الله فى الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة
جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده فى الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة

للخاصية وقديعدل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بدهن الخيري والبنفسج وهوترياق وخصوصا
للسموم الحارة * كهربا قال صاحب الجامع رحمه الله قال المترجمون لكلام ديسقوريدوس كهربا
وجالينوس ان الكهربا هو الصمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا في الجوز الرومي
ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك
ثم قال واخبرني الخبير به انه رطوبة تقطر من ورق الدوم شبيهة بالعسل ثم تتجمد وقد يوجد في داخله
الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا وهو حار قليلا يابس
في الثانية وقيل بارد ويحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير
والشربة منه نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد قيل انه اذا علق على الحامل حفظ الجنين
وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفعه جدا * كثيراء كثيراء
هو صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل
في ادوية الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم
الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الرأس منع من تشقق الشعر ويبسط
الجعد منه * كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد كمون
والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري
حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتجفيف وقبض وينفع من
عسر البول ونفس الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح والنفخ واذا
مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي
ووافق ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض
تحت العين * كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون كرويا
وينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ
على الريق وابتلع ماؤه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة ونفع من اوجاعها *

كمأة كمأة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة يوجد فى الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا اجودها اشدها تلززا وملاسة واميلها الى البياض وهو بارد فى الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا وتغذو غذاء اغليظا سوداويا بالايدا نيها فيه شيء من الاغذية الغليظة جدا ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالكمون والكرويا والكاشم والمري

كبر * كبر حار يابس فى الثانية محلل مقطع ملطف جلاء جدا لما فيه من الحرافة والمرارة وغذاء اثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا فى السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واستخرج ماؤه وقطر فى الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ الكبر من اصلح الكواميخ المسخنة للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم

كرفس * كرفس منه بستاني ومنه آجامي ومنه جبلي ومنه صخري ويسمى فطراساليون وبطراساليون وهو حار في آخر الاولى وفطراساليون فى الثانية يابس فى الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا رديء للصرع ويهيجه فى المصروعين باصعاده الابخرة الى الرأس وبالخاصية والصورة النوعية ايضا وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالتفتيح والادرار وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره القوي ويهيج الباه واذا دق بزره بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد فى الجماع جدا وهو يضر بالملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسيعه المجاري وهو يضر بالمرضعه لتهييجه الجماع وتقليله

كليه — اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل * كليه معتدلة في الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس

كرش — خلطها رديء عسر الهضم واحمدها كلية الجدي والحمل * كرش هو والامعاء باردان يابسان

الا ان يكونا دسمين قليل الغذاء رديء الكيموس ويسرع هضمها الخل والثوم والابازير

كبد — الملطفة وينبغي ان يتخذ بعد اكلها الجوارشات الملطفة * كبد حارة رطبة جيد الغذاء كثيرة

اجودها كبد الدجاج المسمن والبط المسمن وكبد الوزغة تسكن وجع الاسنان المتأكلة وكبد

التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب تشفي لمعضوضه قال جالينوس

كسفره — وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا * كسفره وكزبرة باردة في الاولى يابسة في اول

الثانية اي اليابسة منها ذات قبض وتخدير وتسكن الوجع وتنفع الاورام الحارة وتحلل

الخنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جزئه الناري المحلل وتقوى المعدة الحارة وتنفع الخفقان

الحار وتقوى القلب الحار وتنفع حموضة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت في آخر

الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنعها صعود

الابخرة الى الرأس واليابسة تكسر قوة الباه تجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة

البصر لتغليظه الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به العين سكن الضربان الشديد وقطع

انصباب المواد اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فتنفع لذلك اصحاب زلق

كمثرى — الامعاء والاسهال والاكثار منها مخدر يورث الغم والغشي وبرد الاطراف * كمثرى

اعلم ان الكمثرى يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك منه العفص وهو اشد بردا

ويبسا ومنه الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه المائي مائل الى

الرطوبة والعفص اقل غذاءً واشد نفعا في الاسهال خصوصا البري منه بارد في الاولى

يابس في الثانية الا ان الحلو والتفه قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوى المعدة

وخصوصا العفص البري قال الشيخ رحمه الله ومن الكمثرى في بلاد نانوع يقال له

شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر معقود

لا غلظ بجوهره طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته على الارض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب وقال فى الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرودة وفيها خاصية تقوية القلب ويعينها ماذكرنا من طبيعته والتفاح الحلو خير منه في ذلك

كراع * كراع يولد خلطا لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع انصباب المواد الحارة ومن السل

كاذي *كاذي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لها طلع فاذا طلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي فى الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكاذي قال ابن هبل فى المختار واعلم ان الكاذى الذي تطيب به الادهان غير الكاذى الذي يعمل منه الشراب يقال له شراب الكاذي وشراب الكدر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري خشب هندي مزاجه بارد يابس والذي تطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهندي يقول متى شرب من شراب الكاذي من خرج عليه تسع جدريات لم تصر عشرة

كاشم * كاشم هذا النبات وبزره حاران يابسان فى الثانية يدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيهما ترياقية للسع ذوات السموم

كبابه * كبابه حب معروف يوتى به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس فى الثانية محلل ملطف يقوى المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدد الكلى والكبد والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة فى اللثة والقلاع وريق ماضغه اذا مسح بالذكر تلذذ المنكوحة واذا امسك فى الفم طيب النكهة *

كبريت كبريت هو عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه وادى النمل الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل في معدنه كما تسرج

النار يضيء ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم توجد فيه هذه الخاصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحمر البياض والكبريت باصنافها حار يابس الى الثالثة جلاء ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع اوعجن بعسل او علك البطم وهو ينضج السعال البلغمي ويخرج القيح الذي فى الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في بيضة وينفع الجرب والحكة شربا وطلاءا * كرنب هو صنفان منه النبطي وهو الكرنب كرنب

المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بتبريز الكرنب الرومي وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود وفى الجملة الكرنب حار فى الاولى يابس فى الثانية الا ان الارضية فى الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفى الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشوا سريعا وطبيخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب ورم الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله مولد للسوداء والدم العكر وان طبخت باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب به المخمور قلل خماره * كراث منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار كراث

وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعما من الاول واكبر رأسا وهو حار يابس فى الثانية والنبطي احر وايبس قال الرازي والكراث الشامي يسخن وينفخ ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث اوشرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم ولكل وجع يعرض فى الصدر ولقرحة الرئة وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان وايجاب وجعها * كرسنه هو حب صغير يعتلف به البقر فى الشام وقد يسمن به الدجاج كرسنه

وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية مقطع جال مفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والآثار

الظاهرة فى الجلد نقاها ويحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة فى الثدي وغيره واذا عجن بشراب ويضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ونهشة الافعى * كشوث وكشوثا وهي شيء يتعلق بالنبات مثال الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس فى الدرجة الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسددها وسدد الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند وينفع اليرقان جدا وهو يدر البول والطمث وينفع من المغص واذا نقع فى الشراب مرره وعجل بالسكر * كمافيطوس اصله باليونانية خاما فيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في آخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدة الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساه ويسهل بلغما وينقى الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال الشيخ الصيادلة ديسقوريدوس وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في خلقة الاذخر دقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه كمون كرماني * كماذريوس اصله باليونانية خاماذريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكله وتشريفه بورق البلوط مر الطعم

كشوث

كمافيطوس

كماذريوس

ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان تجمع هذه العشبة وثمرها فيها بعد حار يابس فى الثانية نافع من جُساَءة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلث اواق فاترا نفع من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون * كندر هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاحت منه رائحة المصطكى وهو حار فى الثانية يابس في آخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر فى الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الرأس واذا سقي مع شيء من النانخواه نفع من الزحير * كندش هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقيء دانق مسحوقا منخولا مدوفا في صفرة ثلث بيضات مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر والكواكب بالليل فاسعط بمثل عدسة من كندش بدهن بنفسج فرأى الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة وفى الثانية برأ برءاً تاما وجرّ به غيره فكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به فى الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا فى البطن لثلثة اشهر اولاربعة وسحق الكندش وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملتها المرأة فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاءً يجلو البهق الاسود والابيض والقوباء ويفتح سدد المصفاة * **حرف اللام** لسان الثور هي حشيشة عريضة الورق كالمر وخشنة الملمس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب متبرئ عنه وهو حار رطب فى الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة

كندر

كندش

لسان الثور

جدا ويعينها على ذلك ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة فينقي بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب في آخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء آخر يقال له لسان البقر وقال هي عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور ينمو من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي رأسه نورة كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع السنة الناس والابل ومن داء يسمى الحارس وهي بثور تظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة القثاء ويؤكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من التي في لسان الثور الشامي في حين طراوتها وانا اقول انما ذكرت هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكرها الشيخ الرئيس من التفريح القوي جدا * لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبزره يابس فيها قابض يقطع اي هذا النبات واصله وبزره سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده للردع وينفع الرمد والنفث الدموي ونزفه وورقه نافع لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والكليتين فانا نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به * لوبيا حار يابس والاحمر احر وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي

(في الهامش: لسان الحمل — لوبيا)

وهو نفاخ يري احلاما ردية لمن يأكله عند النوم وجيد للصدر والرئة ويدر الطمث واصلاحه
اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية ان يؤكل بالفلفل والملح
لوز والخردل والخل مفردة ومجموعة بحسب المزاج * لوز حلوه معتدل الى رطوبة والمرحار
في الثانية الى يبوسة مدر للطمث شربا واحتمالا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو وفيه تفتيح
وجلاء وتنقية فالحلو في ذلک كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في مأكولها وينفع الكلف
والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة مرة منع
السكر لادراره القوي وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة
فقليل منه كاف في منع السكر والحلو يسمن اذا اكل مع السكر الابيض وينفع السعال
وخشونة الصدر واللوز يفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد
الخلط والمر ينقى الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا لعق مع الميبختج
وكذلک ينفع وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ
والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم وسكن ما فيه من الحرارة
لبن بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج قبل ان يصلب * لبن افضله لبن النساء لمناسبة
الانسان ولفضيلة الاغذية الحاصلة منها اللبن مشروبا من الضرع وخصوصا للمدقوقين
وكلما بعد عهده من الحلب فهو اردأ لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان
يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه رديء غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان
الذي مدة حمله مناسب لمدة حمل الانسان لبنه فاضل جيد كالبقري من اللبن ومائية اللبن
حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء
المحترقة وجبنيته قابضة مسددة واللبن الحامض باردیابس اذا نزع عنه سمنيته والحليب
بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا تزيد
حرارته على برودته ولا برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوى

البدن لانه دم بالقوة وينقى القروح الباطنة بالغسل ويزيد فى الدماغ وفى المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ فى العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء لانه لوكانت في معدتهم صفراء لاستحال اليها ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشائخ لترطيبه اياهم قليعا ونوا على هضمه فيهم وكذا فى المبلغمين بالعسل والتمر فى البلاد المعتاد فيها اكله وكثيرا ما يبتدأ اللبن بالاطلاق واخراج ما فى الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي فيها بورقية ثم يتفرق اي اللبن فى البدن فيقبض ويحبس الطبع للجبنية وهو نفاخ الا ان يغلى فينكسر بعض نفخه * واللباء وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين ثلثة بطيء الانهضام رديء الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث فواقا والعسل يصلحه وكل اللبن رديء للاحشاء يسدد خاصة الكبد الالبن اللقاح فانه جيد للاحشاء ويفتح السدد بالشرط الذي نشترطه بعد هذا واللبن علاج النسيان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحفرها اي يجعلها ذات حفر وهو وسخ الاسنان واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة اي الاكثار من اللبن يضر بهذه المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهيب واشتعال القلب والرئة جيد لقروح الرئة نافع لكل امراض الصدر ومجارى البول يسقى منه ثلث اواق بالغداة من اتان شهباء مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان تعلف الناقة رازيانجا وشيحا وهندباء وقيصوما وحرشفا ويلقم بالعشي من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب بماء القاقلى وسكر العشر ويشرب ايضا

بدواء اللك الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه تحصل من اكثاره
الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية
وجبنية وسمنية تكثراي السمنية في البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن
الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان يكون
لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا
يشربون منه ويسكرون وليس نظن به انه يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يحط الطعام
ويلين البطن على كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يشفي السل ومن ادمنه اورثه
وضحا قال حنين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر
المحمى والحديد المحمى ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا
اردت ان تسقيه انسانا به اسهال فاعلف البقر ارزا وجاورسا او خرنوبا فانه يكون نافعا
منه * لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء للاقوياء لحم
واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف
بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنفه وكونه بريا واهليا واعضائه وقرب عهده
من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وفحولته وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضله لحم
الفتي من الضأن والصغار من العجول والجدي اقل فضولا اعلم ان جميع الحيوانات
التي هي في الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما في طراءة سنها من المعونة لها
على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها
اكتسب اعتدالا ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انهضاما من لحوم مستكمل
البقر ولحوم الجدي افضل انهضاما من لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود
والذ وكذلك الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيها * والعجيف والهرم رديان لضد
ما قيل والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف اي من السمين * والمجزع

يطفو في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهواي لحم المعز ايبس من الضأن اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان وذلك لان الجزور يرعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوهما من الادوية والحشائش الحارة التي تكون في الاماكن التي فيها الجزور وهو الابل العربي الذي يذبح ولحم الارنب حار يابس صلب يولد السوداء والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء مقو للبدن وقريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشويه ايبس اي اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار سريع الهضم اسرع انهضاما من الاحمر لقلة غذائية السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يتهرأ بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ لخاصية في قشور البطيخ وانما ينبغي ان يأكله المحرور في الربيع واوائل الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون يأكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوانات اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها اجود وافضل مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التي تغتذي بالعشب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي بالعشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا نما العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار فحالها في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي في ما بين الشجر والعشب يكون حينئذ

كثيرا فان الماعز من عادته ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس
في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقراي المستكمل السن الكثير
التعب يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض الطحال وذلك
اذا ادمن على اكله لغلبة السوداء على البدن حينئذ وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الايل
والوعل ولحم الايل مع غلظه سريع الانحدار لقلة الغذائية ولحم الخنزير سريع الهضم
كثير الغذاء لزجه على ما قيل والله اعلم بالصواب * لاذن هو رطوبة تحصل من نبات يرتعيه لاذن
المعز في جزيرة قبرس خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في افخاذها وفي لحى التيوس فيؤخذ
منها ويصفى وتعمل منها اقراص ويخزن واقوى اللاذن ما كان طيب الرائحة لونه
الى الخضرة ما هو لين اذا تدلك تدبق باليد لا يكون فيه شيء من الرمل حار في الثانية
يابس في الاولى لطيف محلل مفتح ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح
العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا حل في دهن بابونج اوشبت ودهن به الموضع واذا
حل في دهن ورد وطلي به مقدم الدماغ نفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا
وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن به نفع من السحج * لبني هو الميعة السائلة لبني
ويجيء بيانها في حرف الميم * لحية التيس وتسمى اذناب الخيل وهي بقلة جعدة ورقها لحية التيس
مثل ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاع ورقه ولكن ينسطح والناس يأكلونها نيا ويتداوون
بعصيرها بارد في الاولى يابس في آخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم
وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا خلط بموم وزيت عذب ابرأ حرق النار والقروح
المزمنة قال جالينوس واما الهيوفسطيداس وهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو
يقع في الترياق ليقوي الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به بمن كان به اسهال
مزمن او قرحة في الامعاء اولمن كان به نفث الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا
مزمنا * لسان العصافير هي ثمرة شجرة يشبه ورقها ورق اللوز وثمرتها التي يقال لها لسان العصافير

السنة العصافير وهي عراجين متفرقة مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض الى صفرة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع وجع الظهر والخاصرة

لعبة بربريه — ويفتت الحصاة ويسلس البول المأسور من الخروج ويزيد في الباه * لعبة بربرية هي شيء

لك — كالسورنجان بل من اصنافه * لك هو صمغ شبيه بالمر مائل الى الحمرة يوتى به من الهند وهو حار يابس في الثانيه ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان بقوة شديدة ويجفف

لؤلؤ — الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد ويقويها * لؤلؤ هو معتدل يقوى القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء وذلك انه يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه وعن ابن زهران امساك اللؤلؤ في الفم يقوى القلب عموما قال ارسطاطاليس من وقف على حل الدر صغاره وكباره حتى يصير ماء ا رجراجا ثم طلي به البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهبه في اول طلية واذا سعط بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الانتشار وقال بعض العلماء وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل في اناء ويغمر بماء حماض الاترج ويعلق في دن فيه خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل

حرف الميم

مصطكى — مصطكى[2] وهو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود وهو المصري المعروف بالعلك النبطي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر والاسود اشد حرارة وتجفيفا والمصطكى محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوى المعدة ويطيبها ويفيق الشهوة ويخرج الرياح بالجشاء ويقوى الكبد وكذلك الكندر ولذلك قال والكندر يفيق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكى يسرع بانجبار الكسر ويسكن

مغاث — وجع العظام وينفع من الوثي والفسخ * مغاث هو اصول معروفة حار في الثالثة رطب في الثانية

(٢) بهذه الصورة يوجد في اكثر الكتب وفي القاموس هكذا المصطكا بالفتح والضم ويمد في الفتح فقط *

وفي بعض نسخ القانون حار الى الثانية رطب فيها وهذه اصح مقوللاعضاء مسمن ملين لصلابة الحلق والرئة محرك للباه واذا ضمد به نفع من الوثي والكسر ووهن العضل والنقرس * ملح هوانواع فمنه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود نفطي ملح
سواده من جهة نفطية فيه واذا دخن حتى طارت النفطية صار كالاندراني ومنه اسود ليس سواده لنفطية فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان احر وايبس وفيه جلاء مجفف محلل يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة والذراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النحفاء فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغة هو التنكار وملح العجين هو البحري والسبخي وملح الغرب هو ملح يوجد في شجرة الغرب * ملوخيا قال الشيخ رحمه الله ملوخيا
هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرجلة هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي والبزرقطونا وهي تشاكل البقلة اليمانية في هيئتها واغصانها وورقها على هيئة ورق البادروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي مشرفة الحافات وزهرتها صفراء مشابهة لزهرة القثاء الا انها اصغر وطعم البقلة كلها مسيخ بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد * مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية مشمش
والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء وخصوصا في الحارة ودهن نواه اي دهن نوى الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه مر بخلاف الذي

يخص بالموصلي والحلواني حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش اي الذي
يحصل منه سريع العفونة للمائية الكثيرة التي فيه ونقيعه اي نقيع يابسه يسكن العطش وهو
اي المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات بسرعة لسرعة عفونة
موز الخلط الحاصل من المشمش * موز شجره في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه
املس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه
اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يؤكل بالسكر وهو مرطب للمعدة
اليابسة مع تبريده يغذ ويسير او يلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم
بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفي الباردة البلغم نافع لقرحة
الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان يأكل بعده البلغمي
ماش المزاج ماء العسل او السكنجبين العسلي او الزنجبيل المربى * ماش غير المقشر منه الى
يبوسة وبرودة لان القشر بارد يابس والمقشر معتدل في رطوبته ويبوسته مائل الى برودة ينفع
المحرورين وخصوصا في الصيف وخلطه محمود وخصوصا الحاصل من المقشر وليس فيه
اي في الماش بطوء انحدار الباقلى ولا نفخه ولا جلاؤه وان كان من جوهره اي وان كان
الماش من جوهر الباقلى وشبيها به في الغذائية وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل
قرطم او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء ضمادا ابرب العنب والرض والفسخ وقيل ان الماش
ماء الجمة يضر بالباه * ماء الجمة هو ماء اسود كالحبر سهك الرائحة جدا يوجد في جوف سمكة معروفة
بالجمة تصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن
خواصه ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضائه
فانه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو انكسرت رجل طائر واوجر منه شيء انجبر
ماهيزهرج كسره * ماهيزهرج قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم اقف
على حقيقته الا اني رأيت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف

بالبوصير وقال الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة الباردة منها و مقدار الشربة منه مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ كان درهمين او ثلثة * مازريون نبات يتوعية له اغصان طولها نحو من شبر وورقه شبيه بورق الزيتون الا انه ادق منه و هو صنفان كبير الورق رقيقه وهو اجوده وصنف صغير الورق غليظه جعد وهو رديء وهو حار يابس فى الثالثة واذا سقي انسان من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد وربما قيّأ شاربه و اسهل جميعا وربما اسهل شيئا مثل غسالة اللحم وفيه انجراد الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين اوثلثة وغبرله الخل مرتين او ثلثة ثم صب الخل و غسل وجفف فى الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماءا اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الآسمانجوني وتوبال النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم للاقوياء * مخلصه هي اصناف منها ما تطلع فروعها و ورقها على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها مشققة شقوقا كثيرة ويطلع في آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل محاجم ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا وصنف آخر صغير ينبت فى الرمل وورقه هدب ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقة كلها مر وهي ترياق الافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد وان اخذ شاربه الافعى والعقرب باليدلم يضره سمها الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا فيه ايضا من الاسرار العجيبة والخواص العظام * مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ويفش الرياح الغليظة * مر هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار

مازريون

مخلصه

مرزنجوش

مر

يابس في الدرجة الثالثة واجوده ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشياء بيض مثل
شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك
هو من ادوية الفتق واذا استعمل مع الترمس وعصارة السذاب احدر الجنين بسرعة وقد
يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب
ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة بفلفل قبل اخذ
النافض بساعتين سكنها واذا اخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة وهو يملأ
القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك الميت
مرقشيشا ويحفظه عن التعفن والتغير والنتن واذا سقي منه بالشراب ينفع من لسع العقارب * مرقشيشا
هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها بلون
النحاس وكان خروج شرر النار منه هينا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل
مرو الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابرأه للجلاء مع القبض * مرو حار يابس في
الثانية هو انواع منها المرماحوز لكن المرو الابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع
اصنافه لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن
في الاذن الوجعة فينتفع وشم المرماحوز والانكباب على نطوله يحلل جميع البخارات
والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء وغير المقلو يلين البطن والمقلو يحبس وكذلك
حال جميع البزور اللعابية قيل اذا افترش ورق المرو الغض في الحمام ورقد عليه صاحب
مري الاوجاع والرياح الجائلة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك * مري
قال الرازي المري يعمل عمل الكامخ الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات
ويعطش ويسخن المعدة والكبد واذا تجرع قليل على الريق قتل الديدان ويكتحل
مسك به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في العين وان خرج فيها شيء اذابه * مسك هو دم
يجتمع في سرة ظباء التُّبَّت والصين وينضج فيها وانما يفضل مسك التبت على الصيني

لان ظباء التُّبَّت ترعى السنبل والافاويه الطيبة بخلاف الصيني وخير المسک ما نضج
في وعائه وادرک في سرته واستحكم في حيوته وعند ذلک يفزع الى احد الصخور
والاحجار فيحتک به سرته ملتذا بذلک فتنفجر حينئذ ويسيل على تلک الاحجار كانفجار
الخُراج والدماميل فيخرج رجال التبت فيأخذون ذلک وهو افضل المسک ويودعونه
نوافج معهم معدة له وهو الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار نادرا والمسک
حار يابس في آخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط
القوة وينفع العلل الباردة والمشائخ وخصوصا في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد
الدماغ ويفش الرياح الغليظة ان سعط بعدسة منه مع دهن لوز مرا وسوسن ينفع من وجع
الاذن والصداع البارد وبدله في جميع ذلک جند بيدستر الا في الطيب والتفريح * مقل مقل
هو صمغ شجرة اكثر ما يكون في بلاد العرب واجوده ما كان صافي اللون كانه الغراء
المتخذ من جلود البقر وباطنه علک لازوقي سريع الانحلال لا يخالطه شيء من الخشب
والحجارة واذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة
ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن
وينقي الرحم وينفع من البواسير والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو ينضج بمكة ويؤكل
خارجه لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المائية * من هو طل يقع على اوراق من
الاشجار ويقال له كزانكبين لكثرة وقوعه على الطرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة
واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي * موميائي هو يقال موميائي
على ما يوجد في الجبال الصواعقية مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطي وقد جمد وصار قارا
ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذا الموميائي مثل قوة الزفت والقفر اذا خلطا
ويقال ايضا على القفر وعلى الموميائي القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كانت الروم
في قديم الزمان تلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير وهذه جميعها تجبر

الكسر وهي مجربة في ذلك وهي حارة فى الثانية يابسة فى الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البغلمي والشقيقة والفالج واللقوة والصرع والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوث او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد وماء حصرم يجعل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طسوج بماء عناب وسبستان ويسقي ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بميسوسن او بماء النعناع وللنفخة فى المعدة قيراط بماء كمون وكرويا او بماء نانخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة او الكبد قيراط مع دانقين طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيارشنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع الرأس العتيق تؤخذ منه حبة ومسك وكافور وجند بيدستر حبة بدهن بان بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وللسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع * مويزج هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمرة في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلث زوايا خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس فى الدرجة الثالثة وفي سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح وهو الكثيراء بقدر معتدل نقاها واذا امضغت مع المصطكى والكندر اخرج بلغما كثيرا من الرأس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها * ميعه هي صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم والذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة واللبني وقد يعصر لحى تلك الشجرة فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة السائلة والثخين يسمى ميعة يابسة وهي امثال بلاليط اصفر اللون الى السواد وصنف

مويزج

ميعه

من السائلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة اصفر اللون معدود في الطيب ويسمى الضرو والميعة السائلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والضرو الطف واكثر تليينا والسائلة تستعمل في اطلية الاعياء وتنفع من السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة تعقل الطبع لان اكثرها لحى الشجرة وهي مجففة للقروح نافعة من الجرب وبلة المعدة *

حرف النون

نرجس نرجس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى رأسها زهر ابيض في وسطه شيء اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار في الثانية (وقيل في الثالثة) معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف مقيء ولذلك قال اصله يجذب من القعر اذا شرب منه مثقالان بعسل ويقلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا انقعت من اصوله ثلثة دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون رأسه وضمد به اقامه وفعل معه فعلا عجيبا واذا تدلك القضيب باصله ساذجا زاد في غلظه كثيرا ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف منه وهوائي دهن زهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب طلاء ا بالخل وهوائي النرجس بل زهره يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج القيء وخصوصا مع العسل *

نيل نيل هو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه وهو الوسمة خضاب صالح جيد *

نسرين نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين اقوى فعلا واصغر بزرا ونوره كنور الحرمل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة فيحللها ويفتح سدد المنخرين وينفع المشائخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس

قال الرازي رأيت قوما بخراسان يسقون من درهم الى ثلثة دراهم فيسهل اسهالا ذريعا *

نمام نمام ويقال له السيسنبر وهونبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار فى الثانية يابس فى الاولى يقاوم العفونات و يقتل القمل وينفع الاورام الباردة وليثرغس والفواق الامتلائي بشراب واورام الكبد الباردة ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج واجوده الاصفر الرومي والشامي الكبير الزهر وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت *

نيلوفر نيلوفر هو نميقا ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك يقال لحبه حب العروس بارد رطب فى الثانية وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف الدماغ اي يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ فى الادوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل و ينقص الاحتلام و يكسر شهوة الباه و يجمد المني بالخاصية ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح و شرابه اي المتخذ من ورد النيلوفر شديد التطفئة لا يستحيل صفراء وان كان حلوا و فى المعدة الحارة لخاصية فيه ملطف و هذا ايضا للخاصية والا فان كيفية الشديدة البرد تقتضى التكثيف ينفع اي شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة *

نعناع نعناع حار يابس فى الثانية الا ان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا و هو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة و يسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكى ويعين على الباه وطاقات منه يوضع فى اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغ العقرب ينفع منه منفعة عجيبة و ينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه وهو انجح دواءً في ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان *

نخاله نخاله حارة يابسة فى الاولى اي نخالة الحنطة فيها جلاء قوي و تليين وتنقية وحسوها المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا

نشا — نشا بارد يابس فى الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها وذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه حسو وبولغ في طبخه مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال اذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايضا *

نبق — نبق شبيه القوة بالزعرور *

نانخواه — نانخواه وهو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في آخر الثانية يصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ويكسر الرياح ويقوى المعدة الباردة *

نارجيل — نارجيل هو جوز الهند وهو ثمر شجرة مثل نخلة ولها طلع ولطلعها لبن كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان كاثقف خل تطبخ به لحوم الجواميس فيتهرأ به والنارجيل الطري حار في اول الثانية رطب فى الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زائد فى المني والباه ويسخن الكلى وينفع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجرمه بطيء الانحدار *

نارمسك — نارمسك هو كقمع رمانة صغيرة وقيل هو اقماع الرمانة الهندي وهي صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نور لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان قال الرازي هو فقاح شجرة يقال له فارفاسيس وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل *

ناردين — ناردين هو السنبل باليونانية واذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي فاذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي *

نعام — نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم ينبغي ان يؤكل مع المصلح قال بن رضوان قد جرب الثقات شحم النعام انه اذا اخذ منه في اول الصيف وآخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات وانها اذا شمته غشي عليها مجرب وهو يحلل الاورام الجاسية والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا *

عا

نفط — نفط دهن يخرج من بئر هي معدنه حار يابس فى الثالثة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود *

حرف السين

سدر — سدر هو شجر معروف يكثر بالفارس وثمرته النبق وورقه يذهب بالحزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض ينفع فى الوباء وفى الجدري الكثير الرطب *

سورنجان — سورنجان هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود فرديان حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بسببها فى الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول عن ان تنصب الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ رحمه الله في رسالته فى الهندباء السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي فيه انفصل اللطيف المسهل فيفعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة فى المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيبردها ويقبضها ويقويها فيمتنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفى المطبوخ من ثلثة دراهم الى قريب من خمسة دراهم مع الورد والزبيب *

سقمونيا — سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرائحة ملآن رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة بان يقطع رأس الاصل وتجمع في صدف او خزف وتترك حتى تجف وترفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا فيه زرقة شبيها في لونها بالغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس فى الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو رديء

عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وحينئذ يسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجلة والتفاحة التي يشوى فيها السقمونيا يسهل اسهالا امثل اسهاله ولا يضر مضرته ومن مصلحاته ايضا المصطكى وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج مع مصلح آخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة وتبقى قوته اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع مثله تربد بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك *

سماق ويقال له سماقيل ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقوسا يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام وسعي الخبيثة من القروح والورق يفعل ما يفعل الثمر ويسكن وجع الاسنان واكالها اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة اليها ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي الطعام بحموضته ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنة لقرحة الامعاء ويقطر منه في الاذن التي يسيل منها القيح ومن به قيء لا يثبت في معدته شيء من الطعام والشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا وشرب منهما بماء باردا انقطع عنه القيء * سماق

سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد واوراقه كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح والسلق مركب القوة وورقه يقطع الثآليل ضمادا وينفع من القوباء طلاءً بالعسل ويسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب باللقوة وماؤه فاتراً يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه رديء للمعدة قليل الغذاء ومغث وعصارته تقتل القمل ويغسل بها الرأس فيذهب النخالة وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل سلق

ويحقن به لاخراج الثفل وزعم بعضهم ان عصيرورقه ان صب على الخمر رده بعد
ساعتين خلاوان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد تشرب الادوية المسهلة
سبستان للبلغم بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب اوجاع المفاصل * سبستان هو المخيطا
ايضا معتدل فى الكيفيات يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة
ويعينها على الاسهال وينفع حرقة البول المتولد من لذع الصفراء ويسكن العطش
سكر وينفع من الحميات الحادة * سكر هو المعقود من عصير قصبة والابيض الفائق يقال له
النبات ثم سكر القوالب ثم الاحمر الغليظ كلما كان ابيض كان اقل حرارة وفى الجملة
حار رطب فى الاولى والعتيق الى اليبس فيها اي فى الدرجة الاولى لتحليل الرطوبة وقصبه
في طبعه فى الحرارة والرطوبة واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين اى السكر
والقصب الحلق والصدر ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية
فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا السكر اذا شرب بالسمن
نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع السرة والجوف
واذا تبخر بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة وسحج الامعاء *
وسكر العشر هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه
يماني ابيض ومنه حجازي الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يحد البصر نافع للرئة ومن
الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة
سمن والكبد والكلى والمثانة * سمن حار رطب فى الاولى منضج محلل مرخ ملين للحلق والصدر
وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة وغيرها من نهش
الافعى والحيات وخصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع ماء رماد الكرم ينفع الزحير
سفرجل وقروح الامعاء * سفرجل اجوده الاصفهاني والمشوي اخف وانفع وتشويته منه بان يقور
ويرمى بحبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع فى الرماد وهو بارد في آخر الاولى

يابس فى الثانية هووزهره قابض والحلو اقل قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال السدي وهومدر وخصوصا مع العسل و يقوى المعدة ويقوى الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب يمنع الخمار لمنعه الابخرة عن الصعود الى الدماغ ويمنع القيء البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه اي من السفرجل يورث القولنج ورب السفرجل يبقى مدة لصحه قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية والميبه يقوى المعدة ويمنع القيء البلغمي * سمك بارد رطب سمك

اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لانتن له واذا ترك لاينتن بسرعة ولايكون كثير الدسم والزهوكة المأخوذ من ماء عذب اوقليل الملوحة شديد الجرية ان كان نهرا اوكثير التموج ان كان بحرا وماواه ومحله الرضراض او الرمل او الصخور اي يكون ماواه الماء الرضراضي او الرملي او الصخوري لان حركة السمك في هذه المواضع تقلل فضلاته وغلظه وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركاته لجريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي فى الانهار الرملية ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان بخلاف الذي فى الحمّات والآجام فانه لايخلو عن سمية وفساد وبعض السمك مائل الى الحرارة مثل الكوسج والمارماهيج وافضله المملح ما لم يعتق وهو اي المملح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لايوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا يلين الطبع وينفع من وجع الورك والطريخ ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه ينفع القلاع ويقوى العمور واللثة والكوسج والمارماهيج يزيدان فى الباه وكذلك كل سمك يؤكل حارا مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان يأكل بعده البارد المزاج

ساذج الجلنجبين والزنجبيل المربى ونحوهما والحار المزاج السكنجبين السكري * ساذج قال شيخ الصيادلة ديسقوريدوس ان قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعنى السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرائحة وقد توجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الفُوّ والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها حمّات وهو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض والى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه رديء وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس فى الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة *

سذاب سذاب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقا من البستاني حار يابس فى الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقلل المني وشهوة الجماع وهو اطرد البقول رياحا يقوى المعدة البلغمية وينفع من النافض تمريخا بدهنه وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في جلنجبين وكذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل سائر الاشياء التي لها رائحة كريهة وذلك لان كل كريه الرائحة مضاد للروح النفساني *

سرحس سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول تنشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى *

سرو سرو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر ينفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه بالخل

نافع لوجع الاسنان و رماده اذا ذر على حرق النار و القروح الرطبة نفعها *

سرطان نهري

سرطان نهري ينفع المسلولين اذا رمي باطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذاءً لهم وينفع شرب محرقه من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن امرأة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري شيء حجري يدخل فى الاكحال محرقا *

سراج القطرب

سراج القطرب قال التميمي في كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الوقاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيدة اليباريح السبعة وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام وكان منها شيء تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب وكانت تنطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك في مسيرة الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجنة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ومطلع هذا النبات من وسط رأس ذلك الصنم وورقها يشاكل ورق العُلَّيق وله ثمرة حمراء اللون طيبة الرائحة ورائحتها كرائحة عسل اللبني ومنبتها يكون فى الجبال والكرومات ويزعمون ان قلعها يتصعب وذلك انه لايجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته والاحب اليّ ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين درجة او في احدى مثلثاته او في حد من حدوده التي يكون فيها قوي الفعل وليحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او متحيرا وهو في بيت وباله وهو محترق وينبغي ان يراعي امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه فى البرج الذي هو فيه وقيل لايمكن قلعه الا بان يتخلخل حوله من التراب ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في عنق كلب قد جوع يومين ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا جذبه

متحاملا نحو صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا وهذا امر ليس له تحقق بل يمكن ان يقلعه

سيساليوس الانسان بلا خوف والله اعلم بالصواب * سيساليوس وساساليوس وساليوس وهو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبت فيه ثمر الى الطول ماهو حريف مر ومنه صنف آخر يستعمل في وقود النار وهو عشب له بزر صغير مستدير طعمه الى الحرافة فيه عطرية ومنه صنف آخر يشبه الانجدان الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا وهو باصنافه حار يابس فى الثانية محلل ملطف مسكن لاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى قال الشيخ وينفع

سعد من الصرع جدا * سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف الرزين العسر الانرضاض العطر الذي هو حشيشة قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس فى الثانية وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد فى الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام *

سقولوقندريون سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوقندريا منبته من اصل واحد وينبت في صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضراء وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنول بسكنجبين اربعين يوما

سقنقور اذهب الطحال ونفع الفواق واليرقان ويفتت الحصاة * سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل يوجد فى الرمال التي تلي نيل مصر وهو مما يسعى فى الرمل ويدخل في ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائي والفرق بينه وبين الورل ان الورل باوى

فى البراري والجواحر والسقنقور يأوي الى شطوط النيل ومايقرب منها وان جلد الورل اخشن واصلب من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباه قياسا وتجربة والافضل منه مايلي متنه واصل ذنبه وحوالي سرته قيل ينهض الباه بقوة حتى لا يسكن الا بحسو من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى فى يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منتكسا فى الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان مادام طريا حار رطب فى الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوى الانعاظ والشربة منه وزن مثقال او اكثر او اقل يشرب في صفرة بيض ويتبع بجلاب او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جُميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم منها يجلب الينا بالقاهرة لمن عسى ان يطلبه واكثر مايقع صيده في ايام الشتاء في اربعينه وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر فحينئذ يظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور فى الهند وفي بحر قلزم * سكبينج قال الشيخ رح هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل سكبينجا واجود نوعيه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض وينحل سريعا فى الماء وخيره الاصفهاني وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية محلل ملطف ينفع من الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي فى المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل الادوية للماء النازل فى العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقى الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد فى الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة * سك ان الاصلي هو الصيني المتخذ من الآملج والآن لما عَزَّ ذلك فقد يتخذ من العفص

سكبينج

سك

والبلح على نحو عمل الرامك الساذج حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء وفي المطيب تحليل وتفتيح جيد لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع

سليخه من النزف * سليخه هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكي الرائحة الذي يلذع اللسان ويقبضه والاسود رديء والمستعمل لحاؤه ولاخير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محللة للرياح الغليظة وفيها قبض وهي بقبضها تعين القابضة وبتحليلها تعين المسهلة وتنفع الصدر والمعدة والكبد

سُمَيكة صيدا وتنفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول * سميكة صيدا اشبه شيء بصغار الوزغ وهذه السميكة تصاد في ايام الربيع في عين يقرب مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اصيدت عند هيجانها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام ويتم عليها حركة شهوة الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع قيل الذكر منها يهيج باه الرجال والانثى تقوي شهوة

سنا الانثى * سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه مدقوقا من درهمين الى ثلثة دراهم

سنبل ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم * سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر ويقع في ادوية العين وينفع

سندروس من الاستسقاء اللحمي منفعة بالغة ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة * سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شيء من مرارة وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم

سوس والاسهال المزمن * سوس المستعمل منه اصله وعصارته وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة

يلين قصبة الرئة وينقيها من الفضلات ويصفي الصوت والحلق وينفع السعال ويسكن العطش
اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة*

حرف العين

عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده وذوبانه عنبر
قيل انه روث دابة بحرية وقيل انه من عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض
جبال الهند عسل كثير جدا ترعى نحلها الازهار والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى
ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الاعوام ويسيل ويجري
في البحر ثم تطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا
القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق وارد ؤه الاسود واردأ منه الذي يوجد في جوف
السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ
رحمه الله في الادوية القلبية فيه متانة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح مع اتعينها
العطرية القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة مكثر له وهو اشد اعتدالا
من المسك قال زهر بن زهر هو مضر بالكبد مضعف لها فيجب ان يجتنب منه عند
ضعف الكبد * عود هو عروق اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى يتعفن منه الخشبة ويبقى عود
العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو الجبلي
ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الرزين الذي
يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد ان
شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنية من المعدة والكبد وقواهما ويقوي
القلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة وهو يكثر الرياح
وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي * عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى عناب
انه معتدل فيهما معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل
الغذاء رديء للمعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثرا لكن

وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وآنا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدقوقي الذي يجلب الينا من بغداد وجرجان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اي مصف له قال الشيخ رحمه الله ينفع من حدة الدم واظن ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن فاسد لست اميل اليه وآنا اقول كانه كان بدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ الاول يدل عليه قول المصنف في الفن الثالث في علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش او العناب او مغلي من خشخاش وعناب وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش *

عدس عدس يميل الى الحرارة واليبس لبورقيته وقيل بارد يابس بغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوة قابضة وقوة جالية تزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمين من اللحم وهو يقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مقشره يعقل البطن ويسكن نائرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل او ماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من تعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر الى ادمانه فليتدارك بمطبوخ الافتيمون ونحوه *

عسل عسل هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة والطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي رديء لغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل ويقتله تلطخا به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة

ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشائخ ويقوى الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو مسخنا مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف حريف شمه يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقيء به *

عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق الحبة والذي يعلق حتى يضمر جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج اجود والمعلق احمد وبعيد العهد بالقطف افضل وقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر والعنب يضر المثانة ويصلحه الرمان الحلو * عنب

عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدوس فوريون وفسره المتراجمة بعاقرقرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى سائر البلاد ثم قال واول ما وقفت عليه وشاهدت نباته باعمال افريقيه بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاس الا ان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول فتر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس فى الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك فى الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك بدهنه قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكى والزفت جذب بلغما كثيرا لزجا واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما خاما واذا دلك به القضيب اعان على الباه * عاقرقرحا

عرطنيثا هو اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس فى الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النساء واوجاع الورك وهو معطش شديد التفتيح لسددا المصفاة ويسقط الاجنة * عرطنيثا

عروق الصباغين عروق الصباغين هي العروق الصفر ويقال له بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زرد چوبه وهو الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس فى الثانية فيه جلاء قوي ينفع مضغه من وجع الاسنان وعصارته تنفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض * عروق حمر هي فوّة الصباغين حارة يابسة فى الاولى يجلو باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوباء ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ وهو يفتح السدد ويدر البول وينقى الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين * عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق طيب الرائحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس فى الثانية جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف متى اخذ انسان من حب العرعر ثلث حبات يحملهن في قلنسوة رأسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وادمان اكله ينفع الصرع *

عنب الثعلب عنب الثعلب منه بستاني ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس فى الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل ماؤه ينفع من اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به الصداع فينفع منه وينفع قطورا من وجع الاذن واذا اكتحل به قوي البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في تزيد الاورام ويتغرغر به فى الخوانيق مع لب الخيار شنبر

حرف الفاء

فضه فضة باردة يابسة تنفع الخفقان وتقوى القلب وتنفع الجرب والحكة لمنعها الابخرة الحارة وتنفع البخر * فستق حار فى الثانية فيه رطوبة فضلية يقوى القلب قال الشيخ رحمه الله فى الادوية القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك مفرحا لتمتينه الروح ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي وقشر الخارج الرقيق اذا

فجل نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء وعقل البطن * فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره
ثم ورقه غذاؤه قليل بلغمي واغذؤه المسلوق حار رطب في الاولى وبزره حار يابس
في الثانية وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف وآثار الضرب
والبهق وهو يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل النفخ
نقاع ويقيء وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه اي انهضام جرمه * فقاع رديء للمعدة والعصب
والدماغ نفاخ يولد اخلاطا اردية اعلم ان الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك لانه مع
برده يتعفن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب
ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل القرنفل والسنبل والمصطكي *
فلفل فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او في آخر الثالثة والابيض اشد حرارة وحدة قال
جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالفجة فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود
وذلك لان الاسود من قبل انه ينضج جدا صار كانه احترق ويبس احتراقا شديدا ويبسا
مفرطا وقيل الاسود اشد اي حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة منهما
قال جالينوس والدليل على رطوبة الدار فلفل انه اذا طالت به المدة قليلا يتأكل ويتفتت
وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له في اول مذاقته لذعا وانما يتبين بعد قليل من الزمان والثلثة
اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط
اللزجة وتسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فليصلح
ضرره للمحرورين بالخل والربوب الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به مع
البصل داء الثعلب بعد دلكه نا عما انبت فيه الشعر واذا سحق وغلي في الزيت ويمسح به
نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة
فوتنج المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه * فوتنج حار يابس في الثانية
وهو ثلثة اصناف نهري وبري وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو

من النهري محلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع اليرقان لتفتيح السدد ويقرح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع القيروطي اذهب الثآليل واذا تضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة * فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكتنز شعب الاصل وفروعه سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس وينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجده نافعا من الصرع وهذا مختص بالرومي الفائق الطري وكذلك التدخن به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا اسقي النفساء قدر لوزة منه نقاها من الفضول وينفع وجع الكلى والمثانة * فرفيون هو صمغ شجرة تشبه القثا في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لها لينو وفي الموضع الذي يقال له اطومولياس وتشرط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير وهو حار يابس في آخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد البان الشجر اسخانا وهذا دواء حار جدا اكال ينفع وجع عرق النساء وينفع من عضة الكلب والقوة والفالج والقولنج وبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر ردئ لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيراء والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا وغشيا وهي الى ثلث سنين حديث قوي وبعد ذلك تضعف قوته * فرنجمشك هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما ويقوى المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويجشي جشاءً طيبا ويطيب النكهة * فقد بفتح الفاء والقاف هو

فاوانيا
فرفيون
فرنجمشك
فقد

حب الفنجنكشت ويسمى به لانه يفقد النسل فيما زعموا * فلفلمويه هواصل شجرة الفلفل فلفلمويه
وقال اسحق بن عمران هو عروق دقاق تشبه الاسارون وادق ولونها الى الغبرة
والخضرة ومذاقها حاد ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته و شكله
كصورة حب الاترج وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وسائر
الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من النارمسك وثلثا وزنه من السورنجان
وثلث وزنه من القرطم المقشر * فو هو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع فو
او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس
اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب
منق للعروق والصدر

حرف الصاد

صندل هو ابيض واحمر بارد يابس فى الثانية صندل
اي بارد في آخر الثانية يابس في اولها يمنع التجلب اي تجلب المواد طلاءً وينفع الاورام
الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة اي ينفع
ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاءً وشربا وينفع من الحميات وخصوصا
الابيض من الحمى الدقية والمحرقة * صعتر وسعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس صعتر
فى الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر
البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر
والرئة * صمغ انواع الصموغ كلها حارة قوي التغرية والتجفيف والعربي افضله لانه يلين صمغ
خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوى الامعاء ويقوى المعدة ويصفى الصوت وصمغ السماق
اذا جعل على السنّ الوجعة سكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاة
واذا خلط بخل ولطخت به القوابى العارضة للصبيان ابرأها وصمغ الخطمي بارد رطب مسكن
للعطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز المر يقبض ويسكن واذا شرب نفع من نفث الدم
واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة * صبر وهو عصارة جامدة لونها بين صبر

حمرة وصفرة اجودها ما يجلب من جزيرة السقوطراء الذي ليس فيه رملية وله بريق الى
حمرة كبدي سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه اسود عسر الانفراك رديء
وهو حار يابس فى الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والبثور واورام الدبر والمذاكير
وينفع من اوجاع المفاصل وينقى الفضول الصفراوية التي فى الرأس واذا طلي على
الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل
السوداء والبلغم ويذكى العقل ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها ويرد الشهوة
الباطلة والفاسدة ويفتح سدد الكبد والماساريقا لكنه يضر بالكبد الشربة منه درهمان وهو اصلح
مسهل للمعدة وحواليها وسقيه فى البرد الشديد خطر وربما اسهل دما ويضر بالامعاء ويصلحه
المقل والكثيراء

حرف القاف

قثاء قثاء بارد رطب فى الثانية افضله النضيج بالقياس
الى بعض الامزجة والافان الصغير لم يكبر بزره بعد اخف على الامزجة الحارة يسكن
الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة
على انه ينفع الحميات الحادة وخصوصا مع السكنجبين السكري والنضيج اسرع فسادا
وعفونة وينفع الغشي الحادث عن الابخرة الحارة اشماماله ويسكن العطش فان كان
سبب العطش حرارة القلب فشمه مسكن له وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله
قرع مسكن له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار للبول وتليين للبطن[٢] * قرع بارد رطب
فى الثانية اي في آخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا
ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل

قثد [٢] قثد هو الخيار وهو الطف من القثاء وابرد وينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث
العطش لآكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه الزبيب والعسل *
هذه العبارة لم توجد فى القانون لكن طبعت فى الموجز ووجدت في نسخة من السديدي *

منه رديا والا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالملح يجعله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم او بالرمان اوبالسماق نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه يبوسة مثل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا لما مر آنفا وهو اي القرع يسكن العطش لكن النيّ منه رديء للمعدة اي الخلط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن النيّ منه رديء للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع الرأس والاذن طلاءً وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا * قوانص التي للطيور قوانص

كثيرة الغذاء اذا انهضمت جيدا والتي للدجاج بطيئة الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج مجففة توافق فم المعدة ووجعها على سبيل الدوائية * قسط هو اصناف قسط

فمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلئ الغير المتأكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها ملطف مقرح للجلد ينفع الفالج والنافض دلكا بدهنه وضمادا بجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النساء ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والتشنج والهتك الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده وينفع ليثرغس واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا سقي بشراب وافسنتين وبدله عاقرقرحا * قنطوريون منه قنطوريون

كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها من مخرج واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل والصغير وهو شبيه بالفوتنج الجبلي والنبات الذي يقال له هيوفاريقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهره احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار شبيه باوراق

السذاب وثمره شبيه بالحنطة واصله لا ينفع به في الطب بل قضبانه وزهره وورقه حار يابس
في الثالثة اي في آخر الثانية الى الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا
طبخ مع اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث ويفسد الاجنة الاحياء ويخرج
الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائن في العضل ومن ضيق
النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد
وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته *

قرنفل هو معروف ومنه صنف آخر يقال له القرنفل الذكر هو كنوى الزيتون واجود
القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة حار يابس في آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ
والقلب ويطيب النكهة ويحد البصر ولذلك يقوى الجماع كيف استعمل وينفع من القيء
والغثيان *

قراصيا هي شجرة مشهورة واغصانها سبطة مشوبة بحمرة وورقها كورق المشمش
ولها ثمر شبيه بالعنب مدور ويتدلى من شيء شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه في بدو كونه اخضر ثم
يصير احمر ثم يصير مسكيا وصنف يكون اسود منه حلو ومنه مز ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب
لفظة قراصيا على ثمرة هذه الشجرة والحلو منه حار رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا
ويثير التخم ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمز قريب من الاعتدال
والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيف فيه مع قبض والعفص كثيف بطيء
الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة اي قصبة الرئة واذا شرب بشراب نفع من الحصى *

قاقلّه هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرة والكبير له اقماع في داخله حب
صغير مربع طيب الرائحة اغبر يؤتى به من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل وليس
له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقُلّة بصنفيها حارة يابسة
في آخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية يعين على الهضم وتنفع الغثيان والقيء ان شرب
من اقماعه وقشره بماء الرمانين وتنفع من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منه درهم

بسكنجبين ثلثة ايام و من حصى الكلية ومن الصرع و الاغماء * قاقلى هونبات شبيه قاقلى
بالاشنان حار يابس فى الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي ان لايغلى عصيره
و الشربة من مائها ثُلُثا رطل مع السكر الاحمر ويدر البول واللبن ايضا * قاوند هو دهن قاوند
ثخين مثل السمن في لونه يؤتى به من اليمن و من بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجِلَّوْز
يطحن فى المعاصير مختبر عندهم فى النفع من الاوجاع الباردة تدهينا به ويسقى منه درهم
للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع فى الظهر والخاصرة * قردمانا ويسمى بالكرويا قردمانا
الجبلي لشبهه به في منبته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا اطول واصلها وورقها اعظم
واشد خضرة حار يابس فى الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات السموم
ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة * قطف هو السرمق بالفارسية وهو بقلة معروفة قطف
منه بري ومنه بستاني بارد فى الاولى رطب فى الثانية فيه تحليل يسير ينفع من الاورام
الحارة وبزره ينفع من اليرقان والاستسقاء * قنابري هو التملول وبالفارسية برغست قنابري
هو بقلة معروفة لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق ابيض وبزره دقيق
ويطبخ البقلة كما هي ويؤكل وهو حار يابس فى الاولى لطيف جلاء مقطع يجلو الكلف
والبهق وهو انفع شيء للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهو ينقي الصدر والرئة
ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يفيق الشهوة الا انه يولد
السوداء * قنه هي البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي واجوده ما كان شبيها بالكندر قنه
وكان نقيا حار فى الثانية والى الثالثة يابس فى الاولى والتدخين به يحدر الطمث والجنين
وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة
ورائحته تنفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه
يبرئ فان سقي ثلث مرات لم يعد البتة * قنبيل هو شيء يشبه الرمل فيه حمرة مشوبة قنبيل
بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الامنان الساقطة من السماء واكثر سقوطه يكون

باودية اليمن وهوحار فى الاولى يابس فى الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤس الاطفال ووجوههم التي تسمى بالسعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل يخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة

حرف الراء

ريحان ريحان حار يابس يقوى القلب وينفع البواسير شمه وشرب بزره مع الاشربة المناسبة والمقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع السحج وشم المرشوش منه اي من الريحان الغض بالماء منوم لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك هو الشاهسفرم وريحاني هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة

راوند اللطيف القوام الصافى الصرف * راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق قطعتين اوثلثا ويحفظ فى الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي لون ظاهره اغبر مع حمرة قانئة ولون مقطعها اصفر خلنجي وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد والحق انه حار يابس فى الاولى وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاءً بالخل واستفراغا به وينفع السقطة جدا والضربة والفتق والقروح والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق الامتلائي ومن اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة

رازيانج منه من مثقال الى درهمين * رازيانج البري منه حرارته ويبسه فى الثالثة والبستاني فى الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه رديء اي الخلط الحاصل منه رديء وانما

ريباس يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية * ريباس بارد يابس فى الثانية اجوده الكثير الماء الذي فيه شيء من طعم حماض الاترج ورائحته والذي في جبال فارس على هذه الصفة وهو يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر اكتحالا

رئه — بعصارته وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه * رئه انهضامها سريع سهل وغذاؤها قليل ورئة الجمل يشفي سحج الخف اذا جعلت عليه حارة وفى الرئة المشوية عقل للبطن ورئة الثعلب اذا جعلت في خل العنصل نفعت من الربو وضيق النفس ورئة الحمار الوحشي اذا جففت ودقت وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال * رمان الحلو

رمان — منه بارد رطب فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاءٌ مع قبض وحبه مع العسل طلاءً لوجع الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه جيدة للجراحات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض اكثراد رارا والمزينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو بلينهما ويقوى الصدر وينفع السعال وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وافضله اي وافضل الحلو الامليسي وجميعه ينفع الخفقان وخصوصا الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد * رجل الغراب هونبت له ورق

رجل الغراب — اخضر جدا وكل ورق منها متشققة ثلث ورقات دقاق والمتوسطة اطولها كمثل رجل الغراب سوادا ويأكله اهل البيت المقدس مسلوقا بالزيت فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا بينا ثم قال صاحب الجامع رجل العقاب ورجل الزرزور ايضا رجل الغراب ثم قال واهل مصر يسمون آطريلال رجل الغراب * راسن هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه

راسن — منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل فى الطب وهو حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه وينفع من جميع الاورام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى ان يبول كل ساعة وينفع نهش الهوام وخصوصا المصري منه *

راتينج — راتينج وراتيانج هو صمغ الصنوبر حار يابس فى الثانية يحلل وينفع الاورام البلغمية كسائر

رازقي انواع العلك الحار * رازقي هو السوسن الابيض * رعاده هي سمكة بحرية ان ادنيت من
رعاده رأس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا ان كانت حيا

حرف الشين

شعير شعير والسلت صنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير فيه جلاء ينفع الصدر والسعال خصوصا ان كان سببه حرارة ويبوسة وان كان مع برودة يطبخ بالدارصيني والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وهو رديء للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح بما ذكر في الامزجة الباردة * شبت حار في آخر الثانية يابس في اول الثانية

شبت منضج ملين يفش الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحساء المكثرة له ويقطع البواسير الناتئة ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر * شونيز حار يابس في الثانية اي في آخرها حاد جلاء محلل للرياح

شونيز يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وتبنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه اي يطفو سمك الغدير فوق الماء تقريبا اليه لخاصية في ذلك التبن وينفع الزكام اي الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء لفظة زرقاء لا توجد في اكثر كتب الادوية * شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة وقيل حار في اول

شهدانج الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر قال صاحب الجامع بن بيطار ومن القنب نوع يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد رأيت الفقراء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم مقشر وسكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر

الى القيء بسمن وماء مسخن حتى ينقى منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع و مصلح له وخصوصا مع ماء لسان الثور والماورد * شلجم حار في الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال لين خلطه غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منهما ويمنع مبادي غانغرايا وهو ورم خبيث في الدماغ ربما يؤل الى شقاقلوس[2] وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاءً منه ويقوي الباه وينبه شهوة الغذاء * شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل هو حار لمرارته الشديدة يفتح السدد اي سدد الكبد والماساريقا ويقوي المعدة الصفراوية وينقي الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة * شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في حرف الباء في باذآورد ينفع المعدة والكبد وورم اللهات والحميات العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم * شبت اجوده اليماني الابيض الذي فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية الخواص فيه تجفيف وحبس لنزف الدم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها * شقائق النعمان حار يابس في الثانية قوتها جاذبة فقاحة جالية تجلو الآثار الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستأصل العلة التي يتقشر معها الجلد ويحدر الطمث ويدر البول واللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ويمنع ابتداء الماء النازل وقوى حاستها واحدّ البصر واذا اخذ من الشقائق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اشفيت ببزر شقائق النعمان من البرص بان سقيت منه اياما متتابعة وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به جدا * شك هو التراب الهالك عند اهل العراق وسم الفار ايضا قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن

عز

Margin notes: شلجم — شاهترج — شكاعى — شبت — شقائق النعمان — شك

[2] (سفاقلوس , سفاقلوس) في القاموس بالسين المهملة Σφάκελος Sphacelus.

الفضة وهو نوعان ابيض واصفران جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الفأر مات
وكذلك الزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وعلاجه علاج من
شل سقي الزيبق * شل باللام هو سفرجل هندي وهو ثمر مدور بمنزلة الجلوز لا قشر عليه حار
في الثانية رطب في الاولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا
الدواء حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص
شمع الشك بالكاف * شمع قال جالينوس الموم كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وفيه مع هذا شيء غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ رحمه الله وينفع من خشونة الصدر
طلاءً ولعقا وخصوصا قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على
جراحات النصول المسمومة فلا يضر وقال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق
وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة المراهم واللطوخات ورائحته
قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكائن عن الجيف واقتراب المقابر *
شوكران شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون
بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم لاجماده له واذا طلي على موضع النتف
منع نبات الشعر فيه وتضمد به الثدي فلا تعظم وهو جيد للنقرس طلاءً ويمرخ به اعضاء
شيطرج هندي المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف * شيطرج هندي قطاع خشب
صغار دقاق وقشور كالقرنفل والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان
العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق كورق الحرف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر في البرد
وطعمه ورائحته يشبه القردمانا وهو حار يابس في آخر الثانية والى الثالثة حاد مقرح ينفع
طلاءً بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال
شيرخشك فيضمره * شيرخشك هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة
والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب

وهو افضل اصناف المن **حرف التاء** تمرهندي اجوده الطري الذي لم يذبل تمرهندي
ولم يتحشف وحموضته صادقة بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوى المعدة الحارة
ويسكن العطش والقيء الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا
مع الحاجة الى لين الطبع * تفاح اجوده الشامي العطر الرائحة والطعم الحلو قريب تفاح
من الاعتدال مائل الى الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض ابرد
واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب
الطعم يقوى القلب والمعدة وخصوصا الفتحي منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال
ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي هو اعدل اصنافه وافضلها
وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي لان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان وغرسه وطلع
على هذه الصفة وخلطه وخصوصا الحامض اي الخلط الحاصل من الحامض خام مستعد
للحميات والعفونة للمائية والرطوبة الفضلية قيل الاكثار من اكل التفاح قد يوقع في السل
اقول ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح منهما
وخصوصا في العروق فيمددها ويخرقها فاذا وقع الانخراق في الرئة حدث السل والله اعلم *
تربد هو قطع اصول يجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطرفين السليم من تربد
السوس المتوسط الانبوب بين الغلظة والدقة وما خالف ذلك فهو رديء حار يابس في آخر
الثانية يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل
فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز بعد حكه وينقى المفاصل
والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والصرع والنزلات والسعال المزمن والشربة منه درهمان
ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم * تين اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر وفي تين
ورقه وغصنه بتوعية الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار من
المعدة والفج جلاء الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهواي التين وخصوصا الرطب اغذى

من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يؤكل مع الجوز واللوز والنضيج جدا قريب من ان لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المائية المنفخة واللحيم اكثر انضاجا للخراجات والدماميل وفيه تليين بالغ وتعريق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج فلذلك قد يسكن الحميات ويقمل ولبنه اي لبن تين وورقه وغصنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهواي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج البدن وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لجلائه واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة ويدر البول والطمث ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول اي يقوى المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من تقطير البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجارى الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة رديء جدا الا ان الاغذية الغليظة تنفذ معه فى العروق قبل الانهضام * والجميز رديء للمعدة قليل الغذاء وشجرة الجميز شبيهة بشجرة التين وتثمر ثلث مرات او اربعا فى السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر تفه عديم الطعم ينتفع به في سني الجدب لوجوده في كل قريب من الفصل *

توت — توت اما الفرصاد وهو التوت الابيض الربيعي فهو قريب من التين الرطب فى الحلاوة والحرارة والرطوبة والافعال لكنه اقل غذاء من التين واردأ للمعدة واما الشامي فهو التوت الاحمر الصيفي فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهى الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطؤ فى الامعاء وفيه ادرار وفي لحى اصل التوت اسهال وتنقية والتوت الشامي الفج المجفف ينفع ذوسنطاريا *

ترمس — ترمس هو الباقلى المر الشامي والرومي ايضا حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو طبيخه

الكلف والبهق والبرص والبرش والنمش والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حفنة وطحنت جريشا ثم نزعت قشرته وجعلت في قدر نُحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه ضماد فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والخام اللزج فان جعلت منه في خرقة وضمدت به الاربية يسهل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد يسهل السوداء وان ضمدت به ما بين الوركين اسهل الخام وان اردت قطع الاسهال ازلت اللصقة ومسحته بماء بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشائخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح *

ترنجبين هو طل يقع على الحاج وهو العاقول وهو شوك اخضر ترتعيه الابل ويقال له اشترخار واجود الترنجبين اكبره حبا واكثره بياضا واشده طراوة معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا * ترنجبين

تانبول وتنبل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في آخر الاولى اذا مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة المؤذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي العموز ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر يأخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام * تانبول

تراب صيدا هو تراب يحتفر عليه من مغارة في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في ايسر وقت لا يشبهه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا في بيض نيمبرشت * تراب صيدا

تراب الشارده هي جزيرة من جزائر بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وحل في ماء وقطر في انف المعلوق اسقط العلق في الوقت * تراب الشارده

تمر تمر حار يابس اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاءً غليظا ولذلك يولد سددا الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه ان يمص بعده ماء الرمان المزا والسكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الجبن الرطب اخصب البدن وغذى غذاءً كثيرا لكنه يولد السدد واذا انقع في اللبن الحليب واخذ انعظ انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل والماورد * توبال هو مايتساقط عند الطرق عن الاجساد المتطرقة واجوده توبال الحديد ثم توبال النحاس وهو مجفف ملطف يمنع القروح الخبيثة من الانتشار واذا شرب بالشراب الذي يقال له مالي قراطن اسهل كيموسا مائيا ونفع من الحبن* تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش* توذري ويقال له توذريج وهو ثمر البقل المعروف بالبسان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدواء المسمى بالبونانية اوريسيمن ونحن متبعون حنينا ثم قال اما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدواء ثم نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدوس اوريسيمن يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق يشبه بورق الجرجير البري واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيهة ببزر الحرف يلذع اللسان حار يابس يقوي الباه ويقع في اللعوق المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث في اصول الآذان وصلابة الثدي والخصية *

حرف الثاء

ثوم ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في آخر الثالثة والبري اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة جلوسا في طبيخه ويصفي الحلق مطبوخا وخصوصا اللعوق المتخذ منه وبالعسل على البهق وينفع

كهبة الدم اي رماده اذا طلي بالعسل على البهق وكهبة الدم وهي غبرة تحدث تحت
العين والوجه من ضربة او سقطة او غير ذلك ينفع منهما ويقتل القمل والصيبان ويصدع
ثلج ويضر البصر لكثرة تبخيره وتصعيده الى الرأس * ثلج هو مركب القوى الا ان الاجزاء
الباردة فيه اكثر من الحارة وقد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب
لذلك الجمع والحبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا يدل على برده القوي *
ثعلب ثعلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة وفروءه اسخن الفراء يصلح للمبرودين والمرطوبين وفى البلاد
الشديدة البرد واقول بل الدلق والحواصل والسمور اسخن منه اي من فروء الثعلب بكثير
واذا طبخ حيا او مذبوحا وتطلى بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ فى الزيت اقوى
وكذلك شحمه ينفع من الاوجاع ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا بالخاصية
ثافسيا وكذلك رئة الحمار الوحش اورده صاحب الكامل * ثافسيا قال صاحب الجامع غلط
من جعله صمغ السذاب بل هو نبات يشبه النبات الذي يقال له برتعيش وهو الكلخ وله
اكليل شبيه باكليل الشبت فيها زهر وبزر الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف
وقد يخرج منه دمعة بان يقور حوله ويشق قشره اجوده الطري والعتيق لا ينتفع به حار
فى الثالثة فيه رطوبة فضلية بسببها لا يلذع فى الحال وصمغه منضج مفجر مسهل ويجذب جذبا
شديدا عنيفا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو البارد ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا
وينفع من الآثار والكلف والبرص ويحقن به لعرق النساء وينفع من عسر النفس ونفث
القيح ومن وجع الجنبين طلاءً واستفراغا به واصله اضعف منه في جميع افعاله وبدله وزنه
خشخاش من الحرف مع قليل كثيراء * **حرف الخاء** خشخاش منه ابيض ومنه اسود
وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت فى السواحل وهو المقرن المعوج ومنه
زبدي اي شبيه بالزبد في بياضه واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس فى الثانية
وقيل رطب فى الاولى والاسود فى الثالثة مخدر منوم شربا وضمادا على اعضاء الرأس

واكلا مغلظ يمنع النزلة ودرهم من القشر الابيض بماء بارد يمنع الاسهال الصفراوي جدا *

خطمي — خطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل وعرق النساء ويفنع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم بقوة قابضة فيه وورقه ينفع من اورام الثدي ويضمد به اي بورقه في ذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الرديء وطبيخ اصوله اذا سقي مع الشراب نفع من عسر البول *

خس — خس بارد رطب في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيده نفخا وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة الفضلية بالغسل واذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر والخس لا قبض فيه ولا اسهال ولبنه اذا سقي نصف درهم اسهل كيموسا مائيا *

خرنوب — خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو ثمر الينبوب ويقال له الخرنوب النبطي ايضا واجوده الشامي بارد يابس في آخر الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو رديء للمعدة ولا ينهضم جيدا وخلطه رديء ثقيل *

خبازي — خبازي قال الشيخ رحمه الله هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ويقال للخطمي ملوخيا الشجر ثم قال وبقلة اليهود ليس بعيدا ان يكون من اصنافه وهو احمر والخبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح وان وضع على النواصير نفع منها *

خوخ — خوخ بارد في الثانية رطب في آخر الاولى والحق انه بارد في آخر الثانية سريع العفونة ملين وفيه قبض ما واقبضه الفج وماء ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السرة وتقطيرا في الاذن ومشروبا ويجب تقديمه

على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة بسرعة يولد
خل الحميات * خل مركب من حار وبارد وهواي البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه
الحار والبارد لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم
حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويفيق
الشهوة وكل ذلك لدبغه المعدة ويضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه ويضر السوداويين
وينفع الجمرة والنملة والجرب والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن
الورد نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها
وحركتها وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة
خبز بقوة ويحل الدوي والطنين وادمانه يضعف البصر ويصفر اللون * خبز افضله النقي
حنطته ودقيقه من الشوائب المعتدل الملح والخمير والنضج التنوري المتروك حتى
يبرد وتزول عنه الحرارة الغريبة فيقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار معطش ثقيل على
المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من القُرني لنضجه من
الجانبين ولذلك قال ويتلوه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز المَلَّة والطابق فهو رديء لعدم
استواء النضج واحتراق بعض وفجاجة البعض الآخر وخبز السميذ اكثر غذاءً واجود لانه
حصل من لب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار
وهو الذي لا تنزع عن دقيقه النخالة يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه لكنه اقل تغذية واردأ
والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا لعدم النضج
والملح المعتدل والفتيت نفاخ بطيء الهضم الفتيت هو الخبز اليابس المبلول قال يوحنا ان احمد
الفتيت ما اتخذ من الخبز المخمر الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى يكون كالسويق ولت
بدهن اللوز الحلو وبزيت الانفاق والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار و
خبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميذ والحُوّارى مع الحلاوات وخبز

الحُوّارى هو مابل الحنطة ثم قشرت بالمدق ثم طحنت قال الشيخ رحمه الله والخبز المغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد وصفة غسله ان يؤخذ الخبز البائت وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفوه ويجدد عليه الماء حتى تذهب عنه قوة الخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا * خردل حار يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه مالم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة ولكن كبير الحبة وهو ملطف جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ينفع من الاوجاع المزمنة والصمم مفتح لسدد الاذن وينفع التدلك من به الرعشة والفالج والخدرود خانه اي دخان الخردل يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويخفف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ ويجفف اللسان بالجيم وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الرأس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوى الباه ويعطش ويفتح سدد المصفاة ويذكي ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم الرأس فيمنع النزلة ومؤخره فيبرأ النسيان *

خردل

خيار شنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده مالم يخرج عن قصبه وكان مع سواده براقا رزينا ليس بمتحشف معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى ينفع الاورام الحارة في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب ويتغرغر به اي بالخيارشنبر بماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث حركة اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث الرائحة وغيرها فربما يضر الجنين على ما تقول النساء

خيار شنبر

والقوابل والشربة من لبه النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع قليل دهن اللوز فان دهن اللوز يصلح لزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق * خبث اقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجاري من الاذن زمانا طويلا * خروع هي شجرة قريبة من شجرة التين واصغر منها ولها ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت كانت شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشرحبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به * خربق اسود قطاع متشظية ورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود واجوده المتوسط بين الحديث والعتيق والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان تؤخذ العيدان الصغار التي عند اصله وتبل بقليل ماء وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل وتستعمل مسحوقا منخولا الشربة منه قريب من درهم وهو حار يابس في الثالثة ويسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العتيقة * خربق ابيض هو لحاء وقشور صغار منفتة الشكل يشبه الشيء النخرابيض لا رزانة فيه ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل والسلق البري احمر الورق وطول ساقه الى اربع اصابع مضمومة اجوف ويجمع في وقت الحصاد وهو مقيء قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله مفردا بل في مثل الايارجات الكبار * خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة باصول النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا ينعظ انعاظا شديدا والاجود ان يؤخذ منه نصف مثقال

خبث

خروع

خربق اسود

خربق ابيض

خولنجان

ويسحق ويذر على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب

خيري وهو يحسن الهضم ويحبس البول الكثير وبدله قرفة القرنفل او القرنفل * خيري وهو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه الاصفر والاصفر نافع في اعمال الطب ماؤه المطبوخ يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضمادا ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع الرأس *

حرف الذال

ذهب ذهب معتدل لطيف سحالته تدخل في ادوية السوداء والسحالة ما تسقط من الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي واسرعه برءًا ما كان بمكوى الذهب وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به *

ذراريح ذراريح هو حيوان شبيه بالذباب ارقط بسواد في حمرة اجوده ما يجلب من مصر حار يابس الى الثالثة حاد حريف معفن يقلع الثآليل طلاءً ويقلع الاظفار الواجب قلعها ويزيل البهق والبرص طلاءً بالخل والقليل منه يدر البول جدا ولذلك يقع في ادوية الاستسقاء الزقي وسقي ثلث طساسيج منه يقرح المثانة

حرف الغين

غبيراء * غبيراء بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور في احكامه * غاريقون هو اصل نبات اول ما يذاق منه يوجد فيه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد من تاكل الاشجار واجوده الابيض الاملس السريع التفتت الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو والاسود رديان حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد ملطف وفيه قبض وينقي فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه اي للاقوياء درهمان ويدر البول والطمث ويسقى منه مثقال وينفع الحميات العتيقة نفعا بليغا * غاليه هو دواء طيب مركب من المسك والسك والعنبر والكافور ودهن البان تلين الاورام الصلبة وشمها ينفع

(غاريقون and غاليه appear as marginal keywords.)

المصروعين وينعشهم ويسكّنُ الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوى القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدرّ الطمث وتستنزل به الرحم المختنقة ويرد المائلة وينقيها ويهيئها للحبل * غافث حار فى الاولى يابس فى الثانية قطاع جلاء بلاجذب لخاصية وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته تنفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها وينفع من صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين وبدله الاسارون* غافث

الجملة الثانية من الفن الثاني فى الادوية المركبة وتشتمل على بابين *

الباب الاول

في قوانين تركيب الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا نؤثر ايضا على المركب من دوائين ما يتركب من ثلثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلثة ما يتركب من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفردا تها اقل عددا ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع فى الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من جهة العلل

وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو دأب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمه الله هذا اولى من نقل النسخ من القراباذينات التي ملئت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد احلها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان يأتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم فماتوا غما وآخرون بقواحيارى الى آخر اعمارهم لا يهتدون بشيء منها وتلك الامور الداعية هي اما الاصلاح كيفية دواء مفرد لحدته كخلط الكثيراء بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طعمه البشع او رائحته الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالتربد حتى يتقوى في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها كخلط الصمغ مع الزنجار في شيافه او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه كخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما يخصصه بعضو مخصوص كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما يخلط بزر الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والفجل يميلها الى اعالي البدن فيحصل لها قرار وتثبيط فيها واما لان المرض مركب كشطر الغب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه فيخلط الخل والسكر والبزور المناسبة او وجدناه ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة بينهما لا بد من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافئتان ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي يقابلها وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او يكون المرض مفردا ولكن يكون

مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه اويكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع فى الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك اويتوقع ضرر من الدواء المفرد فيخلط به مايمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانبر باريس مع الخيار شنبر وكذلك سائر المصلحات اويكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوائد لا تحصل فى المفرد حتى تكون معدة لدفع غوائل كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لك لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد من الادوية جزءً من مقدار الشربة سميا لعدد الادوية وسمي العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربعة والثلث للثلثة وربما كان بعض المفردات هو الاصل فى المركب كالصبر في ايارج فيقرا والباقي كالدارصيني والمصطكى كالمصلح والمعين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فائدة التركيب ان حذف الاصل اونقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله تعالى فى الخامس من القانون فوائد هي كالشرح لهذا الموضع فينبغي ان ننقل الى هذا قال اعلم انه اذا عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء فى الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمع هذه لتكون لك دواءً جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا اعلم ان الدواء المركب المنجح كالترياق له

بحسب بسائطه آثار و قوى وبحسب صورته التي انما خمر مدة ليحدث المزاج لها آثار وقوى و ربما كانت افضل من التي لبسائطه فلا تلتفت الى مايقوله الاطباء اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المربل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان فى المركبات ادوية هي عمود واصل واذا حذفت بطلت الفائدة اي الفائدة التي بنيت على قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعى فى الترياق والصبر في ايارح فيقرا والخربق في ايارح لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وتبدل وان تزاد فيها وتنقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه ان وقع فى الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا لحم الافاعى وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت فى الترياق جوزبوا لم تكن اتيت بجريمة عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي من مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءً سميا العدد الادوية فهو درجة المركب وان لم تكن اقل ولا اكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب حينئذ لا محالة معتدلا اعلم ان المصنف رحمه الله قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والآخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان يتأمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فيوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة فى التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب وتاثير كل واحد منها فى الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط وهل هي متساوية او مختلفة واما كيف نعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فلنجعل اولا كلامنا فى المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فيه اسهل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسائطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان تكون

كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة اولا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون
فيها دواء معتدل اولا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد بعض تلك
الاقسام في اثناء الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى
اي في آخر الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا
متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما اما شربة تامة اونصف شربة لا بان يكون
كل واحد منهما درهما اودرهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من
العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءً حارا يعدل
البارد الذي فيه وجزء آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار
في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة
خمسة اجزاء فاذا اسقطت منهما جزئين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء
ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان سمي العدد ههنا هو النصف
وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزءان من الحرارة
واذا وزّعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسائطه متساوية وكيفياتها
غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوائين المذكورين دواء
معتدل لا يؤخذ للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لابد
من اعتباره في القسمة اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون سمي الادوية حينئذ هو الثلث
فيكون المركب حارا في آخر الاولى لان ثُلُث الثلثة هو الواحد ولو ركبت من حار في آخر
الثانية مع بارد في آخر الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء
حارة وجزء بارد يبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابطة التي في المتن
اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزء واحد

وهواذاقسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابطة التي ذكرناها
ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى
ولو ركبت من حار فى الرابعة وبارد فى الثانية ومعتدل ففى الحار خمسة اجزاء حارة وجزء
بارد وفى البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفى المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا
الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا ثلث ما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء
كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة
والاقل هو الاثنان وسمي الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب
في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس فى الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت
دواءً من حار يابس فى الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون الدواء المركب معتدلا
في المتضادتين جميعا واذا ركبت دواءً من حار يابس فى الرابعة وبارد رطب فى الاولى
ففى الحار اربعة اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابسة وفى البارد الرطب
جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقطت الاقل من الاكثر بقي من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك
من اليابسة واذا قسمناها على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى هذا دواء معتدل خرج لكل واحد
درجة فيكون المركب في آخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية
متساوية في شرباتها لا في اوزانها لما علمت وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مساوٍ
للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع
اي المركب فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقي
ان ساواه وهلمّ جرا يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار
واحد فى الكيفية اعلم انه اذا اختلفت مقادير الادوية يؤخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب
وتعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان المركب مساويا للباقي من الاعظم فيفرض المركب

دواءً مفردا و يركب مع الباقي و تعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار في الدرجتين ثلثة
دراهم و الحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات
والذي هو درهم شربة واحدة يؤخذ من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو يساوي الاصغر ويركب
ويعرف مزاجه و الباقي من الاعظم درهمان و المركب كذلك درهمان فيركب و تعرف
الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار في درجتين درهمين
و الحار في درجة درهما يؤخذ من الدرهمين درهم ويركب مع ذلك فبقي من الاعظم درهم
و المركب درهمان فالباقي اقل من المركب الاول درهم فحينئذ يؤخذ من المركب درهم
ويركب مع الدرهم الباقي فبقي من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني
فيؤخذ من الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر
مما بقي من الثاني فيؤخذ من الثالث درهم و يركب معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يقرب
الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله
ويركب فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والآخر درهما يؤخذ
من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم ستة دراهم وهو الاكثر من المركب
فيؤخذ من الستة درهمان ويركب مع المركب الاول فبقي اربعة دراهم وهي مثل المركب
الثاني فيركب ثالثا وينتهي الى ما يكون اقل فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يقرب
من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب ينتهي بالاخذ منه مرة
او مرتين الى ما هو مساوٍ للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي اما مساويا
للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يحتمله * فان قيل
نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى و السكر
حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا * يقال
في الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم تكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة

لان الجلنجبين الى ان يتم تخمره لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحللت استولى الجزء الحار الذي في الورد وغلب فتشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله المصنف في شرح القانون ولان الجلنجبين لا يتخمر الا بحرارة الشمس او النار وذلك يزيده حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بُعد العضو العليل عن المعدة او قربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء احدهما ذا منفعة واحدة والآخر ذا منافع كثيرة فالثاني يوجب التكثير والاول يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشاركة توجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبُعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب وجود ادوية في المركب تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة بعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان امران او امور تقتضي التقليل والتكثير وربما اجتمعت موجبات التكثير والتقليل فلتركب على حسب المتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغيرها لان نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتهما في بعض اعراض العلة فعل العجائز ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر

بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين مع البزور ليزيد تفتيحه للسدد اما فى الحميات الحادة فمع البزور الباردة واما فى المزمنة فمع الحارة وقد يركب معهما فى الحميات المركبة مثلا ان اتخذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية اتخذ من بزر الهندباء وقشر اصله وبزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدار الضعفهما وبعد مسلكهما ومن قشور اصل الهندباء اقل لمشاركتها فى المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته فى الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما فى الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندباء لانه مركب القوى مشترك النفع ومن اصولها وقد تكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصول متساويا لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضى التكثير ومن حيث ان معه مشاركا يقتضى التقليل وقد يضاف اليها درهمان من حشيشة الغافث لقوته وشدة مرارته ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة شركائه وقوته ومرارته واما ان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر الفقد وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقربهما في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الريوند واللك وان اتخذ لادرار الطمث يجعل الاصل مشكطرامشيع وفطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين البزورى الافتيمون فى الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان تدق الادوية جريشا وتنقع فى الخل والماء ليلة وتطبخ من الغد على نار هادية حتى ترجع الى النصف وتصفى وتعاد الى القدر ويضاف اليه السكر والعسل على حسب الحاجة وانما يركب المعجون بالعسل دون السكر لانه مع انه لذيذ حبيب الى النفس مزيل لبشاعة الادوية فيه جلاء ونضج للفضلات الغليظة ويمتزج باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل لها مزاج ثان مختص بفوائد لم تكن فى المفردات

ومن المعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرب من اللغة الهندية يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والآملج وثلثتها مقوية للاعضاء العصبية دابغة لآلات الغذاء جمعت لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي بمثل اوزانها لقربهما منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا ويلت بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز لتكسر شدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد جدا ولذلك ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا تأخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير رائحته سريعا وقد ينقع الآملج في اللبن ليزول تجفيفه ويسمى شير آملج ولذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلثة امثالها ليصير احر والطف واقل بشاعة وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليها التربد والمقل اذا كان في الطبع يبس من البواسير وقد يضاف الى الثلث الأُوَل الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار والكهربا والجزمازج اذا كان لين طبع مع سيلان دم وعند ذلك يقلى الهليلج والبليلج بالدهن لتنكسر القوة الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبسه الدم وقد تزاد مقويات المعدة وقد يضاف اليه السنا المكي والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح *

الباب الثاني

في الادوية المركبة * اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا كمعجون خرء الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة واما المستعملة المشهورة في زماننا

فما كان منها مذكورا في القراباذينات المشهورة مثل الترياق ومعجون الفلاسفة وايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استُغنِيَ عنها بتلك الكتب وانما نذكرههنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة وانا اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكرما ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعا مغنيا * المغلى الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقربهما في المنفعة بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم لذلك عرق سوس مثقال انما قلل لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر ثلث زهرات وقد قلل لمضرته بالكلية واعضاء التناسل واجماد المني برسياوشان خرمة لطيفة قريبة من ثلثة دراهم بزر رازيانج درهم لحدته يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض وهذا المغلى يصلح لسعال اليابس مع قليل حرارة * المغلى المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس وعود الصليب من كل واحد درهم اذا كان غرض النضج والتفتيح متساويا زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وفاوانيا اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية وهذا المغلى ربما يصفى على الورد المربى * النقوع الحلو مشمش عناب اجاص اي اجاص صغار من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمين اوثلثة دراهم لان البنفسج مضعف للمعدة مكرب عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندباء مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء وهذا النقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما للتليين وكذلك القشمش * النقوع الحامض مشمش عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمرهندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما عمل فيه عوض تمرهندي حب الرمان

المغلى الحلو

المغلى المنضج

النقوع الحلو

النقوع الحامض

اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النقوع يقمع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبتين *

النقوع المسهل

النقوع المسهل يزاد فى النقوع الحامض سنامكي وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندباء مرضوض مثقال وانما يرض بزر الهندباء لصلابة جرمه ويكثر زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر وعشرين درهما سكرا وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو لان لب الخيارشنبر فيه لزوجة ولصوقة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه ويبدرقه او على عشرين درهما ترنجبين اوشيرخشت بدل الخيارشنبر وحينئذ لاحاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف من المطبوخات ونسبتها اليها نسبة المطبوخات الساذجة الى المُقَوّاة بالسرداروج لان الغليان والطبخ يعنف على الادوية فى استخراج قواها ويخلط بعض اجرامها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخوا سلسا كالافتيمون وكثير من الحشائش فالمنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك هي اوفق فى الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما فى الناقهين والضعفاء ويجب ان تنقع الادوية فى الماء بعد رضّ ما يجب رضه بقدر ما يفوقها الماء اصبعين ثلثة ويوضع فى الشمس بالنهار مشدود الرأس وفى التبن اواللبد بالليل وتسقى بعد ثلثة ايام معصورة باليد مصفاة بخرقة مُقَوّاة او غير مُقَوّاة على ما يقتضى الحال *

مطبوخ الفواكه

مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات الين واخف على الطباع من الحبوب واقل اسخانا وغائلة واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها قوي ادوية انتزعت من اجرامها بواسطة الماء يجري بها في اوعية الكيموسات فيجذ بها بخواصها وتعينها في اسهالها غاسلالها وجاليا اياها فيكون الاسهال بها سهلا ومفروغا عنه في زمان قصير ولا يبقى فى البدن بعد الاسهال شيء يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومعاودة الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة ولفائف الامعاء ومن المطبوخات

ساذجة ومنها مقواة بعلاوة وسردا روج مثل الغاريقون والتربد والمحمودة يسحق ويلقى
عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات الساذجة مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع
المقوى اى النقوع المسهل المذكور المشمش ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج اصفر منزوع
النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم
بسفايج ستة دراهم يصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما لب الخيارشنبر
مع درهم راوند صيني ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار
وضحوة ان كان باردا والاولى ان يكون بدل بزر خطمي بزر هندباء وهذا المطبوخ
يسهل الاخلاط الثلث * نسخة اخرى اقوى هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعة — نسخة اخرى
دراهم سنامكي سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر عددا سبستان
عشرون عددا زبيب منزوع العجم عشرون درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما شاهترج
ورق اللبلاب من كل واحد خمسة دراهم بنفسج وبزر الهندباء وبزر الكشوث واصل السوس
المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ورد احمر وافسنتين من كل واحد اربعة
دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد درهمان وان اريد ان يقوى بالسرداروج
فيلقى عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم محمودة انطاكي ربع درهم * مطبوخ الافتيمون — مطبوخ الافتيمون
يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم
اسطوخودوس وخصوصا فى الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لازورد
مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد
تستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اي في مطبوخ
الافتيمون ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد فيه شكاعى وباذآورد من كل واحد اربعة
دراهم وربما زيد فيه هليلج وآملج من كل واحد ثلثة دراهم * نسخة اخرى لمطبوخ — نسخة اخرى
الافتيمون من كامل الصناعة قشر هليلج كابلي واصفر واسود هندي من كل واحد

سبعة دراهم بليلج وآملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراساني منزوع العجم ثلثون درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور وحشيش الغافث وورق الباد رنجبويه واسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم بسفايج مرضوض ثلثة دراهم تربد ابيض محكوك مرضوض درهمان يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطي سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة والمزاج قال * فتيلة مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتائل المسهلة لما فى الامعاء مثل حال الحقن فى اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ فى الثالث من القانون يجب ان يكون طولها ستة اصابع اي مضمومة وذلك ليقع فى المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك وعرق النساء فجعلت مدحرجة ليطول مقامها في موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعملة فى الحميات فالينها وابسطها الرخبين الذي هو مائيه اللبن المنعقدة ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق وقد يضاف اليها خطمي وبنفسج وبورق ولذلك قال للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق * اخرى اي فتيلة اخرى اقوى من الاولى زهر بنفسج وسنامكي من كل واحد درهم بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يعجن به * اخرى تسهل البلغم شحم حنظل بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به * اخرى احد منها جاوشير سكبينج وشحم حنظل مقل محمودة تربد خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها السرداروج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل فى الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض ادوية الحقن فى المطبوخات كمرارة الثور والجندبيدستر والحقنة

فتيلة مسهلة

فتيلة اخرى

فتيلة اخرى

فتيلة اخرى

اما لينة تستعمل في الحميات والاورام الحارة في الاحشاء يتخذ من الاشياء التي تسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والسلق وورق الهندباء والخبازي والخسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار واما حادة تستعمل في القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء الملطفة والتي تسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبت ولب القرطم والحلبة والصعتر والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما متوسطة مركبة من الادوية الباردة والحارة على ما يقتضيه المزاج والوقت *حقنة مسهلة سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم تكن الحمى قوية ومثل المحمودة والبورق وغيرهما في الحقنة كالسرداروج في المطبوخ وينبغي ان يكون مقدارها قريبا من نصف رطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك لئلا يزاحم المعاء الدقاق والمعدة فيورث الغشي ويكون فاترا مائلا الى الحرارة *اخرى ماء ورق السلق ستون درهما يفتر ويقوى بتقوية الاولى *اخرى احد من هذه ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه الحقنة تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي *اخرى لينة ماء السلق وماء الشعير ستون درهما اي من كل واحد ثلثون يقوى بتقوية الحقنة اللينة وهو لب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون بنفسج *حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت

حقنة مسهلة

حقنة اخرى

حقنة اخرى

حقنة اخرى

حقنة للقولنج

من كل واحد خرمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جند بيد ستر والدهن دهن السذاب *

تم الفن الثاني بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع ان شاء الله تعالى ولننقل الى هذا الموضع بعض المركبات المشهورة المحتاج اليها ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اولا فى الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسقى فى القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبدرقات والمصلحات والفادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استأنسوا اليها واخذوا اسلاقتها ثم جسروا عليها جسارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها حبوبا والشربة من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين واوفق ما يسقى بماء الافتيمون وهو ان يؤخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم هليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط * نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسقورديون من كل واحد اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكماذريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير ومر وفطراساليون وسكبينج وجند بيد ستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين وافربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين اسطوخودوس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل اوبالطبيخ المذكور قال الشيخ رح هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع

ايارج لوغاذيا

الاخلاط والفضول وينفع من امراض الرأس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس
والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا
كما قيل في الشليثا اي ينفع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهذا خير من ذلك اي
ايارج لوغاذيا خير من الشليثا بكثير وينفع اي الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي
المعدة ويفتح السدد في الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع
الامراض البلغمية الفجة والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النساء
وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الرأس وغيره ومن البرص والبهق
والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات باذن الله تعالى *
ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج وعن النفخ والسوداء وينفع ايارج اركاغانيس
من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر
النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب والحكة وقد
يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر
الى ثلث قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النساء ونحوه
بماء القنطوريون وقد تخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار والحنظل اربعة قراريط في ماء
القيسوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن من الفزع من الماء لا سيما مع وزن درهم
من محرق السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون
واسطوخودوس وخربق اسود وكماذريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد
اوقيتين بصل الفأر مشويا وافربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير
من كل واحد اوقية جعده ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وقوتنج جبلي وزراوند
مدحرج من كل واحد درهمين عسل بقدر الكفاية والشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون
والزبيب المنقى * ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني ايارج فيقرا

للطافة ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكى كذلك ويحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة ولكنه ربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل والفاد زهرية ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر والورد ليدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والرأس وقد يكون مخمرا بالعسل مثليه وقد يكون غير مخمر ثم قال الشيخ واما انا فاقرص مسحوقه بماء المقل اقراصا واجففها فى الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جزء وهذا الايارج يسهل برفق وتؤدة وربما فعل فعله فى اليوم الثاني وينفع من الرطوبات المتولدة فى الامعاء والرأس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء اخلاطه مصطكى ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان والسليخة من كل واحد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة منه درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان جزء حب كما يجيء بيانه فتكون الشربة منه درهم الى مثقال * **فصــــل** فى الحبوب المسهلة وغيرها *

حب الاصطمخيقون. حب الاصطمخيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقى البدن من الفضول الغليظة المختلفة يؤخذ تربد ابيض مجوف مصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر سقوطري وحب النيل من كل واحد درهم شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين كثيراء ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال تدق الادوية وتعجن بماء ويحبب ويجفف فى الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما يزاد فيه غاريقون وبسفائج ودارصيني ومصطكى وافتيمون على حسب الحال والوقت *

حب الذهب. حب الذهب للمواد الحارة فى الرأس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكى ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف وفي بعض

حب الايارج — النسخ سقمونيا درهم ونصف الشربة مثقالان *حب الايارج النافع من علل الرأس والمعدة ويحدر الفضول عنهما يؤخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد مقشر و هليلج اصفر من كل واحد درهمين ملح هندي مثقال محمودة انطاكي وزن درهم مقل ازرق درهم يعمل على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل المحمودة شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويجب ان يعمل حبوبا

حب لاسهال البلغم — كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الرأس *حب لاسهال البلغم برفق وهو دواء التربد وهو دواء جيد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكى نصف درهم يحبب بعسل *

حب الشبيار — حب الشبيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والرأس صبر سقوطري ثلثة دراهم مصطكى وورد احمر من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما و يعجن بماء و يحبب و يجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد

حب المنتن — وهليلج اصفر *حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والخام والرياح الغليظة ووجع الظهر ويدر الطمث يؤخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وصبر سقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسوية ينقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ و يحبب الشربة منه وزن

حب الاسطوخودوس — درهمين الى مثقالين * حب الاسطوخودوس النافع من الصرع الحادث من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يؤخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افيتمون واسطوخودوس و بسفائج فستقي من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم و نصف خربق اسود و ملح نفطي من كل واحد درهمين قرنفل وفوتنج جبلي وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف ايارج فيقرا عشرة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلثة دراهم *

حب السكبينج — حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح الغليظة

ويدر الطمث يؤخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى
من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب
حب السورنجان — الشربة منه ثلثة دراهم * حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النساء
والنقرس يؤخذ قنطوريون دقيق مثقالين تربد ابيض اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة
دراهم سكبينج درهمين عاقرقرحا مثقال صبر ثلثة دراهم شحم الحنظل وغاريقون وفوة من
كل واحد درهم ونصف يعمل حبوبا صغارا كامثال الفلفل حتى ينحدر سريعا بخلاف
الحبوب المتخذة لاعضاء الرأس فانها يجب ان يكون كبارا حتى يمكث فى المعدة
حب آخر للسورنجان — ويجذب المواد من الرأس الشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم * حب آخر للسورنجان
اخف من الاول يؤخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر سقوطري بالسوية ويعمل
حب ملوكي — كالاول الشربة مثله * حب ملوكي لمن يعاف المسهل ويقيئه تربد درهم وثلثا درهم
غاريقون ثلثا درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم
مصطكى ربع درهم لسان الثور سدس درهم فرنجمشك مثله بادرنجبويه مثله محمودة انطاكي
حب يطيب النكهة — مثله طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر مثله يحبب بجلاب * حب يطيب النكهة وينفع
من البخر يؤخذ من قشور الاترج الاخضر والغض من ورقه وافرنجمشك وسنبل الطيب وقرنفل
وجوزبوا وكبابه وبسباسه وسعد من كل واحد ثلثة دراهم مسك خالص ثلثة دراهم يجمع
حب لقروح الرئة — مسحوقة بماء الورد ويحبب مفرطحا ويمسك فى الفم عند الحاجة * حب لقروح الرئة
يؤخذ لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيراء ورب السوس وبزر الخشخاش ولب حب
حب للسعال — السفرجل بالسوية يجمع بمثلث ويحبب مفرطحا ويمسك تحت اللسان * حب للسعال يؤخذ
رب السوس وزبيب منزوع العجم من كل واحد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيراء ولب
حب القرع من كل واحد درهم فانيذ خزائي نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل *

فصل فى المعاجين اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا يؤثر فيه ولا يتأثر عنه

كالصيني والزجاجي والفضي ونحوها ولا يملأ منه بل يترك متسعا يربو فيه المعجون وينبسط اذا غلا وفار عند التخمر ولا يستوثق رأس الظرف بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان تكون له منافس تخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوثق رأسها * ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يؤخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومرصافي اجزاء سواء ويعجن على الرسم الشربة من درهم الى مثقال * فلونيا رومي ينفع من وجع الكبد والسعال والاختلاف ووجع الاسنان وتاكلها ووجع القولنج يؤخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس النبطي ثلثة دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا فربيون من كل واحد درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتلت بدهن البلسان وتعجن بثلثة امثاله عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والجعدة * فلونيا فارسي النافع من القولنج والسعال ونزف النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويها ويصلح للاختلاف والقيء والبلغم وهو رديء للذهن والدماغ مصلح للبدن مقوٍ له يؤخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب ومرصاف وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهمين جند بيد ستر درهم زرنباد ودرونج من كل واحد نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر * دواء الكبريت ينفع من الحميات الآخذة بالبرد والعتيقة والبلغمية والسوداوية

ترياق الاربعة

فلونيا رومي

فلونيا فارسي

دواء الكبريت

ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات
والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة وفعله قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله
الشيخ وصاحب الكامل يؤخذ كبريت اصفر وبزر البنج الابيض وقرد مانا وميعه
ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون
وزعفران من كل واحد درهمين سليخه اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين
درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه
هي النسخة التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فهي هذه يؤخذ فلفل ابيض ستة
دراهم بزر البنج الابيض وقرد مانا وكندر صافي ومر صافي من كل واحد اثنى عشر درهما
افيون وزعفران من كل واحد عشرة دراهم سليخة مقشرة وورق السذاب من كل واحد
عشرة دراهم كبريت اصفرني ودار فلفل وقسط ومر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح
وفربيون من كل واحد ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الصموغ بشراب
عتيق او جمهوري وتعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة والشربة منه وزن درهم
بماء فاتر ولحمى الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج وانا اقول الاولى ان يؤخذ من
الافيون والزعفران من كل واحد خمسة دراهم * معجون قفي ويقال له ايضا قوفي نافع معجون قفي
من السعال واوجاع الكبد والصدر وآلات التنفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول
وينفع من اوجاع الطحال يوخذ زبيب لحيم منزوع العجم خمسة وعشرين درهما
زعفران وسنبل الطيب وسليخه ودارصيني ودارشيشعان من كل واحد درهمين قصب
الزريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمين ونصف مرصاف
اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع الصموغ في شراب عتيق ويعمل
المعجون على الرسم ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة
ولوجع الصدر وضيق النفس بماء الزوفا * اثاناسيا بكبد الذئب ينفع من اكثر الامراض اثاناسيا بكبد الذئب

العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم ويلجم قطع الاوراد وينفع من الناصور اذا طلي عليه يؤخذ زعفران ومروقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول الغافث اوعصارته وكبد الذئب وقرن المعز الايمن محرقا وافيون مصري وجندبيدستر وبزر البنج وقسط من كل واحد جزء وينقع ماينتقع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع مثقال الى نصف مثقال * معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلاغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يؤخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني وآملج وبليلج وشيطرج هندي وزراوند مدورشامي وعروق بابونج ولب حب الصنوبر الكبير وجوزهندي وخصى الثعلب من كل واحد عشرة دراهم زبيب لحيم منزوع العجم ربع رطل بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة * دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع صرع الصبيان يؤخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسذ وهو اصل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن والافيشوى نصف الشيء من كل واحد درهم ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل الطيب وقاقله وقرنفل وجندبيدستر واشنه من كل واحد اربعة دوانيق زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك خالص ربع درهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد لم تصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين * دواء المسك المر النافع من الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يؤخذ سنبل الطيب ومسك

معجون الفلاسفة

دواء المسك الحلو

دواء المسك المر

خالص ومرصاف وساذج هندي من كل واحد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم صبر سقوطري وافسنتين رومي من كل واحد ثمانية دراهم راوند صيني ستة دراهم جندبيدستر درهم ونصف الشربة للاقوياء مثقال *نوش دارو ويقوى المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوى النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصنان يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة دراهم قرفه وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقله ودارصيني وهيل وجوزبوا من كل واحد درهمين تؤخذ الادوية بعد النخل بالحرير وتخلط خلطا محكما بالسحق ثم يؤخذ من الآملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السنجري رطلين ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار وتذر فيها الادوية وتحرك بعود خلاف حتى يخلط محكما خلطا مستويا فاذا برد صير في اناء خضراء الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يؤخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل* معجون الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق الامتلائي يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة فيجفف في الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلثة اواق والاوقية عشرة دراهم وثلثا درهم زنجبيل صيني اربعة اواق ورق السذاب اليابس اربعة اواق بورق ارمني اوقية عسل ثلثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني وقرفة القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم * معجون الفنجنوش وهو معجون الخبث النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود وبليلج وآملج منقى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد

نوش دارو

معجون الكموني

معجون الفنجنوش

اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع في خل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين تجمع الادوية مع ثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقليل دهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين * الاطريفل الاكبر الذي ينفع من رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة ويسمن البدن يؤخذ هليلج كابلي واسود وآملج وبليلج منزوع النوى وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وبسباسه وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض وشقاقل ولسان العصا فير وحب القلقل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء يلت الادوية بعد السحق بسمن البقر ودهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى ثلثة مثاقيل * المعاجين المسهلة

الاطريفل الاكبر

منها معجون الخيار شنبر يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يؤخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما محمودة انطاكية عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم ملح هندي رب السوس من كل واحد ثلثة دراهم ونصف بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى من كل واحد ثلثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما وعسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز والسمن عشرة دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم في طبيخ الرازيانج * نسخة اخرى الين واشد مناسبة للمحروري الامزجة يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مائة درهم شيرخشت وترنجبين وفانيذ من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم بزر الهندباء رب السوس من كل واحد عشرة دراهم محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة مثاقيل * معجون لوزي يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة وشطر الغب تؤخذ محمودة عشرة دراهم

معجون الخيار شنبر

نسخة اخرى

معجون لوزي

فو

لب بزرالقرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكرطبرزد خمسة وعشرين درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ملوكي لاكراهة في تناوله *

معجون النجاح

معجون النجاح يؤخذ هليلج اسود وبليلج منقى وآملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفائج وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض من كل واحد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ البادرنجبويه *

معجون السورنجان

معجون السورنجان لوجع المفاصل وعرق النساء والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب بين الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يؤخذ سورنجان ابيض ستة دراهم بوزيدان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي من كل واحد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وسعتر وملح هندي وورق الحنا وزبد البحر من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وسمسم مقشر من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة دراهم محمودة ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال متقابل القوى ولذلك ينفع من المفاصل *

صفة معجون

صفة معجون ينفع من الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنامكي نصف جزء شاهترج ثلثي جزء افسنتين ربع جزء ماميران صيني ثلث جزء افتيمون ربع جزء يدق وينخل ويعجن بالقشمش الشربة مقدار جوزة *

معجون السنا

معجون السنا سنامكي خمسون درهما ترنجبين منقى وقشمش جيد من كل واحد رطل شيرخشت ثلثون درهما نيلوفر بنفسج بادرنجبويه ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت ويصفى ثم يدق القشمش ويضاف اليهما ويقوم ثم يذر عليهما الادوية مدقوقة منخولة ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل

من السكر كان جيدا الشربة من خمسة مثاقيل الى سبعة * معجون سفرجلي مسهل يستعمل فى القولنج اذا كان مع القيء والغثيان يؤخذ محموده عشرة دراهم تربد ثلثين درهما مصطكي وقرنفل وسك وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفه وجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمين عصير السفرجل المز والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية يمزجان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء حار * آخر يؤخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويلبس عليه خمير ويشوى ويؤخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد دانقين محمودة درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بماء حار *
معجون شهرياران يحل القولنج بقوة محموده عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما فلفل ودارفلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب وبورق وقرفه وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم * معجون تمري ينفع القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر البول يؤخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصف اسقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون منقى من النوى عشرين درهما لوز حلو مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم تجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل وفي بعض نسخ القراباذين سبعة دراهم *

فصل فى الجوارشات هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشات لا تكون الا طيبة لذيذة واطيبها والذها جوارش العود يقوى المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود الهندي الفائق مسحوقا ويعقد على النار وقد ينبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج به رب الليمو وماؤه بقدر ما يمززه

معجون سفرجلي
آخر
معجون شهرياران
معجون تمري
فى الجوارشات
جوارش العود

فيكون اطيب وقد تضاف اليها القوابض كحب الآس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع
بجرم السفرجل الملين بالطبخ فى الشراب او يجمع برب السفرجل والسكر ويسمى جوارش
جوارش سفرجلي السفرجل الممسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال * جوارش سفرجلي يشهى
الطعام ويقوى المعدة عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل مثله خل ثقيف رطل ونصف
يطبخ على نار لينة وتنزع الرغوة ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودارفلفل
من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين عود نيّ ثلثة دراهم يعمل على الرسم الشربة
جوارش الاترج مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يؤكل الغذاء * جوارش الاترج
يطرد الرياح ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس
ثلثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل وهيل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل
من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا *
جوارش السماق جوارش السماق يقوى المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي جدا سماق منقى ثلثون درهما
سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم يعجن بشراب
آخر التفاح السكري الشربة منه ثلثة دراهم * آخر سماق جزءان حب الرمان جزء خرنوب
ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزء تدق الادوية ناعما ثم تدق
جوارش للشيخ مع الزبيب بقدر الحاجة * جوارش للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه
نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس يؤخذ عود هندي ثلثة دراهم
كافور قيصوري ربع درهم مسك ثلُث درهم بسباسه ونارمسك وسعد وفرنجمشك وزرنباد
وزرنب من كل واحد مثقالان دارصيني ومصطكى وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرنفل
من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل
من كل واحد ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثلها عسل منزوع الرغوة
الشربة من درهمين الى مثقالين * **فصل** فى المفرحات اعلم ان ملاك الامر

في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر في الصلابة وتصيرها في مثل الهباء حتى يسهل
نفوذها الى القلب ويتكوّن منه الارواح وتزيل الابخرة الدخانية منها * صفة مفرح يا قوتي مفرح ياقوتي
مائل الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك وبهمن احمر وابيض
من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي
وابريسم خام ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمين زعفران مثقال قرنفل درهمان
زرنباد ودرونج من كل واحد ثلثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك
من كل واحد نصف مثقال زرنب درهمين كبابه قاقلّه من كل واحد ثلثة دراهم آملج
منقى منقوع فى الشراب المجفف فى الظل عشرين درهما ورد احمر منزوع الاقماع خمسة
دراهم جرادة الصندل الابيض ثلثة دراهم تدق الادوية ناعما وتصيّر الجواهر كالهباء
ويؤخذ عسل الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل منّ
ونصف منّ وليكن فى الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم تعجن بها الادوية وتحفظ في ظرف
جيد والشربة منه من مثقال الى مثقالين * صفة مفرح احرّ من الاول قرفه وقرنفل ودارصيني مفرح احر
وسنبل الطيب وفرنجمشک ودرونج من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابه وقاقله
من كل واحد خمسة دراهم نارمشک وعود هندي واشنه هندي وساذج هندي من كل واحد
ثلثة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسک نصف مثقال ورق
الذهب ربع مثقال آملج منقى منقوع في ماء الزبيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما تدق
الادوية ناعما وتعجن بعسل الهليلج المربى الشربة مثقال الى درهمين * صفة مفرح بارد خشخاش مفرح بارد
ابيض وطباشير وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر القثاء والقند والبطيخ من كل واحد خمسة
دراهم كزبرة يابسة وعصارة انبرباريس وطين رومي وشير آملج ولسان الثور من كل واحد
خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض ولؤلؤ غير مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد
ثلثة دراهم بادرنجبويه وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم خام وقشور الفستق الاعلى

من كل واحد درهمين فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري نصف مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقة بشراب التفاح

مفرح صغير بارد

الشربة منه مثقال * صفة مفرح صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري قيراطان يسقي منه مثقال بشراب تفاح او حماض * صفة مفرح معتدل

مفرح معتدل

يقوي القلب وينشطه وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع اللهيب والعطش لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورد من كل واحد سبعة دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر الهندباء خمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افتيمون ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم بزر الفرنجمشك وبزر البادرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران وعنبر من كل واحد درهمان كافور قيصوري درهم مسك تُبَّتي نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش ابيض اربعة دراهم بنفسج يابس اربعة دراهم طين ارمني

مفرح كبير

اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري * صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فعرفناله منفعة عظيمة خاصة من علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اقلع عللا مزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدناله نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج وقد نفع وجع المفاصل والحميات المزمنة يؤخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويبدأ دقه برفق ليترضض ثم ينقل الى صلاية ويسحق ويوخذ من حجر اليشب درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يترجح الذهب وينسحق وزن دانقين ومن الفضة المرجوجة برائحة القلعي وزن دانق ويفعل بكل واحد منهما من الدق والسحق مثل ما فعل

باليافوت ثم يؤخذ جملتها ويلقى في صلاية ويلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباءً ثم يرفع فتكون هذه الجملة جزءً واحدا ثم يؤخذ الغاريقون والا فتيمون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء حجر ارمني وحجر اللازورد وملح نفطي وزرنباد ودرونج وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل اقليطي وحماما ووج وساذج هندي ودارصيني الصين وسعتر وحاشا وزوفى يابس وكمون من كل واحد ربع جزء ومشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كلس الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل الهليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويرفع * **فصــــل** في الاشربة شراب الديناري هذا شراب كثير المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية يؤخذ من بزر الهندباء المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندباء ثلثون درهما وقد يزاد من الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني الفائق اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية بنارها وية ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب الديناري المشهور في الديار المصرية والشام والتبريز وقد وجدت في قراباذين كتاب المختار لابن هبل رحمه الله * نسخة اخرى قال الشراب الديناري هو ان يوخذ من ماء الكشوث الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء

شراب الديناري

نسخة اخرى

الانبرباريس وماء التفاح المزوماء الليمو الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على
النار وتؤخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الأبْلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا
وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح
شراب الانجبار السدد والتليين فاعلم ذلك * شراب الانجبار يحبس الدم من ايّ موضع كان والاسهال
الدموي ونزفه ونفثه ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرئة
يؤخذ من لحي الانجبار سبعة مثاقيل قرظ شامي خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من
كل واحد اربعة مثاقيل يبرد الصندل بالمبرد ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه
رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء
بارد وماء لسان الحمل وربما يجعل فيه حليب بزر البقلة على ما يقتضي الحال والوقت
شراب الاسطوخودوس والمرض * شراب الاسطوخودوس من تركيبي وانا السديد الكازروني ينضج المواد
السوداوية والبلغمية ويلينها وخصوصا المواد الدماغية يؤخذ من الاسطوخودوس عشرة
دراهم ومن عود فاوانيا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمي
من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون درهما
بنفسج يابس سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم برسياوشان عشرة دراهم
اصل السوس خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل
على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بماء حار *
شراب الاصول شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع
من سوء القنية والاستسقاء يؤخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندباء من كل واحد
ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندباء
من كل واحد عشرون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر
عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر

درهما الى عشرين درهما وقد يزاد فيه السنبل والاسارون والسليخة * شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يؤخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكى اربعة دراهم فقاح الاذخر وساذج هندي وسنبل الطيب وورد احمر وصبر سقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون هش درهمين زعفران مثقال تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع في الشراب والعسل سبعة ايام وتوضع في الشمس في زمان الصيف وتمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل * شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال وقد جربناه فنفع اكثر من ذلك يؤخذ من الافسنتين الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جدا ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الخمير ويؤخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل * شراب الورد المكرر المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امناء ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكرنا ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلث مرات جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة * نسخة اخرى يؤخذ من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء حتى يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى ستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجلسا * شراب الهليلج ينفع من وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى المحرقة الصفراوية في انتهائها يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادته قدر انملة ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يؤخذ ذلك الماء

شراب الافسنتين

شراب الافسنتين

شراب الورد المكرر

نسخة اخرى

شراب الهليلج

ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ومن السكر الابيض رطل ويقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان اقوى وحينئذ تكون الشربة اقل من المذكور * شراب الرمان المنعنع يسكن القيء الصفراوي والغثيان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر وهو على النار مقدار ما لا يبطل مزازته بالكلية ويصب عليه ماء النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رائحته ويطبخ حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور ويمصها العليل وقد يطبخ فيه النعناع كما هو واذا اريد منع القيء البلغمي وخصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف اليه عند القوام المصطكى والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا مذرورا عليه بقدر الحاجة *

شراب الرمان المنعنع

شراب الخشخاش مع القشر ينفع من النزلات الحارة والزكام وينوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض السمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما ثم يجمع مع القشور وينقع في الماورد ليلة ويغلى الجميع غدا في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة باللعابات ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد على مقتضى الحال * شراب الزوفى من تركيب هذا الضعيف لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة لمواد الصدر وتليينها يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفى يابس سبعة دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلثون درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمي واصل السوس المقشر واصل السوسن الآسمانجوني من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان سبعة دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا فراسيون ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين

شراب الخشخاش

شراب الزوفى

من السكر و رطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم من دهن اللوز المر وقد ينقص منها بعض الادوية الحارة ويزاد مثل النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج وحينئذ يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى *

شراب الاجاص

شراب الاجاص مسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ اجاص كبار مائة عدد عناب جرجاني او بغدادي ثلثون عددا تمرهندي منقى ثلثون درهما بنفسج يابس عشرون درهما تربد جيد عشرون درهما يجعل التربد مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل *

شراب الصندل

شراب الصندل لتسكين لهيب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يؤخذ الصندل المقاصري ثلثون درهما ويبرد بالمبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف منّ من الخل الثقيف يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف منّ من ماء الرمان المز ونصف منّ من ماء التمر الهندي وثلثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهاوية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد درهمين كافور قيصوري نصف مثقال الشربة عشرة دراهم بحليب بزر الخيارين والبقلة *

شراب الفواكه

شراب الفواكه النافع من القيء الذي يحدث من المرة الصفراء ويشهي المحرورين ويقوي المعدة يؤخذ السفرجل الحامض والحلو والتفاح كذلك والكمثرى والرمان كذلك والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والانبرباريس ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا هذه هي الاشربة المركبة المشهورة المستعملة في هذا الزمان واما الاشربة الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فهي غنية عن ايراد نسخها لوضوحها والله اعلم

فصل في اللعوقات

هي اشياء

رطبة ذات قوام كالفالوذجات الرقيقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة فيتأدى اليها والى الرئة بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة تستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحادة لتمتزج بها وتكسر حدتها وتفيدها قواما صالحا يمكن به اندفاعها وانتفاثها وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخبازي والخيارين والخس ومنها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفى والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان يتخذ على حسب الاحتياج * صفة لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لعوق بارد

لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ عربي وكثيراء ونشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم يجمع مسحوقة بخمسين درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز * لعوق الخيارشنبر ينفع من ذات الرئة وذات الجنب ويلين لعوق الخيارشنبر

الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة يؤخذ فلوس الخيارشنبر خمسين درهما ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيراء وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ودقيق الباقلى سبعة دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما * لعوق مطحنا ينفع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي وكثيراء ونشا لعوق مطحنا

ورب السوس وفانيذ خزائني من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما لب حب السفرجل ولب حب القرع ولوز مقشر من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل

عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز * لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال — لعوق الاسقيل
القديم والذي من مادة غليظة يؤخذ عنصل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن الآسمانجوني
و فراسيون وزوفى يابس من كل واحد درهمين يدق و ينخل و يعجن بعسل
منزوع الرغوة * لعوق الحلبة النافع من البحوحة والمواد الغليظة يوخذ بزر كتان عشرة دراهم — لعوق الحلبة
حلبة شامية ولوز مقشر من كل واحد اربعة دراهم كثيراء واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر
الكبير ولوز مر مقشر ونشا وصمغ عربي من كل واحد درهمين يعجن مسحوقة بمثلث
معقود * لعوق للصبيان يسقى مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر — لعوق للصبيان
رب السوس وكثيراء وفانيذ خزائي وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم لب حب
السفرجل درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز حلو * لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة — لعوق البزور
وقروح الرئة والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرون درهما
لب حب القرع والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي
والخبازي من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو *
لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات — لعوق الخشخاش
الجنب ورد احمر وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا
وكثيراء ورب السوس من كل واحد درهمين طباشير وزعفران من كل واحد درهم يجمع بمثلث
ويستعمل بماء الترنجبين * لعوق الخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا — لعوق الخيارشنبر
من حوالي الحلق والصدر والرئة يؤخذ من فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما ورد مربى
بغدادي مثله بنفسج مربى عشرة دراهم شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صيني نصف
مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق الساذج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على
ما يقتضي الحال * **فصل** في الحقن والشيافات قد عرفت ان الحقنة اما لينة تستعمل
في مثل الامراض الحادة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظة مادته واما متوسطة

واما تدبير المحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من فتر الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر ويقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يمر مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل يقتصر دونه بقليل بحيث اذا شد الزق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما طرفها الآخر فيذهبان معا متجاوزين الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب آخر على جنب الانبوبة قريبا من رأسه ليكون لدخول الريح في المجرى ثقبان لو انسد احدهما بشيء يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب آخر هكذا كان احوط من احتباس الحقنة في المحقنة * حقنة لينة تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق الخطمي حسك من كل واحد حفنة ورق السلق عشرة اعداد اصل السوس المرضوض خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس بابونج نيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى الرطلان ثم يصفى ويؤخذ قدر نصف رطل وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم آبكامه ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي يحتقن به فاترا * حقنة للقولنج البلغمي ووجع الظهر والرياح الغليظة حلبه بزر كتان قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثلثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما ورق الكرنب وورق السذاب والسلق وورق الشبت من كل واحد خرمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل ازرق من كل واحد ثلثة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحتقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق مسحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم آبكامه وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل ومثله فانيذ او سكرا احمر ودانقين شحم الحنظل * حقنة اخرى يذهب ببرودة الكلية والمثانة والرحم ويقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن

حقنة لينة

حقنة للقولنج

حقنة اخرى

الحبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحتقن به فاترا * حقنة اخرى تسمن وتزيد في الباه دهن البان دهن الياسمين دهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن الرؤس والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرين درهما ويطبخ في منّ ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحتقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة * حقنة اخرى تفشّ الرياح وتنفع من القولنج الريحي يكرر طبيخ السذاب في الزيت ثلث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر سكبينج وجند بيد ستر من كل واحد نصف درهم يحل فيه ويحتقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حمصة من الافيون * حقنة ممسكة تنفع من قروح الامعاء يؤخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز غير مملح اربعة اواق ويلقى عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما ويعجن بصفرة ثلث بيضات مسلوقة بخل خمر مسحوقة مع نصف اوقية دهن ورد ويحتقن به فاترا * شياف يلين الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج بنفسج يابس خمسة دراهم تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمان بورق ثلثة دراهم ملح هندي درهمان رخبين وفانيذ من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل * شياف آخر ينفع من القولنج سكر احمر عشرة دراهم مقل درهمان بزر خطمي وبورق من كل واحد ثلثة دراهم مرارة البقر درهم شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد درهم * شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج جاوشير مقل اشق سورنجان شقاقل شحم حنظل بزر كرفس انيسون بزر السذاب ملح هندي انزروت جند بيد ستر زرنباد قسط ميعه ماهيزهرج ورق السذاب على السواء

حقنة اخرى

حقنة اخرى

حقنة ممسكة

شياف

شياف آخر

شياف آخر

سكر احمر زبيب منزوع العجم لب الفستق من كل واحد عشرة دراهم يشيف ويستعمل
شياف للزحير عند الحاجة * شياف للزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران كندر حضحض من كل واحد
جزء افيون جزءان يشيف بقليل ماورد ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج يخرج بذلك
شياف الخيط * شياف يزرق فى القضيب فيسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكثيراء
من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن
جارية ويزرق فى الاحليل **فصـــــــــل** فى الاقراص هي من
المركبات التي تركب لاغراض شتى وللادخار زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات
قرص الكافور فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها * قرص الكافور النافع
من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير وردصندل ابيض بزر الخيارين المقشر بزر الهندباء
والخس والبقلة من كل واحد ثلثة دراهم كافور قيصوري نصف مثقال زعفران سدس مثقال
يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا دقاقا ويجفف فى الظل ويحفظ من التكرج الشربة
مثقال و قديضاف الى هذه النسخة مثقال من اللؤلؤ الغير المثقوب و ينسب اليه *
قرص الكافور آخر قرص الكافور آخر يطفى اللهيب ويسكن الحميات وينفع من الدق والسل ويزيل العطش
والكرب وقيء الدم يؤخذ طباشير اربعة دراهم ورق ورد سبعة دراهم بزر الخيارين و بزر البقلة
وبزر القرع الحلو مقشرة وكثيراء وصمغ ورب السوس وعودني وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم
زعفران درهمان سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن
آخر بلعاب بزرقطونا ويقرص الشربة مثقال * آخر يؤخذ بزر الهندباء و الخس و البقلة من
كل واحد درهمان حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل
مقاصري ثلثة دراهم سرطان محرق وزعفران ورب السوس وكافور من كل واحد درهم
قرص الطباشير وورد اربعة دراهم * قرص الطباشير بترنجبين ينفع من الحمى الحادة ويلين الطبع ورد ستة دراهم
ترنجبين جلال سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ كثيراء طباشير زعفران من كل واحد درهمان

يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزرقطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة * قرص الطباشير الممسك — قرص الطباشير الممسك
ينفع من الحرارة ويكسر حدة الصفراء وينفع من انحلال الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض
المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق الجميع و
يعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى مع رب الحصرم او الريباس
وان زيد فيه من الطين الارمني والشاهبلوط ورب الانبرباريس من كل واحد درهمان
كان اقوى واشد قبضا * آخر يؤخذ ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير — آخر
اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن
بما ورد ويقرص * قرص الورد للجمهور ينفع من وجع المعدة ويجلو الرطوبات منها — قرص الورد
ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يؤخذ ورد عشرين درهما سنبل الطيب واصل السوس
من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس ربه يسحق ويعجن
بمثلث ويقرص * آخر نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية يؤخذ — آخر
ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخه وفقاح اذخر ومر وزعفران و
مصطكي من كل واحد درهمين تدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به
ويجعل اقراصا * قرص الانبرباريس ينفع من الحمى الحادة والاورام فى الكبد والعطش — قرص الانبرباريس
الشديد يدعصارة الانبرباريس او الانبرباريس اليابس المنقى اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكي
وطباشير من كل واحد درهمين لك وراوند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم
زعفران درهم سنبل وعصارة الغافث واصل السوس من كل واحد درهمين ترنجبين
خمسة دراهم يقرص على الرسم * قرص الافسنتين نافع من الحميات المتقادمة مفتح — قرص الافسنتين
جدا مدر مشهٍ يؤخذ انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء سواء
يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء *
قرص البنفسج يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة قشر الهليلج الاصفر — قرص البنفسج

خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال
محموده مثقال يقرص من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة و
قرص الراوند — اذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج * قرص الراوند للكبد الباردة والسدد فيها سنبل
ومصطكى وعصارة الغافث وافسنتين رومي وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد درهمان
راوند صيني عشرة دراهم يقرص من مثقال والشربة واحدة واعلم ان الراوند في قرص الكبد
كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذلك بالمعدة وكبزر
قرص الفقد — الفنجنكشت في قرص الطحال * قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد
عشرة دراهم كزمازج مثله بزر الهندباء والبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه
قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة اوعدمها وح يقلل كزمازج وبزر البقلة *
قرص العود — قرص العود للقيء والهيضة مع البرودة كندر ثلثة دراهم وردستة دراهم عود درهمان قرنفل وسك
وسنبل وطباشير من كل واحد درهم كبابه درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد طباشير و
قرص الكهربا — سماق وكزبره وقشر الفستق وينقص الادوية الحارة * قرص الكهربا من تركيبي لاسهال
الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم ورد احمر وصمغ عربي
وكهربا ثلثة ثلثة نشا وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس وجلنار درهمان اقاقيا درهم
الاقراص — ونصف يعجن برب الآس الشربة مثقال * صفة الاقراص المثلثة النافعة من الصداع و
السهر بان يطلى على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج وقشور
اصل اللفاح بالسوية تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص مثلثة
وكان جعلها مثلثة للتمييز من سائر الاقراص حتى لا تشتبه فلا تشرب ولان فيها الادوية
قرص الكاكنج — المخدرة القوية ثلثة * قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة ومن
جرب المثانة يؤخذ بزر البطيخ ستة وثلثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض
وبزر الكرفس وبزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة

من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوزمر من كل واحد تسعة مثاقيل حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعون حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلثة **فصــــــل** في السفوفات *

سفوف الطين

سفوف الطين النافع من السحج والزحير والاسهال المري يؤخذ بزر قطونا وبزر مرو وبزر الريحان وبزر لسان الحمل ونشا وصمغ عربي وطباشير وبزر الحماض وطين ارمني من كل واحد جزء يدق الطين والصمغ والنشا دقا جريشا ويحمص البزور تحميصا متوسطا ويخلط الجميع ويستعمل ملتوتة بدهن الورد مع رب السفرجل ورب الآس والشربة منه من درهمين الى ثلثة *

سفوف حب الرمان

سفوف حب الرمان النافع من الاسهال الدموي الذي يكون من ضعف المعدة والامعاء ويقويهما يؤخذ حب الرمان المقلو جزء حب الآس والبلوط وسماق وكمون مدبر وسويق النبق وسويق الغبيراء وكزبرة مقلوة وخرنوب نبطي وشامي من كل واحد جزء سك وراسك وعود من كل واحد نصف جزء يدق الجميع جريشا ويخلط والشربة من مثقال الى درهمين *

سفوف المقليا ثا

سفوف المقليا ثا النافع من الاسهال القديم والزحير وضعف المعدة وبردها والمغص والبواسير يؤخذ من مقليا ثا جزء ونصف كمون كرماني مدبر مقلو نصف جزء بزر كتان وبزر كراث نبطي وهليلج اسود مقلو بزيت من كل واحد ربع جزء مصطكى ثمن جزء يدق الجميع جريشا *

سفوف

سفوف يسقى مع ماء الجبن ويسهل السوداء ويزيل الامراض التي سببها مواد غليظة يؤخذ هليلج اسود وكابلي وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطي وملح هندي وصبر من كل واحد نصف مثقال حجر ارمني فلنجمشك مثقال الشربة من ثلثة دراهم الى اربعة مع ماء الجبن وقد يزاد فيه سقمونيا ولب القرطم وقد ينقص الصبر على مايقتضى الحال *

سفوف البزور

سفوف البزور النافع من الرياح الغليظة والبلاغم ويقوى المعدة ويزيل الفواق الامتلائي يؤخذ كرويا وانيسون وكمون

قد لم يوجد فصل في السفوفات الى قوله مع الورد المربى في بعض النسخ الحاضرة والله اعلم بالصواب *

كرماني و قرفه ونانخواه و بزر كرفس من كل واحد درهمين قرنفل وقاقلة كبار وصغار من كل واحد نصف درهم زنجبيل و دار فلفل من كل واحد دانقين سكر طبرزد عشرين مثقالا تجمع الادوية مسحوقة الشربة من مثقال الى درهمين مع الورد المربى *

تم الفن الثاني من الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب هذا ما التقطته من القرابادينات المعتمد عليها ولنشرع في شرح الفن الثالث قال الامام الفاضل قدوة الحكماء وزبدة الاطباء الشيخ علاء الدين علي بن ابى الحزم القرشي رح *

الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف فى الاسباب الستة الضرورية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد وليكن على ذكر منك ما قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهي الطريق المأخوذ من مزاج العضو العليل اي من مزاجه الطبيعي في حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق المأخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ومنها ما هو كثيف مثل الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق المأخوذ من موضع العضو العليل في قربه وبعده من وصول الدواء اليه وذلك الطريق المأخوذ من مشاركة العضو ومما يشاركه من الاعضاء المتصلة به مثل مقعر الكبد ومحدبها وكذلك الطريق المأخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدئه ورياسته والطريق المأخوذ من زكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق المأخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ماله تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك وقد رأينا ان نبتدئ في امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها

في كل مرض ولا نحوج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبتدئ بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبتدئ بامراض الرأس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الرأس يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام وتكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكله اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه وتعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فتعرض له من ذلك آفة في افعاله او تكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما يقول انه كدهليز بين البطنين اي البطن الاوسط ممر بينهما * علامات المزاج الحار * التهاب وسهر اي سهر يسير وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله لان الحرارة من شأنها سرعة الحركة كما ان البرودة من شأنها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان تكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الرأس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتأذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب عن الآراء والعزائم *

علامات المزاج الحار (في الهامش)

علامات المزاج البارد * برد يحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون

علامات المزاج البارد (في الهامش)

العين والوجه وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها الضد ما قيل فى الحرارة وان يكون شعر الرأس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالمشائخ *

علامات المزاج الرطب

علامات المزاج الرطب * كسل ونسيان وغلبة النوم اي غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوطة الشعر وبطؤ نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان *

علامات المزاج اليابس

علامات المزاج اليابس * جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع بالادهان المرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات ونقاء مجارى الفضول وصفاء الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع فى الكبر وقلة الزكام وبطوء الفهم وشدة حفظ ما فهم *

علامات الامزجة المركبة

علامات الامزجة المركبة * امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر رأسه يكون اسود وجعداً وكثيراً لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس يابسه * وصاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا يتأذى من الحمام وريح الجنوب وتكثر امراض رأسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة في دماغه * وصاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر رأسه يكون رقيقا يضرب الى صفرة ويشيب ويهرم سريعا ويكون بطيء نبات شعر الرأس * وصاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليداً كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها فى الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل اي

علامة المادية

فى الرأس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها فى البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط

للحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة مايخرج من المنخرين والحنك

علامة الدم
وغيرهما لان هذه الصفراء غير طبيعية ومرارته ولذعه وحرارته هذه ظاهرة وعلامة الدم
ثقل ازيد اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه ارطب ولانه
في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الرأس وخصوصا في الشرائين
وانتفاخ اي في اعضاء الرأس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي امتلاؤها

علامة البلغم
ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته واما البلغم
فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل
الى فوق ويقل المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح
والقوى فيميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظة المادة وبرودتها

علامة السوداء
واما السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء
في البدن قليلة ولان ثقل اليابس لايكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب
استرخاء الاعضاء والاعصاب فلايقوى على اقلال باقي الاعضاء وحملها وهذا وجه حسن
جيد دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون مايخرج
وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواسّ فهذه علامات الامزجة
العارضية الموجبة للامراض والاعراض المذكورة التي سيجيء بعد هذا واما الامزجة الجبلية
فعرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وحلق الرأس يغلظ الرقبة
وذلك لوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالرقبة ومايليها يجذب اليها دما ورطوبة
بسبب حرارة حركة الآلة وثانيهما ان مايتغذى به الشعر عند الحلق يبقى عند منابته
وانما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة مايستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب
الزبدة الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره
ودقته بالضد والعنق المهيأ لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ

واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع
فى الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء
جالينوس من ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله سعيهم قال امراض
الرأس خمسة النوع الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما فى الحجاب او في نفس
الدماغ او فيهما معا كقرانيطس[٢] وليثرغس[٥] والسبات السهري النوع الثانى الامراض التي
سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار رديء فى الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب والنسيان
والبلاهة والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية في
تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي سببها
اجتماع رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة
والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب
المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول فى الصداع قال المصنف رحمه الله الصداع الم في اعضاء صداع
الرأس قال في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الرأس يريد به
ما يوجد في اعضائه اي يختص بها فكانّه قال الم خاص باعضاء الرأس ثم قال ولقائل
ان يقول الاشكال على هذا التعريف من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي
يجب عنها الم الرأس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس
الوجع الخاص بالرأس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وحينئذ لا يحسن ذكره ههنا
لانه انما يذكره ههنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم
من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه
بايّة قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس
القريب وهو اولى فى التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الرأس
ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان اراد في بعضها

٢ Φρενιτις
٥ Ληθαργια

فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الرأس او في السمحاق مثلا

ومايشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الرأس اوشجة اوضربة لايسمى

صداعا مع انه الم في اعضاء الرأس والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يضر

بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض آخر واما عن الثاني فان قولكم

الالم اعم من الوجع يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس

واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الرأس ايها كان لا انه لابد وان يكون

في جميعها ولا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع

فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شأنه ان يوجد في اعضاء الرأس فقط وماذكرتم من الآلام

وان وجدت في اعضاء الرأس الا انها ليس من شأنها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل

عضو والله اعلم بالصواب وكل الم فسببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج اومادي

واما تفرق الاتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة

في جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء

المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب

مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك اوابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي

فيتألم فان الالم هو ان يحس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم

هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد

بالذات واليابس بالعرض والرطب لايؤلم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس

والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يؤلم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس

الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس

فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لاغير وان

الحار انما يوجع لانه يلزمه تفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق

صب

الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لامحالة ان ينجذب الاجزاء التي حيث يتكاثف عنده فيفرق من جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال المصنف والرطب يؤلم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لايؤلم بل يؤلم المادي منه بان تبخر اي المادة وتمدد فتفرق الاتصال واليابس يؤلم بذلك اي بمادته ان كان ماديا ويجمع ويلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يؤلمان بذلك اي بتفرق الاتصال اوبالمذكور من المادة وبذاتيهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتخديره يقل المه اي الاحساس بالمه هذا ما قالا وقال ابوسهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وما قيل في بيانه ان المزاج الرطب منافٍ وادراك المنافي هوالالم غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لايفعل فلايحس بها لان الاحساس لايتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل ههنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت متنافية والاحساس بالمنافي هوالالم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان بادئا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة توجبان تفريقا او سمائم توجب تسخينا السموم كل ريح حارة قتالة وجمعه سمائم او برد هواء فيوجب بالبرودة اوخمار الخمار هوان لاينهضم الشراب وتبقى منه فضلة في المعدة وبخاره يتصعد في الدماغ واكثر مايكون لضعف المعدة اوالدماغ اوهمامعا وانما كان الخمار من الاسباب البادئة لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يؤلم بتهييج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما بسبب ضعف اعصاب المجامع عند تعبها وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية واردة من خارج كالماء

الآجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كابخرة ردية واردة من مثل ذلك الماء
والجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه بادئا وجود ذلك السبب
من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج اليها في غيره وهذا القول اولى واوضح
مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق
فى الشمس وغيره واما من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة
بالدماغ والصداع الذي سببه مصادمة الثلوج والنزول فى الماء البارد ومياه الحماة يسمى
الخبطة ويؤل الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة فى الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف
بعلاماته المذكورة ساذجا كان اومادياوالذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس
اذا كانت المادة حادة والتمددا اذا كان من ريح مفرقة ممددة والوجع الثاقب وخصوصا
اذا كان التفرق في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب تفرق الاتصال مواد
حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب بادئ اي
ان كان سببه بادئا والذي عن سدد اي الصداع الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرهما
يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها لتدفعها وتدل عليه علامات وجود
المواد مع احتباسها اي مع علامات احتباسها واحساس التمدد لما مر والصداع الذي من قوة
حس الدماغ وفى الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه يشارك الذي
عن ضعفه فى التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لاينفك عنه عادة اي عند انطباخ
الاغذية فى المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس
تكون فيه اي فى الذي يكون عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر
والحفظ قوية وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغدوات وعند تاخير الغذاء ويكون
صاحبه ضجرا ينضجر عن ادنى سبب ويترك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي
عن رياح وابخرة بدنية كثيرة في اغشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة يعرف بدرور العروق

وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد عن الطنين والدوي بل سببهما فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجيئ بيانهما والذي عن دود متولد في الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتمزيق الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الرأس فيؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيراً ما يتولد فيما بين مقدم الرأس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منها ما هو مطلقة ومنها ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهي ان لا تتأدى الى الدماغ من المشارك الا النفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الافرسة وغير المطلقة هي ان تتأدى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار او غيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة ويتصعد منها ابخرة فاسدة مصدعة ويبتدئ اي هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم ينزل الى القفاء وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا وتختلف حاله اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك قال فالصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة حينئذ لما علمت غير مرة مع عطش اي يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان وسكون بعد قيئ صفراوي والبلغمي على الاكل

او بعده بقليل اي بزمان قليل وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامته ضعف معدة و وجعها وتقدم تخم والسكون بعقيب القيء البلغمي و ربما يسكن الاكل الصداع المعدي هذا استثناء عن قوله و البلغمي على الاكل وان كان عن بلغم لرده اي لردما اكل من الطعام الابخرة حابسا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه و بين الدماغ اعصاب كالمعدة و الحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد تكون المشاركة للمحاذاة فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام اي الى قدام الرأس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي وسطه للمحاذاة وبعد اي ويؤكده ان يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غنيّ عن الشرح والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وبسكونه لسكونها و ربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الى تدبيره والذي عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني يعرف بما يوجبه البحران من دفع المواد الى اعالي البدن بعلاماته مثل احتباس الطبيعة وابيضاض البول وثقل الرأس من تثوير الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اي في وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم *

قال المصنف رح العلاج قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان ايّ مادة كانت بدأنا بالفصد من القيفال او من عروق الرأس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا العلاج

الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدأ به لان الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتّة الا بعد استفراغ البدن كله وذلك بعد ان علمنا ان المادة نضيجة جدا وذلك بمشاهدة ما ينجلب منه ان لم يكن رقيقا جدا اوغليظا جدا او ان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا الانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم تخف آفة فى الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شيء رديء الى الرئة ممكنا اوكان الرأس اشد اهتماما ماله من الرئة واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بالادوية المسهلة لحبس الخلط الذي فيه ان لم تخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى فى استفراغات الاخلاط الباردة ان لا تسهل منها الرقيقة وتحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجة وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب اومن البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن اومن البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كانت المادة فى المعدة فبايارج فيقرا وان كانت فى الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبّرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة فى الرأس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكيّ ان يكوي حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف اومن حيث ينتهي اليه

نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن وليحلق الرأس اولا قال المصنف رح انا نذكر لكل
مرض ادوية فلنختر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها مثلا اذا
ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب النيلوفر والبنفسج
المربى فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على
التمر الهندي لانه مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمو
وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث
كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة
بمثل المغلى الحلو المذكور في الفن الثاني وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور
في الفن الاول اي في الجزء الثاني من جزئي العملي من الفن الاول حيث ذكرت
تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فلنبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في
صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ
ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبدأ الاعصاب
فيتألم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت اي في علاج الصداع المرخيات والادهان
واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الرأس لئلا يقبل
الابخرة والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة
الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الرأس وتليين الطبع
ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجه المواد وامالتها
من الرأس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن الصداع ولا يعرض
للابسها صداع بالخاصية قال صاحب الجامع في الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا دنيت
من رأس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ
انت تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك

فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك كل ما يحركه من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوي حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسلم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلحّ على الرجل في ذلك حتى ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الرأس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتشاف ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فليغريوس[r] ان فصد العرق من الجبهة والزام الرأس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من رأسه الى اطرافه نزولا ينحل معه الصداع * علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اي السكري لا ربّه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكرا والتمر الهندي اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو ايها كان مع شراب النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج لذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر او البنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او بشراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما نذكر العلاجات المتفننة في كل مرض لان العلاج يختلف

علاج الصداع الحار

الاشربة

[r] Nomen incertum.

بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة
والضعف فليكن المعالج حذاسا ليضع كل شيء موضعه الاغذية مزورة حب الرمان الاغذية
اواجاص اوتمرهندي فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية
الحامضة لاتلايم المصدوعين الا ماكان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء
من جنس مايدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد المصنف في علاج
الصداع الاغذية الحامضة مثل التمرهندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين
احدهما ان المصنف اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به
استعماله في الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات
يمكن ان تكون حموضتها قليلة او تكسر بشيء حلو او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة
اي حمقاء حيث اطلقت البقلة اوخبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته في الفن
الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد تستعمل
هذه اي هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضأن اي الحمل عند عدم الحمى
او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة وفي الابتداء لان الاهتمام بالقوة
اكثر وقد مر تقرير هذا في الفن الاول * الادوية الموضعية برود ما ورد و صندل بخل او الادوية
شاهصيني بخل او بغير خل ان كان معه سهر لان الخل يوجب السهر ويضر العصب ولذلك
يجب ان لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل اي البرود بخرقة كتان وتبدل
اذا حميت الخرقة وشاهصيني عصارة حشيشة صينية يثخن ويجفف وقيل هي حشيشة شبيهة
بالحناء اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ
اوغيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو يساعد
اليد ويجري معها بخلاف الضماد * ضماد لذلك اي للصداع الحار ايضا شعيرا اي مقشر وزهر ضماد
بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزرقطونا بماورد اي يتخذ اللعاب بماورد وبمازيد

فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي ببزر البنج بل بشيء
من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان
الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين والجند بيد ستر مصلح له في المعاجين
ضماد آخر فقط* ضماد آخر من كامل الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطمية بيضاء ودقيق الشعير
من كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد
درهمان مرّوزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر
ويطلى به على الموضع اويطلى به الصدغان او غيرهما من الرأس ولطخ الجبهة بالاقراص
المثلثة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد
نطول ذكرت نسختها فيما اضفت الى الفن الثاني من الادوية المركبة *نطول اي لذلك
زهر نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ بماء وينطل بمائه ويكب على
بخاره ويضمد بثفله فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء ويبرد ذلك الماء
ويمزج بدهن حب القرع ويقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع
على الصدغ صفيحة من الرصاص ليثقل الشريان اويسعط بوزن حبة كافور ووزن حبة
مشمومات افيون مدقوقا بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن من امرأة ولها بنت *المشمومات بماء الورد
والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر اودهن الخس
وربما قوي بشمة من الافيون بمصلحه وهو الزعفران وانما كرر مصلح الافيون لئلا يغفل
عنه المعالج ويستعمله مفردا ويهلك المريض وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازي
وماؤه واوراق الخلاف وزهره يشمم بها ويرش البيت ويكثر فيه الخرارات
فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحار واليابس ويجلس بقرب المياه
وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي نافع بالكيفية

و الخاصية معا و خصوصا بعد استفراغ الصفراء و الدم و تنقية الدماغ منهما *

قد وجدت هذه العبارة في بعض النسخ الحاضرة

قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة واذ قد ذكرت كيف السبيل في الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا آخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصية نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق الذي كنت وصفته في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل وكذلك انا نبتدأ بمداواة علل الاعضاء النفسانية واولا باعلال الرأس والدماغ ونبتدأ من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان يحرك صاحبه بشيء من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى ومنه ما يكون مفردا غير تابع لغيره من العلل فاما ما كان تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته يكون بان يأخذ من ماورد جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا ويصب على الرأس ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع على الرأس وان كان الزمان صيفا فيبرد بالثلج وتدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق بعصائب ويضمد الرأس بالصندل والماورد والبقلة الحمقاء وماء الخيار وينطل على الرأس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الرأس لبن امرأة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث عن خلط محتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويؤمر بان تقيء وينظف معدته من ذلك الخلط فان كان انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الرأس فينبغي ان يقوى الرأس بالاضمدة المقوية له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حي العالم ما شاكل ذلك *

علاج الصداع البارد
الاشربة

علاج الصداع البارد * الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في آخر الفن الثاني او مع شراب الليموان خيف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار ولا تظن ان البنفسج المربى الذي يقال له خميرة البنفسج بارد للبنفسج فانه حار للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى قد نقلنا ذلک عن القرشي في الفن الثاني من هذا الكتاب او مغلي حلو ومغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبرسياوشان او بماء عرق السوس اي يشرب شراب الاسطوخودوس او المغلي بماء عرق السوس مغلي او اي او بعطى المغلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بسكر او بجلنجبين *

الاغذية

الاغذية صح بيض نيمبرشت او هليون مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة اي قليل منها لمنعها الابخرة من التصاعد * الادوية الموضعية

الادوية

دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر ولاذن اي يحل في اي دهن كان منها عنبر او لاذن ويذر القرنفل على الفرق مسحوقا وفي بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا يخرجه من المذرور الى الضماد والطلاء * كماد نخالة مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر * ضماد خطمي وبزركتان مع قليل زعفران ومرو وربما زيد فيه شمة من الافربيون وفي بعض النسخ وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون وذلک اذا كان الوجع شديدا واريد تخديرا لقوة الحساسة * نطول طبيخ بابونج واكليل الملک وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب من كل واحد جزء شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن الزنبق ودهن السوسن ودهن السذاب من كل واحد نصف اوقية يذوب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة ويوضع على الرأس وهو

كماد

ضماد

نطول

مفتر ويضمد ايضا الرأس اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويلطخ به الرأس وقال ضماد آخر نافع من الصداع الحادث عن البرد قسط وكندر ذكر وشيح ارمني من كل واحد ثلثة دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجند بيد ستر من كل واحد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانيق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء النمام اوبماء المرزنجوش ويضمد به الرأس * المشمومات مسك وعنبر وغاليه وعود مفردة اومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل تفاحة يكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي يتخذ من مثل هذه الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم وقال الشيخ ينفع من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف وذلك لان الملح ربما يلذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك الغروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقي الشراب الريحاني الرقيق مع البزورا عني مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو ومما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن من حصول اخلاط في المعدة مستعدة للثور وعند ما لا تكون بالعليل حمى فيخاف ان تشتد واستعمال الترياق الفاروق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة النافعة الموميائي مع الجند بيد ستر والمسك ومما جرب مسك وميعه وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت * صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان والادهان الحارة التى طبخ فيها مثل الشبت والفوتنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار * صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون ويسحق وينفخ في الانف اوشونيز وعصارة قثاء الحمار اوشونيز وثافسيا * علاج الصداع اليابس *

المشمومات

علاج الصداع اليابس

الاشربة الاشربة جلاب المراد بالجلاب السكر الطبرزد المحلول فى الماورد المقوم بماء بارد اوشراب نيلوفر وحده اومع بنفسج وبزرقطونا او ماء الشعير بالسكر او بزرقطونا بماء بارد و سكر هذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس و خصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير و ح ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحُوّارى ودهن البنفسج و لبن النساء والجمهوري يُطبخ به حتى يصير خبيصا ويضمد به الرأس *

الاغذية الاغذية لحم الجدي او الضأن او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة وحدها بحب الرمان اي اذا كان من حرارة وغلبة صفراء اي بقليل حب الرمان غير مدقوق والاجاصية في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الّا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة او السمك الرضراضي ومح البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو

الادوية او لحم حمل جيد مرطب جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة او مجموعة يمرخ بايّها كان الرأس والاخمص والسرة وماء الورد و الخيار والخلاف وقد يغلف الرأس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاترنا فع بعد حلق الرأس وليغسل بسرعة وذلك لان اللبن مسدد للمسامّ فيحقن الابخرة في باطن الرأس ويزيد فى الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ فى الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف فى الرأس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة

نطول ولبن الماغرخير الالبان حين احتجت الى اللبن ولم يكن ضعف * نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الرأس وذلك لتنفيذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج فى الاذن و يسعط وينشق الادهان المذكورة السعوط ما يقطر فى الانف والاذن والاحليل من دهن وماء و كل سيال والحمام المرطب من انفع

ضماد الاشياء له اي للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب فى الفن الاول * ضماد

آخر دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف يوضع على الرأس * آخر حلاوة من يقطين وسكر

المشمومات

ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الرأس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا* المشمومات الادهان المذكورة وتقريب الخرارات وكثرة المياه الخرير صوت الماء وعين خرارة اي صوّاتة قال الشيخ فاول علاج الصداع اليابس الذي بغير مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان المرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق منه ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهيّأ للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والفراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد طوق باكليل من عجين ليحبس ما يصب على الرأس *

علاج الصداع الرطب

علاج الصداع الرطب* يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشبيارات ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الرأس بالملح المسخن التكميد ان يسخن شيء ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ هذه هي المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا*

علاج الصداع المادي

علاج الصداع المادي* اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه واذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج بدل بما قلناه من المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول وهو تعديل قوام المادة فالمادة الصفراوية الرقيقة تنضج وتعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفواكه او النقوع المقوي او لعوق الخيارشنبر اي

السادج ان كان مع حمى والافالمقوى بالمحمودة ونسختهمامذكورة فى الفن الثاني اوماء الرمانين
اي الرمان الحامض والحلوليتعاوناعلى الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر بهليلج
اصفروكابلي ان كان فى الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمانين اومطبوخين
فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه
فعلى ما قال اومن كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين
قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي صفة مطبوخ يخرج الصفراء هليلج
اصفر منزوع النوى وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا
والاولى ان يكون كل واحد من الاجاص والعناب عشرة اعداد لئلا يرخيا المعدة ويثقلا
عليها وينقص من الهليلج مقدارا كثيرا وقليل بحسب الامزجة تمرهندي خمسة عشر درهما
ورد بنفسج من كل واحد خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة
دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى
عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فليستعمل معه من الاضمدة
والاطلية والنطولات ماذكرته فى الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الرأس بشيء
من الاضمدة والاطلية مالم يستفرغ البدن فان ذلك ممايزيد فى الصداع لاجتذاب
الدواء المادة من سائر البدن الى الرأس ويزيدها فتورمه ويكون سببا لآفة عظيمة
واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد وذلك مثل المغلى الحلو وشراب
الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج * نسخة حب الايارج ايارج فيقرا   نسخة حب الايارج
درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة انطاكية ربع درهم مقل ازرق
نصف درهم كثيراء ربع درهم وهو شربة واحدة او حب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج
فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع درهم تربد مجوف واسطوخودوس من
كل واحد نصف درهم كثيراء ربع درهم وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا

اوالاطريفل الصغيروحده او مقوى بايارج اي فيقرا اواسطوخودوس من كل واحد نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلک قدذكرت في آخرشرح الفن الثاني (قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وبحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة مساعدة وليكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المريشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان انجح ذلک والا فليشرب ايارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلک غرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل اوبالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلک الاضمدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد وليتعاهد صاحب هذه العلة حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة اومرتين فان ذلک نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الرأس بعد الحلق) ضماد

واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل المغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلى المذكور هنالک ثم يستفرغ اني مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون اوحبه وهذا اخص بالدماغ اوافتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج محلى بسكرطبرزدا وفي ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية مسددة * والصداع الذي عن ضربة او سقطة تلين فيه الطبيعة لئلا تتوجه مواد البدن الى الرأس ويردع الابخرة بوضع الروادع على الرأس وما يقويه ويفصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلک اذا كان قوي المزاج والسن سن الشباب ونحوهما ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفترليقوي الرأس قال الشيخ يجب ان يكون قصاراک وغاية قصدک في علاج من به صداع عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما ضربة

صو

باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرضت بصاحب هذه
الآفة حمى واختلاط العقل فقد اخذ فى التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد
القيفال اوالاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان تستعمل الحقن والذي
عن سمائم جمع السموم وهي الريح الحارة او برد هواء اوثلج ينتقل الى هواء معتدل
ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات لئلا يقبل المؤذي والصداع الخماري يقوى فيه
الرأس اولا بدهن الورد وتلين الطبيعة وتردع الابخرة بشراب الحماض اوالليمو اوالرمان
فتلين الطبيعة بالحقن والحمولات الموافقة بمقتضى الحال والوقت والغذاء مزورة حب
الرمان اوالاسفاناخ محمض بالليمو والرمان اوالحصرم اوالسماق ثم يدخل الحمام وينطل
بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع الخماري فاول
ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المعدة اما بقيء بسكنجبين وبزر الفجل او بسكنجبين
بماء فاتر اواطلقت الطبيعة بماء الرمانين مقوى بسقمونيا اوغير مقوى وان حال حائل عن ذلك
الزمتهم النوم الى ان ينهضم ما في معدتهم ويظهر ذلك بلون البول وانصباغه وتدلك منهم
الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام
وليغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذو بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك
اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الرأس وكذلك
الكزبرة والذي عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الرأس قال الشيخ
الصداع الذي يحدث عن الجماع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه
ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء فى البدن تطرأ عليه الحركة الجماعية
المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه
امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ
بالادهان المقوية مثل دهن الورد والآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس

ثم يغذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه و يهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامعهن على الخوى والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الذي حدث من وصول ابخرة رديئة من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاجه المحدث لمرضه والذي عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث عن ضربة او سقطة والسددي ينقص فيه اي فى الصداع السددي المواد بمثل حب الايارج وتستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري يشرب السكنجبين يومين ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر فى القانون الكلي وشم النرجس والشونيز المحمص وذلك لتفتيح مجارى الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير اي بما يغلظ الروح الدماغي وقواه وذلك بمثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش بقشره بل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ يقوى اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن الورد والقرنفل يذر على الفرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات التي تعلم و تليين الطبيعة لئلا يتصعد الابخرة الى الرأس وتربط الاطراف لذلك وتحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة او السكر اي مع السكر سفوفا وشرابا او حبا او السفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا بالسكر يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة اي قليل منها في اكثر الاطعمة لا الكثير منها في طعام واحد فان كثرتها مضرة جدا والذي عن دود ينقى الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قاله اطباء الهند بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي نذكرها لدود البطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقرا قليلا ويكرر ذلك فى الاسبوع مرارا والذي بشركة المعدة ينقى المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بايارج فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة

بالادوية المذكورة مثل الكزبرة و السفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة
والصفراوي من ذلك اي من الذي بشركة المعدة ينفعه النقوع الحامض و شراب
التمر الهندي او الاجاص و بزر قطونا ان منع مانع من التمر كخشونة الصدر و السعال
والقيء بالسكنجبين قد ينفع من ذلک وخصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع كائن بشركة عضو
فعلاجه اصلاح ذلک العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلک العضو بسهولة قال الشيخ
وان كان السبب بخارات تصعد فليتناول قبل الدواء الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد ولو
على الريق واكثر الفواكه الموافقة هو السفرجل والكمثرى والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلک
حال ما يكون بشركة الكبد و ينفع من ذلک خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي
يستعمل بحسب المادة والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب
النيلوفر وماء الشعير وطلاء الرأس بالصندل والماورد و قليل خل و البحراني لا حاجة
الى علاجه هذا ليس على اطلاقه لما قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل
غثيانا و تقلب نفس و اختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى
فوق فيعان على القيء بالسكنجبين المسخن و بالمقيئات الباردة او هل يجد قراقر و نفخا
في الجنبين و بالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات
الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندي والشيرخشت وزنا غير
كثير بل مقدار خمسة دراهم و ما يجري مجرى ذلک الا ان يقع الم مبرح وحينئذ يستعمل
مثل ماء الورد و الخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار مفردة
او مجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت غير مرة **قال** البيضة والخوذة بيضة وخوذة
صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويخيل
كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلک بسبب كون الآفة والعلة في
الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلک فانه قريب من الرئيس ومع ذلک يشمل جميع

اعضاء الرأس ولذلك يقال له الخُوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك
الشقيقة في اكثر الامر يحدث ثان من الابخرة والمواد الغليظة المشتبكة فى الاغشية التي في
داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع مشمل ثابت
لابث مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حركة اوشرب خمر اوتناول مبخر ويهيجه
الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء
والفكر والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت
ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت
الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت
فى الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض مّا
مثل الاذخر وفقاحه والبابونج والنعناع وسائر ما علمته فى القانون وتدرج الى القوية
واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وتتعهد كل ثلث ليال
القوقايا ثم يسقى طبيخ الخيارشنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وحجبه بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك
والعنبر والكافور ايضا يخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل والزمه
الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها واذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام فى الابتداء وعلمت
ان المواد حارة فدبّر بما يتبين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتِر سقيه لب الخيارشنبر
مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بموميائي ودهن البنفسج واعلم ان البيضة
اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كانت عن سبب حار واعلم ان البيضة
المزمنة لايقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط اى خلط غليظ او ورم مع ضعف
الدماغ اوقوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا وفي بعض
النسخ ينتهي الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الآتية بالروح الباصرة آتية

صن

من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس
جلدة الرأس وفي الغالب تكون اي البيضة والخوذة من برد لازمان المرض حتى الحارة منها
اي البيضة التي تحدث عن الحرارة تميل الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط
الحار وبقاء الغليظ ولذلك تستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك
في غالب الامر مع زيادة في التخدير لان الوجع شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق
الرأس وحك بالحجر المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسامّ وتحليل المواد ثم لطخ
بالحناء والملح ينفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا **قال** الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص الشقيقة
شقا من الرأس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض هؤلآء في الاغشية
التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه الى اصول
العينين فالوجع في الغشاء الداخل اذا كان يأتي الى العينين من هذا الغشاء شيء واصحاب
الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة في خارج القحف ومرة في عمق الرأس وانما يكون الوجع
في احد الجانبين لان الرأس جملة مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الشأن
الذي في وسط الرأس بالطول فيمكن لذلك ان تحدث الآفة في شق دون شق وبطن دون بطن
وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشائي الدماغ اعلم ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الرأس
وتكون ذات ادوار ولا تكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامور وربما تكون مادتها في الغشاء
المجلل للقحف وربما تكون داخله واكثر ما تكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد
مختلفة وقد تكون لرياح غليظة وقد تكون عن بخارات ترتفع من البدن كله او من عضو من ذلك
الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن مما اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف
يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذي سببه في عضلات الصدغ يعرف
بضربان العروق وكذلك الكائن عن البخارات بضربان العروق وامتلائها وهيجانها عند
احتباس الطمث والطبع والله اعلم قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع

يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الرأس وانما لا يعم الرأس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرائين الرأس وحدها حاصلة فيها او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة به ضربان الشرائين وخاصة في الدموي واذا اضغطت ومنعت من الضربان سكن الوجع وقال في علاجه يمسك نبض الشرائين بان يلزق عليها الاطلية اللازوقية المطلية على كاغذ ان احتيج اليها فان كفى والا فينبغي ان يتفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فايهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا بُتِرَ وكُوِيَ فاما السل فغير مأمون عليه *

القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسه *

قال المصنف السرسام وهو قرانيطس وفي بعض البلاد يقال له فرانيطس بالفاء وفي بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي ترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال له القرانيطس الخالص او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الرأس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر ويخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم جوهر الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب واكثره يعرض عن دم مراري او عن صفراء حادة او محترقة تكون بمنزلة السوداء واكثره يكون في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم السرسام بوجه آخر فيقال السرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا

سرسام *

والشيخ ابماءً * وعلامته اي علامة الحقيقي منه * حمى لازمة لان الورم يقرب العضو الرئيس وصداع وثقل رأس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه ورقة بول لتوجه المواد الحارة الى فوق فان كان مائيا دل على الهلاك اي ان كان مائيا جدا دل على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد المرض والتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونبض بين المنشارية والموجية اما المنشارية فلان محل الورم وهو الحجاب عصباني واما الموجية فلانه يقرب الدماغ بل مماس له وقد تحقق هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فلتطالع هناك وقوله فالموجية في الدماغي اكثر والمنشارية في الحجابي اكثر هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة اوحمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا في الصفراوي وتقطير البول بلا ارادة لان مبدأ القوى الارادية مؤفة وعدم شعور لمس اعضائهم الآلمة لذلك ايضا واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وافراط الصداع ولم يقع رعاف اوعرق فانذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا فهو النجاح المطلوب والا فينذر بالسرسام قال الشيخ وربما ورم مع ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة في التنفس قال القرشي اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا يقوي القوة على دفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر التنفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدأها الدماغ فاذا كان مؤفا وخصوصا من هذه الآفة لم يمكن تلك القوة من التحريك على ماينبغي فيقل مايصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين

وهوالثالث والرابع فان جاوزهذا المرض الرابع من حين عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لاتصبر هذه المدة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علامته ايضا ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجروا ذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلون اشباحا لا وجود لها واذا كان في الوسط فسد الفكر فيخلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى مايلي خلف نسي ما يراه ويغفله في الحال حتى انه بمادعا بالشيء فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام الى سقاقلوس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات سقاقلوس وهي ان يغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأبى الاضطجاع الامستلقيا وذلك لضعف وافراط ثقل دماغه ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشي اعلم ان لفظة سقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه الحيوة البتة ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرأ قال بن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي ان يبتدئ تذهب نضارة لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا تخدر يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو سقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو ايضا وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى سقاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس اي من ابتدائه غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في سقاقلوس وكما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك

1 Σφακελος.

2 Γαγγραινα.

الحال فی الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا یحتمل غانغرایا الصعوبته ولذلک یهلک فی الثلثة الایام الاُوَل فان جاوزها نجا فان العلة تکون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلک یبرأ العلیل وقال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من هذه العلة یقال له سقاقلوس وهو ورم یحدث في خاص تجاویف شرائین الدماغ وهذا القول مخالف لکلام الشیخ لان صریح قول الشیخ یدل علی انه ورم في نفس الدماغ * والدموي منه اي من السرسام یکون مع اختلاط ذهن وضحک وحمرة لون اللسان والوجه والعین ودرور العروق وقطرات رعاف وکل ذلک ظاهر غني عن الشرح ودموع العین للترطیب الحاصل من کثرة الدم مع ضعف قوی الدماغ بسبب هذا الورم * والصفراوي منه یکون فیه السهر والجنون والتوثب اشد وکانه في هیئة مقاتل مع حدة وجرأة وسبعیة اخلاق وحینئذ یقال له صباری لانه جنون مع ورم الدماغ کما ان المانیا[1] جنون مع المالیخولیا[2] وکل ذلک لاحتراق الصفراء ومیلها الی السوداویة وصفرة لون الوجه والعین واللسان ویکون الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراویة بخلاف الدمویة والوخز والالتهاب اکثر لحدة المادة * العلاج هو علاج الحمی الصفراویة والصداع الصفراوي مع زیادة فی الخرارات وکثرة المیاه وجذب المادة الی اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجیدة في امراض الدماغ لجذب المواد الی اسفل وذلک الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والبنفسج وتدلک مثانة صاحب السرسام بدهن فاتر لیسهل خروج البول * حقنة مرطبة ملینة مسکنة للحرارة فی السرسام الصفراوي ماء الشعیر ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزرقطونا عشرون درهما یحقن بها مفترة وقد یضاف الیها بنفسج مربی اوترنجبین * اخری جیدة عناب سبستان من کل واحد عشرة اعداد شعیر مقشر عشرة دراهم بنفسج یابس خمسة دراهم نیلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطیفة یطبخ ویصفی علی عشرین درهما ترنجبین وفلوس خیارشنبر عشرة دراهم دهن الحل خمسة دراهم بورق ارمني درهم واذا کانت دمویة یبادر الی الفصد

علاج

حقنة

اخری

[1] Μανια.
[2] Μελαγχολια.

واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب السرسام في بيت معتدل الى برد ساذج خال عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ اكثرويزيد البلية * صفة ملين ملين يتناول في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال * مسهل يعطى في اليوم مسهل الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيارشنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شيرخشت عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى بغدادي خمسة عشر درهما دهن اللوز درهم راوند نصف مثقال ينفع باذن الله تعالى قال الشيخ وقلما يتخلص المشائخ عن علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لايعرض للمشائخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر ويتعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالهم كحال الملهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق ونراه يعدو ثم نراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لايبعد ان يكون السبب في ذلك بمشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر فينحو نحو الخناق فيتأدى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رأيناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا يتخلص منه ولا رأينا من مات به في اول يوم ولا رأينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك ومات اثر عدوه بل من يعرض له ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التشكل بشكل واحد بل ينقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة بقوة وعجلة وربما

قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه تغيير الى تواتر وسرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما بقي بعض الاطباء يعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما رأينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من مس بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدثت في القلب عفونة شديدة وفيه نظر ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي وحينئذ يعرض في النفس ضيق لتجفيف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم يتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجارى البول فكذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التي ما سمعنا مثله في الكتب الطبية ولا من آبائنا الاولين **قال** رحمه الله ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزمه فسمي باسم عرضه اللازم له لان ترجمة ليثرغس هي النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لحجبه وجرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قاله الشيخ يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا تكون في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون الاقل

ليثرغس
1 Ληθαργος.

منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول في كون
حدوث الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لابد فيه من
تفرق اتصال عضو حجا باكان اودماغا وغيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان
الورم في العضو الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطوء نفس لعدم
الاحتياج الى السرعة ولان مبدأ النفس مؤف وكثرة ريق ونسيان وسبات اي سبات
ارقي بسبب الحرارة والحمى وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن
وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضم الفك
وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في الاوائل للين الآلة وقوة القوة
والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا كانت في جوهر الدماغ
وينذر به اختلاج الرأس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الرأس مع ثقل وكسل لان
الآفة في مبدأ الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ
ومن علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبوله مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس
البول لضعف العضلة المبولة العلاج الحقن اللينة في الاوائل لئلا تحرك المواد الغير علاج
النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسطة بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج
ثم الحادة عند قرب المنتهى وتمام النضج ونسخ جميعها مذكورة في آخر الفن الثاني
من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شأنه ذلك وتدبير الصداع البلغمي
من غير تسخين اي كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة ووضعها
في الماء الحار جدا ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على رؤسهم دهن الورد وقليل خل
في الاوائل وليكن الخل خل العنصل ثم يجعل معهما شيء من جند بيد ستر ويسقى وزن
مثقال من ايارج فيقرا مع شيء من التربد والغاريقون والمقل وان احتجت الى ماء الشعير للحمى
فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات

صط

والجلنجبين السكري مع المصطكى جيد لهم وكذلك شراب الباد رنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع التليين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس لينتفض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما فى الرأس بالغرغرة وما فى المعدة بالقيء وما فى الامعاء بالاسهال وما فى الجلد بالعرق وما فى العروق بالفصد **قال** السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فتكون علامته مركبة من علامتي السرسامين الحار والبارد وقد يغلب البلغم فتغلب علاماته من الكسل وثقل الرأس والنوم الثقيل وفى الجملة علامات غلبة البلغم ظاهرة ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فتغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام الهذياني ونحوهما * ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما ليدل على مادتهما وعلاجه مركب من علاجي قرنيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب الباد رنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفى الضماد مع البنفسج وورق الخلاف والبابونج والشبت وفى المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي قليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ فى الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا فى انتقالات قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤن وخلخل الشبكة ويكاد معه الرأس ان ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يقتل البتة قبل الرابع قال الشيخ الحمرة فى الدماغ نفسه والقوباء فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كانت منها الحمرة وان كانت محرقة كان منها القوباء وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض فى الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرائين والوجه

سبات سهري

Φρενιτις 1

Ληθαργος 2

Ερυσιπελας 3 Φλεγμονη 4

وجميع مافيه حتى يظن بالشؤن انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الرأس والتهاب كلهيب النار واذا المس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علة السرسام *

القسم الثالث

القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

رعونة حمق

قال رح الرعونة والحمق وهما نقصان في الفكر وبطلان عن برد ساذج اومادي او يبس اوهما معا اي عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرفية والصبوية والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة في البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان في الفكر بسبب برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعله ايضا بالتقبيض قال المصنف في شرح القانون انما يقال لضعف القوة المفكرة انه حمق اورعونة اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظة العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان

من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق هو
القصور في هذه الاشياء لقصوره في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه الاشياء
ولو كان افضل الناس فى العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الرأس علاج
وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا ليتوجه الطبيعة الى تحليل المادة
وتلطيفه وتسخينه لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل الصغير اي المقوى بالايارج والاسطوخودوس
والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون افلاسفة واقوى
منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة فليتوقّ في سن الشباب والفصل الحار
والمثروديطوس خير من الكل ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة
الفكر وخصوصا فى العلوم العقلية والمحاكات فيها مما يقوى الذهن ويحده لما يتحلل
بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اية قوة كانت
من القوى النفسانية وغيرها تزيدها وتقويها على ما مر في موضعه **قال** النسيان هو نقصان نسيان
او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلاماته والفرق بين هذا
وبين المذكور من الرعونة ان هذا مختص بمؤخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد
في كل واحد فى استعمال الضماد او الطلاء موضع العلة اويبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة
فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة فى Mania
المادي ثم استفراغها بما قد علمت غير مرة **قال** المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة مانيا
اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صبارا وقد عرفت فى السرسام
القوي الحرارة وفي هذا القسم من الجنون تكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف
الباقية عن سوداء محترقة عن دم اوعن صفراء اي يحدث عن سوداء حاصلة عن دم
اوعن صفراء اوعن سوداء ويكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا
المرض ويكون السكوت والخوف والجفاف فى السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة

بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي اسكات صاحبه للطافة المادة
وفي السوداوية اكثر ويتغافل اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه لغلظ المادة
ولانها لا يتحرك الا بسبب عظيم **قال** داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة داء الكلب
وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا
المطلق وينذر بهما اي بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق
الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما لانه تتصعد منهما بخارات
ردية كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المرأة للمشاركة ولان هذه
المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في عضو قليل الحرارة الغريزية فيؤذي
الدماغ قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع
غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة
الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كلتيهما سوداويتان
الا ان الفاعلة للجنون السبعي سوداء محترقة عن سوداء او صفراء وهو اردأ والفاعلة
للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا واحتراقي عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون
عن بلغم محترق جنون وان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون
لحصول المادة السوداوية في الاوعية اي في الطحال او مقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما
يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس
واكثر ما تعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة
كثيرا ما يحللها البواسير والدوالي فاذا عرض عقيبها الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان كان
سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما تحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيها القذف * العلاج علاج
هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هي السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير
المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة

المانيا قال الشيخ ان رأيت امتلاءً من الاخلاط اي مع امتلاء الدم فافصد وان رأيت غلبة
مرار في البدن بالبول والبراز وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج
ان كان سوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون
الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين والحجر اللازورد ثم اقبل على الرأس واستفرغ
ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادم باستفراغه بهذا الحب
ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء وهليلج نصف
جزء يتخذ منه حبوبا كبارا ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين
وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى
ان ينطلو في اليوم خمس مرات ويطلي رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها
اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادوية
شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اي في المانيا وداء الكلب
الى ضرب وتقييد ليكف اي صاحبهما عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على رأسه اي على رأس
صاحب هذه العلة ليؤب اي يرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل
الابخرة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ ولتنبه القوى الحساسة ومن العلاج القوي ان يسقى
اي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة الاحتداد والالتهاب نصف درهم افيون في ماء
الشعير عند قوة الاختلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا
لم يسكن الاختلاط والحركة السبعية بمثل الخشخاش مع قشره وربما ابرأه في يوم وربما احتيج
الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع في سن في غاية الحرارة وبلد وفصل كذلك
صفة نطول جيد لهؤلاء بنفسج نيلوفر ورق الخلاف ورق الخس عنب الثعلب جرادة نطول
القرع شعير مقشر شاهسفرم ورق الآس ورد احمر بابونج يطبخ وينطل بمائها ويضمد بثفلها
قال الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي ماليخوليا

يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح مقوٍ له قال القرشي كما ان السرسام البارد سمي باسم لازمه وهو ليثرغس اي النسيان كذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدئ بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما يخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة اوسباعا اوشياطين اوغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن هذا يان لحرارة القلب وعلامته من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون والى الادمة ودماغه رطب غليظ الشفتين الثغ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب تكون محللة للطائف تلك الاخلاط وترمدها على مرور الايام فتبقى المواد الغليظة وتورث الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء افحش لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة له في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الابخرة وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اي جل السبب في البدن كله اي غير

القلب والدماغ من السوداء وتكون علامات السوداء فى البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم لان جل السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر فى البدن والاطراف وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى ماليخوليامراقيا وسببه شدة حرارة القلب والكبد فتحرق الدم سوداء اي فتحرق الدم وتحيله وتصيره سوداء وتندفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه اي في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والبزاق اي وكثرته لذلك اي للبلغم اولضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح والمجامعة لشدة النفخ وكثرتها فى الهضم الثاني والثالث وخشونة فى العين لكثرة الابخرة السودوية وادخنتها وثقل الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونفخه قال الشيخ اذا تراكمت فى المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوي احدثت ورما ولم تحدث فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا ومراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس سبب الماليخوليا المراقي وروفس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم آخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة فى الماساريقا* لان غذاء هؤلآء لا ينفذ الى الكبد من العروق النفوذ الجيد فيبقى في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اي الذي سببه فى الدماغ نفسه والذي يكون السبب فى البدن كله امامزاج سوداوي بارديابس يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموجبتين لغلظ الروح الموحشتين بالمضادة فى الكيفيتين اوخلط سوداوي طبيعي كثير فى البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق

* Μεσαραικα

حادث عن صفراء فيكون الجنون و القحة و الجرأة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد و السكون و الهم وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هو سوداء كثيرة طبيعية او دم عذب محترق و الذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع ورم و بالصبارا ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه و بقي غليظه فيكون مع ضحك و فرح يسير بسبب الدم كما في داء الكلب و من جملة اسباب الماليخوليا السهر و الغم و الفكر المتواتر في العلوم الدقيقة و لاسيّما اذا لم يستعمل الاغذية و الاشربة المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة و الاستحمامات المرطبة و الادهان و نحوها و لذلك كثيرا ما تعتري هذه الامراض لطلاب العلوم و قلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدون آفة فيه و ذلك لان دم القلب و الروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا قاوم فساد كدورة الدماغ و روحه و اصلحه و ذلك لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر و اذا صلح احدهما صلح الآخر و لذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب و بالعكس * العلاج

علاج

قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام و يجب على كل حال ان يفرح صاحبه و يطرب و يجلس في المواضع المعتدلة و يرطب هواءً مسكنه و يطيب و يفرش الرياحين فيه و بالجملة ينبغي ان يشمم دائما الروايح الطيبة و يتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا و يدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة و بالحمام بعد الغذاء و يصب على رأسه ماءً فاترا ليس بشديد الحرارة و اعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه اما الصنف الذي السوداء فيه عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق[1] او الصافن[2] ان وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف * الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير المبزر اي الذي بالابازير المرطبة مثل الاسفاناخ و الكزبرة و في بعض النسخ المدبر بالسكر او الساذج بالسكر لينحدر الى العروق سريعا و يرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او بماء لسان

اشربة

[1] Βασιλικη
[2] Σαφαινη

قا

الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور او مغلي من بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وسبستان وورد احمر يغلي ويحلي بسكرا وبنفسج مربي او ورد مربي كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين طبع مع ضعف قوة * الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمينة اسفيد باجية اي بلا حموضة او اجاصية ان كان السوداء عن الصفراء او حنطية او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد الحارين قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم ويستعمل الجوارشات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال الطعام على طعام قد فسد ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان وبالشراب المعتدل الابيض ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغمون بعوارض يقع لهم فيشتغلون به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصلي قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود فليستكثر من اخراجه وان كان قانئ الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميذ وبلحوم الفراريج والجدي او الحملان معمولة

اغذية

اسفيد باجة بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ واشممه البنفسج الطري والنيلوفر ويراح يومين فان كان في اليوم الثالث فليحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس خيارشنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسرة القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود مايستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذية المرطبة كماء الشعير والقادیم البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع يسقى حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء فاذا انت استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم تبن آثار الصلاح وكانت علامة الدم بعدُ ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب واذا كان قدامن ان يصير الى الموضع شيء آخر يعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته هليلج اسود وبليلج

معجون نجاح

وآملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفائج وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء البادرنجبويه فاذا احتيج الى القوة فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا بقدر الحاجة ومايوجبه حال المرضى فان كان صاحب هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث ولايستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لايتعرض للعليل بشيء من العلاجات والاستفراغات لابالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك ممايزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيمانا وهذيانا لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير المنوم من الادوية والاغذية وهوان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش بشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمقاديم الحملان والجدي البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الهازبي الصخوري وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة

العنب والخوخ والرمان الامليسي وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء وينطل على رأسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع مضيء غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فحينئذ يجب ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة بمطبوخ الافسنتين ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم ارحه اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرأ هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن *

حلاوات — قال الحلاوات حلاوة من السكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو او مستحلبا اي سواء جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او يستحلب حليبه ويضاف

فاكهة — الى الباقي * الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى ولتكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها عن المعدة

ادهان — وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء في المانيا * الادهان دهن البنفسج واللوز والقرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الرأس اي يستعمله عليه وخصوصا في الصنف الاول وتدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكى مفترة وذلك لتقوية فم المعدة فلا يقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير وتكمد اي المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز ان ينطل الرأس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي حيث يكون سبب الصنف المراقي حرارة الكبد واحتراق الاخلاط فيها ويضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد لما قلنا ويلين الطبع بالحقن اللينة او الفتل على ما

علمت او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج وبكثرة المرق
اي بلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام
من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل
الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي
او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حبه او خمسة او ثمانية دراهم بحسب المزاج
والقوة افتيمون بلبن حليب اي ساعة ما يحلب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن المسهل
للسوداء او بالاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب
ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام
الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا
القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح
الفن الثاني حيث اتممنا قراباذينة وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه مثل احضار
من له مهابة ووقار يهاب منه هؤلاء المرضى وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة
اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا تزيد حدة اخلاقهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا
للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشية ولحرارة امزجتهم
وقلوبهم وكبر رؤسهم وادمغتهم ويثور اي ماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لالرداءة
الفصل فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة وفي الخريف لرداءته ولكثرتها لما علمت في الفن الاول
ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات قطرب
مختلفة سريعة بلا نظام ويسمى هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه
بحركة تلك الدويبة واختفائه وتواريه نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر
من ساعة ويكون صاحبه فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر وذلك لشدة
الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلى ساقيه قروح لا تندمل لرداءة

o Μελαγχολία

اخلاطه اي اخلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات اولعضة الكلب لانه يهرب
من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شأن الكلب ان يعدو
عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا رأى آخر فرّ منه راجعا فلا يزال يعدو فزعا من الناس
وفي بعض النسخ حذرا من الناس ومع ذلك فانه يكون في غاية العبوس والتألف والحزن وصفر اللون
جفاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب
من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون وثبات في الامور
والافعال ويؤكد ما قلناه قوله وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب علاج
والتبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شأنه ذلك * ونوع آخر اي من الماليخوليا يقال له العشق عشق
وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعتري للعزّاب والبطالين والرعاع قال صاحب المجمل
الرعاع سفلة الناس وترعرع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام
ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه
في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى
السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر
ومن فساد الفكر تكون الندامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى
يؤدي ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى
معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل
وربما لم تكن معه شهوة مجامعة اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال
لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين
وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هؤلاء ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شأنهم ذلك
وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون الى مدارج
العارفين البشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم وقصارى غايات افكارهم

ο Μανία

معرفة الحق الاول مبدع الكل اله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته
غور العينين وجفا فهما اي بغير دمع الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه
اي الجفن من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون
مع غورمقلتها كبيرة الجفن وذلك لترقى الابخرة الى رأسه لسهره الكثير مع ان حركة
الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذا ويسمع خبرا سارّا ويكون نفسه كثير الانقطاع
والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيّما عند
ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا قوله وسهر وهزال وتنفس الصعداء كما ذكرنا
وان لا يكون بشمائله نظام للخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى
الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه بوضع
اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها اختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها
بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي اختلف نبضه وتغير اللون عند ذكره
وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا
قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل والنحل ان
ابقراط قد جرب هذا فصادف حقا * العلاج لا شيء كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال علاج
ان اتفق وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتأمل فان كان سبب العشق هو احتراق
المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات
المذكورة في الابواب الماضية وان لم ينفع ذلك فبتسليط العجائز التي تبغض المعشوق
اليه قال الشيخ فان هذا عملهن وهن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وذلك بمحاكاة قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق مع تدبير
الماليخوليا لما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء تنفعه النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به
اي بالعاشق وتخيله الفاسد والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس

فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما آخرين اي غير العاقلين فلا تنفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوزان يكون قوله وربما اعترى ذلك قوما آخرين عطفا على قوله هو يعتري للعزاب والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها اي فى الاشياء التي تتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع الغير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المقصودة منها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسلٍ قال صاحب الزبدة فى الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الآخذة والشخوص والجمود العلامات هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة له على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الآفة يكون فى الجزء المؤخر من الدماغ لكنها يتأدى الى جميع اجزائه للمشاركة ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة * العلاج علاج ليثرغس بل هو اقوى لان المادة علاج في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مورمة ومادة هذه غير مورمة وانما تجوز الحقنة الحادة فى الشخوص دون ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد حفنة بسفائج حفنتان الملح النفطي درهم البورق ثلثة دراهم الفانيذ والمري من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والمشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة

٥ Λήθαργος

قال السبات هو نوم غرق طويل ثقيل اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي فى الكمية بان يكون طويلا جدا وفى الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فتجتمع اي الروح الى داخل لتستريح ولتستخلف بدل المتحلل وذلك لا نهضام الطعام انهضاما جيدا فتحصل منه روح كثيرة كما كانت اي الروح لانها مونث سماعي وتجتمع فى النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل فى الفن الاول من شرح هذا الكتاب لتستريح من تعب اليقظة ويستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما بسبب تنسد منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني عن النفوذ اي عن الحركة الى الخارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فتتألم الآلة وتنقبض فتنسد مسالك الروح واما بردا ورطوبة من خارج يسدان المسالك ويغلظان الروح اوشرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويعرف كل ذلك اي المذكور من الاسباب البادئة بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من بيان لقوله وبما يوجبه الافيون سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام الباقي الى المبدأ واما بردا ورطوبة مزاجية ساذجة اومادية عذبة كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت رديئة محترقة مثلا شوش الدماغ ومنع النوم الغرق ويدل عليها اي على الامزجة المذكورة علامات ذلك اي العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة كانت اومادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يتنبه ويفهم وسحنته كسحنة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه وتكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت والمغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى

سبات

واشبه بنبض الاصحاء و نبض المغشي عليه اضعف والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى و يبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن منه ولا يتغير عن سحنة النوام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت و بين المختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم و يتكلم بالتكليف و مختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة * العلاج ان يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا علاج
بمثل شم المرزنجوش والجند بيدستر والشونيز وتبخير العود وسقي دواء المسك ويغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه و ينقى و يقوى اي من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوى المخدر بما نذكره من علاجه في بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انغمار الحرارة الغريزية فى الرطوبات فينطفئ ولو بنتف شعره وجذب اطرافه و مدها و ايلامها حتى تنجذب المادة والروح الى خارج واسعاط الخل وماء الآس جيد مقو مفيق بالخاصية والكيفية معا علاج السبات الذي تكون عن الابخرة فى الحميات وغيرها تقوية الدماغ والرأس اولا بدهن الآس والخل وماء الورد وبغسل القدمين بطبيخ البابونج والنخالة و دلكهما جدا ثم تعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف وهو ان يصب على الرأس نطول من نمام و سذاب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وسعتر وعاقرقرحا ووج وشونيز كل هذه او بعضها ينطل بمائها ويضمد بثفلها ويدهن الرأس برغوة الخردل مع شيء من المويزج وصمغ السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن السذاب مفتوقا فيه شيء من الفربيون والجند بيدستر وتدلك الرجلان دلكا جيدا وتشد عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان ببصل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف و يعطس بالادوية المعطسة

فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في موضع بارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ قبل التطول على الرأس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغيرذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع ولا سيّما في باب النسيان ويتدبر على ذلك المثال

سهر

قال السهر يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن حر ويبس يحدان الروح ويوجبان حركتها اي حركة الروح الى خارج وذلك لاجل نارية الروح فتتحرك دائما الى خارج والحر اشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار واليابس بعلاماته اوبورقية خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ وباحساس ثقل بخلاف الاول فانه لايكون معه البلة ولا الثقل اوفكر غام يحد الروح ويوجب الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر عام اي شامل كثيرا وشدة ضوء لمستعده واستنارة الموضع اذا وقع مثله في المستعدين للسهر اوفساد هضم اونفخ اوغذاء مشوش للنوم كالباقلي ويعرف ذلك بوجوده اوخلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر مايكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ *

علاج

العلاج لاشئ كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الآبزن والتدهين بالادهان المرطبة في القسم الذي حدث عن الحر واليبس وفي الباقي غيرالذي حدث عن الحميات الحمام الذي يحلل اكثر فان لم ينم اي بالحمام فسوء المزاج اوفساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير الساذج اوالمبزر بالسكر اوشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلاء على الشقيقة اوتناول شمة منه مع مصلحه في ماء الشعير اوشراب النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع

الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل ههنا ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تغريق الرأس بالادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الرأس قال الشيخ ومن المنومات الغناء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه وايقاعه ثقيل اوهزج متسا ولاجل ذلك صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون مع الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج او مع القشر *

القسم الرابع من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي تحدث عن ابخرة او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ

دوار سدر

قال الدوار والسدر السدر ظلمة تعترى البصر عند القيام ويهيء للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما في الصرع والدوار ان يتخيل اي صاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته وينذران اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خصص بالمشائخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد ينحل الدوار بصداع وبالعكس اي وقد يزول الدوار لحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببهما ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى اي المرئي دائرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات

وذلك البخار امامن الدماغ نفسه اولرطوبة بلغمية اوحرارة مبخرة اومن المعدة اومن
اعضاء أُخر مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيه اومن الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة
اولسوء مزاج مختلف تهرب منه الارواح دائرة فى الدماغ ويعرف كل ذلك
بعلاماته المذكورة فى الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها اوبسبب دوران الانسان
على نفسه اي اويحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح فيه ثم يبقى بعد
السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه دائرة كالفنجانة المملوة ماءً اذا اديرت
ثم سكنت اولضربة اوسقطة تديرالارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه قال الشيخ
وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة
فى النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات جسدانية منفعلة اولها اولاها
الروح الحساس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان
كل محسوس انما يفعل فى الآلة الحساسة هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول
الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا فى العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال
فيه اشد كما فى المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليداربه بادنى حركة
منه لانه يحتاج فى الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة والله اعلم * العلاج علاج
يقوى الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج للضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو
مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد
الاحتماء والنضج ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة التي تتصعد منها الابخرة ويسد طريق
تبخيرها بالروادع المانعة من التبخير وتدلك الاطراف وتحك بالحجر المصري وتوضع فى الماء
الحار وتسخن اي الاطراف كل ذلك لينجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى
مثل شراب الحماض اوالليمو والتمر الهندي مع الورد المربى اوشراب الورد اوالاجاص
اي شرابه مع البزرقطونا وشراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف

قد

الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد والبادرنجبويه والاسطوخودوس اللّهم الا
ان يكون دواراوسدرحادثا من الصفراء الرقيقة ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة فى
الابتداء متوسطة فى التزيد حادة فى الانتهاء اونقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من
الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذينهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن التصعد
غذا الى الدماغ ولتكن قليلة المقدار * الغذاء مزورة حب الرمان او الليمو بالاسفاناخ لئلا يوجب
اعتقال الطبع وليجعل فيها قليل من المصطكى والنعناع او السماق او القرع وفيه نظر او
الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو اي شرابه وربما
احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يفتقر الى قرص البنفسج او حب الايارج
صفة حب جيد لذلك وخصوصا ان كان من البلغم قشر الهليلج الكابلي درهم تربد مجوف
درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح ذراني ربع درهم وهي شربة واحدة
الكابوس **قال** الكابوس ويسمى الخانق ايضا وهو ان يتخيل النائم فى النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره
ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسامّ فاذا
انقضى عنه انتبه دفعة وهو من المنذرات بالصرع فى الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى
العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء
ترتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة
كل واحد ظاهرة بالقوانين المتقدمة وربما كان اي الكابوس لبرد يقبض الدماغ دفعة
فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو اي الكابوس عن ضعف الدماغ لسوء مزاج
علاج او غيره وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه وكل ذلك
صرع معلوم من القوانين المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة **قال** المصنف رح الصرع
سدة دماغية غير تامة اي غير شاملة لجميع بطون الدماغ يتشنج بها جميع الاعصاب
لانقباض مبدئها ويمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان

يخرّ الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوي على نفسه وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة منها والذي قال المصنف ههنا من انه سدة ايضا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة آلية تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من آفة تصيب البطن الاول من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فتمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية وتمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج وليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاءً وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدماغ انما يتأتى بالانقباض والانعصار وسببه اما تقبض الدماغ لمؤذ من بخار رديء او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على العضل فيتأدى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض الدماغ هربا منه او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا الدموي المزاج فترتفع بخارات فاسدة عن اوعية منية الى الدماغ ويوجب ذلك اورطوبة رديئة الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح اي النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط سادا من بلغم غليظا ورقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات مرت في السوداء وعلامات الماليخوليا مختلطا بها قال قطب المحققين في شرح الكليات وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ

منافذ

كما تمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فتكون سدته ابلغ واعظم ولانه لزج ايضا فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوه والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها النفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية التي لا يقدر على منعها الا بسبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الرأس واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردأ مما هو في اغشيته لانه عضو رئيس ومبدأ للافعال النفسانية ويدل على الريحي والبخاري الدودي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك للاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق واستكراه التنفس وتعسره لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج الذائب

اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة بمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وتأدّي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة ولكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيراً ما يعرض في الذي بشركة اوعية المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعيه والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون بسبب المادة في عضو بعيد في الدماغ كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب تصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيراً امّا كان يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة تأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فيبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته او احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية كان لها حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة * العلاج يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك او دواء متخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي وكثيراء ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج علاج

كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية عند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف اومعجون الزبيب وهذه صفته من قراباذين ابن التلميذ قال هذا معجون الزبيب لاجل الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج وآملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويجمع ويؤخذ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيراء من كل واحد ربع درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجرارمني مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجرارمني وحجرلازورد مغسول ايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيراء ورب سوس ومقل ازرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم تفرك اي تدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه وتعجن وتحبب كبارا اي حبوبا كبارا لتمكث في المعدة زمانا اكثر لتجذب من الدماغ الاخلاط الثلث التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فبقرص البنفسج بلا تربد ان كان السبب هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فمعه او بطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج والمنضجات قد علمتها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدي قد ينفع فيه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الرأس والذي من الدود يعالج بعلاج الدود بما سنذكر في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى

لايقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي عن سمية المني او اختناق الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوى الدماغ هذه كلها ظاهر غني عن الشرح والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى الهلاك وربما يكفي كيّ ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرطا اي شرط ذلك العضو بمشراط ووضع عليه الادوية المقرحة لتستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرفت في الفن الثاني ان الدواء المقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منقٍ للدماغ مقوله ومعجون السيساليوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفته سيساليوس ثلثة مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا وحلتيت طيب وحب بلسان من كل واحد مثقالان جندبيدستر قرص اسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وقد يضاف الى هذا المعجون مثقالان من الغاريقون الهش ومن اسطوخودوس ثلثة مثاقيل وربما احتيج بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ البقايا التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات وقد مر معنى هذه الالفاظ * سعوط خفيف بعد الاستفراغ رتة ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اي يدق الرتة دقا ناعما ويحل في ماء السلق ويسعط به * آخر اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل قال الشيخ ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر وسكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندش والفلفل والاسطوخودوس

سعوط

آخر

والجند بيد ستر ومن البخورات الفاوانيا ومن الشمومات السذاب ومما اختاره حُنين
ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منها تفاحات ويدام شمها ومن الادوية التي
يجب ان تسقى ابدا الغاريقون والسيساليوس واسقورديون واصل الزراوند المدحرج
والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم بنقة من الثياذريطوس
مرتين غدوا وعند النوم فانه مما برأبه عالم ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد
المفتر وذلك لان السعوطات ونحوها تتخذ من اشياء حادة ولان المواد الحادة التي
يجذبها تمر بمجاري الانف وغيره فلو لم تتبع بمثل دهن الورد لخيف منها السحوج
والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون
الفلاسفة او المثروديطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد
مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج
الى تشميم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة
والرطوبات الردية وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب يبرأ الصرع وقيل ان ذلك
مختص بالرومي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع وله خمسة وعشرون
سنة وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص بالدماغ دون الذي يتصاعد اليه من
عضو آخر ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول من هذا
الفاضل ليس على الاطلاق لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله
من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى
عليه من السنين خمسة وعشرون سنة فانه يموت وهو به وقال ابن ابي صادق في شرحه عنى
به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصباء الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء
الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ
ولذلك يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فلذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم

الى الحرارة واليبوسة وتصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فتسخن جرم الدماغ وتجففه وتمنع ان يكون فيه خلط غليظ وترتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة فيبرؤن فى الاكثر سيّما من مال منهم فى انتقال السن الى الزبب وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجوا ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في ايّ سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه يكون خاصة بانتقاله فى السن والبلد والتدبير قال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار رديء يتصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سنّ الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى البلد الحار اليابس ويضر الصرع كل ما ينجر ويملأ الرأس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلى والقُنَّبيط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الرأس مثال التبخير بالقنة والمروقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا اوفاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ والشراب وخصوصا الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الرأس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية اي ويجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الصرارة كصرير الباب والهائلة كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب تحرك اخلاط البدن وتتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا فى المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا

لي حرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجتنب من كل مايولد لبنا مائيا اوفاسدا اوغليظا وتمنع الجماع والحبل ويجتنب الصبي كل شيء فيه مغافصة ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم ربماكفى الخطب **قال** المصنف رحمه الله السكتة سدة تامة في بطون الدماغ السكتة ومجاري روحه فتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست بسكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ وفي مجارى الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات التنفس اوضعفت فلم يسهل النفس بل كان هناك زبديا واذا كان ذافترات كالاختناق اوكالغطيط فهواصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس وسببها اما انقباض الدماغ لموذ من برد يبرد دفعة اوبخار فاسد اوضربة اوسقطة فتوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء اي امتلاء الدماغ من خلط سادّ من بلغم اودم اوسوداء والعلامات اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المصنف رح في شرح القانون اما ماكان من انسداد العرقين السباتيين فانها لاتمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شأنها ان تصعد الى الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبها شبيها بحال المخنوق ويموت موته والرديئة منها اي من السكتة هي التي لا يظهر فيها التنفس حتى يشبه صاحبها بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لايبرأ من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهلة هي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا يعسر بروؤها قال الشيخ فان لم يعظم الآفة في النفس ونفذ في حلقه مايوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى

من الآخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرأ ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا اي القطن والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل وانما قال وقيل لان ادراك هذا الشريان متعسرا ومتعذرا ولانه لا يلايم الطبع لانه قبيح يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فتعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي عين المسكوت فان رؤي فيها الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسع احدها ان يقلب المريض على وجهه فان رؤي كفه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان توضع اليد بين الخصيتين زمانا ويغ رفان وجد هناك عرقا ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل نصفها او ثلثها في دبر العليل ويتركها الى حين ليسكن فان وجد مما يلي الظهر عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرق يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النفش ثم ينظر في القطن فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان رؤي مثال المصباح اي في انسان عينيه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم بالصواب * العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودة فالفصد من القيفالين او الوداجين

النفش

علاج

وحجامة الساقين و فصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة وقيل اللينة ثم الحادة لينزل المادة من الرأس قال الشيخ يلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشمم مايقوى الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة كشحم الحنظل والقنطوريون الكبير ويكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقرا ليحرك القيء وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة مناسب بخلاف التي تحدث عن امتلاء الدماغ فان القيء يميل المادة الى فوق ويحمى طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وهذا بعد الاحتقان وجذب المواد الى اسفل ويشمم الكندش والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفربيون وهذه كلها لتحلل المادة وتوجب العطسة وتفتح السدد وتدفع الابخرة الردية وتحك الاطراف بقوة ويحلق الرأس ويضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير والترياق الاربع ليسخن الدماغ ويقوى الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودس والايارج اي ايارج فيقرا ويسقى ايارج لوغاذيا اوحب الايارج اوحب المنتن ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة تعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة ليتوجه المادة عن الدماغ الى اسفل والكائن عن برد اي ساذج مقبض للدماغ يسخن الرأس بالطابق المذكور في علاج التي تحدث عن البلغم وباقي العلاجات مذكورة في الصرع باصنافه فلينتقل الى ههنا قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار

الدخاني عنه بما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المشكك من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن *

القسم الخامس في الامراض التي سببها في العصب والاعضاء العصبانية

فالج **قال** الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على القول المطلق فقد يدل على مايدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه مايكون في الشق المبتدئ من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه مايسري في جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في آخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال واكثره من البرد والرطوبة اي سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة اي باقي اسباب الفالج التي نذكرها بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيئا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردا او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او للجميع او لانقباض من برد مكثف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح او ربط من خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الربط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد

او المجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقبضه او ميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشقين يمنة او يسرة فينضغط العصب الخارج منها الى تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو والانسداد والانقباض معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او في شعبها فبالضرورة يسد مسام الروح بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة فينتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف اي ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن ورم بعروضه اي القطع دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب المادة المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة عن الاعضاء التي كانت تسقي من المجارى التي كانت متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الماً شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذي هو عضو رئيس والصلب قد يتقدمه وجع واحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل تحس عند ارادة الحركة كان مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبه اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة وان كان اي السبب في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ

واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت ايضا من قسمي الدماغ فلا تستبعد ان تستحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له الضربة او الصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدئه وانما خصص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبدؤه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الرأس اذ لو عمه اي الرأس ايضا لكان سكتة وتلك تكون بسبب كون الآفة في جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج للفالج عالما بمبادي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدأ ذلك العصب الذي يجيء فيه الروح الى الاعضاء الحساسة قال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الاخلاط وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يملأ المزاج الجنوبي الرأس ونبض المفلوج ضعيف بطيء متفاوت واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض والتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والآخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس يصغر ولا يضمر فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر * العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له لان الغرض ان القطع العرضي علاج يوجب الفالج لا الطولي واما المزاجي اي واما المزاجي الساذج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج بعلاج الورم ويقوى العصب والامتلائي تستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب

الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الرأس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل آخره الى الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا بأس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر واما الدم فبالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوى المزاج البارد فيغلب البلغم وتوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اي اما اذا كان سبب الفالج البلغم فتستعمل الحقن اولا المتوسطة وهذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوايل هذا المرض بابونج وخسك واكليل الملك وسذاب وشبت من كل واحد كف كمون كرماني وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري واوقية مري واوقية سكر احمر او عسل نحل بورق درهم ويحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون وتستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما زيد فيه ورد مربى عسلي وهو الجلنجبين بمغلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات تستعمل المفتحات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق السوس وبادرنجبويه ولسان الثور وبرسياوشان ويصفى على السكنجبين العنصلي وورد مربى عسلي ثم اي بعد التشنج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج

اوايارج لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات و المفتحات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان
مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة
ثم يعاد الى الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى
ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية اي القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب منتن حب المنتن
قوي من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل
وصبر سقوطري من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق وشحم الحنظل وسنامكي وانزروت
من كل واحد درهمان فربيون وجند بيد ستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران
وقرنفل من كل واحد وزن دانقين تدق الادوية اليابسة وتحل الصموغ بماء الكراث
النبطي وتحبب الشربة منه وزن ثلثة دراهم اوحب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي
ومقل ازرق وكثيراء ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم
فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال تفرك اي الادوية بعد السحق بدهن اللوز
وتعجن بعسل الخيار شنبر وتحبب وتستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الادوية
الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاُول على ماء الحمص
بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وهذا
معنى تلطيف الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع
كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم اي بعد اسبوع او اكثر ماء الفروج بالشبت والدارصيني
والفلفل والصعتر والخردل او رغوته مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض
والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى ومن يجري مجراهم ان لحم
الخنزير الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء
برغوة الخردل فان للخردل ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض البلغمية
ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية او مطجنة اوفق من لحوم الحيوان

الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالخاصية بالابزارة المذكور مثل الشبت والسعتر والخردل وبالمري والعصافير مبزرة بتلك اي بتلك الابزار المذكورة او النواهض من الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبات فضلية يتحلل منها بالنهوض والطيران ويكثر اي صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم يتعهد استعمال الترياق او المثروديطوس[2] ايهما كان نصف درهم كل يوم ليقوي الحرارة الغريزية ويسخن الاعضاء ويحلل الفضلات ويؤخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة وخصوصا البري منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت اي ورق شجرة فنجنكشت لا بزرها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء وربما يزيد فيها اسطوخودوس وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه بمثل نصفه زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك يصب على الرأس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه اي في كل واحد منهما حيا او مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرأ اي يطبخ حتى يتهرأ اي واحد كان ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويجلس فيه فاترا ويؤخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن به من جامع بن بيطار شحم النمر اذا تدلك به ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه شيء البتّة ويكثر شم الكندس والكندر والمسك والعنبر والجندبيدستر والفربيون لتفتيح سدد الدماغ وتحلل الفضول الموجبة لبقية العلل ويقيء كل قليل لينقى المعدة فلا يتصاعد منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر

[2] Μιθριδάτες

اي لبّ حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرأ فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة فى الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول من فوائد مثل هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمات نافعة لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان نفخ الكندش في آنافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقى الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الوجّ المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارج ومخلوطا بمثله جند بيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شيء لهم انفع من الترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيث ايضا شديد النفع شربا وطلاءً وخصوصا اذا اخذ فى اليوم مرتين والرتة اي البندق الهندي عجيب النفع **قال** المصنف التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وقال الشيخ هو علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتعصي فى الانبساط فمنها ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتثاوب وذلك اما لمؤذ يتنفر عنه العصب الى مبدئه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحترق فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او برد مكثف فينقص من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث التشنج عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدأ واما لامتلاء يزيد فى العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول واكثره اي واكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء كما نقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السوداء واما لجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء المفرطين ويكون مع

تشنج

نحافة وقشف قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولا وعرضا ويتشوى فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تطول في الشتاء للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية متنقعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية وشديدة الغلظة واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج رديء عقيب الحميات الحادة واما لرياح اي واما ان يحدث التشنج عن رياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها ولشرب الخربق فيؤذيها بحدته وكيفيته السمية او الرحم اي المادة فاسدة في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا يتشرب ما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه يتشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة

للامتلاء او الاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني انه استفراغي والسمي يحدث لكيفية سمية تنكى الدماغ والاعصاب **قال** التمدد مرض وفي بعض النسخ مرض آلي يمنع انقباض تمدد
الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل ثم جمدت فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك ان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما مامع الآخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه فجنسهما ضرر القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات المحسوسة او المؤذ وقع في مبدأ الوتر او العضلة فهرب منه اي هرب من ذلك المؤذي كل واحد من الوتر والعضلة طولا فيعسر الانقباض او ليبس جفف العصب فيعسر عليه عطفه وينقص عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض لآفة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزازا ويعنون به ماكان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز الكل تمدد ثم قال وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون التمدد زائدا في الطول لان العضل لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث من الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس **قال** اللقوة مرض لقوة
ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير الهيئة الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين

لان الفرض ان العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس ولين في الجلد لذلك لان الجلد عصباني ولا يحس بتمدد لان المادة رطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا ويشتد استرخاء الجفن لذلك ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية فيكون الريق كثيرا وفى التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة تبطل الغضون اي تبطل اللقوة التشنجية العقد التي تكون فى الجبهة للتمدد القوي وبميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المؤف بانه اذا اصلح اي باليد ورد الى شكله سهل رد الشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال المصنف في شرح القانون ان هذا انما يكون فى الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو المؤف باليد والعلامة الجيدة في هذا ان العضو المؤف لا بد وان يكون في جانبه آفة وان قلّت ولا كذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء ان الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح المؤف فيجذبه الى نفسه ويجتمع فيخيل ان هناك تشنج وقال بن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تثقل من الجانب المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان الحس يجب فى اللقوة ان يبطل فى الجانب المؤف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذاك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المؤف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما قاله ابن ماسويه فانما يصح فى اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصابه والاسترخائية ينجذب فيها الجانب المؤف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد الى ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر

بفالج بل كثيرا ماتنذر بالسكتة فتأمل هذا اهل تصحبها مقدمات السكتة والصرع فحينئذ بادر
باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجأة الى اربعة ايام فان جاوزها نجا
ويشبه ان يكون ذلک بسبب سكتة قوية قد كانت اللقوة تنذر بها **قال** المصنف * الرعشة مرض رعشة
اي آلي تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريک العضل اوثباته على الاتصال فيختلط
حركات ارادية اوثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلک لان العضو لثقله
يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريک العضو بالارادة اوعن اثباته
بالارادة وكان ميل ذلک العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط
والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلک اما لضعف القوة كما يحدث
عن الفزع اوالغضب اوالغم المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لآفة فى القوة
المحركة كما ان الخدر يكون لآفة فى القوة الحساسة واما لرداءة حالة **الآلة اي** آلة الحركة وهي
العضل والعصب لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم لانها لواستحكمت لكانت استرخاء
واما لهما جميعا كما تعرض اي الرعشة عند لسع العقرب يضر بكل واحد منهما اي من القوة والآلة
قال الشيخ السبب اما فى القوة او فى الآلة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض
الخوف اولوصول شئ مفزع هائل كالنظر من موضع عال اوالمشي على الحائط اومخاطبة
محتشم مهيب اوغير ذلک مما يقبض القوى النفسانية من غم اوفزع مشوش لنظام حركات
القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلک لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلک مقاساة الامراض كما يعرض
للناقهين واما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به
الفالج فلا يتماسک عند التحريک كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء
البارد اوشربه في غير وقته اوبان يقع فى الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب
المعلومة من التخمة وترک الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة فان يصيب

الآلة ضرربتأدى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع
حيوان او من خلط او حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة واصعب
الرعشة ما يبتدئ من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان الدواء لا يصل
خدر الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة فى المشائخ لا تزول بعلاج **قال** المصنف رح * الخدر وهو علة
تحدث في الحس اللمسي نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر يستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا
فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن وكثير من الناس فيستعمله على هذا
الوجه الخدر علة آلية تحدث فى الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا
او استرخاءً ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة الحركية تمتنع كما اوضحنا
مرارا وان كان فى الاحانين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب
الحس لبرد اي شديد يحدث غلظا في الروح او لكيفية سمية كمن لسعته الحية وفي بعض النسخ العقرب
وهذه النسخة اولى كما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا ولذلك ما نجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او لسدة من اي خلط كان
او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر
اختلاج اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة * **قال** الاختلاج سببه ريح
غليظة تتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد لتتحلل اي تلك الريح قال الشيخ
اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا فى الابدان الباردة والاسنان
الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهوانها
لا يتحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا
من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل
المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بالسكتة او الكزاز واذا دام بالمراق
انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة

التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج فلينقل منها لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج خلخل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وذلك لتفتيح مسامّ البدن والعضلات فتتحلل تلك الريح ومادتها منها بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية عن يبس فهو بعيد عن الرجاء وخصوصا التي تعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل للحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ اي الهندي والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر اي ماء الشعير المبزر بمثل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الحمل والضأن والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة ليزيد في الترطيب ولا يتحلل شيء من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات واذا شرحت الالية وربطت على التشنج اليبسي وفي بعض النسخ والامتلائي وله وجه ايضا الى ان تنتن نفعت **قال** المصنف رح * امراض العين اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة امراض العين من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي ماتلي الهواء وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية وهي تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما تتلون بلون العنبية وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض تكون سوداء وفي البعض تكون زرقاء وفي البعض تكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة تشبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية

في

الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبية وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين *

علامات احوال العين

علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اي تؤخذ من امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص ومايسيل منها وانفعالاتها * احدها من اللمس فحرارتها اوبرودتها او صلابتها اولينها تدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذا الباقي * وثانيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها لحرارة اويبس يفرق بينهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة ملمس العين واذا كانت لليبوسة فمع صلابة ملمسها وثقلها اي وثقل حركة العين لبردها اورطوبتها وهذا ظاهر * وثالثها من عروقها فخلاؤها اليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها * ورابعها من لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهر غني عن الشرح * وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان تدركه بسهولة فالروح الباصرة قليل رقيق صافٍ وذلك لانه لايفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا يقصر عن ادراك البعيد اي ان ادني منها شيء دقيق لم تبصر وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ومزاجها رطب وانها لاترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالتين فروحها قليل كدر * وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة

اي لسوء مزاج رطب مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين فى الرطوبة * وسابعها حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تنتفع بالبرد ويتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة وا ما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها فى الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلک واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل فى الرأس وامراض العين اما اصلية اوبشركة واقرب المشاركات اي للعين الدماغ والحجب اي حجب الدماغ والمعدة واعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض العين قدتكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلک لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها تجيء من اعضاء الرأس وكل مرض يكون بمشاركة الحجاب الخارج فهواسلم ويدل على المعدي اي على مرض العين اذاكان بشركة المعدة اختلاف الحال بالخواء او الامتلاء على التفصيل الذي ذكرفى الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة وعلى الحجابي اما الخارج فتمددفى الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق وحكة وكثرة المضرة فى الجفن لانه يشارک الحجاب الخارج كما تقرر في تشريح العين والرأس واما الداخل اي واما المرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فانه اي فعلامته ان يبتدئ الوجع من غور العين فان كانت المادة حادة وجد عطاس وحكة فى الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما تكون هذه لسوء مزاج ساذج *علامات الدم اي علامات المرض المادي من حيث هوفي نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اي كل هذه العلامات كانت ظاهرة فى العين وذلک لامتلائها من الدم الكثير وكذلک حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية الرأس *علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلک لان الصفراء مختلطة بالدم بل هوصفراء دموي اودم صفراوي والتهاب ونخس ورقة

علامات الدم

علامات الصفراء

علامات البلغم

دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفراء ويبوستها وعلامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهبج اي تهبج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والتصاق وقلة وجع للبلغم * وعلامات السوداء ثقل اقل اي اقل من الثقل البلغمي لقلة السوداء فى البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا يقل العضو فيحس بثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس * وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان مواد سكانها ولكثرة ابخرتها واما الثاني فلتخلخل ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبائعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلتكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال التكدر ويسمى التخثر ايضا هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد اي الرمد الدموي الاكثري فى الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اي من اسباب خارجة عن البدن كضربة اوسقطة حادثة عليها فيجذب الى العين مادة حارة رطبة اوشمس مبخرة مسخنة وكذلك الغبار والدخان اوبرد مكثف اي قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة فى العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه اي فان زال التكدر بزوال سببه وبالحمية فبها ونعمت والا احتيج الى التخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر ومايجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من امتلاء من دم اوغيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر فى العين دم حار من ريش حمام اوغيره وربما كفى تكميد باسفنجة اوصوفة مغموسة بمطبوخ اودهن ورد وطبيخ العدس اويقطر فيه لبن النساء حارا من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد

علامات السوداء

علامات الامزجة الساذجة

تكدر

فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا و لم يكن الرأس والبدن ممتلئا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة سواء كان من الشمس او من البرد او من غيره * **قال** الرمد ورم حار في الملتحمة رمد
وهي الطبقة الظاهرة المماسّة للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم اوصفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوهما عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين او منحدرة من الرأس ويعرف ذلك اي الذي تكون مادته من الرأس بثقله اي بثقل الرأس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرهما وعلامات كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة وفيه نظر لانه قد عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة مسخنة وادخنة حارة وان كانت الريح تحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة اويقال انما قال هذا الصنف من الرمد الحقيقي كما قال الشيخ وهوقوله ولما كان الرمد في الحقيقة ورما في الحدقة بل في الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم[٢] اوصفراء او بلغم اوسوداء اوريح اومائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب * العلاج ليحترز الارمد اي الذي علاج

---

[٢] قد وجدت هذه العبارة في نسخة من النسخ الحاضرة * واعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة على كثرتها او على الريح واسرع الرمد منتهى اسيله د معا واحدّه لذعا وابطئه ايبسه وللرمص دلالة على النضج فالذي يصحب النضج وتخف معه العين في الاول وتنحل سريعا فهو محمود *

عرض له الرمد من كل ضار للعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا من البكاء الشديد وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يعدوه اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة حتى لا يتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به اي بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركته العنيفة تحرك مواد البدن والعين واذا كان بها ضعف تقبل تلك المواد بسرعة ويزيد البلية وكذلك الاستكثار من السكر والتملئ من الطعام وخصوصا عشيا اي الامتلاء عند العشاء ووقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي وليحترز الارمد عن هذه الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي المروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشياء الجفاف المفرط المضادّ للروح والحيوة والصحة ودهن الرأس اي تدهين الرأس بالادهان المرطبة المسددة للمسام يضر الارمد جدا لما يحبس مسام الرأس ويعكس بالابخرة التي يتحلل منها ومن شؤن الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال المرض وحصول تورم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك لينذفع الفضلات الفاسدة فلا يتبخر منها ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة * الاشربة كل يوم شراب البنفسج وبزرقطونا اوشراب النيلوفر اوهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة اشربة

معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم اوسوداء فشراب البنفسج اوالبنفسج المربى مع شراب البادرنجبويه اوالاسطوخودوس على حسب تركيب المواد وشراب الورد والنيلوفر * الاغذية مزورة قرع اوملوخية اوخبازي اورجلة على تقدير غلبة الصفراء او الدم اومح بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد وروح صاف ويضره اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا اوصفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع اوغيره كفرط استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضره الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا اذا كانت المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف اقداح وذلك بان يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي * الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة اوقرص البنفسج وحده ان كان الرمد صفراويا وفي بعض النسخ اواطريفل وحده اومقوى بايارج فيقرا ان كان مع البلغم اوحب الايارج اي يسقى حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتيح السدد وقال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية اودموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متشربة في حجب الدماغ قوية بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على ماء نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندباء اوماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يتكثف به الطبقات ويحتقن المواد ويشتد الوجع ثم يدرج في المنضجات اولا مخلوطة بالروادع وليكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان التي فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد للانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب

اغذية

ادوية مسهلة

وقد جربت عصارة شجرة يسمى باليونانية اطاطاس وبالفارسية اشك فى ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان ملائما بالخاصية القوية وقد يضاف اليها اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء اولاتن واذا اخذ ينحط زدت فى استعمال المحللات مما هواقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء طبخ فيه الزعفران والمرواستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيئا من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وادمت دلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون اوبحبه على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد اي فيه القيفال اي ان امكن والا اي وان لم يتيسر فصد القيفال لمانع تحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شرياني الصدغ لينقطع الطريق الذي منه تأتى المادة وذلك اذا كانت المادة تأتى العين من الشرائين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرائين فيجب ان يحلق الرأس ويتأمل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فينقطع ويبالغ فى استيصاله ان كان ممايسل وهي من الصغار دون الكبار وقد تقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن مما عمل فصد من المأق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكيّ على اليافوخ ليحتبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة واذا كان المبد من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال مايقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة وهي في نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او

ادوية موضعية

ساعتين * الادوية الموضعية اما فی الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به
اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة
اولبن الجارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر وذلک لئلايتراكم ما يوضع على العين فيوجب

شياف ابيض

السدد ويحتقن المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض جيد من كامل الصناعة
اسفيداج صمغ عربي من كل واحد جزء كثيراء وحضض من كل واحد نصف جزء

آخر

افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملک ويشيف * آخر نافع من ابتداء
الرمد والحرقة التي تحدث فی العين يؤخذ صمغ عربي ونشا وكثيراء من كل واحد وزن
درهمين اقليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق
وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل اوشياف ماميثا محلولا في ماورد
وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملک او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط وليكن عند قرب
الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار
وحده بقطنة تضعها على العين وذلک ليبقى اثر هذه المياه زمانا والحمام انفع الاشياء للتحليل اي
لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء العين والدماغ وفی الجملة نقاء العضو المشارک
ويجرب ذلک اي النقاء وعدمه بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعدُ لم تنضج
اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام لانه يثورها فتنصب الى المحل الضعيف
فان حدس ان المادة غليظة والرأس والبدن كله نقي سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم
الحمام بعده وذلک ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما احتيج فی الدموي الى الحجامة
فی النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة فی العين وعلامة دم تحجم من نقرة
القفاء فانه يستفرغ ذلک الباقي من الجهة المخالفة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شرياني
الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شرياني الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم
اي ويجب قبل القطع والبتران يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا طويلا ويترک الشد عليه ثم

قيب

يقطع ما وراه فاذا عفن جاز ان يبان عنه الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرائين واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد تقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس اوسويق الشعير او بزر الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اي واحد كان منها او ماء الورد او ماء الآس و ذلك ليردع تلك النزلة اوشيف الجفن بشياف الورد لذلك ايضا وهذه صفته من قرابادين القانون شياف يلقب بالوردي الّفه بيلس ينفع من الوجع الشديد و من تحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او ببياض البيض فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاءً للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرئ في الوقت ويجب ان يؤخر ما امكن استعمال الشياف الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف واما لين الطبيعة فامر لابد منه وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولتكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء ولا يعقب وجعا يعني اذا كان مع مصلحه وهو قليل زعفران وعلاج اللذع التغرية والتبريد وعلاج التمدد الارخاء والتحليل ونقل المادة واما البلغمي فتكون روادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا وههنا سؤال وجواب قد مرّ نظيرهما في قوله ويعرف الريحي بالخفة فان المراد بالورم الحار اعم من ان تكون مادته حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه اي الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة

شياف وردي

شياف احمر — وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة
دراهم بسد ولؤلؤ وكهربا واسرنج من كل واحد درهمان صمغ عربي كثيراء من كل واحد
خمسة دراهم دم الاخوين وزعفران من كل واحد نصف درهم يدق وينخل بحريرة ويعجن
بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في طبقات
العين او في عروقها آفة تفسد الغذاء الوارد فحينئذ فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج
والاقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك لتجلو مادة تلك الآفة وتحللها
وتقوي طبقات العين وانما يضاف اليها النشا والصمغ لينكسر خشونة تلك الادوية المعدنية
ويفيدها تغرية وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده ان لم تكن الآفة في طبقات العين مستقرة
واما الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع له وربما كفاه
واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه
وخصوصا اذا اتخذ اللعاب بماء طبخ فيه حلبة واكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء
رديء يجذب اكثر مما يحلل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة يشق طبقات العين
ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة فتمنع التحلل وتعظم الوجع **قال** الوردينج — وردينج
هو رمد عظيم يرم فيه البياض كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري للصبيان لرطوبة
ادمغتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم
مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه ان يتسع فم من افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق
يتصل بالملتحمة او الجفن وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع
من التغميض وينشق من داخل ويخرج منها دم وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة
موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء *
علاج — العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة

وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران وربما احتيج الى ان يخلط به شيء من المخدرات قيل ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران **قال** النفاخات قد تعرض في العين نفاخات مائية تحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فتحتقن هذه المائية ما بين قشرين من هذه الاربع ويختلف لامحالة مواضعها واغورها اردأها وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه ففي الغالب يكون ابيض اي وما كان منها قريب الى القشرة الاولى رؤي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قاله الشيخ وقد تكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد تكون مالحة او حريفة اكالة وقد تكون كثيرة وقد تكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية رديئة لانها تؤلم بتمديدها وتأكيلها * العلاج اما الصغار فتكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد **قال** قروح العين تحدث اما عقيب الرمد او بثورا وضربة او سقطة قال الشيخ وقد يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محترقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبل خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا وثانيها اصغر حجما واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وربما سمي ايضا قتاما وثالثها ان يكون على لون اكليل السواد والاولى ان يكون هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي

نفاخات

علاج

قروح العين

لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية فى الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقى الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اي من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لوبون[1] اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى لوبوما[2] اي الحافر وثالثها ذات خشكريشة وسخة قال الشيخ في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتأكل الاغشئة ويفسد معها العين وعلامة القرحة فى المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت فى الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال وقديكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات العين منتسجة من ليفات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم اي المرض عظيم لانه كثيرا مايطلق الوجع ويراد به المرض وان كانت رقيقة صفراء اوكمدة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ قال امين الدولة بن تلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم تنضج الآمع وجع صعب وضربان قوي واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرنا فهي رشح من ورم ولم يصر ما فعله مدة في تجويف بل يرشح من مسامّ العضو ومثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بدءًا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان ولا نفث ثم جاء نفث ابيض قيحا فقد كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب السهلة النضج لان هذا يكون بآخره وهو قيح وذلك يكون بديا وهو بصاق نضيج قال بن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف

---

(١) في حدود الامراض وجد هكذا لوقوقون باللام والقاف والواو ثم القاف والواو والنون والبعض يثبتون الفاء موضع القاف الاول وهو قرحة عميقة ضيقة فى العين انتهى * وكذا في بحر الجواهر* وفى القانون لويويون * (٢) فى القانون لولوما * وفي حقائق اسرار الطب لولوظ اي الحافر وهو قرحة عميقة لكنها اقل عمقا واوسع عرضا *

Λευκωμα

قيح

المدة وخاصة الصفراء والكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما
اذا كانت صفراء الى المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت مدة
بيضاء اومدة بالجملة دلّ على التقيح والتقيح يقترن به الوجع الشديد وهوالذي اشار اليه بقوله
وضربان قوي ويخشى ان يؤ ل الى احوال اُخَر مفسدة للعين كالتأكل وسيلان الرطوبات
ونحوها وهوالذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الرفادة غيرالمدة مما
هوفضلة دل على ان المادة تستفرغ من غيران تؤل الى التقيح وذلك يقتضي ان يكون
علاج الوجع اخف * العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى
لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى
نام على اليمنى وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي
يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير ومزورة بلا لحم فان انفجرت
نقل الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما لئلا تضعف القوة
فلا تندمل القرحة ويجب ان لا يتملأ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا
بعد نضج العلة والعمدة اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل
الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة
قال الشيخ وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات
وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت
بماء العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج وان كان
هناك وجع فالشياف النشاستجي او تقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع
وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات اي

---

(۲) قد وجدت هذه العبارة في نسخة من النسخ الحاضرة * ولا حاجة ههنا ان يكون اللبن لبن الجارية بل
المرضعة حالة الحلب اللّهم الا ان يكون مع الوسخ حرارة في العين وحينئذ لا يحصل العسل بل السكر *

التي لا توجع باللذع كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف النشا ستجي وقد يستعمل ذلک اي المذكور من الشياف بلبن جارية وهذه صفة شياف جامع نافع من كاحل الصناعة صمغ عربي نشا كثيراء من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا الفضة من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض **قال** الطرفة هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن دم طري احمر حادث عن ضربة اوغليان مفجر للعروق اوانفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقئ اي كالقئ العنيف بدواء مقئ قوي اوعن دم عتيق مات فصار اكهب اواسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا اولسبب آخر مفجر للعروق مثل امتلاء اوورم اوغيرهما * العلاج تقطير دم الحمام اوالفواخت اوالشفانين اوالورشان وهو الحمام البري من تحت الريش اودمه نفسه اي يقطر دم الذي يكون في طرف الريش المنتوف من اي واحد منهما كان اويقطر من دم نفسه لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر اوالماء المالح وخصوصا الذي اديف فيه ملح دراني ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلک الكندر وقطر على العتيق منه **قال** السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق تمتلئ دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة ويتأذى بالضوء والسراج ويصغر العين قال قطب الحق والملة والدين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انه عبارة عن اتساع عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شئ فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلک العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر اومن طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلئ دما غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل تكون امتلاء في عروق العين من دم غليظ وتنشعب وتنبسط

طرفة

علاج

سبل

على الحجاب الملتحم وربما عم وتحمر يغلظ وعلى الاكثر يكون معها سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح المحقق فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق ينتسج في غشاء رقيق يتولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحمة جسم كثيف و الغذاء شبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة تحتاج في دفعها الى توفر من قوة العضو المتولد هي فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض شبيها بالبعض وذلك كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بينها وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقه بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه ينفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من السمحاق والقوي منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط واحسن اللقط ان تنفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق لتشيل السبل ثم تلتقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقي شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه والخفيف من ذلك اي من السبل جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما وليلة وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين اي الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهذه صفته من المنهاج فانه قال الشياف الاحمر حاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم

صمغ عربي ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف واذا اقترن بالسبل جرب
فلا شيء كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ عربي وانزروت فانه
يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا **قال** الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء ظفرة
المجلل للعين تبتدئ من المؤق الانسي في الاكثر وتجري دائما على الملتحمة وتولدها
من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدئ
من جوانب الملتحمة ايّ جانب كان ولا يختص ابتداؤه من المؤق ولذلك يشبه السبل
والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدئ
من جانب واحد فيرى اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل
بالشياف الديزج والدينارجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدئ من لحمة
المأق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الا كليل وهذا
ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث
ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتّة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبرية الظفرة
عن الملتحمة ان كانت ملتصقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون اي الظفرة صفراء
وحمراء وكمدة على لون الخلط الذي يتولد منه وقد تدب حتى تغطي اي تغشي اكثر
العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مرّ ثم اي بعد
القطع يقطر في العين كمون ممضوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويؤمر بتقليب
الحدقة لئلا تلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من الظفرة غريب
يظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب
المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبية لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها
في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكزاز
ويعظم النكاية وذكروا لها اي ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنائي والباسليقون وانا اكره

جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يؤخذ من خزف الغضائر ويحك عنه التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميل في جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهب بها ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى يأتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به

قمقام وقمل **قال** القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتفننين في الاغذية القليلي الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة فتحصل لها صورة قملية قال الشيخ والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية

علاج * العلاج تنقية البدن والرأس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية

سلاق **قال** السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة بورقية تحمر بها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقريح الجفن وفساد العين كل هذه لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء يؤدي الى ما ذكر ومنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي

علاج * العلاج ينقى البدن والرأس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل المقوى ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندبا وبياض بيض بدهن ورد اي تستعمل هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن فتحجم الساقين وذلك لينجذب المادة من موضع

بعيد وبفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها
ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب
عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقط
جرب له شياف على هذه الصفة زاج الحبر محرقا زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج
البردة عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن **قال** البردة رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن ويكون
علاج لونها ابيض فلذلك قال تشبه البردة * العلاج يطلى بالانزروت وصمغ البطم بقليل خل وايضا
يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت
الشعيرة او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد او حلتيث **قال** الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف
علاج الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب * العلاج
الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما تدري ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق
الشعير وقتة او يطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري او دم الشفانين او يؤخذ
الشرناق شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا **قال** الشرناق زيادة شحم اي
مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى تثقله وتجعله كالمسترخي وتكون تلك المادة
متلحجة ليست متحركة تحرك السلعة وتعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد
علامته والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة * وعلامته انك اذا كبست
علاج الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك نتأمن بينهما اي حصل نتو بين اصبعيك * العلاج
لا شيء كالحديد اي العتيق منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك
رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلدة الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين
سبابته ووسطاه ويغمزه قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك
الرأس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شافيا رقيقا غير غائر فان الاحتياط
واجب في ذلك ولان يشرح في لحمه تشريحا بعد تشريح احوط من ان يعوض دفعة واحدة

فان ظهر بالتشريحة الاولى فبها ونعمت والّا زاد في التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع
بالحديد شيء من الشرناق ذرّ عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت
الرمد قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فتعالج بالادوية الملصقة على ما قال
علاج — فتعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران واما الحديث الضعيف
شعر منقلب — من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد **قال** الشعر المنقلب والزائد
علاج — علاجه اي بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهي الالصاق او الكيّ او النظم
بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من المذكورات
دمعة — يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان تكون
العين دائما رطبة مائية فربما سال دمعة فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة
ومنه تابع بمرض اذا زال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة
او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والقانون
في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفرة او تأكلها بدواء
حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران باللبن ومما
جرب الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على
النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفيلزهرج والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد
مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى وقال قطب المحققين في شرح
ضمور الحدقة — القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعتري عند طول امراضها وخصوصا
اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد يصغر اي الحدقة في مرض السبل لضعفها عن استعمال غذائها
ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة فبالضرورة يضعف فعل العين
ضعف البصر — **قال** ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس
بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب قال الشيخ ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه

مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن و المعدة خاصة او برد ذي مادة او غير ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابع السبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة ضاغطة يعرض له فلا يبصر العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات اولا فراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان الروح قليلا لم يقوعلى النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات يضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا ورقيقا جدا لم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا قليلا رأى الشيء من القريب بالاستقصاء ولم يرمن البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته ان كانت مفرطة لم يثبت للشيء المنير جدا بل بهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئي هو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة و ذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف اولا ثم يرقق ثانيا جدا بسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب في الرطوبات اي

رطوبات العين اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب فى الطبقات و تعسر معرفة ذلك قال الشيخ
واما يعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شيئ آخر غيرها
ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها وتخشفها وذبولها وحال صغر العين
لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسته
والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما
دلت على حال القرنية و ربما دلت على حال البيضية و صاحبها يرى دائما بين عينيه
كالضباب فان رؤيت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل
على ان الكدورة فى البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك
انها فى القرنية وبقي الشك في انها هل هي كذلك البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس
وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيري حذاءه كوة قال واعلم
ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات
علاج وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد * العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين
واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة
وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يعنى اذا كانت
مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه و جعل ادهان المرطبة على
الرأس وخصوصا اذا كان ذلك فى الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة
وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت
من رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القيء فالرقيق منه مما ينفع
وخصوصا المشائخ والعنيف منه يضر جدا والغراغر والمخوطات والعطوسات نافعة
ومن الاستفراغات النافعة في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع بنقيع
الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات

الاطراف وخصوصا السفلى ولذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان الروح غايظا اي
ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج
او بماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها
الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة
رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان تحرق جوزتان وثلثون
نواة من الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليها مثقال فلفل ويستعمل وايضا
عصارة الرمان المز تطبخ الى النصف اي تطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى نصف
ما كانت ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل
عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكانت هذه الفائدة بالخاصية والصورة النوعية
بهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما تعسر الاشارة اليه وماء البصل مع العسل
نافع وتناول اللفت اي السلجم دائما اي في اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين
ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم على ما قاله الشيخ وهذا من الخواص الشريفة
ولحوم الافاعي تحفظ صحة العين وتقوى البصر جدا قال الشيخ ومن قدر على تناول لحوم الافاعي
مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين
حفظا بالغا ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشائخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يتبخر
من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه تنفع البصر
خصوصا للشبان وذلك لما قد تبين في الفن الكلي من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة
للمشائخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة دراهم شراب مقدار
الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب
ويسحق كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل
ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفاء والاستفراغ

وكل مايؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ اما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر ان يصبر حتى ينهضم الطعام وكل مايعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان ولابد فينبغي ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل مايؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والبادروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس **قال** الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى فى الجو اي هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة فى الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف مابين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لايدرك مثله فى العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال وسببها اما قوة البصر جدا فتحس الهباء الموجودة فى الجو والابخرة الغذائية التي لايخلو عنها بدن فيكون معه سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات تخفي على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لاينسب الى مضرة واما بسبب فى الرطوبات اوفى الطبقات والذي يكون فى الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري اوعن رمد اوبثور اوغيرذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لايشف المكان الذي هو فيه على ما قال اما فى الطبقات فبان يحدث على القرنية آثار الجدري

خيالات

او رمدا او برد مكثف لا يظهر لصغرها للحس اي تلك الالوان والآثار من خارج كما قلنا ويظهر من باطن وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الآثار المزيلة لاشفاف المكان وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون سببه بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب انها يهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات فاما لسبب في ذاتها او لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا تحدث عنه هوائية مخالطة لرطوبة فتصير كالزبد في عدم الاشفاف اي واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او لحرارة تغلي ذلك القدر فتثير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون زبدية او لشدة برد ويبس وجماع مكثف جدا يزيل الاشفاف وذلك بسبب شدة التكثف الموجب للكدورة والغلظ واما بسبب وارد اي من خارج نفس جوهر الرطوبات فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او البحران لثوران اخلاطه او الغضب وتختلف احواله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه ومنه متمكن ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فتكون حبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية الى الطول

وقلما يتجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء
وذلك يتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به الماء
في عينيه فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات
ستة اشهر فهو على الاكثر في امن والتي هي مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير
البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة اشهر فاذا رأيت الخيالات
تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رأيت الثابتة تطول مدتها
ولا تستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية اي ليست من التي تنذر بالماء * العلاج ما كان علاج
اي من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه يغلظ التدبير ويخدر الحس بمثل الرؤس والهريسة
والخس والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة بمثل حب الايارج
او الايارج نفسه اي ايارج فيقرا نفسه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك
حب الذهب ويجب ان تكون التنقية بهما على سبيل الشبيار متواترا جدا او الاطريفل المقوى
بالايارج او الغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر بالماء واما سائر
ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع منه
كل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدئ فينقي البدن وخصوصا
المعدة ثم يقبل على تنقية الرأس بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال
الجلاءة الا بعد تنقية الرأس والمعدة واما العطوسات وان نفعت اي من حيث يدفع المادة
الدماغية والحجبية فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين وخصوصا
ان كان الماء واقفا دون العصبة وايارج فيقرا صمد وحده لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل
حبوبا كبارا ليقف في المعدة ويمكث فيها فيجذب المواد من الحجب والدماغ والعين
بسهولة وهذه صفة حب الذهب للمواد الحادة في الرأس والعين صبر سقوطري عشرة دراهم حب الذهب
تربد سبعة دراهم مصطكى ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم

مثرا لهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان نافع باذن الله تعالى
وقيل الاكتحال ببزر الكتم يؤمن من الماء ويبرءه قال ابن بيطار في الجامع نقلا عن الغافقي
ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصخور يعلو قدر قامة ويسمو ورقه
قريب من ورق الزيتون وله ثمرة في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد
يعصر منه دهن يسرج به في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتم
اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابرأه فاظنه انه اراد به الكتم الذي نعرفه وقد يمكن
ان يكون منه صنفا آخر وينبغي ان يقبل في علاجه اي في علاج الذي ينذر بالماء على التجفيف
كحلا واغتذاءً واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرائد
والفواكه وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات
من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومتواترة الفصد
والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم
كثير وحار قال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن
فيجعل في اناء نحاس ويترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران
المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين
ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت
جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلثة اعشار جزء ويتخذ شياف ويكتحل به
قال الماء هو رطوبة غريبة المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض سددي حصل عن ماء
رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة
البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين
وحدوثه اما لضربة تقع على الرأس فيتزعزع الدماغ ويجري شيء مما هو محتقن فيه
الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما تحليل رطوبات كثيرة

في باطن البدن فترتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع مؤلم يثير الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم وتدرج من كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدأ منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات التي هي منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة تحول بين الباصر والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رأيت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل علم وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القيء فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء النازل ربما افتقر الى القدح وهو اخذ الماء بآلة يعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا برأ له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في اربعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فان رأيت في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى يتسع فذلك قابل

والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمي لانه اذا سد جميع الثقبة لاترى العين شيئا
وربما وقع في جانب منها اي من الثقبة من فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق الوسط
فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح وربما ادرك البصر شيئا من الاشياء نصفه
او بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى
وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيء واذا حصل
بتمامه بازاء الكثيف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق او الى اسفل
او الى فوق واسفل معا وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق وسطه من الثقبة وما يطبق بها
حول مكشوف وحينئذ انما يرى من كل شيء جوانبه ولايرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون
لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فيميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد
يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة
كما يعرض في الامراض الحادة ومايكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل
المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وآفة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل
(٥) Phrenitis الصرع وقرانيطس (٥) والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى
علاج الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين فلايضر البصر ضررا يعتد به *العلاج اما المولود منه فلايبرئ
اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي في مثله ان يسوي المهد ويوضع السراج في الجهة
المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول
بحيث يلحقه في تأمله وتبصره ادنى كلفة وربما نفع ذلك التكليف في تسوية العين واما
عشاء الذي سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال الشيخ العشاء هو ان يتعطل البصر
ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة
الروح وغلظها واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدقة ولمن يكثر
الالوان في عينه فان هذه تدل على قلة الباصرة في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين

قيز

علاج نفسها وقد تكون لمشاركة المعدة والدماغ * العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والمأقين ويستعمل سائر المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب الزوفى اوزوفى وشراب يابس سفوفا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز المغروز بالسكين المكبب على الجمرة فاذا سالت اخذ ما يسيل وذرّ عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذرت عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يري نهارا سببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر ضعيفا فيري في الظل والظلمة ليلا ونهارا او يضعف في الضوء * علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم * امراض الانف نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة تعرض اي في العظم المشاشي وتعرف اي السدة بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ الشم تدخله الآفة كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا واما يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط رديء في مقدم الدماغ او في الشيئين الشبيهين (٢) بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي * العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي من المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ و يقصد مقدم الدماغ به من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الرأس ويستفرغ مادة الرأس

Margin: علاج — ο Κεφαλικη — امراض الانف — علاج

(٢) Processus Mamillares, *i. e.* Nervi Olfactorii.

بمثل حب الايارج اوالايارج نفسه ويحبب بماء الشمرة وهي والشمار الرازيانج عند اهل
الشام ويستعمل اطريفل مقوى بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده
ان كانت المادة سوداوية اوبلغمية اومع الليموان كانت المادة صفراوية او بلغمية بمغلى
ان اريدالنضج نافع واما ماكان عن سدة فعلاجه نذكرفي الزكام قال الشيخ واذا كان السبب
سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب
معالجات الرأس ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت
ويقطر في الانف وينشق ماامكن الى فوق الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار رائحة كريهة
على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ اوالخيشوم اوالزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره من بلغم اي اكثر ذلك الخلط بلغم عفن اوقروح عفنة في
الانف فيتكيف الهواء المستنشق بتلك الرائحة الردية فلا يشم الطيب البتّة اوبخار عفن عن
المعدة اوالرئة فيحس برائحته واي رائحة نفذت وفي بعض النسخ واية رائحة وهذه اولى
وانسب تكيفت بها اي بتلك الرائحة العفنة التي في الخيشوم اوالزائدتين او غيرهما فلا يحس
الا بذلك اي الابذلك الشيء الموجود في آلة الشم وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك
للاستيناس باشمام الروائح الردية العفنة * العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات علاج
ونحوها ثم الغراغر والسعوطات والنشوقات وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة
ويستلذ بها وذلك بازالة تلك الرائحة المنتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك
وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك
من الخواص وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج اوالآس وينبغي
ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط المسدد ثم تستعمل هذه الفتيلة
فانها مع تفتيحها يقوى الخيشوم وغيره دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها
دون غيرها وقد يدرك وفي بعض النسخ وقد اندرت والاول اصح واظهر في الحميات الحادة

رائحة الطين المبلول او رائحة المسک ولا يكون هناک شيء اي من الطين المبلول والمسک فيدل على الموت قال الشيخ واذا اشتم فى الحميات الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شيء ذى رائحة حاضرة ومع ذلک يحس رائحة مثل المسک والطين المبلول او السمن وغير ذلک وهنالک علامات ردية فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ فى الحواشى العراقية اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان كان كذلک فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى بقراط فقد سقطت الكلفة لتاويله لكن هذا القول قد ألمّ بذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الآن ذلک الآخر انما ذكر انه قد يحس قبيل الموت بريح طيبة ولم يذكر احد هما ما يستند ذلک اليه من علة وعسى ان يكون ذلک سبب انطفاء طائفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانية وقد بقيت من الروح النفساني بقية صالحة وافية بالادراک المشموم فادركت منه مناسبة للروح فاما التخصيص بمثل ريح المسک والطين المبلول او السمن وغير ذلک فيرجع الى علة اشتراک هذه فى استلذاذ المشام لها ايضا على اختلاف امزجتها وهي فى الجملة مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتارة تكون المناسبة لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته فيكون كريح المسک ونحوه وكذلک يكون الطائفة التي انطفت من الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق

بالثاني * العلاج ان لم يدرک الرائحة الطيبة ينقى الدماغ ان كان هناک مادة تفعل هذا علاج ثم يشمم الجند بيدستر الى ان يدركه قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجند بيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسک حتى يحسن حاله ويصلح قال فى الحواشى العراقية فعسى ان تكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا مسالک من سدة الخياشيم ضيقة جدا يجتز اللطيف الطيب للطفه ولاجتذاب القوة لمناسبته ولا يجتز المنتن لغلظه ولمباينة نتنه المانع للجاذبة

بل المحرك للدافعة مع غلظه والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب سببه غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادّ للمصفاة حتى يسلك طيب كل مجتاز فيها فتحيله الى كيفيتها الشبيهة واما النص على الاول بشم الجند بيدستر والتسعط به دون المسك مع كون الدوائين حارين فعساه قصد نقاء ما لا يشم المنتن بمنتن صالح بفتح السدة ونقاء ما لا يشم الطيب بطيب صالح بفتح السدد فهو تزيين للعلاج والا فحقيقته تفتيح السدد المناسب لقوتها

جفاف الانف

قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا مثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة * العلاج ما كان

علاج

عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور يحل في اي دهن كان من الادهان المذكورة ويسعط وينشق في الانف وما كان من خلط لزج فليستفرغ اي البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اي بما يخصه بما علمته مرارا من الغراغر والسعوطات ونحوهما

فروح الانف

قال قروح الانف اعلم انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او قوية او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة *

علاج

العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او هليلج بدهن الورد اتخذ من زيت الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فبدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيراء او لعاب بزرقطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به مخ ساق البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر او الشيرج ثم قال واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا

قيح

المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتجت اليه وتسكين الابخرة الحارة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا وفي بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الرأس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي اي واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما يعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها قال الشيخ واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او ردية او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روفس (٥) مجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب وعفص ومرو زعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع **قال** الرعاف منه بحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراط بخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا ومنه عن امتلاء شديد اي كثير مفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللون عن فرط حمرته وزوال ثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم غليانه وخصوصا اذا كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه ومنه اي ومن الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة والشرائين اي شرائين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي يتقدم هذا الصنف الذي

رعاف

(٥) RUFUS EPHESIUS.

عن فرطغليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح والشرياني والمراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا من العروق بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حفزا اي مفرطا وفي بعض النسخ اختلاجيا ورقيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون احمر قانئا قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد في عقبه خفة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيّما في الامراض الحادة والاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فانّ نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرئة والرعاف بحران كبير في امراض حادة وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان تسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة مجمدة اي يكون في غاية التبريد والتجفيف والتجميد كالافيون والبنج والكافور وعصارة البخس وعصارة لسان الحمل ولاسيّما اذا حل في هذه العصارة شيء من الكافور او الافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سعطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء البادروج والنعناع اي ماء النعناع والادوية المركبة اي من هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل لتنفذ قوة الادوية الى فوهات العروق * اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوقان كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة اخرى

روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بماورد وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هنالك وتعلق المحاجم اي محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالى البدن وتبرد الكبد بماورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اي على نقرة القفاء نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك مد الانثيين وجذبهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة المخالفة البعيدة وربما احتيج الى فصد دقيق اي من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف قال الشيخ علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيؤخذ ماء بلح النخل وقاقليا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقليا بحالها غير مطبوخة وايضا ماء القثاء المر بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احسست كثرة دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ ومما جربت فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة يذر في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سواء ينفخ في الانف واذا انفخت النفوخ فيه فليمسك الانف

ساعة وليبزق ماينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والآس وما ورد يبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى بريش القصب ورؤس المكانس وبقطن البردي واما الصعب من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرائين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلى المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة في مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك فى الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان فى الماء المبرد بالثلج حتى تخضر اعضاؤه وربما احتيج الى ان يحصص رأسه بجص ميت او بجص محلول في خل وربما لم يوجد فيه بدّ من الفتائل القوية الزنجارية ومن الموميائي الخالص يسعط وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية هذا ثم قال قد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا فى الامراض الدماغية ولذلك ما يتخذ القدماء آلة مرعفة يخرج الانف ليعالجوا بها كثيرا من الامراض المحتاج في عافيتها الى رعاف سائل من ذلك النبات اللين الحس الذي ينبت على النبات الاذخري يكون كالعنكبوت وقد يتخذ عن ادوية حادة كالكندش والفربيون معجونة بمرارة البقر **قال** المصنف الزكام والنزلة زكام ونزلة

قال الشيخ هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ماينزل الى الحلق و باسم الزكام ماينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخصص بالزكام ماكان نازلا من طريق الانف رقيقا ملحا مفتوا ترامانعا من الشم والنزلة قد تنتفض الى الحلق و الرئة والى المريء والمعدة علامات الحارة منهما اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ماتكون مادتها حارة لا مايكون سببها حرارة الهواء والشمس فقط حدة ماينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته ونخس والتهاب ونفث الى الصفرة و الحمرة ومثل هذه النزلة تتولد منها ذات الرئة وذات الجنب و السل و علامات الباردة برودة السائل وغلظه و دغدغة الانف ان كانت زكامية وتمدد الجبهة و بياض مايتنخع ان كانت حلقية و الانتفاع بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنفع بالحمى وسبب النزلة والزكام امابرودة مزاجية اوواردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذاكشف الرأس له وقت مايتخلخل الدماغ من حمام اورياضة اوغضب او

علاج فكر او غيرذلك * العلاج الغرض في علاج النزلة قصدا مورستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اي للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الرأس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اي كل يوم بمغلي حلو وترنجبين ونحوهما لئلا يتوجه مواد البدن الى الرأس وثانيها اي وثاني الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر فانه يبرد و يرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين في البدن و الرأس و الاغذية الباردة والرطبة كالقرع والملوخية وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ و الرجلة وهي البقلة الحمقاء من ايها كان بدهن اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا به وتدهين السرة و السرم و الاطراف بدهن البنفسج و ذلك ليبرد و يرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان هذه الاعضاء

مصبانية والتسخين اي وكالتسخين فى الباردة بالخرق المسخنة والنخالة والجاورس
اي المسخنين يوضع على الرأس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح
لشدة البرودة والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل في خرقة توضع على الرأس الى
ان يحس بالحر فى الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون اي كالهليون المطبوخ اغذية
واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز
والعسل وشم المسك اي كالتسخين بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا
في خرقة كتان زرقاء وهذه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال
اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع فى النوازل ينضجها
ويدفع غائلتها عن اعضاء التنفس انضاجا لماينزل وتليينا له وثالثها منع السيلان اي يمنع
ما يسيل من الدماغ الى الحلق بشراب الخشخاش وبماء الشعير وخصوصا بالخشخاش
فى الحارة وبمغلى حلو فى الباردة والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب للحار والبارد
جميعا على ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس
باردا اي بالفعل وان زيد فيه الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان اقوى فى الحارة وحارا
اي بالفعل فى الباردة والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الشيخ واما قطع السيلان
فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وماورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء
قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة للحار وحارة للباردة ومثل تلطيخ
الحلق بشراب سحق فيه مر وخصوصا فى الباردة وكذلك امساك بنادق فى الفم متخذة
من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع المائية ومثل الاشربة التي لها خاصية
في ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ
بالسلافة المجعول فيه مثل المر وغيره مما يذكر فى القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب
الخشخاش الا فى الابتداء ليمنع النزلة عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح

هذا الشراب ورابعها تعديل قوام المادة وذلک ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعة لها اما الحارة
مثل الصفراء فبالتغليظ بمثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة واما الباردة مثل البلغم
فبالتلطيف بمثل شراب الزوفى او الجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب
الليمو القليل الحموضة ليقطع البلغم الغليظ ويحل في ماء عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة
الحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة عن الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الرئة وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقريح الرئة
وايجاب السل وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلاء اي
بمثل ماء الباقلاء المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير وبمعجون البنفسج ودهن اللوز
وذلک لتقوي امثال هذه اعضاء الصدر فلا تتقرح بالمواد الحادة المنصبة اليها وبمثل حب
السعال يمسک في الفم ويبلع ماءه واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وذلک بان
الحمام يثور الاخلاط الخامة فتنصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي آخرها نافع اي
بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفى النزلة الحارة نافع
مطلقا اي فى الاول وفى الآخر الا ان نفعه فى الآخر اكثر لان الحمام بل هواءه وماءه
الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار فى الاول لمنعه النضج نافع بعد
النضج قال الشيخ والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة
فى الدماغ التي لا تنضج الا بسكون ومع ذلک فانه يجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج
نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث اي
نعم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفسها وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم
النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الاكل
واجب فى النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلک لان امثال هذه يوجب امتلاء الرأس
والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ رأسه

وان يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد وتقية الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملأ ويخلخل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اجل العلاج وبخار الخل عن حجر الرحى اي المحمى يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاد يوما بليلته المدقوق اي ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق يفتح استنعاطه السدة في الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كتان كان نافعا جدا وكذلك بخار الخمر او العسل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبن واما الطرفاء والورد فللحار وكذا الباقلى والشعير المنقع في مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر الرحى محمى مغسول منظف*

قال امراض اللثة والاسنان والشفتين وفي بعض النسخ والفم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اي يجب عليه رعاية امور وهي ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب في المعدة يتبخر من الشيء الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويضرها لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اي لجوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شأنهما ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحناء المصرية وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها المغربية وهذه المذكورات يجوز ان يكون فساد ها لجوهرها ولاستحالتها سريعا ايضا او لفساد استعمالهما وذلك مثل ان يستعمل الغذاء او الشراب في غير وقته او يستكثر الشرب او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيلوس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك اي مضغ الاشياء العلكة اي العسرة

امراض اللثة

قك

المضغ وخصوصا الحلوة كالناطف والقراضية اي علك المضغ والتين اليابس لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اي الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شيء واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها يتعفن ويعفن الاسنان ويفسدها وسادسها ان يديم اي من احب حفظ صحة اسنانه تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور ويقلقل الاسنان اي من غير استقصاء في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اي الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان اي ماء الاسنان وطراوتها فيتهيأ اي الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف من التضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة وبالمرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا تكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقويها ويقوى العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك لما فيه من القوة القابضة وينفع من الحفر ويمنعه اي يمنع حدوث الحفرة وهي وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب التقوية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والآس ان احتيج الى التبريد وذلك ليقوى الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرها

اودهن الناردين اي السنبل الرومي ان احتيج الى التسخين اي ان احتيج الى التسخين
مع التقوية وكذلك دهن فقاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى
وخصوصا في المحرور المزاج وفي سن الشباب والعسل اكثر جلاءً وتنقية فهو انسب في المزاج
البارد البلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين
بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اي اصل احد من اليتوعات فانها ينفع الاسنان لخاصية
فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك الملح
مع العسل محرقا وغير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاءً وصفة احراقه ان يلطخ
الملح او الشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة
الاسنان قرن الايّل محرقا كزمازك سعد وردسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح
ضعف الاسنان — اندراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون ويستن به **قال** ضعف الاسنان ينفعه القوابض مثل العفص
والملح الدراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات
فتوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفته سورنجان وفوفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج
اصفر وصندل ابيض وورد احمر وشب محرق مطفى بالخل اجزاء سواء وفي بعض النسخ سنون
السورتيجان وسنون السورنجان اصح لان دواء السورتيجان لا يقال له سنون سورتيجان وهذه نسخة
ذلك الدواء يؤخذ من قشور الرمان اوقيتان ومن الورد والشب والعفص والجلنار والسماق
من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويدلك به الموضع الوجع والمضمضة بماء الورد وماء الآس
والسماق نافع قال الشيخ صفة سنون جيد يقوي الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع
النوى خمسة دراهم قرفه خمسة عشر درهما دارصيني ثلثة دراهم شب درهمان عاقرقرحا
سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق
الدباغين درهمان ثمرة الطرفاء ثلثة مثاقيل قاقلة اربعة دراهم زرنباد ستة عشر جلنار اربعة
دود الاسنان — يسحق ويستعمل سنونا دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج او الكراث او البصل وقال الشيخ

يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويتبخر منه بحبة مع تغطية الرأس قال صرير الاسنان في النوم قد يكون لضعف عضل الفكين وكا لتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان المحللة والعطرة التي فيها قوة قبض **قال** الضرس وهو

الضرس

خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن على ما قال سببه اما مخشن بقبضه او حموضته او عفوصته وارد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القيء اي الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة والقابضة واما من داخل مثل بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة وتؤدي قوته الى هذا الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة وقابضة تقل رطوبات الاسنان وتغوص في جرمها فتحدث فيها بردا وقبضا ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ما يزيل القبض مما يملس ويلين كبقلة الحمقاء على ما قال * العلاج مضغ بقلة الحمقاء او علك

علاج

البطم او اللوز او الجوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل لِمَ لا يحدث الخل الضرس مع حموضته ولِمَ صار الضرس وهو مرض مفرد يذهب بشيئين مختلفي المزاج اعنى البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل يلطفه ينفذ بسرعة ولا يلبث مقدار ما يضرس بخلاف سائر الحموضات فانها يضرس بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية **قال** اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زرورد * **قال** نقصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره * العلاج يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس اجزاء سواء يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل او يعجن بعسل وخل عنصلي فانه يقوى اللثة وينبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال القليل منه

لثة دامية

نقصان لحم اللثة

علاج

استرخاء اللثة

يكفي فيه ماذكرناه في ضعف الاسنان و ذلك مثل التمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج و مما هوشديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكثير القوي اي من استرخاء اللثة يحتاج اليه شرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح خروجه ان يتقوي اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بماء طبخ فيه القوابض **قال** وجع الاسنان يكون من سوء مزاج حار وعلامته الاستروا ح الى الماء البارد والوجع المقلق ويكون مع حمرة وضربان ولهيب اوسوء مزاج بارد وعلامته ان لايكون الوجع مع ضربان ولا لهيب ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يؤذيها اي اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة اي وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فحينئذ اي فحين اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع حينئذ بل قد يضر اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب حينئذ ان يشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثة واكثر ذلك يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه فحينئذ يفيد القلع وخاصة ان كان اي السن الوجع مثقوبا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة في اصل السن فحينئذ القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اي السبب الموجع او الوجع في العصبة اي العصبة التي تكون في اصل السن او في نفس السن فان احسست تورما في السن او تأكلا فالسبب في جوهره وكذلك ان احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم يحس الالم الا في العمور فالسبب في العصبة التي في اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور او في الفك والقلع قد ينفع بما تجد المادة اي المادة التي هي سبب للوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع وذلك

وجع الاسنان

بسبب ضرر اللثة والعمور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع
بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اي وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر
بالبارد وهذا ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا
الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة ما او السوداء بان يكون اسود واليابس اي سوء
المزاج اليابس الموجب للوجع يقلق السن ويضمره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام
بلونها ولمسها اي تعرف الاورام بلونها بان يكون مائلة اما الى الصفرة او الحمرة او السواد
او البياض وكذلك تعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر يوجع ويؤذي
وتحس منه الحرارة حادة وكذلك الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي *

علاج العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفراء
بمثل النقوع المقوى المذكور في الادوية المركبة وماء الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار
ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غداة فانه يسهل
الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه اي وبمثل مطبوخ الفواكه ثم اي بعد الفصد
واستفراغ الخلط الحار تكبس اللثة ببزر الورد وسائر القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار
والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الآس وذلك ليقوي اللثة ويشد لحمها فلا يقبل
المواد الفضلية هذا في الابتداء للارتداع وليكن استعمالها اي استعمال الروادع مفترة
وان كان سوء المزاج حارا لان الشيء المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك
قال والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع ثم اي بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع
يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى والسنبل ولا شيء كالخيارشنبر اي في الانضاج
وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع السن من الحرارة يداف قيراط افيون في دهن الورد
ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه
العلق واما الوجع السني فالبارد ينفع منه العض على مح البيض حارا وعلى الخبز الحار وهذا

ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية على
ان كل ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة وتقوية المحل والمضمضة بمغلى
من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة هي الفرفخ وهو
لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به
وربما انفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فانه يزيل المزاج البارد ويقوي القوى والارواح فان
قوي الوجع وبلغ الى حد يحلل تحليلا كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا
اي روميا كان او فارسيا والترياق الحديث اي الترياق الكبير الحديث وذلك يوجب
التخدير اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمير وترياق برشعثا وهذا اشد تخديرا
وان كان البرد قويا جدا اي ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي بمسلة
على السن الوجع وذلك لتحلل المادة والريح الموجبة للوجع تدخل اليه اي الى السن
في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقي اي الباقي من الاسنان او باقي
اجزاء السن فيتضرر الصحيحة السليمة ويكمد اللحي بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة
ليجذب المادة الى اللحى فاذا ورم اي اللحى سكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن
الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتولد من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان
والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان
وينفع من هذا الوجع ان يؤخذ افيون وجند بيد ستر على السواء ويحل فيه دهن الورد يقطر
في الاذن التي من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل
مفترين وربما زيد فيه سماق وزرورد وربما زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان
المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من افيون وربما نفع الماء المثلوج يمسك
في الفم وذلك لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس اي الوجع
الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اي ينفع منه وكبد سام ابرص اذا وضعت

على السن المتأكلة الوجعة يسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ فى القانون من جالينوس
واما العصبي اي الوجع الذي سببه آفة فى العصبة التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة
بما ذكرنا بمثل ماء الورد والخل من غير افراط فى التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء
الشديدة التبريد قال نجيب الدين دواء قوي بليغ وهو ترياق الاسنان جند بيد ستر وحلتيت
وفلفل ومرو زراوند مدحرج وزنجبيل وميعه وبنج بالسوية يعجن بعسل وتؤخذ منه قطعة

دواء يقلع الاسنان

بقطنة وتوضع على اصل السن * دواء يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى بدردي

آخر

الخل الثقيف اياما ثم يجذب آخر يطبخ الضفادع البرية فى الزيت حتى يتهرأ وعند الحاجة
يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته ثم يجذب

آخر

بالآلة التي تقلع بها الاسنان آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب تحمى حديدة احماء

حفر

وتوضع عليه مرات * فى الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت
يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ولونه اما اسود او اخضر
او اصفر وسببه اما بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم او الاسنان غير انها تنجلي
عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج
وينعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر
وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد بالرفق وبالسنونات الجلاءة

سنون يجلو الاسنان

سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني وزبد البحر وخزف الجرار الخضر وزجاج
شامي وفينك بالسوية يسحق ناعما وتدلك به الاسنان ويتوقى اللثة ومما يمنع الحفر شعير
محرق وملح اندراني وزبد البحر ومسحقونيا وسماق يسنن به ومما ينفعه ايضا ان تمسح

بخر

الاسنان كل ليلة بالدهن * **قال** البخر قد يكون لعفن اما فى اللثة ويعرف بترهلها او فى السن
ويعرف بتأكله وتغير لونه ويكون ايضا لفساد العمور بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنية تنصب
من الرأس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلبت الى اشداقه

رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم
اوفي سطح الفم اوفي المعدة ويعرف الصفراوي منه اي من هذا القسم من اقسام البخر بمرارة
الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق
ودلاعة الفم وفي بعض النسخ دلاعة اللسان وهذا احسن لان الدلع والدلاعة يدل على
خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم
كثير سكون وقد يكون من الرئة ونواحيها كما في السل وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد
يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث
من عفونة الهواء المستنشق كما تحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن * العلاج ما كان علاج
من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل حتى يفني ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو
سبب لذلك فاذا نقيت الاسنان دلكت بقلي معجون بخل عنصل مشوي في قصبة اي
يستعمل هذا الدواء في قصبة لئلا يماس الباقي من الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد
وكل ما قلنا في استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة بالمقويات ينفعه اي ينفع هذا القسم من
البخر صفة دواء للبخر يطيب النكهة سك وقرنفل وقرفة وجوزبوا بالسوية وقليل مسك وسعد
وسنبل الطيب وقشور الاترج وعود ني بالسوية يجمع ويشمس ويتخذ حب كالحمص ويؤخذ منه
كل غدوة ثلثة ويمضغ ويبلع ماؤه وينفع باذن الله تعالى واما الذي عن السن فلا شيء كالقلع اي
قلع السن الوجع المتأكل فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره فباصلاح
مزاجها وتنقيتها وحكها وبردها اي بردها بالمبرد ان كان السبب في الاسنان انفسها وتقويتها ان كان
السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الأُخر
واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا ومضمضة
فان لم يحضر اي الرطب فنقوعه اي مفردا او النقوع الحامض الموصوف في الادوية المركبة
او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر ليجلو ويعين على التليين وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ

فكب

اي الهندي والخيار المضادة هذه الصفراء الفاعلة له ثم يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوى المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه تنقى الفم والمعدة من الصفراء التي هي سبب للبخر واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي او الرماني وذلك ليقطع البلغم ويقوى المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القيء اولا واستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة وينفع الزنجبيل المربى والصحناء الشامية والاستواك من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم ويتعفن فيزيد في السبب واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك عن جوز السرو والابهل بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية اي النافعة من البخر هي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى والبسباسة والجوز بوا واصل الاذخر العربي والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية المبهه والميسوسن * القلاع قال الشيخ القلاع قرحة تكون قلاع
في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو ما يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فمرقة الزيتون المملح نافعة والجلنار مع زرورد والاقاقيا نافع وذلك لنشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوى الفم واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي يكون

معه تلهب و اشتعال وكذلك فى الاسود السوداوي اي فى القلاع الاسود الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي فى الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اي استفراغ الصفراء والبلغم المالح والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة وتحت الذقن اوفصد الجهارك وذلك اذا كان امتلاء كثيرمن الدم او الصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا غائصا وح ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوي الفم فلا تنصب اليه مواد اخرى *

علاج — وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي وخصوصا الذي حصل من احتراق الصفراء والدم كعلاج الصفراوي وليكن في هذا الترطيب اكثر وفى الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا فى الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما هذا قال الشيخ رحمه الله وللماميران مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي وللخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان اكالا فلابد من الزنجار مع القلقطار والعفص فى الميفختج ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا ناعما اويتمضمض به فى الخل واما القلاع السوداوي الاسود فينفع فيه ان يطلى بعسل عجن به

قلع الاسنان — زبيب منزوع العجم وانيسون * قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فتفتت وشحم الضفدع البحري مفتت قالع قال الشيخ انه قد يتأدى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة اويكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها بسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى اصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط مايحيط باصله عنه ثم قال وفي قلع مالا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعقر جوهره وهيج وجعا شديدا

وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يتحمله المريض فليس من الصواب
ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالى
السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشور اصل التوث وعاقرقرحا
ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن فى اليوم ثلث
مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك
ذهاب ماء الاسنان — عليه ساعة اوساعتين وقد درعت الصحيحة موما ثم يجذب فينقلع * ذهاب ماء الاسنان وهوان
لا يتحمل السن شيئا باردا وحارا وصلبا واكثره من برد وينفع منه حب الغار والشب والزراوند والتكميد
سيلان اللعاب — بصفرة البيض اوالطحال المشوي اوالعنصل المشوي المدقوق مع الخل **قال** سيلان اللعاب
يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة قال الشيخ وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما
يعرض للصائم ولمقل الغذاء اوفاقده من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقديكون
لبرودة وبلغم وعلامته علامات غلبة البلغم وقد يكون من دود و يخالف الاولين بانه
علاج — يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى المعدة وفمها * العلاج تعديل المزاج ان كان
من الحرارة ففصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية
المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل اي المقوى بالايارج للبلغمي
غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهند باءمع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم
فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال المقيء في كل اسبوع مرتين
ثلثا واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع بعد القيء وكذلك ادامة السواك الطويل
تشقق الشفة — **قال** تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيراء فى الفم وتقليبه باللسان
وكذلك الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا قال الشيخ الادوية المحتاجة اليها
في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك
الكثيراء اذا امسكه فى الفم وقلبه باللسان وتدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك

لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة كذلك فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة **قال** اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله **قال** امراض الوجه منها الماشرا يطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون اللون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا اي في العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشرائين والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظهر بالشؤن انها تفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتوفي العين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة * العلاج الفصد اي فصد القيفال او الوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوي او طبيخ الفاكهة اوماء الرمانين بالهليلج اولعوق الخيارشنبر اي الساذج فان الخيارشنبر مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم واستنقاء الصفراء **قال** البادشنام هو حمرة مفرطة مائلة الى كمودة وكدورة تعرض في الوجه يشبه حال من ابتدأ به الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ارد أ لخباثة المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي * العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيارشنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب

اورام الشفة

امراض الوجه الماشرا

علاج

بادشنام

علاج

امراض اللسان
شقوق اللسان

لهذا المرض **قال** امراض اللسان منها شقوق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا متقعرة حتى يمنع عن الاكل ويؤلم عند مس الشيء الحامض والمالح

علاجه

علاجه امساك بزرقطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيراء والاغتداء بالاكارع الحنطية وماء الشعير ان كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية *

جفاف اللسان

قال جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة والخوانيق ونحوها يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة وهي الفرفخ وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اي الزقي نافعة وكذلك بالخيار والقثاء اي بايهما كان حاضرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القير وطي بدهن البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط لزج ويعرف بغروية الريق فيدلك بقضيب خلاف غمس في سكنجبين او ماء بطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها

استرخاء اللسان

قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفأفأة قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ودلعه علك الانباط درهمان حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النبطي يدق وينخل ويتغرغر في ماء حار اياما تباعا وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج وعلامته ان يكون معه الحواس كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان

ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق * العلاج تنقية البدن والرأس بحب الايارج اوايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم مسهلاتها ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية * علاج

الادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه قليل وج يستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد ليحلل البقايا ويقوي الاعصاب وطبيخ الكبر او الخردل او الصعتر وقليل عاقرقرحا وقد ينفع دلك اللسان بمخيض اومصل فيهما اي في ايهما كان قليل ونوشادر وذلك ليتحلل بالنوشادر ويقوي ويقبض بالمصل ويسيل اللعاب ونحوه والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير نافع فان الاذخر مقو وكذلك الطباشير مقو معدل للرطوبات الدمويه والصبي اذا ابطأ كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليجلو الرطوبة ويحللها واجبر اي الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء الادوية الموضعية

وثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه اوطوله وعسر الحركة اوحركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبت والبابونج وقد يحدث بعقب السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط* علاج

عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى ادلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس تهبج لا الورم وذلك يكون من تشربه الرطوبات* وعلاجه ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما ثم يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او بالنوشادر* عظم اللسان علاج

الضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع * علاجه الفصد والاسهال وان يجرب الضفدع علاج

عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفى اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية

الاكالة كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق اللسان واخرج ذلك **قال** امراض الاذن

امراض الاذن

الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي او لحم زائد او

ثؤلول ومنه عارض اما السدة فى المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ الدود يتولد فى الاذن

من مواد عفنة يتحلب الى الاذن وقد يتولد في قرحتها اذا طال لبثها قال الشيخ آفات السمع

ايضا ثلث اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع

من بعد او تغير وتشوش مثل ان يسمع ما لا يكون فى الخارج مثل ما يعرض من الدوي

والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان تكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي

واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ

قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه الذي هو كالعيبة المشتملة على الهواء

الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة

الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس منها والطرش كانه نقصان

من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش

يكون اما من المذكور او من ورم فان كان فى العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن

وذلك لتأدي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولان اكثر

مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن فى العصب فلا تجب الحمى الا

ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وجعية او من اسباب خارجة اي يكون

الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي او تكون السدة التي هي

سبب الطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او جمود دم سال

فدخل الاذن فانجمد فى المجرى واما من سوء مزاج فى العصب واكثره من البرد اما

مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي وقد يكون

لمادة ريحية واما من شركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية فتدل على
ان مواضع هذه الافعال مؤفة وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة وذلك ظاهر وعلى
الدود اكال ودغدغة في الاذن وذلك بسبب مصّ الدود الرطوبات وبحركته فيها
وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت اي الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب
السدد من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني قال الشيخ وقد تعرض
آفة السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى
بعد زوال الحمى ثقل الرأس وقد تكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض
يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس
دفع البحران اعني يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما ينقطع
الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما
احتبست توجهت الى الرأس ونواحيه فاحدثت الطرش ان انصبت الى الاذن وكثيرا ما
يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب القيء بسبب توجه
المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة
بعدُ باقية وان البدن ليس بنقي وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي
به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه ويسيل *العلاج اما الخلقي علاج
اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول فلا برأ له وذلك
لان في ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يؤدي الى الهلاك واما العارض فان طال
زمانه فقلما يبرئ وذلك لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان من برد وبلغم
نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل او دهن البلسان او دهن القسط او دهن
الغار *ولدهن اللوز المرخاصة نفع عظيم قال الشيخ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر
في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه اما المراري منه فيجب

قكد

ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها
واما الكائن عن البرد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جند بيد ستر
وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المتن
هكذا ولدهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه
الحنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل او جندبيد ستر بدهن الشبث وخصوصا ان كان
هناك رياح غليظة فان الجند بيد ستر مع اي هذه الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح
اشربة الغليظة وكسرها وازالتها * الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد مر ذكر نسخته
فى الفن الثاني من شرح هذا الكتاب او مغلى حلوا و مغلى من اسطوخودوس واكليل الملك
وبابونج وخطمي وكذلك بادرنجبويه يصفى على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت
الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد المربى ح ايضا بغداديا ونحوه حتى يلين الطبيعة
بقوة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار وكذلك مرزنجوش
وبادرنجبويه يطبخ ويكب على بخاره وينطل بمائه ويضمد بثفله لتكون هذه الافاعيل
متعاونة متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا والصياح الشديد
وضرب الطبول ينفعه اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ
البلغم بما ذكرناه من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقيل استعمال هذه الادهان
والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان من حرارة او صفراء او دم فصدت
اشربة اي فى الدموي او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم * الاشربة مثل شراب
الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابهما او نيلوفر وبنفسج وبزرقطونا وذلك لتليين الطبيعة
ولتسكين حدة الصفراء ولمنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم لئلا يزيد فى المادة الحادة
والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي او القرع مطبخة بدهن
اللوز الحلو محمضة بما يناسبها ويصب فى الاذن مثل دهن اللوز الحلو او القرع وذلك ليرطب

ويزيل يبوسة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكلتا كيفيتها او دهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفني اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن البنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قويين ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا لئلا يؤذي ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما ذكرناه في ادوية الدود الخفيفة يستعمل قطورا مفترا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومجراها فعلاجه بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق او بماء ورق الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او لحم اي زائد فدواؤه قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وفيه نظر لان هذا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برأ له فليتأمل ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي سببه لحم زائد عارضيا لا خلقيا وما كان لسدة وسخية ينفعه تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالآلة **قال** الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست ودوي الريح خفيفها وكذلك دوي النحل والطائر وفي العرف الطبي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين سببه اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اي يحس ذلك القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس الخارج فما كان بقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي لا يخلو عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار

طنين ودوى

الحاصل من الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس
معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ وسبب هذا وجود محرك للبخار مموج له
فوق التحريك والتموج والمعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الرأس متحركة
فيها او نشيش من الصديد الذي ربما يتولد فيه او غليان من القيح في نواحيه او حركة من
الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي
اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط
في البدن وخاصة في الرأس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب ينحو نحو الدماغ
كما يكون عقيب القيء العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ
يحس بحركات كانها تدور في الدماغ وفي بعض النسج في الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي
لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخواء
والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها وان كانت ممتلئة يكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوي
زائدا وان كانت خالية كان بالضد مع خفة الرأس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الخواء
بان يضطرب الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه
الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ العلامات اما الدائم المتواتر
منه فالسبب فيه مستكن في الرأس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء
او حركة او عند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه تارة يكون كانه
صوت شيء يغلي الى فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شيء تدور على نفسه
وكخفيف الشجر فذلك يدل على استكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى
الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل
فهو لخلط لزج واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء ونقاء
السمع وهيجانه عند الجوع والخواء واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات

علاج والحميات والكائن عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية * العلاج ينقى البدن ان كان بمشاركته والرأس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك ويغلظ الحس ان كان السبب ذكاء الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس والورد حتى لا يقبل البخارات وتلين الطبيعة ليزول المادة التي يتبخر منها البخارات ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحوهما ودلك الاطراف ووضعها فى الماء الحار وشراب اسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغي نافع فان شراب الاسطوخودوس ينقى الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدي ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج فيقرا ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف دلكا شديدا حتى تنجذب المواد الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقيء العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة والحمام الكثير الماء المسخن والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال بمسهل خفيف لانه يدل على عدم النقاء فلذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل اصنافه سوى الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لينة ليزول مادة الابخرة والله اعلم * وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي وجع الاذن حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال او هما معا كما فى الاورام والورم اما حار غائص وهو قاتل وذلك لشدة الوجع لحس موضع الورم ولقربه من الرئيس خاصة للشبان قال الشيخ ثم ربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشائخ واسرع قتلا لهم وربما قتل فى السابع واما اكثر المشائخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن

الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص
اوخارج اي اما حار غائص اوخارج عن باطن الاذن وهواسلم لبعده من الرئيس وقلة
وجعه او بارد و يعرف بالثقل و الحمى اللينة فى الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون
عن ضربة اوسقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي والخلطي *
علاج العلاج يعدل المزاج ان كان ساذجا و يستفرغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر فى الاذن بشياف ماميثا او بكافور اوبعصارة القرع
والخيار اودهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد ينطل بالماء الحار
وقد يحاذى به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصوصا
فى الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها
واما البارد فبدهن البابونج اوالسوسن اوالغار او البلسان اوالبان واما الريحي فبالتكميد
نطول بالنخالة اوالجاورس مسخنة وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر * نطول للريحي
والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش
وان كان باردا للتخدير وتسكين الوجع والتنويم والنعناع والنمام كل هذه ان كانت
البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او بعضها ان لم يكن كذلك ويكب على بخاره ويضمد
بثفله وكذلك ينطل بمائه والثوم المطبوخ فى الزيت نافع للريحي والبارد وذلك
لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما
الورم فالحار الغائص ينفعه اللبن الحليب لتسكين الوجع اودهن اللوز وفي بعض
النسخ دهن الورد وهذا احسن وانسب مغلى فيه قليل خل فى الابتداء للردع ثم دهن
الورد بلعاب الحلبة اولعاب بزركتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع
بالخاصية واما البارد اي الورم البارد فما ذكرناه في علاج البارد اي في علاج الوجع
الذي سببه بارد مع تقليل التسخين فى الابتداء بل مع استعمال شيء قليل من

البارد للارتداع هذا مع تقدم الفصد فی الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة
الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج
اما فی الحار كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزرقطونا مع شراب بنفسج وذلک لتعديل
المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع بسكر او شراب بنفسج فی الحار اي
فی الورم الحار وكذلک فی الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس او مغلی
حلو بشراب ليمو فيه نظر ظاهر او معجون بنفسج فی البارد اي فی الورم البارد والمزاج البارد
ومما يبرئ الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد شرب شراب الصرف
مفترا فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع وليكن ما يصب
فی الاذن فاترا لا يؤذي ببرده وحره فان المحل شديد الحس مسخنا كان الدواء او مبردا
وليترک اللحوم اي في وجع الاذن او ورمه لئلا يزيد المادة وليقتصر على المزاوير والبقول
كالاسفاناخ والهندباء المطبوخين فی الحار والهليون المطبوخ او مح البيض النيمبرشت فی البارد
ويجوز ماء الفروج عند ضعف القوة * قروح الاذن اما المبتدأة فشياف ماميثا بالخل قروح الاذن
او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لنشف الرطوبات
او الباسليقون لذلک ولتنقية القروح وذلک عند زمان التبريد واما العتيقة المزمنة وتعرف
بنتن ما يخرج منها اي من القروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى القطران
فانه يجلو آثار القروح العتيقة ويقوی اللحم الرخو * دخول الحيوان فی الاذن وتولد الدود دخول الحيوان فی الاذن
فيها انه قد يتولد الدود فی الاذن لمواد عفنة فيها او ينجلب اليها من الدماغ وعلامته الحكة
والاحساس بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء سوداء الرأس دائمة الاضطراب
واما غبراء يشبه ذباب النحل * العلاج يقطر فی الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان فی الحال علاج
فان من شأن القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي يدخل فی الاذن ثم يقتله اي عن قريب
وكذلک عصارة قثاء الحمار وحدها او مع سقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر فی الاذن سيلان

لحم البقر المشوي ثم يقطر فيهاما ذكر وكذلك يقطر الخل والبورق اوالصبر اوعصارة الافسنتين
او شحم الحنظل اويقطر الزيت مسخنا ويقام في الشمس فيموت اي الدود والحيوان الداخل
فيها وماء ورق الخوخ اوالاجاص وكل مانذكره في ادوية الدود من مثل البرنج الكابلي
دخول الماء في الاذن — والسرخس والشيح * دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول
شيء غريب بغتة مع شدة حس المحل ممايوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن على
ماقال الشيخ قديدخل الماء في الاذن اذالم يصنها المستحم والمغتسل فيؤذي ويورم اصل
الاذن ويوجع وجعاشديدا فان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب اوالسعال
والعطاس فذلك يدل على تقرر الماء فحينئذ اد خل في الاذن عود بردي قدلف على طرفه
قطنة وغمست في الزيت ثم تشعل فاذاقربت النار من الاذن جذبت اي انت اوجذبت
اي القطنة والاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان
من العود المذكور فينجذب الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ ومماينفع من ذلك
ان يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال
والعطاس اويؤخذ عود من شبث اوشقة من بردي مقدارشبر واحد ويلف على احدطرفيه
مقدارثلثة قطنة ويغمس في زيت ويهندم الطرف الآخر في الاذن بمايهندمه فيه ويضطجع
صاحبه وتشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل الى ان تدب الحرارة داخل
الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه مافي الاذن واقوى من ذلك صوف الارجوان
يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي اي الصوف لنشفه وجذبه الماء
باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش
واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء *
امراض الحلق — امراض الحلق قال الشيخ نعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء وفيه زوائد
خناق — التي هي اللهاة والغلصمة واللوزتان * الخناق هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما

قال الشيخ ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الآن ما كان بسبب يعرض في آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الآلة اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لمسه ويمنع الاساغة عند النوم على القفاء واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك للآفة العظيمة التي تعرض للعضلات الفاتحة له والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم الغاصمة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك تسمى الذبحة واما العجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم حينئذ جافا ويسهل البلع والنفس يتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة اي هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمريء والحنجرة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد من مجاري النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو رديء وفيهما يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في الآلة واما في عضلات المريء العالية الخارجة فيكون الورم واللون ظاهرين في داخل الفم او الداخلة اي او يكون الورم في العضلات الباطنة من المريء وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخلي للمريء يكون البلع اعسر لان الآفة في آلات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ

الاوداج وتتمدد والوجع اقوى واثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون
التهاب ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقديتركب الورم منهما فيتركب العلامات
وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان السبب بلغما مالحا ودلاعة في الفم اي خروج لسان
من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان البلغم مرخ
وملين ليس ممددا كما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة اوعفوصة
على طعم مادته ولا يكون الا نادرا واكثره انتقالي وثقل اقل قال الشيخ وقد تعرض
هذه الاورام من الدم وقد تعرض من الصفراء وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق
العضل مرخيا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه
ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما تعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة
لان السوداء يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندرته ان يعرض دفعة
او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو رديء هذا واعلم
ان مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرئة والجنب وقد تنتقل الى الاعصاب
فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والى جوفيه فيحدث الاختناق القلبي وربما
نزلت الى المريء والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير والكلبي من الخناق ما يدوم
فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو رديء لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى باسره واذا
اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت اي هو في حكم الميت والمحاجر جمع
محجر وهو ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل على انجماد الحار الغريزي وسقوط القوة
الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود وذلك لما قلنا آنفا واذا ازبد المخنوق
فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات الرجاء فان انتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون
حينئذ اعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم
يضطرون في حال الشدة الى تطويل العنق ليدخلوه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب

المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم في الجانب
المقابل رجي معه انحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم
ضمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة ويجب ان يتأمل النبض فان
صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو اذاً ينتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا
فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت
القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد
علاج انصبت الى المعدة * العلاج يبتدئ فيه بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب
له اي للخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتل
والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها كل هذه لجذب المواد
من الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل
يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان متمددة وربما
احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساقين فانه نافع جدا *
اشربة الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوث اي الشامي او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزر قطونا
او حب السفرجل اي شراب البنفسج ونيلوفر مع لعاب بزر قطونا او حب السفرجل او مغلي
منهما مقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمانين بشراب بنفسج
وفيه نظر والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا
في اليبسي والسوداوي وشراب النيلوفر احسن لانه ملطف مبرد وفيه تفريح او شراب ليمو وبنفسج
وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان يجاب عنه فيقال شراب الليمو
لتقطيع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة
والمغرية ليتسع المجرى ويسهل النفس ويلين الطبيعة ولذلك قال وبالجملة كل ما استعمل
في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا

فى السوداوي والذي مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمو
والورد والسكنجبين السكري انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب
بنفسج بماء عرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع فان
الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب لايجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل الى صفراء
اغذية و يزيد فى الحمى والمرض *الاغذية ليهجر الغذاء يومين ثلثة وذلك لئلا يزيد فى المادة وليتوجه
الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر ليجلو جدا او شراب
النيلوفر ليبرد كثيرا وفى الخناق الصعب يؤمر بوضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات
العنق ليسهل ازدراد الغذاء ويسهل ايضا النفس ويسوغ الشربة واذا هان البلع اي سهل
و تيسر و صدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي بدهن اللوز الحلو ليلين
الحلق ويزيد في توسيع المجاري وكل مالا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا ينجذب
ادويه موضعيه الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة *الادوية الموضعية اما اولا فالروادع
كرب التوث بماء الورد او بماء الكزبرة برب التوث غرغرة و خصوصا فى المواد الحارة
او برب الجوز وهو ان يدق الجوز الذي يظهر في بدو التكون و يؤخذ ماؤه ويطبخ حتى
يحصل له قوام ويغرغر به في ماء الورد فانه ينفع فى ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة
غليظة باردة او مغلي من عدس و كزبرة و زرورد وسماق اوماء ريباس اوماء الرمانين
يقوم بالطبخ بشراب بنفسج و يتغرغر بايّهما حضر او حب من سماق وزر ورد وجلنار وكثيراء
وربما زيد فيها اي فى الغرغرات المذكورة كافور وخصوصا فى الصفراوي وبعد يومين
ثلثة حتى يصير المرض في زمان التزيد والى الانتهاء تستعمل المنضجات كاللبن الحليب
مع السكر او مغلي من تين و جعدة قناة وهو برسياوشان في عرف اطباء دمشق ومصر ونخالة
وعرق سوس بسكر او برب التوث ويتغرغر به اومغلي حلو برب التوث اولب الخيارشنبر بلبن حليب
ودهن لوز حلو هذا عند الانتهاء ونضج المادة وفي زمان التزيد طبيخ ماء عنب الثعلب مع لب خيارشنبر

جيد نافع اورب التوث بقليل مر وزعفران نافع في زمان التزيد والانتهاء وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد وهذا يفعل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك لعق زبل الذئب الابيض اي الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذي قد اكل العظم اوزبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل المغلى الحلو ورب الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك اي بزبل الكلب او الذئب ايهما حضر من خارج ورجيع الصبي كذلك اي برازه يفعل ذلك الفعل بالخاصية وليطعم الترمس اي ليكثر الترمس في طعام الصبي بقدر الهضم ليقل النتن فلا يستكره قال الشيخ وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز الترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل في هؤلآء ويتدبر به فيهم فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيراً وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا اوغرغرة مفترا وذلك لانه ان كان باردا يفجج المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل ودلك القدمين واليدين ووضع المحاجم على مؤخر العنق مما يعين على النفس والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والمحجمة تجذب الى الجانب المخالف القريب * استرخاء اللهاة وهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع برده الرئة فجأة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق يغرغر في رب التوث اوالجوز **قال** ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها اوتكاثف اي تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد هواء اويبس ويكون معه جفاف الفم وخفة باستعمال الماء

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

قكز

الحار والادهان الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس او هما معا
او ابخرة دخانية اي يكون لكذا وكذا او لابخرة دخانية فيكون مع حرارة سوء مزاج وسوداوية واحساس
بالدخانية وذلك لان الابخرة الدخانية التي تكون في البدن لاتكون الا عن حرارة محرقة وتوليد
سوداء حراقية وقد يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد كما يكون
في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة التامة
او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لامحالة ضيقا او لآفة
في العصب او الحجاب وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما
الخناقي فتدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة
في الرئة والوجع الناخس والحرقة يدلان على انها في غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر
وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة الوجنة
وقلة السعال وعسر النفس على انها في خلل لحم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل على
انها في الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة
السعال والاحساس بترجرج المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة
منصبة في فضاء الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية
والحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام
التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب صغر الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل
علاج عليه التهيج وكذلك الذي سببه رطوبات في الرئة * العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد
ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فمغلي حلو حار بسكرا وجلاب بعرق سوس او دهن الصدر
اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون قيروطيا نافعا او دهن البان مع قليل
مغاث وكثيراء مسخنة اي لتكن هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة لتزيل البرد
بسهولة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج

دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل
وماكان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكر ايام اليرطب وينضج المادة السوداوية
ولزوم الحمية بان تجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة المولدة للسوداء ويستفرغ اي بعد
نضج المادة بمطبوخ الافتيمون اوحبه اوافتيمون بلبن حليب وسكر وبالجملة بمايسهل
المواد المحترقة اليابسة ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب
كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيد بهما لان قليل الحموضة
وقليل الملوحة ربما ينفع بما يفيق شهوة الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء كالعدس
والقديد ولحم البقر ولحم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان
الامليسي بماء لسان الثور بالغ اي في تقوية القلب وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد
السوداوية بالخاصية والكيفية وينفعه اي صاحب ضيق النفس بل صاحب امراض الصدر
من الفواكه الرمان الامليسي الحلو نيا ومشويا بان يؤخذ الخمير ويلـ ـ الرمان ويوضع
في الجمر والنار اللينة حتى يتشوى وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر
وضيق النفس **قال** الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب قال الشيخ الربو علة رئية لايجد ربو
الوادع معها بدامن نفس متواترة والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرئة واكثر حدوثها
باصحاب الدعة وسببها بلغم غليظ محتبس في اقصاء قصبة الرئة وهي المسماة عند الاطباء
بالعروق الخشنة او نفس الرئة او شرائينها ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه
العلة من العلل المتطاولة لاسيما متى كان عروضها للمشائخ وسببه اما خلط غليظ لاحج اما
في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب قريب مع نحنحة
ونخير بسبب المادة الغليظة اللحجة اللزجة واحساس مادة واقفة هناك اي في قصبة الرئة واما في
خلل اجزاء الرئة والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الرئة واما في العروق

اي العروق التي في الصدر من الشرائين والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد تكون المادة تتولد هناك اي في الصدر واعضائه وقد تكون منصبة من الرأس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحادثا دفعة كما تحدث النزلة وعلاماته دفعة واما ما يدل على ان المادة في اي موضع فهو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كانت في نفس الرئة كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج الى ان تخرج من جرمها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرئة ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت في الشرائين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون ملمس الصدر مع ذلك حاراً لاحتباس الابخرة الدخانية واما رياح وابخرة في اعضاء التنفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لقلة استعمال النوافخ كالحبوب اي ان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي القلب والرئة وقد يتصعد اليها من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاءً فيزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلئة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب واعلم ان مآل هذه العلة الى احد اربعة اشياء وهي اما ان تختنق لكثرة المادة او يوقع في السل بتقريح الرئة او ان يخرج بالنفث المتدارك او يندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد * العلاج استفراغ علاج
المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الهش الابيض وايرسا في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ ولزج او بحب الافتيمون في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون مقوى بحجر اللازورد ونحوه

اشربة

وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس اوماء لسان الثور اومغلى من عرق سوس وجعدة قناة يعني برسيا وشان وتين وسبستان ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج والمادة والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلى نخالة لزيادة النضج والجلاء محلى اي المغلى بسكر اوماء العسل وماء العسل فى البلغمي اولى والسكر فى السوداوي * الاغذية فى الايام الاُوَل ماء

اغذية

الباقلى اي المقشر وخصوصا فى السوداوى الحاصل عن الاحتراق اوماء الحمص بالسكر متعلق بماء الباقلى ايضا ثم ماء الشعير بالعسل فى البلغمي او بالسكر فى السوداوي ويفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاءً من ماء الباقلى والحمص مع العسل فليتأمل او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات تستعمل فى الابتداء لقلة تغذيتها لتتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج اومرقة الديك وخصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطجن المبزر بالحرارات اي بالاشياء الحارة او الحمام النواهض هذا وفي بعض هذه المذكورات بحث سنعيده وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القيء لاستفراغه اي لاستفراغ القيء البقايا من الرطوبات التي هي سبب للمرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقيء لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل القراءة الجهرية وذلك لتحلل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء التنفس بسبب الصوت الجهري واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اي فى الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمريء بسبب غلظ قوامها فيترشح منها اي من اللعوقات والحبوب مايصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين المريء وقصبة الرئة وذلك اي الشيء الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها فى المعدة والكبد والعروق فتكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة

الفاعلة للمرض وتفتيح وتليين للسدد وتنقية لاعضاء التنفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا الان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويعصى الغليظ منجمدا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة وهذه صفة لعوق عنصلي من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن الآسمانجوني درهمان فراسيون زوفى من كل واحد درهم يدق وينخل بحريرو يعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق وبزر الكتان ودهن اللوز الحلو* آخر اقوى من الاول آخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل زوفى يا بس لان الكثير من الزوفى يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة قناة اي برسيا وشان هذا من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية وللسوداوي لعوق الرمان الامليسي وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية هذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ رحمه الله واما الادوية المسهلة القوية التي تلايمهم فمثل ان يسقوا من الخيارشنبر وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل اوجندبيد ستر مع الأُشَّج وحب الغاريقون لابد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلثة دراهم اصل السوس واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل عنزروت من كل واحد درهم مر درهم يعجن بميفختج والشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فيلهبها ويحوجها الى

تنفسات كثيرة و تعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة و النقوعات والمزورات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة

نفس الانتصاب

قال نفس الانتصاب ويقال له ايضا انتصاب النفس هوان لايتأتي النفس له اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعدان يقعد العليل اويقوم فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة اوورم في اعضاء النفس قال الشيخ انتصاب النفس هوان لايتأتى لصاحبه النفس الا ان ينتصب ويستوي وتمتد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لايقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف * علاجه

علاج

كالربواي كعلاج الربوالذي حدث عن مادة غليظة مورمة اوغير مورمة ويجب ان لايقرب اي في هذا المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق الى الصدر لارخائها وترطيبها ولاحداثها ايضا انسداد المسام فتحقن الابخرة فى الباطن ويزيد الاذى

بحة الصوت

قال بحة الصوت ما كان عن بردو بلغم فعلاجه ماذكرنا فى الربو من استعمال المغلى المنضج ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوب المستفرغة لتلك المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح فمانذكره فى السعال اليابس و ينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرئة او بردها اورطوبتها اوسيلان القيح اليها من الاورام اوسيلان النوازل اليها اوليبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره و اليبوسة تخشنه و تشبه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولاصافيالان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وعدم صفائهما ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضة ولامحالة ذلك لايكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يمليان مجارى النفس و يوجبان سددها و الاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة

الرئة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع بمثل شراب الليمو والسكنجبين وخصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله وليكثر من اكل الباقلى اي المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والراتينج وخل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال والوقت ومادة المرض وغيرها والنشا والكثيراء وبزر القثاء والخيار والقرع مقشرة او متخذا حليبها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو ومح البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلايمها قال الشيخ واعلم ان من بحّ صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح ومخشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر اجزاء سواء ويعجنها بميفختج ويتحسى من لعاب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع ما قيل في انقطاع الصوت وخصوصا دواء الحلتيث بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرقة السرمق والخبازي وماء الشعير وحب القثاء والنشا واللوز وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن المرسنة دراهم ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعة ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان فان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيراء ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان مع الورم تحللها وكذلك الاحساء التي تجمع الى التغرية جلاءً بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلى وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحوحة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش

وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة **قال** السعال قال الشيخ السعال سعال
من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى من عضو ما وهذا العضو فى السعال هو الرئة والاعضاء
التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب
للسعال اما باد واما واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرئة او العضلات التي
فى الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق او ماء بارد مشروب او غير ذلك فتتحرك الطبيعة الى
دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شيء غريب
يقع فى المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض
من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة كانت
تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تنزلق على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت
ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا الذعت اي تلك المادة وكذلك اذا
استقرت فى الرئة فارادت الطبيعة ان تدفعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض
اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب
بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول ما كان
من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه
وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد
والمراد بالترياق هو الفاروق والمثروديطوس والترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية
اي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال من حرارة او يبس او منهما معا ينفع
فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير
وقد يتدهن به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما يقع فى البنفسج

المربى كثيرا من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا مضغ وابتلع ماؤه كان
وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ
من لب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيراء ونشا ورب السوس
من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه اي بعد سحق كل واحد منها ناعما يعجن بشراب
رمان حلو وربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان
مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج الى الكافور كما علمت
اغذية غير مرة *الاغذية اي اغذية اصحاب السعال الحار واليابس مزورة قرع اوخبازي اوملوخية
او بقلة يمانية او بقلة الحمقاء هذه المزاوير تكون ساذجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما
اذا لم تكن حمى فيجوز ان يكون فيها اما لحم طير او جدي او حمل ولا سيّما اطرافها او مح
بيض نيمبرشت عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا يحسى مح البيض المسخن
حسوا نفع في الوقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة ويملسها ويزيل سوء المزاج
اليابس ورب العنب نافع جدا اي رب العنب والمراد به دبس العنب لان فيه غدائية ودوائية
وينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة
اي الاكارع واطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلواء من نشا وسكر وقرع
اي لب حبه او قرع رطب جيدة اي في السعال الذي سببه حرارة ويبس وليكن دهنها
لعوق دهن لوز حلو فيكون ابلغ في ترطيبه وتمليسه صفة لعوق اللعابات من قرابادين
نجيب الدين للسعال الهائج عن الحرارة واليبوسة لعاب بزرقطونا وحب السفرجل
وبزر الخطمي وحليب بزر الفرفخ وبزر الخيار وماء القرع وماء الفرفخ وعصير قصب السكر
من كل واحد اوقية وثلث كثيراء وصمغ عربي واللوز الحلو والمر والسكر من كل واحد خمسة
اساتير فانيذ ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال
عن نزلة فتمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة

الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى
حينئذ بماء الشعير المد بر ببزر الخشخاش والكزبرة اليابسة وبالغرغرة اي وتحبس النزلة
بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش واللفاح واصله وتناول قليل من الفلونيا لحبس النزلة
غاية جدا ومن ذلك اي مما تحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي
وخبازي وخشخاش مع قشره يغلي ويتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ
الحاصل من البرد المجمد وماء الجمد اقوى في التغليظ وما كان اي السعال من ذات الجنب
او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل المريء والمعدة فعلاجه علاج الاصلي من المرض
اي علاج السعال حينئذ يكون علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا
حدث بسبب ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرّات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز المر
ويجعل معها مثل عرق سوس وبزر خطمي اعلم ان ورم محدب الكبد يشبه بذات الجنب
وذلك لان كل واحد منهما يؤذي آلات النفس فتتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما
من وجوه الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري لما علمت في باب النبض المنشاري
وفي ذات الكبد يميل الى موجي كما ستعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس
وفي الكبدي ثقيل لجذب المعاليق والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوائلها يكون
يابسا اي بلا نفث وفي آخرها يكون لينا ومع نفث مدة واما في ذات الكبد فان السعال فيها
دائما يكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اي اليابس اسهال فشراب الآس او الرمان
الامليسي او الصندل او الرمان الحلو فان في هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها
مع التغرية قوة قابضة للبطن ويستعمل الصموغ والنشا الذي في الحب اي في حب السعال
محمصة حتى يجمع مع التغرية القبض بسبب التحميص **قال** نفث الدم ما كان منه تفلا اي
قذفا من الفم فهو من الفم وما كان تنخعا اي ما كان يخرج بالتنخع فهو من الرأس واللهاة
والحنك وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان يخرج قيئا فهو من المريء او المعدة او الكبد

نفث الدم

بان يخرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينها اي بين المذكورات من الاعضاء بوجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات آفته من الوجع وغيره وماكان سعالا اي مايخرج به فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركات اقوى ويكون اي مايخرج حينئذ اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهواء به والذي يكون من الرئة يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائما في الرئة لما تعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا ودفعة ويكون من علامات الانصداع من ضربة او سقطة اوغيرهما والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف الذي يكون عن انصداع العروق وهذه كلها ظاهرة والذي عن تأكل في عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور اي مع قشور سطوح ذلك العضو المتأكل وتقدم نوازل حادة اوتناول اشياء حريفة موجبة للتقرح والتأكل وذلك مثل تناول الزاج ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب ماء علق اي ماء ذي علق وانما يكون ذلك مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالته الى الدخانية لفقد ان الترويح التام بسبب تعلق العلق قال الشيخ والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي عن الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة وقروح الرئة كثيراً ما تصير قروحا ناصورية تعاود كل وقت بنفث الدم وكثيرا مايكون الدم المنفوث رعافا سال من الرأس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوفا بل ماكان لايحتبس اوكان مع حمى وكثيرا مايكون نفث الدم سببا لبرء ورم في الكبد اوفي الطحال *العلاج يجب اي على صاحب نفث الدم ان يجتنب من كثرة الكلام والصياح والضجر علاج

اي الغم لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة اي ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة وذلك لما علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات وفي الجملة يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح حريف واما الحديث فنافع للتغرية والقبض وايجا به السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه واما في الربيع وانما خصص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسافل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد به حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل وخصوصا الحارة الى الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ ليلزق محل التفرق الدواء النافع اي المذكور المشترك لجميع الاصناف اي اصناف نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي شراب الانجبار ونسخته مذكورة في شرح الفن الثاني بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافوران كان اي النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج اي فرط غليان الدم فرطا شديدا الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما فانه يحبس على المكان للتغليظ القوي الذي فيه وللتنويم والاراحة ولعوق متخذ من

قل

انجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيراء ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من الافيون فيؤخذ سدس درهم او اقل ينعم اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان الامليسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ اما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقي صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين الارمني والطين المختوم والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان يبادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فيه فصدا دقيقا ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة وتدلك اطرافهم ويشد شدا مبتدئا من فوق الى اسفل ويعدل هواءهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على بعض وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا اولى ما يجب ان يشتغل بها وربما احتيج الى ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما تسكين الدم وتغليظه والثاني للتنويم وازالة الحركة * الغذاء مح البيض النيمبرشت لما فيه من التغذية الجيدة والتغرية قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة ليكون جامعا للتغرية والتغذية والقبض والصاق الجرح اولحم جدي طبخ بانجبار ولسان الحمل وكزبرة وزرورد على ان ترك اللحوم اي في نفث الدم الحادث عن كثرته واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلائي الى ترك الاغذية ثلثة ايام او اكثر لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها تغرية ايضا وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ

غذاء

الابتداء

الكثيراوماء الشعيراي هوايضا غذاء جيدفي الابتداء خصوصا وقد طبخ فيه عناب وعدس

ولسان الحمل لتغليظ الدم وذرعليه دم الاخوين لالصاق فوهة العرق وتفرق الاتصال **قال** العلق — علق ناشب

الناشب في الحلق اي المتشبث المتعلق بالحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض

المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل خفاؤها عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق

وربما علقت في باطن المريء وربما حصلت في المعدة فاذا اتى على ذلك وقت يعتد به

وامتصت من الدم مقدارا صالحا تربت جثتها وظهر حجمها وعلاماته ان يعرض

لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا اويقيئه

احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي

تظن انها عالقة فلا تشرب اي تلك المياه التي هي كذلك الا من وراء فدام وان

لم يفطن لها اي للعلق لصغرها جدا وخفائها ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان

ليست فيها علق وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام لتغذيتها بالدم فيعرض منها

نفث دم رقيق وذلك لا يجابها تفرق الاتصال ولامتلائها من الدم وتقيئها احيانا دما وغم وكرب

بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ * العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت — علاج

للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي من ان تنقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن

ويؤذي بفسادها وان لم تظهر يغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لتتأذى بهذه الادوية الحارة

وتسقط وتموت اوبماء البصل اي اويغرغر بماء البصل اويسحق الشونيز والخردل وينفخان في الفم

والحلق حتى تسقط فان لم تسقط لكبرها وقوتها وشدة تشبثها بالحلق والمريء ادخل اي الذي تعلقت

بحلقه العلق الحمام واطيل المقام فيه فتدثر بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة

ثلج فيتحرك اليها العلقة فربما قربت لاحتياجها الى التبريد والترويح وهربها من الحر

الشديد قال الشيخ فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشي صبر عليه

فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيراً ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود

فى الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج فاخذت باليدور بما خرجت بنفسها فان
بقي بعد سقوطها نفث الدم يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوي هذه
المذكورات المحل الذي كان قد ضعف وتفرق بسبب تعلق العلق به وينفخ فى الحلق جلنار
و نشا ودم الاخوين مسحوقة لما قلنا ولمنع نفث الدم لما مر غير مرة * اللقمة والشوك تنشب فى الحلق لقمة وشوك
وكذلك شظايا العود والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء اي ان لم ينحدر بالماء وغيره
ولم يخرج من مكانه واكل اللقم الكبار والقيء وتحسى الاحساء المزلقة ادخل اي المبتلى بهذه
المذكورات وفي بعض النسخ والا ادخل الحمام والاول اولى ولفظة الّا لا يحتاج اليها
ويسقى من الزيت اي الدهن مرات ليلين عضلات الحلق ويستطاع الابتلاع ثم يبلع لقمة
كبيرة من لحم بقر اوغيره ولحم البقر امتن واقوى فيجذب اسرع او من تين اي يابس اذا مضغ
قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط فان اتجاوز اي كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب شرب
عليهما ماء ثم جذبت بسرعة اي المبتلع حتى ينجذب ذلك الشيء معه ومما اخترعناه ان تربط
اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل سخيف منثقب نشاف للمائية ال ابرك بالفارسية بخيط و يبلع
فان جاوزت اي الاسفنجة الناشب شرب ماءً عليها ثم يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة يمتلئ
ماءً فبالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشيء الناشب فى الحلق معها **قال** تدبير من غرق تدبير من عرق فى الماء
فى الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء اي من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب سكنجبين
قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العفونة التي حدثت بسبب احتباس
النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فليتحلل الرطوبات الفضيلة لينعش الحرارة ويغذى
بحسو الحنطة ليغذي ويغري اعضاء الحلق **قال** امراض الصدر والرئة و منها امراض امراض الصدر والرئة
الحجب والعضلات التي في نواحى الصدر وعلامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات
الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج
القلب الى الترويح والتبريد الكثير للحرارة القوية كما قد تقرر في بحث النبض

علامات البرودة
و علامات البرودة صغر النفس و الانتفاع بالهواء الحار لضد ماقيل وعلامات اليبوسة
× اليبوسة
× الرطوبة
خشونة الصوت لعدم الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرئة وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعتراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيراً ما يصحبه لهث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر الصوت والنفس وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيراً ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله والثقل في جميع الامزجة المنحرفة المذكورة دليل المادة اي دليل على ان المزاج مادي والانتقال اي انتقال الوجع مع الخفة دليل الريح واكثر هذه ظاهر والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا

ذات الجنب والرئة
قال ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فورم حار عن دم او صفراء وبلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتاب التيسير ذات الرئة لا تكون الا عن الدم ولا تكون عن الصفراء لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا تكون عن البلغم لانه تكثر في الرئة وحواليها وهو مألوف لها والسوداوي نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن هناك كان غير مألوف لها فان المألوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامة

قلا

ذات الرئة وورمها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقل فيه ايضا ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ولزومها في ذات الرئة فلان المحل قريب من القلب رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن او حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل يكون ذلك بقدر درهم بسبب ما يتصعد اليها اي الى الوجنة من الابخرة للمحاذاة ونبض موجي لان الورم في اعضاء لينة وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من ابخرة ورم الرئة وهو اي ورم الرئة في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي هو مهلك ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان مآله الى التحلل او الانتقال او غير ذلك فتظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران رديء كما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع يسير سعال واذا كان مما يكاد يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الرئة وسعال شديد ونفث يسير وقد تنتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات وهي ابعد من القلب ولان تفرقاته اسهل اندمالا من تفرقات الرئة وقد تنتقل الى السرسام اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب

الدماغ فيظهرا عراض السرسام حينئذ فان جاوزاي ورم الرئة الاسبوع انتقل الى التقيح والسل كما يجيء بيانه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الريق والثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط البلغم بنية المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ رحمه الله في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداءً وقد يتبع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق انحلت الى الرئة او ذات جنب استحالت الى ذات الرئة وامثال هذه تقتل الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرئة قد تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلّما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم و قد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا يؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد تؤول الى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما تنتقل الى خراجات وقد تنتقل الى قرانيطس وهو رديء وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته * العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر و من العمق الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عندما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفاء واما على الجنب فيختنق وصاحب

علامات

ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث تلتصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما شاركه في التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لحميتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في جلد تيهما وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلو وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وتتهبج العينان وتثقل حركتهما وتمتلئ عروقهما وتثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة ولين الآلة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه اذا حدثت بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتقيحت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامات محمودة * قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انها يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما جف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر * الورم الرخو في الرئة وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق النفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية * البثور في الرئة قد تعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة * اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك مليلة وحمى لينة وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي * في الورم والجراحة في قصبة الرئة علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في ان لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته سمكية ونفث نزر * في القيح والمدة في الرئة القيح في كلام

ورم صلب في الرئة

ورم رخو في الرئة

بثور في الرئة

اجتماع الماء في الرئة

في الورم والجراحة في قصبة الرئة

في القيح والمدة في الرئة

لاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر والرئة ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلاء اما من نزلة تصب المادة دفعة اوقروح في الرئة تسيل منها مدة وصديد فيتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم تنفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرئة فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة ترد الى الامعاء برازا وهما محمودان والمشائخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشائخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة * **قال** واما ذات الجنب فتسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن اي للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو اي كل واحد من المذكور الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة تلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الحجب الخارجة من الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى بافرغما او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات يسمى شوصة

ذات الجنب

قلب

ومادته اي مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اي لتلزز جرم مثل العضل والحجاب فلا تنفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما المواد الحادة فلا تقف في جرم الرئة حتى توجب ورما كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبّا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يتجشى في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصله كثير من الناس وتلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجب الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمس وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا مّا لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع الثابت والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذ في الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض وللنبض المنشاري سبب آخر في هذا المرض قد ذكرنا في القسم الكلي من الطب

والخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا
السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذي الرئة
بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فتحتاج الى نفثه فان تحلل كله وترشح فقد
استنقى ما جمع وقال ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى
وضيق النفس ولتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق
بينهما وايضا تشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما
والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل
ليس بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث بل تكون السعالات
غير نافثة متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون
البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في
ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان الورم في الحدبة احس به
اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستقصي اذ ادل على شيء ثقيل معلق
وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديدة جدا واما المجنوب فسعاله نافث
ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد
على الاتصال حتى تبين له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين
ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن
وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد تعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل
اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة
الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وقيء المرار
والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان يفرق
بين الامرين اعني السرسام والبرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام

اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط
وتكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما في البرسام فيتأخر
اختلاط الذهن وربما لا يكون الى قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدم فيه تغير النفس
وسوءه ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانها ينجذب الى الورم ووجع ناخس
ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير
الى التواتر ليتلاقى الصغير وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس
اللسان وخشن واذا ازداد عرض له احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد التنفس واختلاط
الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف رديء واذا كان اشتداد الوجع عند بسط
النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع عند رد النفس فهواي
الورم في العضلات القابضة وذلك لما تعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة
ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر وذلك لامتداد
العروق بسبب الامتلاء من الدم والتسخن في الصفراوي اقوى لان الصفراء اسخن
من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث
الاحمر في الاوائل وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموي والاصفر
صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود
ان لم يكن من خارج مايسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل على
ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواد لونه بسبب شيء صابغ من خارج البدن ينفذ
مع الهواء فيفيد الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض
ولم يكن لنضج ولا في ; مان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي
في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الدموي والصفراوي متصعدا متلهبا وايضا
فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد

الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه لواشتدت نوبة الحمى غباً دلّ على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم وحماه مطبقة واذا لم تنحل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتأخر تحللها عن هذه الايام واذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرئة التي هي السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك للتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك تكثر الاعراض وتشتد وتمامه اي تمام جميع المدة ونضج الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة قد حصل لها سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث النافض واستعراض النبض وتموجه اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة كالعضلة واما استعراض النبض فللابخرة الرطبة الحاصلة من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر والجنب علامات هائلة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى تشمل جميع القوى فذلك للجمع وتلك العلامات الهائلة لتوجه القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض وادل الاشياء على النضج والوقت اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة لانه اذا حصل نفث سهل في الابتداء وفيه علامة نضج مادة وفي زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوى الذي لا لزوجة له

وذلك لان النفث الابيض الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الاملس المستوى الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وارداه في الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري ومن الرديء جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة وينظر بطول من المرض ويؤل الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي الين جانبا من الصفراء الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن رديء جدا وانتفاث امثال هذه الرديئة يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذي لا يخالطه شيء نضيج اوشيء من الدم اوشيء من الصفراء او السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث في الاول يوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج اي ان حصل علامات النضج في السابع ومادونه يحصل البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تأخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تأخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداء تها دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض اي الهائلة كما مر

واعتمد على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة
على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الرديء هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود
وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما نقلنا عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ
المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن
فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مائل الى الصفرة فذلك
للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري على ما علمت * العلاج التدبير المشترك لذات علاج
الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن
خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ العلاج المشترك
لاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب
المخالف اعجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض
وبعده من الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان
نفعه اقل وابطأ ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد تحجم على الصدر وبالشرط ايضا
حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها وخصوصا اذا سبق فصد القيفال قال جالينوس
وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره
اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك ولم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم
المخدرات ما امكن فانها يمنع النضج والنفث * الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث اشربة
وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير
بمغلي حلو وذلك لان ماء الشعير الذي على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من التليين
والانضاج والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي
والخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن
العطش ولا يزيد وفاترا عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق

السوس يستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزرقثاء على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا بالفعل ليسكن العطش قال الشيخ ومما يجري مجرى الادوية فجميع ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين فى الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثاء وربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر اوفق منه وبعده ماء الشعير واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل اومن السكر وقليل خل اذا امزج بالماء فهو يجمع معاني من التطفئة والتنقية فان حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيصير وبالاحرى ان ما يقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا اوممزوجا بماء حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يؤمن من هذه الغائلة ويكون مانعا الضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ فى الترطيب وماء الشعير فى التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء فى الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما فى الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا وممزوجا بجلاب او سكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته اي باعضاء الصدر لسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اي مع تناول هذه الاشربة المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملیسي بماء لسان الثور اي يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوى القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش اي الذي يعمل مع القشر والعناب وذلك لتعديل المادة بشرب شراب الخشخاش والعناب لانهما يغلظان اومغلى من خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة

على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط وهو رديء جدا لانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة امس لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فاختير من بين الادوية والاشربة مافيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما قال فشراب الآس والرمان الامليسي والصندل اوماء الشعير المحمص بشراب الآس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا يزيد في السعال وماء البطيخ اي الهندي الذي يقال له البطيخ الزرقي بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وليكن مع ذلك قبض لا اسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفئة وعدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك تلطيفه لخاصية فيه والا فان الطبيعة الباردة تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر *الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاوز الابتداء واحتيج الى قوة ما ممروس اي مخلوط محلول في ماء بارد محلى بسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اي يتخذ مزورة من هذه البقول ويشغل المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ولو في زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين اي ذات الرئة وذات الجنب اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض وصعوبته الى القوة اي قوته على التنفيث اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الاهم ومرقة الفروج غذاؤها ليس بكثير ومع ذلك مرطب مقو معدل للاخلاط فلا ايثار عليها عند ضعف اغذية

القوة في هذا المرض قال الشيخ وان احتجت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبت والملح اي قليل منه واجتهد ان يخفف نواحي البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر فينضج من العلة من قبل ومن غير صيرورته مدة فان صار مدة فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان تأكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم تكن في العصب آفة لم يكن بأس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان صوابا * الادوية الموضعية ادويه موضعية

ضماد ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مفترين اعلم ان الشمع يبيضّ بسبب كثرة غسله فيميل الى البرد وتزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي وبزركتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستعان ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ بدهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر * صفة ضماد آخر جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد ضماد آخر جزء اصل السوس جزءان دقيق الباقلى دقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج كثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان وجعل عجنه بالميفختج مع شمع احمر ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل

دهن البنفسج دهن السوسن اودهن النرجس فان كانت الحرارة قوية ألقي بدل الزيادات
الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع شحم البط
حب والدجاج سمن الغنم زوفى رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا * حب يوضع تحت اللسان
لب بزرقثاء وقرع وخيار وبزرخشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب سوس
نصف درهم يعجن بشراب الرمان الامليسي ويحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان فانه
ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المريء
وقصبة الرئة او تصل اليه بالترشح او تضاف هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور
الى مقدار كثير من شراب الرمان الامليسي وتعمل كاللعوق ويتناول على سبيل اللعق
لتصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره وتستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر
خمسة عشر درهما بثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن اللوز الحلو وقد يضاف
آخر اليه الترنجبين الابيض اوالشيرخشت والورد المربى البغدادي وقليل راوند صيني آخراي
مسهل آخر اوملين آخر اذا كانت المادة صفراوية صرفة نقوع من اجاص كبار خمسة حبات عناب
ومشمش وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبع
زهرات يصفى اي بعد ان تنقع هذه الادوية حتى تنحل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر
درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر الترنجبين
او الشيرخشت وذلك عند عوز لب الخيار شنبر اونفرة الطبيعة منه والا فان لب الخيار شنبر
آخر افضل ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا مع ماء عنب الثعلب * آخر عناب سبستان
من كل واحد عشرون حبة وان اقتصر على عشرة عناب كان اولى لثقله على المعدة اجاص
كبار خمسة زهر بنفسج وسنامكي من كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شيء
كان اجود يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب البنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد اي
اللعوق الساذج وربما احتيج الى المقوى ونسختهما قد ذكرت في الادوية المركبة

فاذا نضج الورم اي ابتدأ في النضج نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسيا وشان
على اي تطبخ هذه الادوية وتصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ
على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار والتحليل وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص
قصب السكر جيد لما يصل من مائه الى الصدر بالرشح فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا
نضجت العلة وزالت الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان
علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اي الحمام حينئذ بالماء العذب الفاتر نافع لانه
ينعش القوى ويفتح المسامّ ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الرأس والصدر وخصوصا
في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الرأس الى اعضاء الصدر وهي بعدُ ضعيفة ويعرف
الشق الوارم من الرئة بان يحس اي العليل بثقل اذا نام على الجانب الآخر وذلك
لان الرئة بنفسها ليست بحساسة بل بغشائها ومتعلقها وذلك يظهر عند ماينام على الجانب
المخالف للورم ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فايّ جانب يجف اولا
ففيه الورم هذا والاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة
ويمكن ان يجاب بان تعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده عند المعالجة كما
قال الشيخ واما اذا احدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقي في اربعين يوما
فمادونه بل توقع في السل فلا بدّ من كي بمكوى دقيق يثقب به الصدر لتنشف المدة
وتستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج فاذا نقيت اقبلت
على الملحمة ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من صوت القيح وخضخضته ومن الباس
الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه
فيكوي او يبط هناك ويؤخذ منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا
الوقت لابدّ من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرئ مادامت
المدة باقية **قال** السل هو قرحة في الرئة تلزمها حمى دقيّة للقرب من القلب اي لقرب العلة سل

من القلب فبالضرورة تصل اليه ابخرة رديئة وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت اي المدة على الجمر ورسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل دائما من رأسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اي السل انتقاليا من ذات الجنب اذ اتقيحت وانتقلت المدة الى الرئة لتخلخل جرمها او ذات الرئة اذا تقيحت وبقيت المدة فيها مدة طويلة ولم ينق الرئة منها فيوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اي لجرم الرئة فتحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم ويتقدمه اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم زبدي دال على تفرق الاتصال واقع في الرئة وانما يكون نفثها زبديا لكثرة الهوائية في اجزائها فيختلط بالدم ويكون زبديا لا محالة والمبتدئ من هذا اي المرض الذي يقال له السل قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها تبرأ او لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تأكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دام جراحة ولم تتقيح بعدُ ولا ورم فانها قابل للبرأ وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها نفث ولم تتقيح وما كان عن ورم او تأكل لم يقبل البرأ لان القرحة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية

المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها تزيد فى الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكّال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الّا في مدة يجب في مثلها اما تخرق القرحة وتصيرها ناصورا لا يلتحم البتّة واما سعتها حتى يتأكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي فى الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بُعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زائد فى الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي تصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا التأكّل العلاج اذا كان فى الابتداء وكان على الغشاء المغشئ على القصبة من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة قبولا سريعا واما فى الغضاريف نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل ممهلا ايّاه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رائت امرأة عاشت فى السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم عن علاج اصحاب الربو والله اعلم

بحقائق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج مّا عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير مبزرا بشراب الخشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكرا اي يغلى لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل السوس كان اجود فان قلت لِمَ قال فيه خروج مّا عن الواجب وكتب المتقدمين والمتأخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن موصوفة اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء على ما يجيء في كلام الشيخ بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم تكن حمى شديدة زائدة على الحمى التي تكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراريج او الاكارع واستعمال الحبوب اي الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين السعال قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير والافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم الرياحين دائما ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والزجر ولا يورد عليه ما يغمه واللعوقات التي للسعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك اي المذكور من السل الحقيقي الاستكثار من الجلنجبين الطري ويجب ان يكون سكريا فلا يزيد في حرارة الحمى كثير زيادة حتى يأكل بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان اوجب ضيق النفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة طفئت اي تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الامليسي وربما قوي بالكافور اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان

مختلفة وبلد ان مختلفة ان يلزم صاحب العلة الجلنجبين السكري الطري لعامة كل يوم
ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعى امره فان ضاق نفسه بتخفيف الورد
سقى شراب الزوفى اي شراب الزوفى الذي يقع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان
ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور
ولم يغير هذا العلاج به فانه يبرأ ولولا تقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب والا اوردت
مبلغ ما كان استعملته امرأة مسلولة بلغ من امرها الى ان العلة طالت بها وقد تهاي
بالغتها في الاذى واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على رأسها عالجها بهذا
العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني ان اذكر مبلغ ما كانت
آكلة من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك
تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنية للقرحة وتنقية لجلاء ماء
اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرأ هذا التدبير قروح الرئة اذا لم يتصد في تدبيرها
التصليب واوفق الالبان لبن النساء رضاعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا
للقبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يشفي ويسهل النفث ولكن ليس له
تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان
اوفق ويجب ان يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله واما المدمل فمثل
عصا الراعي والعوسج وحبل المساكين وما يشبه ذلك واما المنقي المنفث فمثل الحاشا
والحندقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فانه
ان اخطأ في شيء فربما عاد هذا وبالاً عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية
سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصطلاح ناله انه يجب ان يختار من الاتن ما ولدت منذ اربعة
اشهر وخمسة اشهر ويعمد الى العلبة وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار
وصب فيها ماء حار وترك حتى يتحلل شيء ثم يغسل بماء حار وبارد ثم يوضع العلبة في ماء

حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما تخمن وتحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز ونشاستجا فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من ذاته ترعى مواضع فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعُلَّيق وانا اقول هذا القول عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما ترعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كما اذا ترعى مثل الانجبار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهر بن زهر في كتاب التيسير وهو انا نشاهد اندمال تفرقات رئة الشاة والتحام قروحها مع ان الدلائل المانعة من التحام تفرق الرئة قائمة هناك فما ذلك الا لان الشاة ترعى من الحشائش ما ينفع قرحة الرئة بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرائب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم تؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ جيدة الخبز منقوطة بالمنقط حتى تكون المسماة برازدة بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم

قلو

الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى
المخيض وحده ثم يقلب القضية اي يعكس القضية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية
وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد فى القرص حتى ينقطع الدوغ واما اغذيتهم
فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارزية ايضا تنقي وتنبت اللحم
وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات
المنتوفة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح
اذا اكل مرة اومرتين نفع فى التنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح وان غذوتهم باللحم
فليكن مثل لحوم التياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شواء ليكون
اشد تجفيفا والحاما والاكارع جيدة للزوجتها والسمك المكبب ومما جربته وكان يخف عليهم امرهم
غري السمك يحل فى الماء الحار ويحلى بسكر ويتجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا الطأ
الصدغان اي من صاحب السل وغارت العينان واغبر الوجه وقحلت جلدة البطن وامتدت
الجبهة فهو ميت اي هو في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية
واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل اي مشرف
وذلك لما قلت آنفا قال صاحب الزبدة ذات الصدر هوامتلاء فضاء الصدر قيحا وسببه انفجار
اورام غشاء الصدر او ذات الرئة فاذا كان القيح قليلا يبرأ وينقي بالنفث والذي لا ينقي
في مدة اربعين يوما يؤل الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية فتدفع القيح الكثير اما بطريق
الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع فى العروق التي تصل فيها الغذاء
الى ذلك الموضع فيرجع قهقرى الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان فى الكبد قوة
دافعة وفى الكلية قوة جاذبة قابلة لما تدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا
الطريق اسهل وليس فى المعاء سوى القوة الدافعة وحينئذ يجب ان تعان الطبيعة في اىّ
طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث

الورم فی الحجاب القاسم للصدر بنصفین اما فی الجانب الموضوع علی القص ویسمی ذات الصدر واما فی الجانب الموضوع علی الفقار ویسمی ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان یجد العلیل الوجع مستطیلا من لدن ثقبة النحر الی حیث فم المعدة ولا یقدر ان ینظر الی الارض ولا ان یشیل رأسه الی فوق ویستروح بالنوم علی الجنبین والصلب واما علامة ذات العرض فان یجد وجعا بین کتفیه ولا یستطیع ان ینام علی صلبه ولا ان یلتفت یمنة ویسرة واذا سعل قلق قلقا شدیدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غیر ان وضع الضماد فیها یجب ان یکون علی الصدر او بین الکتفین وقد یحدث الورم فی الغشاء المستبطن للصدر کله وعلامة ذلک ان لا یقدر العلیل علی الاستنشاق واذا سعل سعالا یغشی علیه من شدة الالم ولا یقدر ان ینام علی شکل من الاشکال وقد یحدث الورم فی الحجاب المسمی افرغما وهو الحجاب المعترض بین الکبد والمعدة وبین اعضاء الصدر ای الحجاب الذی یحول بینهما وبین اعضاء الصدر ویسمی البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغیر نفث ولا یقدر العلیل ان ینزجر ولا ان یقذف وان قذف اصابه الغشی ثم قال فی جمود الصدر هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان یبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة فلا ینبسط ولا ینقبض علی المجری الطبیعی فتحدث حالة شبیهة بالشرق وینتصب النفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد یلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج علیه وربما اورث ذلک عمل الافیون او معاناة الاسرب فی تذویبه وحله وعلاجها تسخین الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب مفترا **قال** امراض القلب علامات امزجته الطبیعیة علامات الحرارة سعة الصدر ان لم تکن بسبب عظم البنیة والدماغ فان بنیة البدن اذا کانت عظیمة لم یدل سعة الصدر علی حرارة القلب بل یکون للمناسبة لباقی الاعضاء وکثرة شعره ای کثرة الشعر علی الصدر لانها تدل علی کثرة الاحتراق والدخانیة

امراض القلب

علامات الحرارة

الحاصلة عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة
وجودة الرجاء وفسحة الامل والجسارة والتهور اي الجرأة والاقدام ولذلک تکثر امثال هذه
علامات البرودة لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوى القوى * علامات البرودة الجبن
وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الرأس وقلة الشعر اي على الصدر وهذه لضد ما قلنا في حرارة
علامات الرطوبة القلب * علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة انمحائها وذلک
لانک تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترک لها وكثرة الفضلات
علامات اليبوسة واضداد ذلک علامات اليبوسة لضد ما قيل * علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات
كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة
واليبوسة * علامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر
من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء
البارد وذلک ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة
نفيسه النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة وان تحصل هذه الاعراض بعد
ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن لضد
ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان الغرض ان هذا المزاج المنحرف
عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلک لما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره
ما يناسبه اي يوافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه
لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي منها يستدل على احوال
القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض
فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على
حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواءه
وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر

والحار يدل على حرارته واضداد ذلك على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب
كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر الرأس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم
الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر رأس اوتوسطه وقوة نبض تدل على
حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الرأس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر
وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم
الفاعل للدخان وحرارة البدن كله تدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق
الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات
تدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته
واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه
وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار
الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة متدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام
فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء تدل على قوته وعلى اعتداله الذي يحسبه
في حرارته ورطوبته والمائلة الى الايحاش والايذاء تدل على حرارته والمائلة نحو الخوف
والغم تدل على برودته ويبسه **قال** الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي تذكرهها ادوية قلبية
هي كالرؤس والاصول والآفان الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره
على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران
والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والبادرنجبويه وبزره والكبابة
والشاهسفرم وبزره والقاقلة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والساذج والراسن
واما البارده فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ
والكهربا والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب
والفيروزج والياقوت والفضة والبيجادق ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة

خفقان والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثاني وفيما اضفنا اليه **قال** الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به اي بالخفقان المؤذي فان افرط اي المؤذي او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا مّا كانّه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك او مادي لمادته قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية والريحية اسهل واخف او دم منصب اليه اي الى تجويف القلب دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف مبطل للنظام ويكون المتنفس كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء حينئذ الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلاء جوفي القلب من الدم واما اي واما ان يكون سبب الخفقان سددا تمنع وصول الهواء بكماله عن وصوله الى القلب والتنقية مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل تكون السدد في مجاري النفس فقط واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادنى كيفية حارة او باردة يتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في افعاله بخلاف الذي يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فيتأذى بما لا ينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء او سخونته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف النفس في الثاني واما اي وسبب الخفقان اما لورود غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما عن دود وحيات في البطن فيتصعد منها

البخرة رديئة وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي موافق الغذاء والثفل ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجأة على ما قال الامام ابقراط من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجأة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فاما لمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما يعرض القرد والديك المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة ويرادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلا ينفذ النفس على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران **قال** العلاج ما كان لسوء مزاج اي مفرد عدل ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء علاج

المزاج ماديا وان كان دمويا فبالفصد والجماع للدموي بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الأُخَر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها مرارا اي في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه اي لتوصل قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان يقوي القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اي ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان مع لين الطبيعة والا فشراب التمر الهندي وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر يؤتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او بحليب بزر البقلة الحمقاء ان كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات

الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا وحينئذ يجب ان يضاف الى المفرح الياقوتي الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا تجسر على الادوية الباردة اي الشديد البرودة كالكافور فانها وان بردت جرم القلب تطفئ الروح اي القلبي فبالضرورة تضعف القوة الحيوانية اوتسقط وان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اي ولهذا ولما قلنا قبل هذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين ويشم اي صاحب الخفقان القلبي الطيوب الباردة كالورد اي المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار والآس اي الرطب المرشوش عليه ماورد ومياهها والكافور اي يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل فان في روائح هذه المذكورات تقوية القلب والروح والقوى * الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية وليكن في طبيخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ علاج الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلامادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا الشأن حتى البارد المزاج اي القريص المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشياء الباردة وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تقصر به على سقي الرائب من رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت

اغذية

وممايننفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة في ذلك فانه تسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لماليس من الحار نسخه بشديد الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندي سك من كل واحد درهم قاقلة قرنفل من كل واحد درهم ونصف كافور نصف درهم كثيراء ثلثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم *دواء آخر اقوى من ذلك فى التطفئة بزر الخس بزر الهندباء طباشير ورد دواء آخر صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا لؤلؤ يستف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين * الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد * ادوية موضعية ضماد سويق بماء الهندباء * اخر بزر قطونا وسويق ودقيق وخطمي بماورد قال الشيخ ويجب ضماد آخر ان لا تغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة عن الصندل وماء الورد وماء الحدادين والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فؤاده وخاصة فى الحميات ويرش البيت ويكثر الخرارات ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي واما الخفقان الذي سببه البرد فالاشربة شراب تفاح ممسك بارد وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة اي يتخذ هذه الجوارشات بالافاوية الحارة كالقرنفل والقاقلة والقرفة ويسقى في ماء لسان الثور مع بزر بادرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه *المشمومات الحارة اي يجب مشمومات حارة في هذا ان يشتغل بمثل هذه المشمومات كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف

قلح

اغذية — بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا في الخفقان البارد* الاغذية الفراريج والدجاج مطجنة مبزرة وفي بعض النسخ مفوهة وكلاهما جيدان بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك لتوصل امثال هذه الافاويه الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فتقويه وتفرح وتمنع الخفقان الحاصل من البرودة اومطبوخة بالسكر والفستق اوبالعسل والارز والزعفران انما جعل في هذا السكرا والعسل لينحدر سريعا الى الكبد

ادوية موضعية — والعروق فيصل الى القلب سريعا* الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان اودهن سوسن اودهن زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهواولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران

يابس ورطب — ونحوهما* واما اليابس والرطب اي واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس اورطب فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطتين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي تستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي في صنف من ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس اويكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكرايا ما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون اوحبه اوافتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات التي ذكرناها هنالك وما كان من لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف اوخلط فاسد في المعدة وفمها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود بادوية الدود اي يعالج بالادوية القتالة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس غلظ اي حس القلب بالمغلظات كالرؤس والهرائس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة كل ذلك بحسبه ويجب

ان تكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتأذى ببخار الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب او المعدة ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني وزن ربع درهم وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك المرثلثة دراهم في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما قال الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب غشي

اي يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا تفضل على الموجود في المعدن وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول ابخرة فاسدة وارواح كدرة الى القلب واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية كادخنة الاتونات ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة وفمها فينقبض القلب لذلك المؤذي وربما تكون بسبب ديدان يتصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض للقلب فيجتمع الروح اليه اي الى القلب محامية او معدلة اي محامية للقلب من ان تصل اليه المواد الرديئة او معدلة لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدأ الذي هو القلب فبالضرورة تتعطل القوى عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشيخ العلامات الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها

ان كانت ضعيفة كانت للخفقان وان اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجأة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر شديد يدل على انحلال القوة وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويتخائل البصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غثي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدأ شيء من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او مزاولة شيء لابد من ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد يتأدى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو قلبي ومستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجأة * العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويقيأ في اوائل النوب وذلك لينقطع مادة الابخرة المؤذية وجميع الروائح العطرة يقوى القلب فليكثر استعمالها ورش الماء البارد على الوجه بقوة يفيق المغشي عليه وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ القوي منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف وهو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخف من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان يقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها

علاج

ن بالتبديل

من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة ونعش بالغذاء لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدأ ويشتغل بما يغذو والروح من الروائح العطرة الّا في اختناق الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انوفهم المنتنة وخصوصا الملائمة مع ذلك لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا بأس بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبما هو قوي التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة بدلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد واوفق الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو المسخن فانه انفذ واذا قوي بقوة من الخبز كان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم الميبه المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع خدر ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشره من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ واطعمه اصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التنقية وحصلت افاقة يجب ان تقوى المعدة وتبتدأ في ذلك

بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل وتستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه اي غشيه عن استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضادهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلآء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق الكثير

امراض الثدي

قال امراض الثدي اورام الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر تكون مختلطة اي اورام الثدي في اكثر الامر تكون مركبة من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجات الاورام معروفة اي معلومة من معالجات الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلى بسكنجبين او دهن الورد بخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا تنعقد الرطوبات في الثدي ولا تنجمد فيه وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم اي في زمان الانتهاء تستعمل هذه صرفة اي حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او هما معا

ابقاء الثدي

قال ابقاء الثدي على صغره طين حر وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج وعصارته مفردة ومجموعة تستعمل بخرقة كتان قال الشيخ من اراد منهن ان تحفظ ثديها مكتنزة اقلت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقاء صغر

خصاهم ثم يؤخذ من الاسفيداج وطين القيموليا من كل واحد درهمان يعجن بماء بزر البنج ويخلط
بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويداوم عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد
وخصوصا اذا كان يسترخي وايضا تجربة للنساء تطلى بطين حر وعسل وان جعل فيه
افيون والخبز بخل كان اقوى او يؤخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران
وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل **قال** قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف قلة اللبن
اي كثير مثل دم حيض او بواسير او شقاق واما لردءة الدم لغلبة خلط رديء عليه او فساد مزاج
واما لكثرة الدم جدا فلا تقوى الطبيعة على هضمه لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم
الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق
وشرائين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه
الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد
الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهة في الطبع واللون
فالكبد تحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا وتعرف غلبة الصفراء بقلة
اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا وبمائيته وميله
الى الحموضة في رائحته وطعمه ان كان البلغم مائيا وشدة بياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه
هذه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة غير مرة واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحيل
اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة * العلاج تعديل المزاج والاغذية علاج
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن
وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا ولتكن العمدة اي
في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية
معينة له وترفه الصفراوية اي المرأة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة
وتلزم اي المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير

بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكراي ماء الشعير بالسكر وشراب انبلو بالصفراوية والمبرد لها اي للصفراوية اولى لئلا يستحيل فى المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضأن او المعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل بحسب الامزجة يغزر اللبن وللرطبة وهي اسفست خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التوذريين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قله اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وايضا ماء بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين فى الاولى الى الثانية مع ترطيب مّا وقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت والكرفس والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطا لغلظه ويبسه فالعلاج التطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك فى المني وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها تسخين مّا وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة للّبن ان يؤخذ من سلوى النحل اي عسله ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض

المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة اعدا ديغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فمادونه والشربة منه خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز اوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح ممايغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدر والمفرط ان اللبن اذا افرط كثرته الم وورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن فى الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لاتجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت فى الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن فى اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين تفلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلى بدهن الورد والخل واما الحارة منها فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من امر البادروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيد يؤخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به

امراض المعدة
علامات الحرارة

قال امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لايسكن بالهواء البارد اي لايسكن كسكونه بالماء البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق السهك ريح اللحم المحترق قليلا ويقال السهك ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان مثلها لايحترق فى الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظة كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة امااذا افرطت هذه الحرارة فى الزيادة فلايحصل هضم معتدل جيد على ماقال الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا ينهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراطه فى الحرارة قبل ان تسقط القوة

والشهوة مهيجا الجوع شديدبما يحلل وبما يجذب بلذعه وتحريكه المواد الى التحلل كالمص وقديكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء اوقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديئا منتنا حريفا تكرهه الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم وتكون عروقه دارّة لان دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديئا * علامات البرودة كثرة الجشاء ولا يكون له دخانية بل فجاجة وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة بل بطؤ تغير الطعام حتى انه ينقذف بالقيء بعد مدة ومهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما اوجبت اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد نفخا ورياحا وربما ههنا بمعنى التكثير اي كثيرا ما توجب الاغذية التي لم تنهضم جيدا نفخا ورياحا لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش وتكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة ويثيرها من الهضم لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء الا للاخف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادّى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تأمل لون الممعود عرفه في الحال وميزه من لون المكبود فان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود صفرته اكثر وله فروق أُخر تعرف في مواضعها * علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاؤها المرق والادهان وقحل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد ذلك المرض وينفر عن

علامات البرودة

علامات اليبوسة

الاشياء المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها ح
يكون اقبل لما يكون من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج
اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية احسن وقال في المزاج الحار
الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب
فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة* علامات الرطوبة
واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة امزجة مركبة
مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة
انحرافات عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به* وعلامات علامات المواد
المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد
الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه
ويخالط البول الا ان يكون لحجة جدا او الرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة
غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان
معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في قعر
المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر هو وانفش اي تفرق وبلغ الى فمها
وغثى وايضا فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته او بورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم مالح
وان لم يسكن به فالمادة صفراوية ويعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش
دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية
كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة
وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على
اجتماع مادة رديّة في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادّى الى الصرع والماليخوليا

ومن الدلائل ان المادة المنصبة سوداوية للشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة نزلة اسهال بادوارمع كثرة نوازل من الرأس الى غير المعدة ايضا ومايخرج فى القيئ والبراز من الخلط المخاطي **قال** وجع المعدة

وجع المعدة

سببه اماسوء مزاج مادي واكثره صفراوي اوسوداوي ويقل حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم لمينه يقل المه الاان يكون مالحا اوكان معه صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لايوجع المعدة الا ان يتورم فيها وتفرق اتصالها واما عن مأكول اي وجع المعدة قديكون عن مأكول واكثره الحار اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل اوبالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح ممددة مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا اوشرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام وعلامتها جشاء وفواق وتمدد فى الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام فى الجانب الايسر فوق الطحال وتقرقر بالغمز عليه اوخلط يلذع اي خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية اوزنجارية واماهما معاكما فى الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء *

علامات اورام المعدة

علامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقديدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس ونتو ربما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع وجع راسخ في كل حال ونتوثم لم تكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذاك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت احوالهم فى الماليخوليا منهم من توجعه معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهؤلآء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة

السوداء الرديئة في قعر المعدة والكبد ثم بعد مايختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الرديئة ثم تدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وهو القيء على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء الحراقية اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحراقية بخروج مثل تلك السوداء بالقيء ومن الناس من توجع معدته على الخواء مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة بالخواء وتعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فيتأذى بادنى سبب لا يتأذى بمثله من كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال فيه لا تكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق ويعرف بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محال موادها كما عرفت * العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع المعدة بادويته علاج
اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقيء اي استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه وبالقيء بما يقيء الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وهذه صفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يؤخذ انيسون وبزر الكرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جند بيدستر وافيون وفلفل من كل واحد درهمين الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون شرابه مبردا او الحماض او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع

طباشير و بزر بقلة اي ان كان سوء المزاج الحار شديدا وقد يحوج اي سوء المزاج الحار الشديد
الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب
الليمو او اقراصه او شراب الانبرباريس او عصارته فان هذه المذكورات مقويات للمعدة
لما فيهما من العفوصة والقبض او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي
وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يعمل منه شرابه ماء السفرجل او السكنجبين السفرجلي
او الرماني بالغ وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم والرائب عظيم النفع
اذا لم تكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص
الطباشير الحماضي اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي من البقول ويجوز ان يكون
المراد بالقرص الحماضي الذي جعل فيه ماء حماض الاترج الاول اولى او الكافوري
اغذية باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي * الاغذية
الحصرمية والرمانية والزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو والزيرباج او السكباج وليكن في هذه
الاغذية الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكى ايضا لان لها خصوصية
مع المعدة والاحشاء والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج
او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والنبق والزيتون الفج المملح والصحناء الشامية ولا يكثرن تناول هذه الفواكه المذكورة
اضمدة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره * الاضمدة سويق بماورد * آخر زرورد وصندل
ادهان برب التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا * الادهان اي الادهان المقوية
للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد واقاقيا اي يحل الاقاقيا
في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل
قد رضعفه حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وحينئذ
يستعمل قال الشيخ علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل

خاصة بالكزبرة والرائب رائب البقرولب الخيار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندباء والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم تبلغ حرارتها انهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان تسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكل ما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا اضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق اي احذر ان لا تبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالهما فانه كثيرا ما تعرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيئا من هذا فتداركه بدهن مسخن تصب على الموضع واجعل بدل الاضمدة مشروبات * واما البارد فالمعاجين والجوارشات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل ومائه وجوارش التفاح والاترج اي جوارش الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين اوشراب الليمو السفرجلي * الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والقرنفل والزنجبيل اي يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت * الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل وماء الآس والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيها من تقوية المعدة والخصوصية بها * الادهان دهن الياسمين

بارد

اغذية

اضمدة

ادهان

اوالقسط بالمصطكى والسنبل اودهن وردا وزيت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل فان
قلت دهن الورد لما ورد في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس
ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل مقوفهو يعدل المزاج
ويزيل انحرافه باردا كان اوحارا وخصوصا ان قوي دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكى
ريحي ونحوهما *والريحي يكمد بالنخالة المسخنة اوالخرق المسخنة وباقي علاجه علاج البارد واذا كان
مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال طبع فيؤخذ الصبر والسكبينج والمقل
والغاريقون اجزاء سواء يدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشات
الفلافلي والكموني دواء جيد يؤخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد
جزء المر المجلوب من مدينة اطروغليون وا نا اظن انه يجب ان يكون ميعه والناردين
من كل واحد جزءان فطراساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن
بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجزينيا ومن الادوية
يابس الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الرطبة شراب العنصل * واما اليابس فالترطيب
بمثل ماء الشعير بالسكرا وشراب التفاح اي ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزر غايته اي
ماء الشعير المبزر بالا بازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما فى المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج
اغذية بلعاب بزرقطونا بالغ اي في ازالة المزاج الحار اليابس *الاغذية الامراق والثرائد الدهنية اي
اضمدة فى المزاج اليابس بلاحرارة *الاضمدة جرادة القرع اولعاب حب السفرجل اي فى الذي
مع الحرارة بيبوسة وبزر الكتان اي فى الذي مع البرودة بيبوسة وبزرقطونا بماء الورد *
ادهان الادهان دهن البنفسج والورد اي معالان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد
رطب يقوى المعدة ويعدلها * واما الرطب فماء الورد بشراب الآس اوسكروكزبرة يابسة وسماق
وزرورد وجلنار ويستعمل بماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالناشفات والمقطعات
وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الاغذية

من المطجنات والمشويات وليقللوا شرب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة *

امزجة مركبة

واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اناء زجاجي نظيف وللنانخواه منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثرديطوس بالشراب والسجزينيا بميبه والكموني ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حين تكون الطبيعة لينة ويجب ان تسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدي الى تسخين المعدة عن قريب واما الورمي اي الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شأنه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد او العود او المصطكى لئلا ينحل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع

قمب

جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم
اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون عن
مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها وينبغي ان يفصد اولا
وتسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وهو مثل الذي يذكر ههنا لانه لا يذكر
معالجات ورم المعدة غير الذي يذكرها ههنا على ما قال ويضمد الورم اولا بجرادة
القرع وماء عنب الثعلب اوماء حي العالم اوماء ورد وسويق اوماء خيار وصندل وسويق
وبجميع الاضمدة المذكورة الباردة التي تستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم اي بعد زمان
الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء بلب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن
لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الديناري جيد ثم اي بعد
الاستفراغ بما ذكر وبما يذكر يضمد بزهر البنفسج وفي بعض النسخ دهن البنفسج وزرورد
ودقيق شعير وخطمي بماء الورد وماء هندباء وهذا الضماد نافع في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد
وفي زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبة وبزركتان مع
بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا اعلم
ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم
او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فقلما يكون ابتداءً بل عقيب الورم الحار وعلامات
المواد تعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبتدأ بالفصد من الباسليق ويسقى ماء
الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان وان يبادر الى الردع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل
ويضمد بماء الآس والتفاح والسفرجل ونحوهما مما ذكر في المتن قال صاحب الزبدة
واياك وان تسهل بمسهل قوي او تستعمل مقيئا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير
او الماش والشربة شراب نيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد والسكنجبين
السكري اولى وبعد اربعة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب او مع ماء الهندباء ثلث

اواق الى اربع اواق مع خمسة دراهم لب الخيارشنبر وقليل دهن لوز ومن الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء من كل واحد جزءان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة اوسبعة دراهم لب خيارشنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان خيارشنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندباء وماء عنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة في التبريد وسقي ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان

تخمة وفساد الغذاء

قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل فقط اي ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القيء فان تعسر اي القيء لمانع او كان الثقل قد مال الى اسفل اي الى اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكى واذا كان معه خمسة عشر درهما من الورد المربى البغدادي كان انفع واقوى و يحمل فتيلة مسهلة لتجذب ذلك الثقل وتسهله او يحقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعد الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اي شراب التفاح مع ماء الورد وقليل مصطكى والحصرم اي شرابه بقرص العود اي يتناول الاشربة بقرص العود ومثله مطيبة بمثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اي بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل القذف بالقيء ويلين الطبيعة بالاسهال

والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعريق اذا لم يكن امتلاءً يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار جودة الهضم المذكورة وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث الهضم فان الحركة تنفع من حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم **قال** نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة على المغدة او الاعضاء الاخر او لاخلاط رديئة توجب الغثيان وتقلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال والحاجة اي تكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاخلاط رديئة فى المعدة وقد يكون لقلة الدم وللضعف كما يكون فى الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا منافٍ لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكثر معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد الرديئة المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط رديء كما يكون فى الحميات التي تصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة

نقصان الشهوة وبطلانها

لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا
عن الجذب كما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة مديدة
في الشتاء لان في ابدانها من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل
ما يتحلل وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت اي الشهوة والقوة
الشهوانيه وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشيء من الغذاء
مزاج المعدة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء
التي تكون فيها وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا احضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة
عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف الجاذبة امابسبب آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة
من الدماغ وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة اذا تصعدت اليها او ذتها وقد تكون قلة الشهوة
لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به
بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب
بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته اي بعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان
الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء
من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم تسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون
سببه ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة
من البدن كله كما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا رديء عسر العلاج ويؤدي ذلك
الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي شيئا فاذا تقدم اليه اشمأز عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي
شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر
ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون سببه افراطا من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة
بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتادا للشراب فهجره يبرد وسقوط
الشهوة في الامراض المزمنة دليل رديء جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها

أسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة
علاج يوجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة يوجب البطلان * العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه
في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الأُخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع
اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب آخر يستعمل ما يضاد تلك الاسباب من التنقية
والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الميبه الساذج والمطيب اي المقوى بمثل المصطكى والقاقلة
والدارفلفل والدارصيني ونحوها وشراب الليمو والسفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان
مع نقصان الشهوة غلبة الصفراء وخل العنصل والكبر بالخل والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا
الزبيب المتخذ بالورد او المخلل مع النعناع والكبر والصحناء الشامية والبصل والثوم هذه كلها
اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق اي ومن
الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح وخصوصا
الطريخ المشوي قليلا والنبق والزعرور لما فيهما من الحموضة والقبض والزعفران عدو للشهوة
يسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء وفيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية
والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدو لها وليس كذلك فيجب ان تكون عداوة
الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء آخر غير الحرارة وحدها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة
وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام الّا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل
حتى ينعش قوته وينهضم تخمته وينشط للطعام ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف
كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان تجرعوا خل
العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران اصلا واما الملح المألوف فانه افضل
مشهّ ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان
والخل والمخللات من هذه وخلولها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت
والصحناء الشامي ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفيقة للشهوة الدواء

المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفيقة لمن به مزاج حار وحمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يفيق الشهوة ويمنع من تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته طعاما رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة اي صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفودنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وتنفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القيء بالفجل المأكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاد للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحو نحو علاج الدماغ ويقويه واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يتخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق بالمفتحات واما الحبالى فقد يثير شهوتهن اذا سقطت المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في المأكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحللة للمادة الرديئة وعرض الاغذية. اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكى وعود

وسك و قصب الزريرة و جلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا
لم يكن من يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات
اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجدي الرضيع المشوية والدجاج المشوي
وغير ذلک واعلم ان جل الادهان اي اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة اوتضعفها
بما ترخي وبما تسد فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق
فساد الشهوة ودهن الجوز ودهن الفستق **قال** فساد الشهوة قد يكون ذلک لخلط رديء مخالف
للطبيعي المعتاد اي قد يكون فساد الشهوة لخلط رديء فى المعدة مخالف للخلط الطبيعي
مثل ان يكون فى المعدة رطوبات رديئة صديدية وغيرها فيشوق الطبيعة الى اشفائه بضده
اي تتشوق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلک المرض الذي هو فساد الشهوة
اوالى افناء ذلک الخلط الرديء الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلک بايراد ضد ذلک الخلط
الرديء فيكون اي ضد ذلک الخلط الرديء الذي فى المعدة مخالفا للمعتاد كالطين
والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلک قال الشيخ وقد تعرض للحامل لاحتباس
الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلک الى قريب من شهرين ثلثة وذلک
لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون
للجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث
عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول فى الرحم وفى المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء
وذلک عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم
والوخام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض او الحريف وافسده ان يكون
الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلک للراجل بسبب
علاج الفضول * العلاج تنقيتها بماء الفجل اي تنقية المعدة من تلک الاخلاط الرديئه بالقيء
بماء الفجل والملح عن اكل السمک المالح قال الشيخ ومن التدبير المحرک ان يؤخذ

سمك مالح وفجل منقوع في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر
وملح وشبت وحرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا ويقيء به ويكرر في الشهر مرتين او مرة
ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع من ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان
على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا ومن الادوية المركبة بجفت البلوط هو شديد
المنفعة مثل الذي نسخته هذه جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيش الغافث
ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماءً حتى
يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متوالية ومما ينفعهم مع نيابة من الطين
الجوزجندم ومص المملحات ولو من الحجارة والتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك
باللوز المر ومما جرب لهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف
رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه في الانقال الفستق
والزبيب والشاهبلوط والقشمش * الاغذية الفراريج واللحم الحولي من الضأن بزيرباج مبزرة اغذية
بالدارصيني والابازير المفتحة قال صاحب المنهاج صنعة الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم
صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر ويصب
عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى تؤخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر
وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر الحلو وينبغي
ان يداف مع الخل بماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم كزبرة مسحوقة
منخولة وعود وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن ارادها صفراء ومن ارادها خلوقية جعل
مع الزعفران نشاستج المعصفر ويمسح القدر بماء الورد وانا اقول والاولى ان لا يجعل
في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا ما فيه دهنية عند ضعف المعدة ويشرب بكرة النهار
كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم
هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم اي من قشر كل واحد

من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع في خل خمر يوما بليلته ويصفى على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة فان لم ينق اي لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الرديئة بمثل هذه المذكورات استفرغ استفراغا آخر بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات اصول لاستفراغ مواد المعدة ههنا رب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم وهذان من المصلحات للادوية المذكورة يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا اي يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب حبوبا كبارا لئلا ينحدر سريعا من المعدة ويستعمل ليلا لتتوجه الحرارة والطبيعة اليها ويدفع جميع المواد الرديئة من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب هذا المرض على بناء المبني للفاعل او يُكْثَرُ في هذا المرض على بناء المبني للمفعول مضغ المصطكى والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه وذلك ليقوى المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها **قال** الشهوة الكلبية ويسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اي ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الرأس الى فم المعدة او ديدان كبارا او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ كثيرًا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد تعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشتهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي

شهوة كلبية

المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل من الرأس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان
والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات ففازت بها اي اغتذت وتركت البدن والمعدة
جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء او بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان الحامض
بتقطيعه ودباغته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة
مع حصول هذه الاخلاط اللزجة تكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب
المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة
الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتأدى الى بوليموس وسبات وموت * العلاج يطعم علاج
الاشياء الدسمة والدهنية والحلوة وذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة
والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو
العتيق صرفا على الريق اقداحا قال الشيخ واما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية
المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى منه
على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله علاج
فان القابض يزيد كلبيتهم والمر يزيد في اسهالهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض
مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشات
العطرة كالخوزي وجوارش النارمسك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المشمومات النافعة لهم
مسك ولادن وقد جرب لهم الحبة الخضراء على الريق ايا ما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة
فانها وان كانت تضعف في الاكثر بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج
فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج
والاغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق
فاحبسها فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما عروض هذا عقيب الحميات والاستفراغات
فيجب ان يغذ وبما يبقى في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز

بالسكر وان يكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للمسخنات بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج مما يسد المسام مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان تميتها وتخرجها بما نذكره في باب الديدان وان تغذي بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهر في الطبخ من لحمان الديوك والدجج والسموك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه السعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوى بما يقوى به ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب سوداء تنصب دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته اوكان الطحال وارما واما الصنف الذي يكون عن حرارة فيعالج بما يدري ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار * الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء نافرة عنه وربما تأدى الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي والتفه الذي يكون في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجذابة ويميت الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء * وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية تحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروائح الاغذية المشهية قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس

جوع بقري

والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي ينبه باصوات
الطبل ونحوه ويمد شعرات اصداغه واذا تنبه يسقى ماء اللحوم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ
مع الحمص وشيء من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود التي المجروش حتى يعود
الماء الى قليل ثم يحمض بالليمو وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطري
وينثر عليه ويشم رائحته ثم يؤمر ان يذوق فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى

عطش

قال العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب
فيسكن بالهواء اي البارد اكثر من الماء اي البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن
بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا واضح لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء
الى القلب او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة
اي خلط يعطش باللزوجة او بالغلظ فيشوقها الى ترقيقه اي فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد
من اللزج والغليظ بالماء ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة
والغلظ الا الطريخ فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش
وشدته قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة
في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك
عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا وطعام حار جدا
بالفعل او بالقوة كالحلتيث والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا
وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر وقد يزيد في العطش
زيادة لا تتلافى وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطش بالاستغسال والاستسالة
اما الاستغسال فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان تغسله بالغسال وبالمقطع والاستسالة
فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان يرققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشيء
الغليظ امالا تجاه الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ييبس مزاج المعدة

وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون لشركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين الكبد والمعدة تحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعى الصائم ايضا والمريء والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المريء ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعى الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي آخر الدق والسل وكما يعرض للسع الافاعى المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض عطش شديد ويبس شديد فذلك من ارد أ العلامات اما العلامة الكائنة بسبب الامزجة فقد تبين مما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او حلوة او مؤذية بغليانها والعلامة الكائنة بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما العلامة الكائنة بسبب ذيابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم

يزيد فيه وقد يكون بتمصص الماء يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه من عبه كثيرا *العلاج اما القلبي علاج
والذي بمشاركة الرئة فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد وماء
الخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب
والرئة ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندباء والخلاف
والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرئة
واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة واليقطين بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي
وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر غاية
اي في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا
في هذا الباب واذا خيف العطش الحار اي العطش الحادث عن سبب حار في السفر
وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل
اوشراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ اولزج فماء العسل اوماء حار وسكر
وجلاب بعرق سوس وانيسون وذلك ليرفق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله وان كان
اي الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج مافيها بالقيء
والاسهال وان كان عن اغذية بهذه الصفة دبر في هضمها واحدارها قال الشيخ كل باب
من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيراً ما يسكن العطش بارسال الماء
البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام فدم مكان ماء الباقلى والحمص
خلا بزيت ويهجر ماء الباقلى والحمص فانهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذي
ورثه الاستفراغ الى ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماءً باردا جدا
فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ الضربة والصدمة والسقطة على
المعدة ضماد نافع من ذلك يؤخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرأ
في الطبخ ثم يدق ناعما ويؤخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لاذن وثمانية دراهم وردوسنبل

دراهم صبر ويجمع الجميع بعصارتي لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة ايا ما **قال** نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما يشفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل نادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر ان يظهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم ولجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف ولجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفوء الطعام اي على المعدة فلا يشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن استعمال اللبن والخمر اي عن شرب كثير من كل واحد منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير عقيبه ا ولسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدهنية اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذ به الاعضاء متغذية به ويعفن وينتن او تجتذ به فلا يحس تشبهه بها والمعدة اذا لم تستمرأ اصلا آل الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي * العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هو مثل الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلي القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والميبه المطيب

نقصان الهضم وبطلانه

علاج

افرادا او مجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل يتناول عن كل واحد من الجوارشات المذكورة
مفردا او مقوى بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص
قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الليمو المطيب
بالافاويه وقرص الانبرباريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر
في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر
ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة
وهذا اسفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزرورد من كل واحد
درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير ولك وبسر من
كل واحد ربع درهم عدبة مثقال مسك خرنوبة اي علي وزن عجم خرنوبة يدق ناعما
ويستعمل بجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين سكري ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت
قوله ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة
لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشية يجب ان لا يبالغ في دقّها
وسحقها بل الاولى ان يكون جريشة غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد
انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل
السفوف فالاولى ان تكون مفرداته مسحوقة ناعمة * الغذاء من لحم الفراريج والدجاج غذاء
والجدي مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة لما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشب
على المعدة يقوى الهضم وينفع من اوجاعها بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى
ووضع فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية **قال** فساد الهضم فساد الهضم
سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي
فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد لجوهره كالسمك
او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للصلاح كالكمأة ولحم الجواميس او لفساد

ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل البطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد و يفسد مايخالطه اولاستعماله في غير وقته وذلك اذاتنوول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره اوتنوول قبل رياضة معتادة بعد نفض الطعام الاول واخراجه اولاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام اولشرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جدا اوبسبب في المعدة بان تكون حارة بافراط فيحترق الغذاء اولرياح اوقروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلاينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط رديء سوداوي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة امابان يعفن وامابان يحترق وامابان يحمض وامابان يكتسب كيفية غريبة غيرمنسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك امالان الطعام استحال اليه وامالان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا ظاهر الاثر لا برسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فكلمازاد الطعام رباوزاد وارتقى الى فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت اي الاخلاط دفعة حين استقبلها سد واقعة في وجوه المنافذ لم يتأت النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلامادة اومع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها الكثرة تولدها فيها اومن طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوة الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع و المالنخوليا والمراقي ونحوذلك بل هوام الامراض ومنبع الاسقام واذافسد هضم الناقهين ولوالى الحموضة انذر بالنكس بمايخشى من العفونة وكثيراً ما يحدث فساد الطعام حكة العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الرديئة الجوهر والسريعة الاستحالة **قال** الفواق حركة فم المعدة لدفع مايؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان في فم المعدة اوجميع

فواق

جرمها او المريء منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتأخر ثم يثب وقد يشبه من وجه بحركة السعال الذي يكون فى الرئة او الحجاب الى دفع الخلط واكثر مايعرض لفم المعدة بسبب مؤذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب مؤذ خصوصا اذا كانت المعدة يابسة لا يحتمل فمها ادنى لذع ومايؤذي فم المعدة يؤذيه اما البرده كما يعرض للمسافرين فى البرد الشديد او لحره اي لحر ما يؤذي فم المعدة كما فى الحميات المحرقة اوتناول مايفرط تسخينه كالكموني اولغلظه اي لغلظ مايؤذي كالحادث عن بلغم لزج او للذعه كالحادث عن الصفراء الزنجارية والكراثي اوتناول الحامض اي الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق اوالاذى ليبس مشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة قال الشيخ فاما تفصيل مايحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض فى الناقض وفى الاخلاط المبردة وفى الهواء البارد او عن برد مفرد مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيراً مّا يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه للمسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه وما عن شيء يؤذي بحره كما يعرض فى الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء مؤذ بلذعه مثل مايعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك مايعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار فى البحارين الى رأس المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة اوفي طبقاتها اوفى المريء تولدت عن حرارة مبخرة لاتقوي على التحليل واما عن شيء مؤذ بثقله كما يكون فى الامتلاء فهذا اصناف مايكون

من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون في آخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس بمستحكم فينتفع بادنى مرطب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل مايعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا فى المقعرا وفي معدته او في حجب الدماغ ومثل مايعرض فى الحميات في تصعدها وفي علامات البحران فان ذلك بشركة البدن وقد خمن فى استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى اثنا عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في فم المعدة او اصل العصب الجائي اليها من الدماغ او الدماغ ويتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان معه حمرة فى العين فهو رديء يدل على ورم فى المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة

علاج فى الابواب المتقدمة * العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوى المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الجند بيد ستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليقع فيها اي فى النقوعات مايقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوى المعدة الحارة وتدفع اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات ليقل الاحساس بالمؤذي ومقويات لفم المعدة كاثلونيا للبلغمي والبارد مثال للمخدرات

وفيه ايضا تقوية المعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران وورد ومصطكي
وسنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك ان تزيده
وتنقصه اي ولك ان تجتهد ايّها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانه ونقصان الزعفران
فانه كثير جدا وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوها
ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفونج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة
صفي اي هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب وحينئذ يجب
ان يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلاشيء كماء الشعير
المطبوخ فيه قشور الخشخاش و زرورد للتخدير وتقوية المعدة المذرور عليه اي على ماء الشعير
بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح اي شراب
التفاح الفتحي صنف من التفاح الجيد المنسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج
البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي
يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه
وطلع على هذه الصفة بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل
كافور عند شدة الحرارة وحليب بزر البقلة بماء الورد بشراب التفاح وشمة من الافيون مصلحة
بخرنوبة من زعفران له نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحسّ حتى لا يحس
بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن
المعالجات النافعة للفواق اللحوجي والامتلائي ان يبدأ صاحبه فيتقيأ ثم يشرب ايارج فيقرا
وعصارة الافسنتين يؤخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل
الهليلج المربى فان كان السبب لحوجا يجب ان يقصد في علاجه امورا ثلثة تحليل المادة
وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تعديل مزاجها حتى يعتدل ان كانت
انما تؤذي بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة قليلا حتى يقل تأذيه باللذع وقد حمدا اقراص

هذه نسختها قسط وزعفران وورد طري ومصطكي وسنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اساروں مثقالان صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا اي بعصارة ورق شجرة بزرقطونا اوبلعاب بزرقطونا والبزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس فان عتق وازمن نفع منه دهن الكاكنج منفعة بينة والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ زنجبيل في ماء الفانيذ والادوية النافعة في علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراس المجفف وعصارة الغافث والساذج والوج والقيصوم مفردة مجموعة ومتخذة منها العوقات فانها اوفق على المعدة والزم لها مما يشرب وينحط الى القعر دفعة وللخزميان خاصية عجيبة فيه وقد حمد الكبر المخلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطسة واما اليبسي فالمبتدأ ربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون وليكثر فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص اي صاحب الفواق اليبسي على اطالة الحيوة بما ذكرناه في باب التشنج الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المفترة مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل الآبزن * الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزر بالكزبرة اليابسة اي القليل منها فانها ينفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي بمشاركتها وذلك بالخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي يطيب

اغذية

اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضأن وان كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص مخثرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة كذلك فان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش او القرع او بالرشتا وفي الكل لابد من الكزبرة * الادوية الموضعية اما البارد ادوية موضعية

و البلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد * ضماد من سنبل وبنفسج ومصطكي ضماد

وزعفران او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او بماورد وصندل ودهن الورد مخلوطين تمرخ بها المعدة وخصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء او لهيبها وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة * مرهم مرهم

جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبسي اي اما الادوية الموضعية للفواق اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد وبزرقطونا وماورد وينبغي اي في جميع اصناف الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى تدفع المؤذي وكل ما قلناه في تقوية المعدة وللحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء وكذلك شد اليدين والرجلين شدا موءلما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط على ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ودونهما حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك

مفاجاة الغضب او الفزع وكذلك المصابرة على السعال الهائج وتجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل المزيوجب الفواق في الوقت وذلك بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس قال القيء والتهوع والغثيان الغثيان حالة للمعدة كانها

قيء وتهوع وغشيان

تتقاضى القيء والقيء حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم وتصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها الدفع شيء لكن لا تصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة سببها اي سبب الثلثة اجمع اما خلط صفراوي اوسوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم اعلم ان سبب القيء مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرار متولد فيها او منصب اليها من الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جدا او متشربة قد تشربتها طبقات المعدة او كيفية ساذجة او رطوبة مزلقة ومادة القيء في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القيء واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القيء واما اذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القيء بساعة واكثر وكثرة الريق تدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الناقه يدل على النكس * العلاج الادوية المانعة من القيء

علاج

هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء وذلك الميبه المطيب والساذج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ واقراص انبرباريس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها يجمع جميع الامور الواجبة في علاج القيء وخصوصا اذا كان القيء صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى

ماهومكتوب فى القراباذين قال جالينوس فانها يقع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشده والدارصيني لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الى اصلاح ما وتحليله له وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والخزميان ليتلافى فساد الافيون ومضرته وسميته والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير بالغ في تسكين القيء وخصوصا الصفراوي وفى المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القيء اعتقال من الطبيعة فماء نقوع تمرهندي غاية وخصوصا اذا نقع معه قشمش مربى بالورد فان هذا النقوع يقوى المعدة ويلين الطبع فان اضيف اليه سكرا وورد مربى بغدادي كان اقوى منها وقد تستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القيء المفرط وتلين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد لينقي المعدة فينقطع القيء لانقطاع سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقيء اعلم ان مضغ المصطكى ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن فى المكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي سلاقته وخصوصا الصبيان والاجود ان يذر عليه المصطكى ومن التركيب الجيد لنا في ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاد زهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء ويقرص الشربة الى مثقال في قيء الدم من كتاب الزبدة قال في قيء الدم واحتباسه وجموده فى المعدة سببه اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شيء حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق فتنفتح بها

قوهات العروق عن ادنى قوة والقيء العارض بغتة وكثيرا يدل على انصداع عروق كثيرة او على سخونة الدم بحيث يخرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين وعدمه والعارض بعد الالم ومرض المريء او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الأُخَر * علاجه ان يفصد الباسليق اولا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة وتسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكحل فان افرط شد اطرافه وتسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس قيء الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا اجمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى لجمود اللبن في المعدة قدر اوقيتين ماء النعناع مع درهمين ملحا جريشا **قال** امراض الكبد قال الشيخ في امراض الكبد ان الكبد تعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء ويتفقأ الى الفضاء غير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الآ ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد تعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والماساريقا والامعاء خصوصا العليا اما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرئة والكلية فيشارك اولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما تكون المشاركة انما تكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم وامراض الحدبة يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقيء الصفراوي والدموي

امراض الكبد

بالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها اي علامات امزجتها العارضية لا الطبيعية * علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة تستحيل فيها الصفراء كثيرة وتنصب منها الى المعدة وفمها تضعف شهوة الطعام والتهاب وانصباغ البول وتضرر بالمسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع وثقل ويكثر معه القيء الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وامراضها من الماليخوليا والجنون ونحوهما * علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وجوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية يعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد تدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع * علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن * علامات الرطوبة تهبج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي تعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه احدث ذلك سددا او آلاما ثقيلة ممددة واوهن قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما الزم

علامات الحرارة

علامات البرودة

علامات اليبوسة

علامات الرطوبة

من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوة الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان تحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يزرأ من الطعام شيء ولا يصعد اليه شيء يعتد به فحدس جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبّر تدبير مثله الذي يتدبر هؤلآء المداراة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة المنقية والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المفتحة **قال** ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع لين عند نفوذ الغذاء وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طريق الامعاء لقلة جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا مّا يتهبج معه العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى مائية وبلغمية والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض

ضعف الكبد

الصرف اي من البرازيدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم البتّة لاسيّما
اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشياءُ مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه
المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم
ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة لان الغرض ان الضعف
خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة قل تمييز السوداء والصفراء والمائية
عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة
وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة
الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة
المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشياء التي تدل في اكثر الامر على حال الكبد
فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل
الامزجة ومن رأيت لونه في غاية الصحة فلا بلية بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود
كُلّاً بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص *العلاج علاج
تعديل المزاج اي ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد والرطب وفي الاقل
الحار بما فيه عطرية يقوي القوى اي يقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية وقبض يقوي
جرمها اي بسبب القبض يقوي جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندباء
مع الراوند وشراب الورد مع شراب الديناري يجمع اكثر تلك الخصال ونحن نعد الادوية
الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب
الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بسكر او عسل
ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات شراب الديناري
في المزاج الحار والسدد والاصول اي شراب الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص الانبرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دقّ حب الرمان مع الزبيب

ودارصيني ان كان المزاج مائلا الى البرد قال الشيخ يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد
هل هو لمزاج اومرض الى غيرذلك بالعلامات المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر
ضعف الكبد يكون لبرداولرطوبة اوليبوسة والمواد رديئة محتبسة فيها فلذلك يكون اكثرعلاجه
بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقوٍّ ومنع للعفونة واكثرذلك
بالادوية العطرية التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد تنفع ايضا الاشياء المزة
التي فيها قبض قليل فانها بالحموضة تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان
ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب مايقتضيه المزاج فيقرن به مايسخن اويبرد
ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فبادرالطبيب
الى ادوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية
بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية لا سيّما مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض
ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد وتفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ ملعقة
في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء اللك المغسول والراوند الصيني ثلثة ثلثة
عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر السرمق خمسه خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندباء
عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم يتخذ منها اقراص اوسفوف
ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون
مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الزريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان
ونصف دارصيني مثقال سليخة نصف مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مُر اربعة
مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني
قدرالكفاية وربما يجعل فيه افيون وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية
الموافقة بخواصها للكبد فمنها مايقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها مايجفف وينقي الصديد
الرديء ومنها مايصلح المزاج الرديء ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاويه عطرية

كالدارصيني والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد ويشفان الصديد الرديء ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه الصداقة له من افضل خواصّ الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على تسخينه اي الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تأمرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز والحامض ان لم تكن سدد كثيرة وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويؤمرون بتناول مرقة السكباج مصفى عن دسمه متخذا بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكى والسنبل * سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطائف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البهطة هي المهابية وصفتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه اذا تكامل امدادها باللبن جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله واطبق عليها طبقا حتى تهرأ واجودها ما كان سهل الانقياد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح السدد الرئية فهو يسدد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد

سدد الكبد

ضيقة فيصل اليها اي الى مجارى الكبد والى الكبد على فجاجته اي غير منهضم وذلك بسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسدد اي فيوجب السدة في مجارى الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة و وصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اي بسبب مروره بالمجارى الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة فيها وبعد هضمه واما من جهة مسام الحاجز بين المريء وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانها لا تكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ فى المريء والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد تحدث السدد عن المأكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوخم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل والكمّثرى الفجين ونحوهما وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها اولغلظها اوللزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد فى الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد يصفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي متفرعة من العرق العظيم المسمى بباب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع وتلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون اي البراز كيلوسيا وذلك بقلّة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها وثقل فى الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن بقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي فى السدد اكثر اي من الثقل فى الورم وهذا خاص بما اذا كانت السدد في اكثر مجارى الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اي الثقل بموضع من الكبد ولا تكون معها اي مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو ولا وجع فى الاكثر اي فى السدد بخلاف الورم ولا يظهر للحس نتوّ وفى الورم ربما حصل نتوّ فى الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغيير واذا كانت السدة فى المقعر كان معظم الثقل فى الماساريقا وان كانت فى المحدب

كان معظمه في الكبد لان السدة اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت

في المحدب تحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها * العلاج ان كانت السدة في المقعر علاج

استعملت الادوية المسهلة المفتحة كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول

اي ماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ماترى من المزاج

اي السكنجبين مشترك النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد

مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندباء والراوند والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج

الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري الحار وربما خلط بذلك

اي بالمذكور من ماء الهندباء او الكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيارشنبر

ودهن لوز حلو ومن الاشربة الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالراوند اي شراب الديناري

والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب

الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البسر لتقوية الكبد

والخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ وقليل اللك وهذا اصح وذلك

لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد هو صمغ حشيشة مذكورة في كتب الادوية

له خاصية ومنفعة في الكبد وكذلك شراب الديناري والسكنجبين السكري

مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا

فحليب بزر قثاء وخيار وهندباء اي ماء الهندباء بالسكنجبين اي السكري وقرص الانبرباريس

جيد اي في تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير

اولى وان لم تكن حرارة كثيرة فالصغير * الاغذية مزورة زيرباج اي بلا لحم بل بمثل لوز اغذية

او دهنه او هندباء مطجن بدهن لوز محمض بقليل خل او مزورة حب الرمان ويجب

ان لا يدق حب الرمان وان اضيف الى الطبيخ شيء من الزبيب كان انفع او ملوخية بخل

وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدي حار اللتقوية ومهما

امكن ترك الخبز واللحم فهواولى وذلك لانهما يولدان السدد فان كان الضعف قويا فماء اللحم او الفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران والاكارع لصاحب السدد رديئة لانهامسددة باللزوجة وان اقترن مع السدد اسهال مفرط اي اسهال صفراوي مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد اي شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد في منع الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح السدد لحلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وماء هندباء نقع فيه حب رمان وانبرباريس وزرورد جيد ايضا فيه وقد يحذف منه زرورد اذا كانت السدد قوية واياك ان تحتبس الطبيعة بالقوابض اي الصرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فيزيد السدد فيزيد الاسهال اي الاسهال السدي ويجيء تمام ابحاثه في باب الاسهال *

وسدد الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج السدد الادوية المحتاجة اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه اذا كانت السدة في الجانب المقعر استعمل مايطلق وان كانت في الجانب المحدب استعمل مايدر والاجود ان يقدم عليها مايفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندباء البستاني والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع مايدر والكشوث مفتح جدا وليس ممعنا في الحر والراوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا بأس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يبات عليه او على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندباء واصله والغافث واللوز المر فانها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتاج الى حرارة اكثر فبالعسل ومائه في السكنجبين العسلي والعنصلي واما القريبة

سدد الماساريقا

من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد
والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندباء اعتدل والخل
العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوس من هذا القبيل وهذه تسقى
بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندباء وماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة
او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية
على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزيزوخل الكبر واما التي الى الحرارة
فالمدرات القويه مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة
والايرسا والفستق والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته
والجنطيانا طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يؤخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر
والحلبة والافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويؤخذ طبيخه مع العسل واما المسهلات الموافقة لهذا
الباب حين ما يحتاج الى الاسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند ضرورة شديدة
بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة فى القرب من الدواء ولان العضو ان كان به قوة كفاه
ادنى معين على الدفع * والادوية الجيدة لهذا الشأن ايارج فيقرا والبسفائج والغاريقون ادوية
والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو
بدهن الخروع اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بدّا من مثل حب
الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الثيادريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة اضمدة
فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ بالحلتيت
والاشق والافسنتين والكمافيطوس والمصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع *
واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظة من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ تدبير الغذاء
لزج علك والشراب الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والاشوية
المجففة بل المطبوخ اوفق له والتمور والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والبهطة

والقطائف والفالوذج ويجتنب جميع ماذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيدة له ولا بأس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذية الكراث ونحوه والهليون نافع له وكذلك الكبر **قال** النفخة والريح في الكبد يدل عليهما عدم الثقل والوجع التمددي وتحدث لضعف الهضم او غلظ المأكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائية بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت رياحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما في الورم وتحدث اما لضعف القوة الهاضمة اولان المادة الغذائية او الخلطية من شأنها ان يهيج رياحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القرقرة واكثر مايدل على الريح تمدد يبتدأ ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغيير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وحللها ومددها اي فرقها * العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واصمدة وسفوفات وينفع منه التكميد بالافاويه المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى ناحية المعي فالصواب ان يستسهل اولا ثم يحلل الرياح وان امتد الى الحجاب والشراسيف عولج بالمدرات ثم يحلل الرياح * ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود اي مع قليل مسك وعود ليقوي القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف مفترا ينفعه اي يكون نافعا للتسخين والتحليل **قال** وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس

نفخة وريح في الكبد

علاج

ضماد

وجع الكبد

هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت اوسدد اوريح تمددا وورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتأذى به غشاؤه والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديدا ومن ريح فلذلك اذا لم تكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمى الطارئة عليها تحللها كما ذكر ابقراط **قال** ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين الّا ان يكون امرا متفاقما والعضلي وضعه اما في عرض او طول او في وراب يأخذ اجزاء العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفضل انقطاعه المشترك اي دفعة واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق وكانّه ذنب الفأرة ولذلك لا يحس بفضل انقطاعه المشترك اي دفعة بل تراه بلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يمكن ان ينال منها الا شيء في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة الموربة وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رأيت المراق تبادر الى القحل واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الآلمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق الكبد ان اليد تقع منه على غلظ تحيط به وتنقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الحاسّ اذا مرت يده عليه اي الغليظ يدق عنه قليلا قليلا ولم يره ينقطع عنه دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة ورم الكبد

اي تعرف مواد الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما يوجد من علامات غليظة كل واحد من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لاكما فى السدد لانها تخلو عن وجع قوي ويتغير معه السحنة لاكما فى النفخة ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى نوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا فى القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها فى الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدد فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما فى الكائن عند التقعير لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع اما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة فى الوجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يقل فى الحدبي ويكثر فى التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر تستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم فى الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك * العلاج اما الورم الحار فليبتدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن علاج

او الاكحل ان لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فتتحجر المادة اي ان بولغ في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضار كثير وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وذلك لما يعلم ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة وهو مثل ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء تخلط بالمنضجات اي تخلط الروادع بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا يخلو من قابض اي يسير لحفظ القوة لئلا تنحل القوة او تتحجر المادة بتحليل لطيفها ولتحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا اي لتحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوهما لما قلنا آنفا واياك ان تسهل والورم حدبي اي اياك يا ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد الحدبي ويجوز سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا او تدر والورم مقعري فيعم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيتضرر بتلك المادة وكذلك لو سقي مدر قوي والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعتقال الطبيعة يؤلم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال القوي بل يشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا ويشتغل بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم تقعيريا*

الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم — اشربة
حدبيا وليكن البزور من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس الكبير بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج

اوقرص الورد اي الصغيرا وشراب الديناري و سكنجبين بحليب بزرقثاء وهندباء وبقلة
وخيار مستحلبة على السكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة
المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع من
انبرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزرهندباء مستحلب بمائه
اي بماء نقوع بزرقثاء و يحلى بسكرا وبشراب نيلوفر هذا والاولى ان يكون هكذا
اونقوع من انبرباريس وحب رمان ان كانت الطبيعة لينة جدا اومن تمرهندي واجاص
وزهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك
عند شدة الاشتعال بان تكون مادة الورم صفراوية ومن جنس الحمرة واما في التزيد الى
الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه
التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج و التحليل حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى واما
في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه زرورد و انبرباريس لتقوية الكبد وحفظ قواها
حتى لا تنحل سريعة او بقرص انبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب
اغذية الديناري *الاغذية ماء الشعير بسكرود ونه سويق وسكرثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندباء
المطجن بدهن اللوز محمضا بخل او ببعض الحموضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او
ادوية موضعية مزورة حب رمان او زيرباج اومزورة تمرهندي اواجاصية بفروج عند ضعف القوة *الادوية
الموضعية ضماد صندل وزرورد وماورد وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم
ثم يزاد افسنتين او زعفران وذلك عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة
الحادة مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر
على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر على الافسنتين والزعفران والعود ويعجن بماء القرنفل
وذلك ليحلل مواد الورم ويقوي الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا شئ كالخيار شنبر
بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز

لاصلاح الخيارشنبر وللتليين والانضاج ايضا او مطبوخ من بسفائج و زهر بنفسج وتمرهندي وغاريقون وبزر قثاء وهندباء وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التسديد والتقبيض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم يقرب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لينقي البقايا على سبيل الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب الديناري والسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار وبطيخ قال الشيخ اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والاّ فمن الاكحل والاّ فمن القيفال وان كانت القوة قوية اخذت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وسرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الورم والالم فافصد اولا ولا تقصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ بان تتوقى جانب الصلابة فما اسرع ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادّى استعمالها بالافراط الى التصلب وربما كفاها دخول الحمام وربما انفجرت الى الكلية واعلم ان كثيراً من الادوية التي فيها قبضٌ مّا وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى المرارة فلا تنجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشراً كثيرا فالتقبيض مع انه لابد منه في اول العلة وفي آخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلّتان التحجر وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك

في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسى ان يترشح من صديد رديء لا يخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى القوة وقرّب الموت كما حكى جالينوس عن حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الزريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط وتكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب وفي آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس واندره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة وبعرق يسير لزج يظهر عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فايّاك ان تدر والعلة في المقعر وتسهل والعلة في المحدب فتجعل المادة في الحالين جميعا اغور بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتحير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس بسميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن القبول الحسن والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدة الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ

اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل وماء الصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه
المسخنات ما امكن * واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل ورم بارد
شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الهليون ودهن الخروع ولا بد من قابض
يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفي الابتداء يقوى القوابض يعني يغلب جانب الادوية
القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء الاورام الباردة لا يجوز استعمال
المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي الانحطاط يقوى المحللات اي لا يقتصر على
المحللات الصرفة بل تضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة
على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اي اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل
والفوة واللك والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المسخنات والمقويات
للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ
من قرطم وبسائج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي
وجعدة قناة من كل واحد اربعة دراهم الاصل في المسهل ههنا هو البسفائج والقرطم وكذلك
الافتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد
الغليظة بزر قثاء وهندباء وانبرباريس وغاريقون وبزر كرفس من كل واحد درهمان وهذه الادوية
وكذلك خطمي وبرسياوشان من الادوية المفتحة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى
على لب الخيارشنبر ثلثة عشر درهما وسكرا وورد مربى بغدادي او ترنجبين عشرون
درهما راوند ودهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ
مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او القشمش كان احسن وانفع
قال الشيخ في علاج الورم الصلب من الكبد انه لم يبرأ من الورم الصلب المستحكم المقشر
احد والذين برؤا منه هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن
من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان

معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه واكثر
هذه الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة
ونطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة
وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا يقدم
على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون
نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة
من ذلك فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مّا
مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج
او شراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط
بما طبخ فيه السذاب والشبت والاشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك
اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما
ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء
الكرفس والرازيانج والهندباء ولسان الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ الترمس
وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب وحب
الغار وعسل الفوة والحمص الاسود والجعدة والكمافيطوس والكراث ومن الادوية
المركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب
وزن درهمين زعفران درهم مر كذلك قسط درهم ونصف مصطكى درهم لوز مر وزن درهم
ونصف مقل ثلثة دراهم تدق الادوية ويحل المقل بالشراب وتعجن به الادوية ويقرص
والشربة وزن ثلثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة في ماء اللبلاب والهندباء ومن ذلك
دواء اسقليبيدس (1) المتخذ بمرارة الدبّ فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة
من ذلك ونسخته يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت

(1) Asclepiades v. p. 46 ant. forte Esculapius.

ومرارة الدبّ وخردل و بزر القثاء وفوّة الصبغ وسقولوقندريون واصل الجا وشير وخواتيم البحيرة وبزر الكرفس الجبلي والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليهودية والجعدة والانيسون والغافث وحب العرعر اجزاء سواء تعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب معسل قد رقوانوس **قال** سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء سوء القنية

وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها قال الشيخ وقد تعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي ويتهبج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار اي البدن من التهبج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم وتعرض في اللثة والدردر وهو منبت السن بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يدبر اولا بالتدابير المانعة لتولد الفضول ويؤمر بتقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء ما فيه لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد غاريقون وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتّة **قال** الاستسقاء مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة استسقاء

باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو بها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها اما الاعضاء الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسبابا خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتدال الكبد خاصا او بمشاركة وبالجملة ضعف الكبد كانّه السبب الواصل واكثر المشاركات المؤدّية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال وانواعه

ثلثة اردؤها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان ايّ الثلثة من انواع الاستسقاء ارد أ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين احدهما ان الآفة عامة لجملة البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة وكذلك المعدة التي هي متولية لتدبير الغذاء وهضمه مؤفة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا لا يلزم من كون الآفة في اعضاء اكثر ان تكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوائل الجُذام (نعوذ بالله من شرّهما) واما ما قيل من حديث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع في مداواة فيه اكثر من اجتماعه في غيره لما ستعرف ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لتفرق اتصال احد بربخي البول من غير آفة

فى الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي فى الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها فى الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ السبب الواصل فى الاستسقاء الزقي ان تفضل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فترجع ضرورة وتفيض الى غير مفيضها⁽²⁾ الضروري⁽²⁾ اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن ماء اما لكثرة مادة او لشدة من دفع تدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة فى المجارى التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء واكثر وقوعه انما هو بين الثرب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ القيح فى العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجارى التي للغذاء الى الكبد فينجلب المائية عندها دون الكبد ويكون لجلد البطن صقالة الجلد المبلول الممدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجراها الطبيعي الذي هو البربخ ثم المثانة ومجرى القضيب فترجع الى غيره اي فترجع المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل الترشح او التبخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع فى المجرى كما ذكرناه آنفا وهو تجلب المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجدها منسدة اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسدة ففشت الى البطن اي فرجعت وفشت في فضاء البطن وتقررت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتأخرين ان ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تأتى السرة فى الجنين فيأخذ منها

---

(٢) هكذا وجد فى النسختين وفى الأُخرَيين (تغيض الى غير مغيضها) وفى المقالة الرابعة من الفن الرابع عشر من الكتاب الثالث من القانون (تغيص الى غير مغيصها) وبسبب فقدان مادة ق ي ص يتيقن ان فى القانون طبعت الصاد المهملة موضع الضاد المعجمة وفي شرح الاسباب وقعت العبارة في هذا الموضع هكذا المائية تنفذ الى فضاء البطن *

الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها فيخرج منه البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوش اي المولود قبل ان يُسَرّ اي قبل ان يقطع سرته يبول ايضا من سرّته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت للسدة ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى ان تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انشقت الى البطن وانفجرت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وازيد ضيقا من الذي عند التقعير ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبل يجذ بها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فتخالط الدم اي اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا تندفع المائية من المجرى الطبيعي فتخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فتخرج اي فترجع تلك المائية وتجتمع في البطن وتوجب ما قلناه او كثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير وذوبان يتفق معه اي مع كل واحد منهما ورم المجرى المعتاد وانسداده قال الشيخ واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم تحتمله المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المادة المميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تمييزها او تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او بسبب آخر معطش او لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان تكون هناك

اورام اوسدد تمنع المائية عن ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع فتكون الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني اوفساد ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق مايتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فيربو اي اللحم المتولد منه ويلين لمسها اي لمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم فتكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد اي اكثر هذه لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجي اي قد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها ريا حافان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا وقد عمل فيها الحرارة الضعيفة فعلاً ما غير قوي وكرهها البدن فيستحيل الى البخارية والريحية وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فتفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها ريا حاقبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة اوشدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون

استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الماساريقا او الطحال او الكلى
وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ والعلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع
الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون اللون فى الطحال الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث
تهبج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخاريته وتهبج العينين والاطراف
الاخرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة
الطعام لشدة شهوة الماء الا في بعض مايكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد
في غير وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته
فيجتمع فيه الصبغ الذي كان يفشو فى الكثير وايضا لقلة تمييز الدموية والمرة الحمراء عن البول
فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا
حميات فاترة وكثيرا ما تعرض لهم بثور يتفقأ عن ماء اصفر ويكثر الذرب فى اللحمي والطبلي
واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث
وتحدث اورام فى الجانب الايمن والايسر تغيب ثم تظهر واكثر ذلك فى الزقي وان ابتدأ
من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ
معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش
واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر
وتشتد حرقة البول في آخره لشدة مرارته * علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس فى البطن علامات الزقي
واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض يسمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك
اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ . لا يعتل
معه جميع الاعضاء ولا يكبر حجمها كما فى اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صقالة
الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث قيلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا
متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما مال في آخره الى اللين

لكثرة الرطوبات واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين الحالبين من الكلية قد انخرق * علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبضه موجي عريض لين * علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وترممدود ولا يكون فيه عبالة الاعضاء ما في اللحمي . بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ماءً ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس تنتهك القوة بكيفية او ثقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهبج الرجلين ما يكون في غيره * العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولى لان الخبز مسدد والا فقليل ان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس والبهطة وهي الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر او الدبس واللزجة حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يتضرر به ويثقل مادة مرضه ولان اعضاء تدبير الغذاء فيهم ضعيفة فلا شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال المائيات حتى ان رؤيته ضارة لهم اي رؤية الماء والشيء المائي ضار لهؤلآء وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالقيء العنيف والتحليل القوي

علامات اللحمي

علامات الطبلي

علاج

والتعريق اي ويلزمون التعريق بالجلوس فى الشمس بل في تنور مسخن مخرجا رأسه
ليستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم فى الاحشاء والسكنى
بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر ولا مياه الحماة
فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والخردل واشباهها وكذلك الماء
الذي يطرح فيه الملح ويترك فى الشمس ايا ما يقوم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان
فى الرمل الملح المسحوق المفتر والهجرة الى الحجاز وذلك ليسقى لبن اللقاح العربية وليعتني
باصلاح اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مجيء الطبع فيهم واحتباسه اي وتعديل احتباسه
ايضا خير من افراطه اي من افراط كل واحد من مجيء الطبع واحتباسه ويجيء بيان جميع
اشربة — هذه مرة اخرى من كلام الشيخ * الاشربة ماء الهندباء بسكنجبين بزوري وقرص انبرباريس
صغير وفي بعض النسخ كبير والاول اولى لقوله ان كان هناك حرارة والاخلط به ماء الرازيانج
اوماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت هناك
حرارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء
الرازيانج مخلوطا بماء الهندباء ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن
ثلثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا مّا رأيت
من يخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين
البزوري وقرص الانبرباريس او الورد او عصارة الغافث في بعض هذه الاشربة على مقتضى
الحال والوقت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قد رحمصة فيبرأ في احد وعشرين
يوما على ما قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثرود يطوس(١)
ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح وقيصوم وخصوصا اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء
وخصوصا الزقي عوض الغذاء والماء نفع جدا لما فيه من التفتيح والتليين والغذائية ومنع
العطش وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين فاضطروا الى

(١) Mithridates.

ذلک اي الى شرب لبن اللقاح عوضا من الغذاء و الشراب فبروءا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل و المعز الاعرابية الراعية للمفتحات و المقويات للكبد و الاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لامرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما تستحيي من ذكره فبرأت وذلک للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها واقراص المازريون مشكورة لهم اعلم ان المازريون من جملة اليتوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء بمشاركة من الطحال والسكبينج والايرسا والانجرة المقشرة معجونا بعسل وماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجته التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترک الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق و بالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بدّ من شربه شربه بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطروليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبّا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيش بالادوية والنفوخات وغير ذلک مما ينفعهم بما يحدر المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الّا الّذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلک يبرد اكبادهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناک ورم اعتني به اول شيء وان كان ورم صلب فلا تطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي هو يتبعه فلو استفرغ المائي

ايّ استفراغ كان مائية مرة عاد وملأ وقيل انه اذا نقي البدن فشرب كل يوم من الترياق
قدر حمصة بطبيخ الفودنج احد وعشرون يوما واقتصر على اكلة خفيفة واحدة وجبة
برأ ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسواء
والشربة قدر حبة من دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة
وفيما بينهما يشرب اقراص انبرباريس ومن الاشربة شراب الايرسا ولنا شراب بهذه الصفة يؤخذ
نحاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق وزرق الحمام مثقال وثلثة من قضبان السذاب
مسهلات وشيء يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب *مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من
مسهل نصف درهم الى درهم *مسهل للصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف
درهم وكذلك راوند مع ماء الرمان وكذلك ماء الهندباء مع فلوس الخيارشنبر والراوند
آخر ودهن اللوز *آخر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم
آخر وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف مثقال *آخر للسوداء افتيمون وغاريقون
وهليلج اسود وكابلي واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه
الادوية كلها مقل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل مقوٍ للامعاء ومصلح للادوية المسهلة وكثيراء
لانه يصلح ايضا من كل واحد ربع درهم وتفرك اي الادوية المذكورة بدهن اللوز
واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا تضعف قوى معدهم واكبادهم
قال الشيخ واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب
الى الماء واخف على الطباع وابعد عن الاعضاء الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالحمامات
والتنانير المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات
والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح
واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر يجب ان يصلح
ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد

والصبر وحده رديء جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة اومع حيلة اصلاح
ويجب ان يتبع المسهلات بصوم فلا يأكل المسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي
ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى
تقوى الكبد وخصوصا بعده مثل الفربيون والمازريون والاشق ونحوه وتستعمل مصلحات المزاج
مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا
حب فيلغريوس (١) وصفته توبال النحاس ورق المازريون وبزر الانيسون من كل واحد جزء
ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقالا والضعيف درهما وايضا حب الشبيار وحب
السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي كما ان حب الراوند غاية للحمي ومن الملينات
الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم وخصوصا بالبسفائج والشبث ونحوه واذا استفرغت
قرابة عشرة ايام اي قريبا منها بشيء من المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن
وغير ذلك ننقص الماء وجف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك
ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة وهي ستّ كيّات ثلث في الطول تبتدأ
من القص الى العانة وثلثة في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب
ان يسقي فيما بين المسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح
والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات مما يسهل المائية ويلطف ويدرّ مثل الشيح
والقيصوم والغافلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندباء
وغير ذلك ومن المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا مجرب بخبث الحديد والمازريون في القراباذين
ومعجون لبعضهم يؤخذ بزر الهندباء وبزر الكشوث عشرة عشرة وعصارة الطرخشقوق مجففة
وزن عشرين درهما عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما الك مغسول ريوند صيني من كل
واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة

(١) ووجد في بعض النسخ (فلغريوس) اسم حكيم وقد سبق ذكره في صفحة ٣٧٢
Fulgerius aut Pulcherius?

غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه

مدرات تقوية واسهال قوي * مدراتهم فوة وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندباء وقثاء وبطيخ وقرص

مازريون غاية اي قرص المازريون مسهل للماء الاصفر وكذلك مدر للمائية الفضلية المحتبسة

في البطن فهو غائة في النفع في هذا المرض تستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من

المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها

بل ينقل من بعضها الى بعض وادويته مثل فطراساليون ونانخواه وفودنج واسارون والرازيانج

وبزر الكرفس وسيساليوس والانجدان وكمافيطوس والسنبلان والوج ودوقو وفوومو والهليون

وبزره واصل الجزر البري والكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة

واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيء من المرق الدسم مثل مرقة دجاجة

اغذية سمينة * الاغذية كل جيد الجوهر لطيفة قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام

زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان

وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي حتى ينطبخ جيدا او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة

كالدارصيني والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة قال الشيخ واما الغذاء

لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة المزوجة

وتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز تنوري

خشكار نضيج مجفف لئلا يقطن اي لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا وليكن من حنطة غير علكة

ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن

اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والمفوه فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار

اصلاح الكبد والطعام الذي تتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون

مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهودانه

ولحوم الغزلان والقطاء والجداء وصغار السمك المبزرة بالملطفة والحريفة المقطعة وملح الافاعي

جيد لهم جدا لكنه ربما افرط فى العطش وبقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندباء والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها يضرهم خاصة اصحاب الطبلي واما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الاحيان فى التمر والزبيب ولا رخصة لهم فى الفواكه الرطبة البتّة الاّ فى الرمان الحلو واما الشراب فلا يقربنّ منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين اذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمائية مع مثل السكبينج والابرسا * شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ من بزر الانجرة خمسون عددا حب الماهودانه ثلثون عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلثا درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط او سبعة * الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في اكثر الامر في اطرافه واضعف منه اي من الضماد الاول ملح وخل وسنبل يصلح لابتداء هذا المرض وفي سوء القنية ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وعلى القياس المذكور في باقي الاصناف وينفع جميعهم الاغتسال بالحماة والحمام المعرق وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء بل قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابيق اليابسة ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه بميزر ويخرج من غير استعمال الماء واجود منه التنور المسخن بقدر الاحتمال واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ واما الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض قوي لسد مسام ما يتنفس ويتحلل الاشياء قليلا قليلا قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليها

شياف

ادوية موضعية

مثل السنبل والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعله
ضماد غير قابل وهذا ضماد مجرب بالغ اخثاء البقر وبعر الماعز الراعين للحشيش دون الكلاء اي
آخر الراعين للحشيش اليابس دون الطري * آخر يؤخذ من هذه الاخثاء شيء ويغلى بماء
وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا
زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن القوي بعر الماعز يجعل فيه شيء من خربق وشبرم
امراض الامعاء ويجمع ببول اللقاح ويضمد به **قال** امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المتناولات
واما من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية والهواء المحيط
فان الجنوب والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكائن من الاعضاء اما
من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الرأس واما من
الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك
سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء
مزاج مفرد او مع مادة والكائن من المتناولات اما لادوية مسهلة اضعفت قواها اي قوى
الامعاء من الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية اوجبت تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدة وتدفعها
الطبيعة بالاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص اي كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه
او كتناول الاجاص الرطب او لغذاء بشع الطعم اي كريه الطعم فلا تقبله المعدة رقواها فيندفع
بالاسهال او اكل شيء بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة كما يتناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد
شيئا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء
الهضم وتدفع الغذاء اي واذا فسد الهضم فبالضرورة تدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقيء
ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلائي يوجد بعده خفة اي الاسهال الذي يكون
بسبب كثرة الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والريحي يكثر معه القراقر واما
لاغذية لذاعة كالبصل واما لقوة سمية فيها كالقطر او لسرعة استحالة الى الفساد كاللبن

اولشدة رقتها فيترشح ولا يحتبس عند الباب اولكثرة الحركة عليها اولكثرة شرب الماء عليها
اولكثرة ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم او الجالية كالصفراء اولكونه غذاءً غير حقيقي
كالبقول اولترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق
وتاخير القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسُد ويُفسد ما تحته وتستدعي الطبيعة
الى الدفع والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو
معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب وعقيب
النوم لان النزلة فى النوم تكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل
حرقة الحلق والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق والمريء واما من المعدة
وهو الاسهال المعدي فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان
الاسهال بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل جوارش مثل الميبه المطيب ثم بعد ذلك
غذاء خفيف قلّ ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة اوبطلانها كان اي
كان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم اوعادمه اولتشوش فعلها عطف
على قوله لضعف الهاضمة اي اولتشوش فعل الهاضمة وتغيرها فتفسد اي القوة المشوشة
الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا وهو ان تخرج الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا فاسدا
اولضعف القوة الماسكة فى المعدة فلا تقوى على اقلال الغذاء فتدفع قبل الهضم وتخرج
وفيه هضم مّا مع قصر مدة الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت فى المعدة فلا تطيق حمل الغذاء
الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج غير منهضم اولضعف الدافعة فتخرجه قليلا قليلا متواترا
لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة
واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فبالضرورة تدفعها في مرات وقليلا قليلا اولكثرة
رطوبات فيها اي فى المعدة والامعاء مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته
وتخرج معه رطوبات فتكون حينئذ الطبيعة ذربة مستطلقة فقد تكون تلك الرطوبات لزجة

وقد تكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم فى القسم الذي عن البلغم البورقي مالحا هذا ظاهرجدا وقد ينزلق الغذاء عن المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح فى المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء وبثور فى الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء اي الذي يكون عن زلق معدي قروحي اوبثوري تكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشاري والبثور فى الفم والوجع فى المعدة واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ يكون الضعف لسوء المزاج البارد فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء وهو فى الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال لسبب فى الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما اي فى الاسهال الكبدي والماساريقي تكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر فى المعدة بان تكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون الممعود بالمكبود وذلك لان لون الممعود فى الاكثر يكون ابيض وقد يكون فيه صفرة مّا ولون المكبود اصفر مع بياض يسير وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول فى النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء وتدفعها الطبيعة فى النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسة فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما قال فى الاكثر لانه قد يتفق ان يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي حينئذ بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عملها فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس

عملها حتى تمت الكيلوسية وبقي تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم ولثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يؤثر في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثر يعتدّ به والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص والنسخة الثانية اولى قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الرديئة الخارجة والدم من المعى يكون مع سحج مؤلم ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والتأخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي للكبد او ازيد هضما بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد هضما من الكيلوس او فاسدا مع عدم النضج في البول اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش القوة الهاضمة ويتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد هضما عن الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء فلذلك يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تمييز المائية عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا يجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا وتعرف الامزجة المضعفة

بعلاماتها اولورم اولسدد فلاينفذ المجذوب وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور من السدد والورم وغيرهما الماساريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد او الورم فيها لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها بان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الآفة في الكبد دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لايصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء مايثقلها لانه اذا كانت في اطرافها التي يمص الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم لاينجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء مايثقلها او لانفتاح عرق في الكبد او انشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة اي يكون الاسهال الكبدي لكذا وكذا او لانفتاح عرق في الكبد الى آخره ويعرف اي ويعرف كل واحد مما ذكره بتقدم ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب ذلك او لكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع اي يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة في الكبد تحوج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحمية لاتذوب بالنار وذلك لان اللحم لايذوب بالنار بل يتشوى ويحترق قال الشيخ والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره دم اسود والذي سببه

البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا
بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان دما
رقيقا اسود يكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش في اوله اقل وشهوة الطعام
اكثر وربما يتأدى في آخره للعفونة الى الحميات فتسقط الشهوة ايضا ويؤدي الى
الاستسقاء والذي يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة
والذي يكون عن قرحة اوا كلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج
ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد
فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وآفات سابقة والذي يكون
عن امتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضوا وترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون
دفعة مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حار ذو الصفراء
يقرح في اسبوعين اعلم ان جميع اسباب الاسهال المعدي قد يوجد في المعوي مثل ضعف
الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتأدى بعض الاسهال المعوي
الى السحج وهو وجع انجراد سطح الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد
لا يتأدى اليه وربما بلغت القرحة اي قرحة الامعاء الحادثة بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية
الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه
حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت قال الشيخ وحد زمان تولد القرحة
عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداوي اربعون يوما
الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تتثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان
بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسق ثم يموت واما في اكثر
الامر فاذا بلغ القروح ان تخرج من جوهر الامعاء شيئا له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط
القوة بمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا انثقبت خصوصا الامعاء العليا وقد حكى

قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم انثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعى والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردؤها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد ولكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها ورقة جسم المعى الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل ينزلق عنه والسوداء تقرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يؤدي الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل من الاوجاع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداءً حتى في حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتّال لانه يدل على سرطان يتعفن وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعدُ سحجا بل كان بعدُ اسهالا سوداويا وخصوصا الذي يغلي على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعدُ بل وان كانت في حال الصحة فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه واما اذا لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحدّ كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجابا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا في ايجاب القرحة اولثفل يابس يخرج الامعاء اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثفل يابس يوجب جراحة الامعاء بالتمديد والتفريق ويعرف ان السحج في اي الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون وذلك لان المعى الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو اي القشر الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت

غليظة فهو دائم من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعى الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة تدلان قطعا على القروح اي الجرادة والخراطة اللتان تكونان فيما يخرج بالاسهال تدلان جزما على قروح الامعاء وان كانت منتنة الريح دلت على تأكل وذلك للتعفن الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر في رابوع لان مثل هذا السحج يكون طريا لا عفونة معه وما دونه وخصوصا اذا اعينت الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف المقليا ثا وسفوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو رديء قليل الافلاح وذلك لان المادة الساحجة حينئذ تكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة قال الشيخ واصناف السحج دموي وصديدي ومدي ومرّي وخراطي ومخاطي وزبدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغبية واكثر ما يكون بحرانا لها والمدي اذا ابتدأ بديا فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو اسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى المعوي ويحدث منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي لا يحتبس واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم وهو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من الاحشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو اسلم واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو ارد أو خصوصا اذا سبقت الخراطة

قنح

ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي فهو عن انجراد مّا لصفيحة الامعاء واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية تكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء ويدل دائما على انه من الغلاظ بالغلظ والكبر وعلى الدقاق بالدقة والصغر وهذه القشارات تخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال ابقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ واما الذي يكون عن المعى المستقيم وهو المعى السادس فمنه ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعى المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل مالح بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد خارجي حابس للتحلل اي حابس للفضلات التي من شأنها ان يتحلل من المسامّات او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست والبحراني وغيرهما ففي قطعه خطر اي يخاف من قطع ذلك الاسهال خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدني ما هو لذوبان اي ذوبان اي عضو كان فيكون مع التهاب اي لا محالة يكون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الاصلية التهاب وحمى دقية ونتن

رائحة مايبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان مايخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا لانه لوكان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء وغيرهما لم يجزم بان الاسهال ذوباني واذا كان الذوبان للحم شحميا كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لايكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حاد مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البدني ماهو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة وراحة وخفة وفي بعض النسخ في خروج الوان كثيرة راحة وخفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدياً لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدئ رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد لحميات رديئة وسموم حارة واما على سبيل انتفاض من الامتلاء شديد لما يعرف من ترك الاستفراغ او طرو اي حدوث احتباس سيلان معتادا وقطع عضوا وترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة في دفعات فترجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى انفصال من طريق المعى راجعة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف

من القيء المراري والمائي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه
علاج من فساد طعام واحد فهوا سلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد * العلاج الاسهال يمنع
اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه
او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البروز المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل
شراب الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا ان اقارنه
وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس
المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقيء او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء
العالية لتجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ
الحرارة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما يدر ويعرق وربما فعل الشراب
الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة
بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشياء
لمن به اسهال ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب
المادة الى ظاهر البدن ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم
على بطون من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن
قد جربنا ذلك وما كان بسبب المتناولات منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول
الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة او كثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية
والاشربة فيجب حينئذ على صاحبه الاجتناب من المذكورات ونحوها وعولج اثره بما قلناه
في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء
وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج ساذجا
وان كان ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان
عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ماساريقية

او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدنية عولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر فقد يؤجد علاجه في بابه وقد نذكر ايضا بعضه ههنا لزيادة التوضيح والبيان واياك اي اتّقِ نفسك ايّها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي اوان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فيكون ذلك سببا لتعفنها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطي مَن به اسهال كبدي سددي ادوية مقبضة زائدة في التسديد مقوية لها فتعقل الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرًا مّا يطلي الجاهل الكبد في هذا المقام بمخثرات للدم مطفئات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد والماساريقا ان تعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين حتى ان قوما زعموا انه يبرأ من الاسهال الغسالي الصعب وقد جرّبنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا تقبله انما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثة ولا شيء حينئذ كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب الرمان وزرورد وانبرباريس وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها تضع كلا في مكانه والموضع الاليق به وسفوف المقليا ثا نافع للسددي اي للاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السددي والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد اي اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اي العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعُلّيق والسماق وثمرة التوث الفج وخصوصا من السحج والعصارات القابضة مجففة والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه او المرضوف بالحجارة المسخنة وحب الآس والعذبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس

والانجبار وشرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو والنانخواه وقشار الكندر والمر والدار شيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات يطبخ طبخا جيدا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل حب الآس وشراب الآس والمصطكى والصمغ العربي والكندر والطباشير والشاهبلوط والبزور المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض الاترج وربوبها واشربتها اي ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية اي ان تستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد تستعمل مع الطعام على انحاء شتى تطبخ معه او تدق الادوية القابضة وتذر على الطعام اويتناول على سبيل التنقل على ما قال ونقلا وقد تستعمل الاضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا بثار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يأمر باكل الطين الارمني في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ برءاً تامّا ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي اي الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوى المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة واقراص العلّيق المسمى فلنديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون وللاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة واصناف المقليا ثا

بالطين المختوم و بغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قليها فتذهب قوتها بل يجب
ان يحمى القدر فترفع عن النار و تترك هي عليه وتحرك حتى تتشوى ومن المركبات
المائلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاويه والجوارش الخوزي واقراص الكهربا
وايضا يؤخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف
درهم ويعجن ببياض البيض ويقور رمانة وتلقى هي فيها ويشد رأسها بالخمير وتوضع على
الجمر ومما هو جيد مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المجفف المنعم السحق حتى يصير كالغبار
وتؤخذ العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب الشوك
وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه اجزاء
سواء يسحق جيدا جدا ولك ان تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول منه كل ساعة
قميحة مقدار مايكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة اقل من جزء
او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى
واعلم ان الحاجة الى البزور حبس الاسهال المعدي والمعوي والحاجة الى الطباشير
حبس الدم والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل المقلو هو للمغص والا فان نفس الاسهال
تزيله الاسوقة وخصوصا مكررة القلي والبيض المسلوق منفعة من عقر المعى وليس يوافق
للكبدي والمعدي بل ربما ضره * والزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادويته شديدة القبض زلقي
مشروبة وسفوفات واضمدة وليكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج اوقروح
ورب الآس والسفرجل جيدان له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب رمان او سفوف
من عفص وسماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض
ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يتشوى ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان
الاسهال الزلقي مع حرارة ومزاج صفراوي وخوف سحج و قرحة واما اذا كان
عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلي الممسك والميبه المطيب ونحوهما *

ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب سفرجل
اورب آس وقد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة عجة اي يذر على العجة مقدار
من تلك الادوية المذكورة القابضة وتؤكل قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي
ونبدأ بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق
المعى قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا
الموضع والقانون لهم فيما ليس قروحيا ان يخلط ادوية من القابضة المقوية القبض مع القابضة
المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوى الروح مثل الترياق
الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب ان تستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب
العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما يخالف ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا
اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده وتبل به خرقة كتان ووضعت على المعدة
والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه
قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودارفلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى
استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض وليكن الهليلج كابليا
صفة حب يستفرغ الرطوبات من المعدة والاعضاء قشر هليلج كابلي ايارج فيقرا من كل واحد
درهم غاريقون هش مقل ازرق من كل واحد نصف درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل
وليحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس
وحب الرمان المزمع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والقبج ونحوهما تدبير جيد مشترك
للكبدي والمعدي وفي بعض النسخ والمعوي والبدني من حرارة اوخلط حاد مع العطش
بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل اوتفاح اي شراب تفاح مزا وهما معا او
شراب رمان اي مزا وريباس وقد يزاد بزرقطونا محمص اي مضاف الى اي واحد كان
منها من الاشربة المذكورة بزرقطونا محمصا وكذلك بزرلسان الحمل دون بزر الريحان

والمرولان الفرض ان الحرارة قوية مفروك اي كل واحد من بزرقطونا وبزر
لسان الحمل بدهن ورد عند خوف حدوث المغص وكذلك اذا كان علامات حدوث السحج
وايضاحب رمان عشرة دراهم خشب الصندل و زر ورد وانبرباريس وحب آس من كل واحد
اربعة دراهم ينقع في ماء جار اوفي ماء لسان الحمل او ماء هندباء ثم يصفى و يستحلب بمائه
بزر بقلة محمص يحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت
الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور اوقرص
كافور يلعق اي يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل شرب
الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص
وجوارش الكندر وجوارش الخرنوب وتبرد الكبد والامعاء بماورد نقع فيه خشب صندل
وزر ورد اوماء السفرجل اوماء الآس اي عوض ماء الورد ويوضع عليها اي على الكبد
بخرقة كتان وقد يعجن ذلك اي ماء السفرجل وباقى الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا
وقد يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير
خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح اوصندل اوماء شعير
محمص بشراب تفاح حامض اومزورة حب رمان مدقوق انما يدق حب الرمان اذا
اريد ان يكون قبضه اقوى وان اضيف اليه حين الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا
المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية
والمراد ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه اومرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء حصرم
في هذه المواضع هو رب الحصرم حتى تنفع فى الاسهال و يوجب الاحتباس والآفان
الحصرم قد لا يحبس بل يزيد فى الاسهال الصفراء و ذلك بسبب النفخ وغيره او بحب
رمان مدقوق اي فروج بحب رمان اوسماق اوشعير مقشر محمص او بخشخاش محمص
ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة اوان كانت القوة الهاضمة ضعيفة

قس

وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله اومرقة فروج الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلاً اي اذا اقرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه واذعه واحتراقه والوانه المختلفة فحينئذ استعملت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل وربهما مع البزور المحمصة والطين الارمني ونحوهما واعلم انه مادام الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر لايجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس اوربه وليكن مطيبا ببعض افاويه مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشات سفوف المقليا ثا وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء وقواها وسفوف من سماق وعذبة وكمون وانيسون محمصين اي والكمون والانيسون اذا حمصا كانا قويين في القبض ومنع الاسهال الذوباني والضعفي واقاقيا وسك وحب الآس وزرورد وكندر محمص يدق اي تدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس اوالسفرجل وهذا ينفع اذالم يكن الاسهال سدياوكان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان مع برد انتفع بجوارش لنا على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المحلل المقلو ومن النانخواة والكرويا والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسذاب وان كان هناك بلغم ومرة معًا ودل عليهما خروج مايخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ومن السك والسماق وحب الآس وجزماز ج من كل واحد جزء* الاغذية للمسهولين اي الذين اسهالهم اغذية

من المواد الحارة مما ذكرناه للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها واما الاسهال البارد اي الذي سببه سوء مزاج بارد اورطب ساذج اومادي فالفراريج مطجنة مشوية مبزرة بزرورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ ببزرورد وهذه النسخة اولى وانسب وذلك لان زرّ الورد اكثر مايستعمل في الاضمدة والاطلية واما في المتناولات فبزرالورد اولى من زرّه او بالسماق والكمون اي فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد اوبالسماق والكمون المحمص اومغموسة اي الفراريج في ماء الحصرم وليكن مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق لاتناسب المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سدديا وفي سائر الاصناف وانما تستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة وبمثل مص السفرجل والتفاح وكذلك يتعلل بمثل الهندباء والكرفس والفجل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سددها والنواهض من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكي ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية التي فيه اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الربوب والاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو او بطبيخ عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا ويخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة ولذلك قال واكثر مضرته للعطش فليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبزرالرجلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اي او يطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى تزول مائيته وافضل من ذلك

ان يطفأ فيه الحديد المحمى والحصى المحماة واستعمل اي يتناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بلا كعك اصلح اي هذا اللبن كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم اويومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد في السدد التي هي سبب للحمّى واذا اغذوت المسهول فلم يزد نبضه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه حينئذ بالمعالجات القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوى المدبرة للبدن وياس من البرء قوي **قال** السحج وقروح الامعاء السحج هو وجع انجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فتزول الرطوبات المطلية الموضوعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي الى اسباب السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء وايراثها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع تقريحا من باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اي علامات السحج وقليل من معالجاته في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفأ فيه الحديد اي المحمى او الحجارة المحماة حتى تذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة اي ثلثها مقلوة وذلك لتزول رطوباتها وتفني بالقلي فيكون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب انجبار او تفاح او آس نفعت جدا وذلك لان قشور الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح فيها * حقنة جيدة شعير مقشر محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله او جميعا معا قشور الخشخاش زرور دجلنا رخطمي المتغرية ويسكن وجع القروح حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن الورد اي يحل صفرة البيض في دهن الورد او شحم كلى الماعز وهما معا اذا اريد

سحج (margin)

حقنة (margin)

ان يتعاضدا في النفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوي
ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم اي
يؤخذ من كل واحد من الصمغ العربي والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم ويضاف
الى الحقنة لتكون قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج * دواء جيد ينفع في هذا دواء
الباب جدا يؤخذ شعير محمص وخطمي وزرورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحلى
بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة في وقتها وقد يستحلب به
بزر بقلة محمص اي قد يشرب هذا في حليب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش
وقد يزاد من البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور التي يعطى في سحج الامعاء وغيرها
مثل بزر قطونا وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر المرو محمصة او من سفوف طين ثلثة
دراهم وقد يزاد اي على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة
فان كانت القرحة مع تأكل ووسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمل
هذه الادوية المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلط في السحج فربما
لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان نفس التبريد
واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التي
تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا
بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان
يراعى حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعدُ في الانصباب او هو محتبس من قطع
قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة فان كان السبب بعد ما ينصب فدبر في قطعه وازالته
بما تعلم وان كان لابدّ من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت ان يكون
المسهل ليس شديد الضرر بالاثر والقرحة بل بمثل الهليلج والكثيراء وما يشبهه وان امكنك
ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن بخيلا بما ينصب اليه فعلت واذا اردت ان تغذيه عذوته

قسا

باللبن المرضوف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فمما يقل حجمه وتكثر تقويته كاكباد الدجج المسمنة والقليل من الخبز السميذ المائل الى فطورة وخصى الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت وانحط عن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم جدا اذا مصوها واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات ليصير كالستارة وتنطلي على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الآن يقع تأكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلالذع ويجب ان يسقى صاحب السحج مايسقاه من البزور وغيرها في ماء باردلا في ماء حار وللراوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرناه واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلثين درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذرّ على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يؤخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحات لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي آخره ان تأدى الى تأكل المنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الفلدفيون في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يبدأ بشيء مخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل واعلم ان لشحم الماعز

فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع
العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا تأدي الى المدة احتجت الى المنقية
ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت ان تهجر الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فنقها
بمثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك
المالح ولا بد مع المدة من مثل اقراص الزرانيخ تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة
ولا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها المدملة المتخذة من
القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح قد ظهر فاذا اجتمعت الحمى
والضعف والتأكل وكانت حرارة ولم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص الزرانيخ
وحدها وجب ان تداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد
وما يشبه ذلك وربما لم يكن بدّ من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير
ودهن اللوز ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي المصفى ويلقى فيه طين
مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم كلى الماعزور بما جعل معه قشور الرمان والعفص
وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل حقنة
وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط
بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب
الحاجة **قال** المغص وهو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون مغص
في المعى الدقاق سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح جار او سوداوي غليظ لاحج
او قرحة او ورم او حيات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها
المغص اما من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك اي المغص
اما بتولد الرياح او الفضلات الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال اي المغص
قد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض واذا ابيض البول

فی الامراض الحادة وقلّ ولم تکن هناک علامة آفة فی الدماغ لانه لوکان فی الرأس آفة لکان بیاض البول دالّا علی توجه المادة الیه لضعفه وآفته ولا في شيء من الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاری البول وهناک مغص فقد وجب ان یقع الاسهال وذلک لان کل هذه المذکورات تدل علی ان المادة تندفع من طریق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا لیس علی اطلاقه بل یجب ان یقول الآمراري فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج کان فیه خطر عظیم علی ما قال الشیخ ثم قال الشیخ العلاج یجب في کل مغص مادي لمادته مدد ان یقیأ صاحبه ثم یسهل اما المغص الریحي فیعالج اولا بالتدبیر الموافق واجتناب ما یتولد عنه الریح وبقلّة الاکل والشرب للماء علی الطعام وقلة الحرکة علی الطعام ثم ان کانت الریح ساکنة لازمة فیجب ان یعالج المعی بحقنة لیستفرغ الخلط المنجر عنها ویستعمل فیها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او بمشروب ان کان المرض فوق مثل التمري والشهریاران والایارج في ماء البزور وکذلک السفرجلي ثم یتناول مثل التریاق والسجزینیا ونحوه مثل البزور والمحللة للریاح * صفة سفوف نافع یؤخذ الکمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من کل واحد نصف درهم ومن الفانیذ السنجري خمسة دراهم وهو شربة ومما ینفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من کل واحد درهم یشرب منه فی الماء الحار بالغداة والعشي * ومن الضمادات المشترکة لهما البندق المشوي مع قشره یضمد به الموضع حامیا وکذلک التکمیدات بمثل الشبت والسذاب والمرزنجوش الیابس وتضمید السرة بحب الغار مدقوقا یعجن بالشراب او بماء السذاب ویحفظه اللیل کله نافع جدا * والغذاء للریحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والدیوک الهرمة المهراة المبزرة بشبت کثیر وافاویه وابازیر یقتصر علی المرق ویکون الخبز مملوحا جید الخبز خمیرا والخشکار اصوب له والشراب العتیق الرقیق واما الکائن عن البلغم المالح فیجب ان یبادر الی استفراغه بحقن تربدیة بسفائجیة فیها تعدیل مّا بمثل البنفسج والسبستان وان یستفرغ ایضا

سفوف

ضمادات

غذاء

بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورقه والزراوند وعود البلسان مفردا ومركبا واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين، ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من تمرهندي وخيار شنبر وشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزرقطونا مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية عدسية واسفاناخية وانبرباريسية ونحوها **قال** القولنج مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ فى القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل لايلاوس ايضا وقال في رسالته فى القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض فى المعى الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس للقولنج والآلي فصل له عن الامراض التي تسمى متشابهة الاجزاء وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض فى المعى الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج اي مجازا ويسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله عزوجلّ منه فانها تكون فى المعى الدقاق وليس هي من القولنج ان كانت مشاركة له في سائر اجزاء الحد ولا ايضا كلامنا فيها ههنا وقولنا لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض اخرى آلية فى المعى لا يسمى شيء منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فحينئذ يسمى الاحتباس دونها القولنج وتكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر فان لم يكن ثمه وجع ممدد او ثاقب او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوي اي الوجع فى القولنج فيقتل بخلاف الصداع اي بخلاف

قولنج

قسب

الوجع في الصداع فانه لايبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج لذلك واكثر عروضه في معى قولون قال الشيخ القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معى قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعى وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ييبس البراز في المعى فيتبعر كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعى الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج السدي والثالث ان يتراكم ابخرة ريحية غليظة في المعى مثل السحابة والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء وما يجاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعى الطويل الملتف الذي هو آخر المعى الدقاق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه تثقب بمثقب ونحوه وكانها اي كان الريح اودعت المعى مسلة ويكون الوجع صغيرا اي تكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن الاثفال الكثيرة اوسدة اي في المعى او في طبقته اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله قال الشيخ واما الثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فييبس وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البقاء لشرب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل اويبس اي اما ان تكون السدة من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة اويبس مزاج موجب للسدة او فرط تحلل بعرق او ادرار اوبطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها اولفقدان المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السدي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى الامعاء اوسدة مجرى الكبد الى المرارة اولاغذية جافة كالشواء والقلايا والسماقية ونحوها او اما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع ونتوء في الموضع من البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اي بالتكميد بالاشياء المحللة للريح

مثل الملح والنخالة المسخنين واعلم ان اكثر مايعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح
تسد او تنفذ في طبقات الامعاء وليفيتها فتفرق اتصالها بان تنفش الريح فى المعدة بسبب سعتها
وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وتنفش من المعى العليا بسبب رقة
الامعاء العليا وتحتبس فى المعى الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج
فيها وصفاقة طبقتها واكثر القولنج عن ريح اوثفل واكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح
والثفل وعن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء وخصوصا
اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز والجاورس ونحوه
والسويق والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان
الريحي اكثر من الثفلي والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والمنع من خروج الريح والبراز
لمانع والاشتغال بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة
عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوية بدنية
ونفسانية وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء
وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون
لديدان كثيرة سادة وذلك بان تلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض وتقع فى المجرى وممر الانفال
والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد تكون السدة من ضغط الورم فى الكبد او الكلى
او الطحال اوفى البطن فيزاحم الامعاء ويسدها اوفى المعى نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض
الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط
فتحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصى على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج
ولايخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ وقد يكون من التواء معى اوزواله عن موضعه بفتق
او بغير فتق واذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع
وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة فى المعى والمعدة وتنفر قواها عن المتناولات

وخصوصا عن الدسم والحلو واحتبس الريح والبراز لسدد الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع فى الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والرياح الممددة للعضلات والمفاصل والاوتار ثم يقوى الالم فى الجوف لزيادة السبب وهو تكثر المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وصيرورتها سببا لتحريك المواد وفى الاكثر يبتدأ من اليمين وذلك لميل معى قولون الى الجانب اليمين من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصله الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ريّ

قال الشيخ اسباب القولنج اما ان تقع خاصة في قولون او تقع في غيره ويتأدى اليه على سبيل شركة واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حارا وباردا ويابس والحار يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده وبحدوث سوء المزاج المؤدي واكثره فى البلدان الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه ينشف واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللّهم الا ان يعرض منها عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فتوجع لسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعى ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور يمتلئ من مادته اولا في اكثر الامر ثم يتأدى الى غيره ومالم يستفرغ المادة التي فى الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن اوكمد نزلت المادة فيتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظة او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجلّ الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرًا مّا ينتقل الى الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيتشربها العضل وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية

والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهورديء
وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر
تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة
الى جانب الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل
نفخ البطن وقتل * العلاج اول شيء يبدأ به الحقن ولتكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال علاج
ولا يحرك تحريكا قويا ثم تستعمل الحادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبب الساد
في اعالي المعى فاذا جذب بالحقن اي الحادة القوية التحريك الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان
الحقنة ضارة فلا تنزع اي فلا يخاف في مثل هذه الحال من ذلك ولتعاد الحقنة حتى تجذب
جميع الاثفال في دفعات وربما كفى الجوارش السفرجلي المسهل او التمري والاول مع القيء
اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم تكن في الامعاء الغلاظ سدد قوية قال الشيخ
ومما لا استصوب فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية
وكانت هناك اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها اخلاط من فوق فربما لم تجد منفذا تأدى التدبير الى
خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدأ بتحسي الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي
سنصفها بعد وان كانت هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير وانما تشتد الحاجة الى السقي
من فوق اذا كانت المادة مبدؤها المعدة والامعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك
فان كل هذا جميعا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج
من فوق اولى واذا لم يجب سقي الدواء من فوق اضرورة بينة فالاحب ان لا يسقى من فوق البتة
اي من المسهلات شيء ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجحا
لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما
بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة والكموني
وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك اي مثل السفرجلي والكموني والتمري بمغلى

قسح

من سناو بسفائج وتين و زبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم برسياوشان خرمة لطيفة عرق سوس و رازيانج و بزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم يحلى بعشرين درهما من الورد المربى ويسقى حارا بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر و ربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او بمعجون البنفسج وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحترز عن معجون البنفسج حيث تكون المعدة ضعيفة والريحي يجب ان يقع في حقنه مثل السذاب و اكليل الملك والبابونج و بزر الكرفس و بزر الرازيانج و القرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج ويسقى الترياق الكبير والترياق الاربع والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وذلك لتخدير البرشعثا والفلونيا للقوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ تدبير المخدرات قد ذكر في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتنات المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بدّ فاوفقه الفلونيا وكل مايقع فيه مع المخدر خرميان ومنها

اقراص اسطيرا اقراص اسطيرا نسختها زعفران ميعة سائلة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون خرميان من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم ويستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى و الكندر والكرويا اي هذه كان مع السكر فانه يقوى الاحشاء ويفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويكمد بالنخالة و الملح و الجاورس و الخرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج و خصوصا الريحي

حقنة والبلغمي دون الثفلي واليابس * حقنة للريحي و الثفلي والذي تكون معه مادة صفراوية ايضا بسفائج و سنا و كرفس و سذاب و خطمي و بابونج و اكليل الملك و نخالة وقرطم من كل واحد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه و يصفى على عسل و زيت عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم تستعمل حارة مرتين قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح يؤخذ من البسفائج و الحسك والحلبة و القرطم والسبستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل

الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور * الاغذية مرقة ديك هرم بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكى وفلفل فان هذا غذاء دوائي نافع من القولنج البارد ولا يجوزتنا ول لحم الديك بل مرقته او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقوٍ فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النمبرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وينفع اكثرهم التين والزبيب والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشترك للثفلي وللبارد باصنافه ولا يرخصه لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان يتناولوا الاسفيدباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدراني المبرد المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السذاب والسلق اي ماءه وفى النعنع نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه * الادوية الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسذاب ونحوهما

اغذية

ادوية موضعية

ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اي الجوف والبطن وحوالى السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحلل الفضلات الرطبة وينقى البقايا واما ان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزركتان في مثل شراب الديناري وشراب الورد ونحوهما والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا اي هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة تنفع من وجع القولنج ان كان حقا لخاصية قابضة على حقيقتها او صورتها النوعية مع تخدير لما فيهما من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالط بياضه لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي خرء الذئب في شراب او في ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعد ان يعجن به على الدسم اي على الدسم الذي يتخذ للعوقات او يطيب بملح وفلفل وبشيء من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الاحشاء وان وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكران تعليقه نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه اي حرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد منفعة تعليقه اي تعليق ذلك الخرء ولو في فضة اي ولو علق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في صفيحة فضة وذلك للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان جرم معى الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب

هو تابع لحصاة الكلى فيقع في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض وقال الشيخ في اضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن اما كمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة او مجعولة في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن شئت من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه خرميان وفربيون بحسب الحاجة * علاج القولنج الورمي الحار والبارد اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات يرخص فيه او توجبه وان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبهه غير القرع فان له خاصية رديئة في امراض المعى ومن ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانيين وماء ورق الخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من فوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن علاج القولنج

قسد

عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية اي جزء فانه نافع عجيب وتنفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبت والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ بقفر اليهود * علاج القولنج الالتوائي ينام العليل مستويا وتؤخذ رجلاه وتشال الى فوق وتحرك حتى تتحرك امعاؤه ويعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويؤمر بان يتحسى حساءً دسماً ثم قال الشيخ مايضر القولنجين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبلُ ويضرهم السميذ والفطير والسكباج والمضيرة والكشكية والبهطة والقطائف واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والفتيت والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب اليابس والنعنع يضرهم بنفخة وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والحار والتفلي من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار واما القرع خاصة والقثاء والقثد والسفرجل وبيض الشلجم(٢) والقنبيط والكمثرى والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطبري والتوث الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاعداء للقولنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلى الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذرها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيراً ما يحدث القولنج باصعاده

علاج

---

(٢) في القاموس بالمهملة وقال لا تقل ثلجم ولا شلجم او لغيّة وارده الشيخ في القانون في فصل الشين

الثفل وحصره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا مكتنزا وباحداثه ضعفا فى الامعاء وربما ادى ذلك
الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام رديئة لهم وشرب
الماء البارد والشرب الكثير على الطعام * الدود قال الشيخ انا تحصلت مادة وليست دود
مزاجا ما اوتيت اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يجيبه
من الصانع القدير ولذلك ما تتخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة
لان تلك المواد اصلح ما تحتمل ان تقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير
من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة فى العالم فتغتذي بها
للمشاكلة وتأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل انواعه
اربعة احدها المتولدة في اعلى الامعاء وهي طوال كبار قد تبلغ قدر الذراع وتعرف بدغدغة فم المعدة
ولذعها ومغص وعسر بلع ونفوذ من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف
من الدود من المعدة ونكاية عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجبت ضررا فى القلب
كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الرديئة من المعى والمعدة
بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال
الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد لا بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل اي لان هذا الصنف
من الديدان تتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد
ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فرقها وقللها جذب
الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل
لها قبل ان تعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء
ببرودتها ويبوستها ومضادتها للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه
لا ينصب منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة للدود فعلى هذا مادة الديدان
هي البلغم لا غير اذا سخن وعفن وكثر فى الامعاء وبقي فيها وانت تعلم اسباب تولد البلغم

من المأكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما يولدها الاغذية اللينة
اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلى والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه
الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة فى المعى المستقيم وهي صغار
كدود الخل لضد ذلك اي لضد ما قلنا من الديدان الكبار ولاخراج الثفل مادتها وتعرف
بحكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولدة فى القولون والاعور وهي عراض
تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع فى الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا تتولد
فى القولون والاعور ومادتهما اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين اي بين مادتي
الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض والمستديرة
كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعى ويجري عليها غشاء مخاطي يحفها كانها
منه تتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع
بثفل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظيم كانت شر الجميع لانها
من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد
عفونة ويكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل شيء يشبه بالجوع الكلبي لخطفها
علامات الغذاء وتتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة قارصة مؤذية * العلامات المشتركة
للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها
اي بسبب ان الحرارة تنتشر فى النهار وتنحصر فى الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة
معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة
اعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال
فيظل صاحبها يرطب شفتيه باللسان وقد يكون في اكثر الاوقات كانه يمص شيئا مع ضجر وتصرير
اسنان وتوثب فى النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام الكثير
وكونه على هيئة المغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الرديئة الواصلة الى القلب والدماغ

بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب
الديدان ضجر وكرب واستثقال الكلام ويكون في هيئة المغضب السيء الخلق وربما ادى
الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الرديئة وقد تعرض له اعراض قرانيطس سوى انه
لا يلقط الزئبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصرير الاسنان خصوصا ليلا ويكون
في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي دلع اللسان ويضعف نبضه وعند الهيجان
يكون كالساقط وربما عرض معه عطش لاري معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا
والتووا كانهم مصروعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيئوا وتختلف الوانهم والوان
عيونهم فتارة تزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت
بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصياتهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد * العلاج علاج
استفراغ البلغم وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بماله خاصية او باسكارها بمثل الكزبرة
اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية الدود
قال الشيخ الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من المأكولات
المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعى التي منها يتولد الدود وان تقتل بادوية هي سموم
بالقياس اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة
ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها تعافها (اي تكرهها وتهرب منها لانها مضادة
لمزاجها وطبعها) فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع جوعا شديدا وتخلط الادوية
باللبن على بعد حتى لا يشمها اي لا يشم الدود رائحة الادوية القتالة ثم يشربه دفعة ساد المنخريه
وربما امتص قبل شربه اي قبل شرب اللبن المختلط به الادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي
(اي الكباب من اللحم) من غير ابتلاع (حتى لا يحفظه الدود وينتفع به) وليكن بغير ملح ولا كزبرة
وذلك لان الدود يكرهها فيهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها وهذه الادوية هي
مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوخشيزك (وهي الحشيشة الخراسانية قتالة للدود) والثوم

قسه

والترمس والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر والسعتر والسعد والحاشا والقنبيل ومثل
الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل اذا لم تخرج هي بنفسها
ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة من القوابض تستعمل اذا اقترن
مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قيل يقتلها والخل وخاصة خل العنصل
اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية

ضماد — وقد تستعمل الادوية اضمدة من خارج * ضماد جيد ترمس بري وصبر وشحم حنظل تعجن
بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فلتعجن

فتيلة — الادوية بماء السفرجل او بربه * فتيلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح * حقنة

حقنة — قنطوريون وسرخس وافتيمون وبسفائج وقسط ومر وقشر اصل التوث من كل واحد ثلثة
دراهم يطبخ ويستعمل بزيت **قال** امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات

امراض المقعدة — واليها تنصب بالطبع فتحركها وتزيد في المهاد تمنع سكونها الذي يتم به قبول منافع الادوية
وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيصعب الزام الادوية اياها

شقاق المقعدة — وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير **قال** شقاق
المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فينشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب ويعرف
بالتلهب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما لورم حار ويعرف بوجوده **اي**
يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم وانفجاره ونتو المكان وقوة الالم واما
لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت ويدل عليه وجودها واما القوة
اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع الدم الفاسد او الكثير من الاعضاء

علاج — اليها بدفع من الطبيعة لذلك * العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير ويسكن
حركة الدم اي ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل *

اغذية — الاغذية مثل الاكارع او مح بيض نيمبرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخية * الادوية الموضعية

ادوية موضعية

مرهم المقل او مرهم الشادنج او مح البيض او مقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق و شمع احمر تلطخ هذه بقطنة فاترة ويحترز من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او القوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم **قال** استرخاء المقعدة قد يكون لبرد اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة او لرطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي ويعرف اي سوء المزاج الرطب بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العضلة اي العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا برأ له او استرخاء فى العصب او العضلة او لتمدد اي قد يعرض شيء شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل ويكون مع صلابة اي تمدد يعرض للعصب فيتعسر رجوع المقعدة مع صلابة للتمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة فى الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها سبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرم باسور وقطعه اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة يضر لمبدأ العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا وتقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم * العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفى الغالب يكون عن برد او رطوبة * نطول جيد طراثيث وزر ورد وخطمي وقشور رمان وآس وقرظ وقسط ومرواذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزر ورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ

اسرخاء المقعدة

علاج

نطول

ان كان سببه برداشديدابلا مادة اومع مادة جلس في ماء القماقم المطبوخة فيها ابهل و قسط
و جوز السرو و السنبل وشيء من المرو الاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن
بالدواء المسمى افربيوني المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا ظننت
ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب
ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينة القوة وتستفرغ المادة مثل
خروج المقعدة الماء المالح وتأمل ايضا ماقيل فى الباب الذي بعد هذا وهوفي خروج المقعدة * خروج المقعدة
يكون اما الورم فيعسر معه رجوعها واسترخاء العضلة المشيلة اي اواسترخاء العضلة
علاج الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى الفوق * العلاج يعالج الورم ويجلس فى الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن قسطا ودهن ورد وترفد
بقطن وتعصب لترتفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع
كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي قال الشيخ ويجب ان
نذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت
وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتدوشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها وينطل بها قد طبخت
فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ
العدس والورد وعنب الثعلب وسماق ويطبخ فى الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك
ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم تكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم
ثمانية دراهم جوز السرو درهمان اسفيداج درهما يبل الخارج منها بشراب قابض ويغسل به ويذر
هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا
يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشبت والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه
حكة المقعدة ويرد ان يرجع ويشد * حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او صراري او لقروح او لدود
علاج وقد تكون مبدأ للبواسير ومنذرا لانصباب المواد الى المقعدة * العلاج ينقى البدن ويقتل

الدود ويداوى القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص *

اورام المقعدة

اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف اوصفراوي وقلما يكون مبتدأة وذلك لتلززجرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفى الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير * العلاج الفصد اي من

علاج

الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع اومح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم خل محلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان تبط اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا تصير نواصير **قال** البواسير (هي زوائد تنبت على افواه العروق التي فى المقعدة وانما قال بلفظ الجمع

بواسير

لانها لا تكون اقل من ثلثة وهي) تنقسم الى ثؤلولية لتشبهها الثاآليل الصغار وهي اردؤها والى عنبية مستعرضة مدورة اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي والى توثية رخوة دموية وايضا اي البواسير تنقسم ايضا الى ناتية وهي احمد والى غائرة وهي اردأ اي وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اي فى البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق فى المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير ولا يقطع الا اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الآكلة والجنون والصرع السوداوي وفى الجملة من

الامراض التي موادها غليظة او محترقة ومن الجمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى الاسفل وكذلك من السرطان والجرب والتقشر والقوابي بل من الجُذام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي بعد حدوث ذات الرئة واذا احدث باصحاب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة قال الشيخ والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لادفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى خضرة *

علاج العلاج ينقى البدن حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة * والادوية الموضعية الباسورية منها مسقطات

ادوية موضعية

ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط فيحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك برديك والفلدفيون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط وينثر الزنجار فيسقط التوتية ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وحينئذ يدخل

الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض اي ربما كفى فصد عرق من الرجل لان
الفصد يحرك المواد فيوجب تفتيح البواسير ثم يمرخ بادهان سنام الجمل او مخ الايل او دهن
نوى المشمش المراو دهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة ثم تستعمل المفتحات
وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن ربما فتحها وحده
بما قلنا واما الحوابس فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين
والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب
ان يذر ويشد الى ان يختم والانجبار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من ايّ عضو كان
وخاصيته انه لا يعقل الطبع واما المدملات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات
الوجع فقد اشرنا اليها مرارا * الاغذية يمنعون عن اكل كل غليظ وكثيف ومحرق للدم اغذية
والابزار والتوابل ويلزمون اكل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة
وزيرباجة وجوزابة ومح البيض النيمبرشت يوافقهم قال الشيخ الكلام فى الادوية الباسورية
النثورات والذرورات الاصوب ان تلطخ قبل الذرورات القوية بانزروت مدوف
في ماء وان كان صبورا على الوجع لسطح داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر عليه يسيرا
ثم يغسل بشراب قابض ثم ذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها
اومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها ويدارك بما سلف
ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجري
مجرى الدواء الحاد واما ما هو اوفق من ذلك واليق فمثل رماد جوز السرو مغسولا بشراب
ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ
رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبن عتيق ويذر على الحلقة وكذلك
رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات
والقوي منها هو البلادر وحده اومع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكبريت وحده

واما سائر الادوية فمثل الانجدان واصل الدفلى والاشترغار واصل السوس واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على النسخ المعروفة والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي ونسخته هليلج بليلج آملج اجزاء سواء دادي بصري خمس جزء يلت بدهن المشمش حتى يتعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب السندروس ونسخته سندروس قشور البيض شيطرج بزر الكراث سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء تحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد درهمان ثمرة الكبر ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة مقدار درهمين في ماء فانه يبرأه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والميعة اليابسة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير * الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع تمددي اوانجرادي في المعى المستقيم وقال آخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه محتاج الى القيام فيقوم ولم يبرز منه شيء الا كالبزاق والخراطة منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة فتخرج معه المقعدة او تمدد يعرض فيمنع العضل الحابسة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد يصيب العضو وطول جلوس على صلابة ومنه باطل عن ثفل يابس محتبس يؤلم الامعاء اخراجه بالعصر والاولى ان يقال يؤلم المعى المستقيم لان الزحير خاص بالمعى المستقيم كما مر وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك خروج عصارة الثفل اسها لا فربما عولج بالقوابض فيقتل كما هو داب الجهلة من المتطبين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره في المعى المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون لزجا لازما مؤذيا

زحير

وربما اوهم العليل ان في مقعدته ملحا مذرور البورقية والفرق بين الحق من ذلك
والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة اي لمزاحمة الثفل
اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الزحير الكاذب مغص دائم
لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وذلك اذا كانت الاثفال الموجبة
للزحير كثيرة والسدد قوية وقلة الشهوة بسبب وقوف الكيلوس في المعدة لتعسر مرور الكيلوس
بالامعاء وخروج ثفل يابس كالحمص او اكبر منه في حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض
والاحوال تؤكد ان الزحير كاذب يجب فيه التليين وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل
كتناول الخبز اليابس والجبن ونحوهما ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع
حبات من حب الخرنوب فان خرجت اي سريعا فلا سدة اي انه اذا خرجت
تلك الحبات علم ان ليس في الامعاء ومجاريها سدد واثفال مانعة من نفوذ فيدل على
ان الزحير اما عن لذع خلط او لم ورم ونحوهما وكذلك غيره من البزور اللعابية كبزر قطونا
وفيه بحث لان من الجائز ان يكون اثفال وسدد تنزلق مثل بزرقطونا للعابية من بين فرج
تلك الاثفال * العلاج اما الباطل فتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي علاج
ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي او حب السفرجل
وربما احتيج الى عسل الخيارشنبر وحب السفرجل بدهن اللوز او الكثيراء ورب السوس
وربما يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة وليجعل فيها
المقل الازرق * والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخية او خبازي او اسفيدباج واما الحق فما غذاء
كان لبرد فقيروطي بدهن قسط وتكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة
المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس
على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة او لبد محمى وللشراب الصرف
بالكمون نفع عجيب شربا ونطولا خصوصا القابض منه وما كان لحرارة او خلط حاد فنطول

قسز

من قشور الخشخاش وخطمي وزروورد ويحبس ماينصب اليه وفتائل الزحير عند قوة الوجع
ومرهم المقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وماكان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة *
علاج — وعلاج الورم وماكان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق مفترا
واكثر الزحير ينفعها التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد وكل مايولد
خلطا غليظا دواء للزحير من الحاوى الكبير للرازي فان هذا مجرب عجيب قد برأ عليه خلق
كثير حرف ابيض مقلو وبزرقطونا مقلو وابهل مقلو من كل واحد درهمان كمون كرماني
وبزر الكراث وبزر الشبت وخشخاش وانيسون وبزر الكرفس وبنج من كل واحد درهمان ونصف
امراض الطحال — وافيون ثلثة دراهم ودانق الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وهو عجيب جدا * امراض الطحال
يرقان — والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما * اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة
او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة اذ لو كانت عفنة تصحبها
حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد
لاجتماع سبب اليرقان وسببه كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما اما
من الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى المعى والمعدة وسبب الاصفر والاسود فى الاكثر من جهة
الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب
الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن واكثره قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية
فكل مايولد الصفراء او السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او بسرعة استحالته
كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية فاما البرد بدني يجمد الدم سوداء ولحر تحيله
صفراء او تحرقه سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فالحال ما فيه من الدم الى الصفراء على
ماقال وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الجرارة فان سمها
في غاية الحرارة والحدة والحية وضرب من الزنابير الخبيثة جدا او لتناول شيء سمّي كمرارة
النمر واما لافراط حرارة الهواء او برده فيحصل من الاول استحالة او الاحتراق ومن الثاني

الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي استفراغ الصفراء والسوداء فاما السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد ويجب منها ان تصير الكبد اسخن مما هي فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن وقد يكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة والسددي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشرسوف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة ويزداد قال ابقراط من اصابه اليرقان واصاب كبده جساوة فهو رديء ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يحبس الشرسوف فان جسا فهو رديء وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل السابع رديء الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شيء آخر من اليرقان وان لم يعالج فانه يهلك صاحبه فجأة * العلاج يعدل المزاج علاج
المولد للمادة ويداوى السم ويفتح السدة بما ذكرناه في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الآبزن * الاشربة ماء اشربة
الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بالسكنجبين او السكنجبين وحده او ديناري او ماء شعير بشراب الاصول للاسود السوداوي * المستفرغات راوند وسكنجبين واقوى منه غاريقون وراوند وبزر شاهترج * مسهل جيد للصفراوي مستفرغات مسهل

ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمرهندي عشرون درهما
بزرقثاء وخيار وانبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه
ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم
آخر راوند * آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلاهليلج * آخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون
وراوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل
آخر خيارشنبر مقيء فجل منقوع في سكنجبين بماء حار * آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار *
معرقات المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس ثم يمشي حتى يحمى
ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوة ونعنع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر
اغذية ودوام الجلوس في الآبزن نافع * الاغذية مزورة زيرباج اوسمك رضراضي بزيرباج ولكن
مع الخل اومزورة حب رمان او هندباء بخل وسكر اوهندباء مطجن بدهن اوزمحمض بالخل
اوغير محمض اوماء شعير بسكر اوخس بخل اوفروج بحب رمان وزبيب اوبزبيب وخل
ادوية موضعية ولحم القنفذ ينفعهم لادراره والخراطين المجففة تبرئ في الحال * الادوية الموضعية مما يغسل
العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثؤلول
اوالتحام اولحم زائد لم يرج برؤه قال الشيخ اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو
امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة
وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني ينحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح
مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق اواسيلم اواستفراغ بالقيء
فانه نافع في كل يرقان واما معالجة ضرر السم ثم قال واما المعالجات اليرقانية التي يقصد قصد
المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات
ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام
المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الآبزن بالمياه المقوية واذا اخذه البول

بال فی الآبزن فانه علاج واذا خرج من الحمام یدثّر لئلا یصیبه برد البتّة وینام متدثرا وقد قیل ان اصحاب الیرقان ینتفعون بالنظر الی الاشیاء الصفر فان ذلک یحرک الطبیعة الی دفع المادة الصفراویة کلها الی الجلد فیخفف مؤنة العلاج واما انا فلست ممن ینکر مثل هذه المعالجات انکارا کثیرا ممن یتفلسف بها ومن الادویة المشروبة فیه ان یسقی وهو فی الآبزن اوقیتان من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واوقیة طلاء فانه لا یلبث ان یخرج منه الصفار او فوتنج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج یفعل ذلک ثلثة ایام وحمص اسود رطل برسیاوشان کف یطبخ ویسقی منه اوقیتان ومما یمدح مدحا شدیدا ان یسقی من الخراطین المجففة فانه ینقي فی الحال وکذلک مرارة الدبّ ومن المدرات الخاصة ان یؤخذ من جوز السرو وزن درهمین ویسقی مع وزن درهم سلیخة منقاة بالطلاء العتیق ثم یغذ وصاحبه سادًّا ای غذاءً قابضا الیعین علی الادرار ومما جربناه ان یؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونیا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوّة الصباغین والغاریقون نصف نصف یتخذ منه حب ویسقی في ماء البزور ثم قال معالجة الیرقان الاسود واجتماع الیرقانین اما الطحالي منه فینظر هل هناک امتلاء دموي کثیر فقصد الباسلیق الایسر والاسیلم بعده ثم یشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان کان السبب کثرة السوداء وجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتیمون الذي فیه الادویة الطحالیة واذا استفرغ یسقی فیه لبن اللقاح وان لم یوجد فماء الجبن المتخذ بالسکنجبین البزوري والاذخر والجعدة والادویة الطحالیة مثل الاسقولوقندریون واصل الکبر ومیاه طبخ فیها ورق الطرفا والاصول وماء ورق الکبر وماء ورق الفجل وسکنجبین وکذلک ماء عنب الثعلب وماء الکرفس وان کانت حرارة وان کان فی الطحال ورم حار فیجب ان لا یفرط فی المسخنات وان کان فیه سدد فالمفتحات القویة المذکورة في باب الکبد نافعة فیه ایضا وسنذکر في باب سدد الطحال ادویة تخصه وان کانت بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان یوضع

فسح

عليه المحاجم من غير شرط وان يستعمل الرياضات وضمادات التي تقوى الطحال مثل ما يتخذ
من الافسنتين وقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل الكبر من كل واحد جزء
ومن الورد جزءان ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب
في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجته بالترياق
الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب في البدن بكلية فعلت اولا ما يجب بالكبد
لتنفعل عنه العروق ثم البدن واذا اجتمع اليرقان معا وكان امتلاءً واحتيج الى الفصد فصد
من اليدين جميعا ويخلل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ الافتيمون
والافسنتين وتجمع مياه اوراق الفجل والطرفا والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ماء
عنب الثعلب ثلث اواق ماء ورق الكبر اوقيتان يغلى ويجمع مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر
ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي
في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين **قال** ورم الطحال ورم الطحال
ونفخته اي الورم الذي مادته نفخة في الطحال على ما قاله صاحب الكامل ورم الطحال
اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون
من بلغم او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة
وميلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يقل في الطحال عروض الاورام الحارة وثباتها معا بل
متى حدث في الطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه
هو الدم الغليظ يتراكم في الورم فتصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرهلة فقد يكون
في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا
كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله
اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطحول هو الذي به صلابة
في طحاله اما الغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال

ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنافهو اسلم وذلك لانه به حس بعدُ قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خيرا ي برجى معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق الامعاء او استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم والنفخة بالثقل وان الورم يوجعه المس والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال يسكن المس والغمز المها للتحليل الحاصل من الغمز وربما حدثت حينئذ القرقرة وسببها احتباس الرياح فى الامعاء المجاورة له لمزاحمة اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا في هذه العبارة خلل وسوء نقل والشيخ وصاحب الكامل لم يتعرضا لهذه الزيادة بل قالا والورم مفارق النفخة بان الورم يوجعه المس والنفخة ربما سكنها الغمز وازال المها واحدث قرقرة وجشاء وقلما يعتريهم النوازل اي اصحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ قيل من كان به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لاسببا ويعرض للمطحول ان تسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث فى الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط في ابيذ يميا من حدث به ورم في نواحي السفلية من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة واذناه باردتين اما رقة الدم فلان الطحال يجتذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي فى الطحال تهرب عنه بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن منه ارق ما فيه واقله حرارة ولا سيّما الاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لرقة دمه اي دم طرف الانف والاذنين وهذا احسن وسرعة قبولهما البرد وذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها ورقته وعصبانيتها واذا اعظم

الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه
السوداء لم يجذب عكر الدم وغلظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعف جميع البدن
وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقت الرقبة
وطأطأت اي مال الرأس والرقبة الى قدام وذلك لدقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد
والروح وكلما كبر الطحال يجف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا آنفا قال الشيخ العلامات
تشترك اورام الطحال كلها فى الثقل وفى العظم وفي وجع يمتد الى الحجاب من الجانب
الايسر وربما علا الى الترقوة والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس
مضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم يعاوق الحجاب في ان يستمر في حركته
النفسية فيقف دفعة للاذى ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة
الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض
المذكورة فى الالتهاب والحمى والعطش واما اورامه الصلبة فيتخبث معها النفس ويتهيج
الغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فلن يعرض الاكثر غالبة لان المادة
السوداوية متحركة الى غير جهة الرأس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو بمشاركة
الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال وتحس صلابة
من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان يجامعها النفخة وتكون معها حمى لازمة بل ربما
كانت لا على نظام وربما كانت معها قروح الساقين وتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي
ينزل في قروح الساقين فساد البخار الذي يصعد فيأكل نواحى اللثة والاسنان وربما كان
في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات
عنيفة انجذبت المواد الى الساقين وخرج بهما البثور التي تسمى البطم والمطحولون ازيد
شهوة من غيرهم لكن القيء يعسر عليهم جدا ويكون طبائعهم متعقلة فى الاكثر ويحتاجون
فى القيء والاسهال الى ادوية قوية قال المصنف رح العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام علاج

الطحال والمفتحة القوية لانها تنكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ
جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلثة كفوف فيبرأ في
قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرأه في احد واربعين
اشربة
يوما * الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر والشراب الديناري
والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي
وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحليب
بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بسكنجبين واما
الاغذية
بزر الهندباء فقد قيل انه يضر الطحال * الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز
من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج
وخصوصا المسمنة (وفي بعض النسخ والديك وخصوصا المخصية) والخل في بعض الاوقات بالتين
اوبالشمار (وهو الاسل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصير) او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع *
ادوية موضعية
الادوية الموضعية ضماد جيد اشق اسقولوقندريون وله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل بخل
عنصلي بعد الحمية والتلطيف والمدرات اياما ودخول الحمام وخلخلة الطحال حتى يدلكه بخرقة
كماد
خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت * كماد للنفخة ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة تسخن وتكمد
بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها قال الشيخ واعلم ان الخل دخال جدا في علل الطحال
كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته به ويجب ان يبتدئ في علاج الورم الحار اولا
بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر
هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء ورق البقلة الحمقاء وماء البرسياوشان
الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهم بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام
الطحال وصلاباتها وان يستف من لسان الحمل المجفف في كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب
الكبد وللزرشكية خاصية عجيبة نفعا وخصوصا اذا كسر يبسه بالسكر والترنجبين * معاجات صلابات

قسط

الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدد من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم حتى يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا تنسي القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفي في علاجه الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح رديء للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا رديئا ويشفي وخصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وكذلك قنطوريون وعصارته خصوصا الدقيق واصل السوس والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد والآس والكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء الحدادين والعنصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والشربة من ايهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذة بقشور اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن نفخة وترياق الاربعة جيد اذا لم تكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء ويعجن بعسل والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وخردل وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز ومما جربناه برسياوشان قشور اصل الكبر بزر البقلة بزر السذاب بزر الفنجنكشت والزوفى اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا شديدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او يؤخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص الشربة مثقالان بالسكنجبين او

يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المُهر مجففين مسحوقين يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود فى استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام فى الآبزن واذا خرج العليل منها تناول المتقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناء ويسقي شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفى الرابع يراض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد واما الاضمدة فقد تتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا او رماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا واذا اخذت اخثاء البقر الراعية فجففت اولا ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا او ربما ذر عليها كبريت اصفر ومن ذلك تجيير حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ فى الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل * صفة ضماد قوي يحلل الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر من كل واحد ثمان درخميات علك البطم مقل بارزد من كل واحد ست درخميات كندر مردهن قثاء الحمار من كل واحد اربع درخميات تنقع الذائبة فى الخل ويستعمل **قال** امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى * علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة شحم الكلية دليل الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة * وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المشائخ والتضرر بالاشياء الباردة * وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان يهزل ويذبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر بياض البول * علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة

ضماد

امراض الكلى والمثانة

على الخوي وانتقال الوجع وكذلك يقلب الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح * علامات احوال المثانة * علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم تكن تلك الحرارة بمشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة موجبة اصبغ البول في عضو ابعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا لقرب هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحادة بها على سبيل الادرار البحراني * وعلامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات وهذا كلها ظاهرة وغنية عن الشرح * علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء * علامات الرطوبة سلس البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان اوجاع المثانة تكثر في الاهوية الباردة الرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة **قال** الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تولدها يتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز اللزج والنيّ والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل مايصل اليها من المائية واما شدة حرارة فترمد الفضول تحجره قبل ان تندفع وتجذبه اليها قبل الهضم التام في اعلى البدن * والفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد تعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية كانها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلي وفي بعض النسخ كانه مسلة يبتدئ من اعلى وينزل الى حيث

حصاة

يستقر من اي جنب كان ويكون اميل الى خلف والقولنجي يبتدئ من اسفل ومن اليمين
ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تكون في القولون
وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة
في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كانه مسلي والقولنجي يخف على الخوى
والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء تتوجه الى دفع مادة الحصاة
والقولنجي يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنجي قد يكون
دفعة ويتحرك الى جنب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت ويكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول
ولان الاقشعرار يكثر في الوجع الكلوي بخلاف القولنجي والقولنجي ينفعه لين الطبيعة وخروج
الريح كثيرا اي نفعا كثيرا لاندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والادوية
المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع القولنج والحصوي يتقدمه بول
رملي والم ظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك تقدم تناول الاغذية الرديئة
والمغص والقراقر واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالته في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة
في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري
معه في آخر الامر رمل اودم وفي القولنج يكون كدرا منذ الابتداء وايضا فان الوجع في حصاة الكلية
يكون ثابتا في مكان واحد صغير واميل الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان
الاعراض مثل القيء والكرب والوجع والغثي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة
الكلية اقل وايضا فان القيء يحدث خفة صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة
الكلية والحقنة ايضا تفيد فيه راحة لما تستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل
ربما ظهر منها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما انحلت الطبيعة في حصاة الكلية
بذاتها اذ لا يكون احتباس هناك كما في القولنج ويكون في الفخذ والخصية المتين تليان الكلية
العليلة خدر في اكثر الامر **قال** حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع

حصاة الكلى والمثانة

عند امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء والا فان الوجع لازم في ابتداء

علامات حصاة المثانة

التولد وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وحمرتها * علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب اي عند انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به خصوصا ان كان العليل صبيا ويشتهي البول عقيب الفراغ منه وبالحقيقة المتقاضي بذلك هي الحصاة كما ان الثفل اليابس في المعى هو المتقاضي بالبراز عند الاندفاع وكثيراً ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة فاذا تعسر البول سهل بغمز العانة وتشبيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها اثبت في المجاري واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة وبول فيه رمل رمادي او ابيض ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضاء الا عند حبسها للبول فان الوجع حينئذ يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك المياه الكدرة خصوصا غير المألوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعلي حرارة قوية محجرة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر في المشائخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم الطبيعية قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشائخ اغلظ اخلاطا قال الاطباء المشائخ تصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فتدفع

الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فتكون سهلة الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشائخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من به حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم ولخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما تورث قال بن ابي صادق في كتاب نخبة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعى الاعور وفي القولون وفي المفاصل وفي الحالبين وهما العرقان الجائيان من الكلية الى المثانة ليجري فيهما البول اليها وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرئة * العلاج يمنع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء علاج والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقترن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوة ولكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبت وهذا اولى او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء في الائق به ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف والاسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء ورماده ورماد قشر البيض ساعة انفتاحه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج

ودواء يسمى يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول
دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى
بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور
المسمى باليونانية اطراغوليديطس (٢) واظنه المعروف عندنا بابي فضيل على ما وصفوه في الكتب
ولعله هو الذي يعرف بصفراغون (٣) بالافرنجية يؤكل نيا ومطبوخا وملحا فينفع الحصاة جدا
والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان تكون
اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي
او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج وادوية تركب من هذه على
القانون المذكور ويجب ان يدام الآبزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها
فيسكن الوجع قال الشيخ والاغراض التي يقصدها الاطباء في علاج الحصاة قطع مادتها
ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها واذابتها من متعلقها
بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها وذلك يتم بالادوية المدرة **قال** قروح الكلى والمثانة

قروح الكلى والمثانة

اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي
اعسر برءًا من قروح العضو اللحمي لان العضو العصبي اشد حسا فيكون اقوى وجعا الفرق
بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وتكون
اي قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا كان خشنة كبيرة وقد تكون
عن خلط لذاع او انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء كرسنية وجريشية
وحمر لحمية وربما احس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقشور في قروح
الكلية تكون حمراء وفي قروح المثانة تكون بيضاء اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها
واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها
بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الرديء الاخضر فيما يبول وشدة نتنه * العلاج

علاج

(٢) Τρωγλοδύτης
(٣) Sparrow?

ينقى البدن بالقيء والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزموا التفه كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقللوا اللحم فان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطة وجميع الحركات رديئة وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء شعير صبرا او ساذج بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قراسيا بحليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية الغير الخبيثة هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولهما بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب وخصوصا الجبلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرسيا وشان بماء العسل وايضا بزر الكتان والكثيراء جزء جزء نشاستج جزءان بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء اغلي فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معا فاذا اجتمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فائدته واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزر البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال **قال** اورام الكلى قد تكون دموية اورام الكلى

وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبية سوداوية مبتدأة او انتقالية من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية تسرع الى الصلابة كيف لا والكلية بيت الحصاة وقد تختلف بسبب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا قد تكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فتعم الآفة والوجع وقد تكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا وبقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى

مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما قد تقرر في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة الضغطة الموجبة للوجع والقلق واذا نام اي صاحب الورم على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فتجتمع فيه العلامتان وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ اي الورم الذي يقرب المعى بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا بقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع واما الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما تدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد تكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار تصحبه حمى لازمة او ذات فترات بلا نظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد لعظم الورم وهو دليل رديء جدا فاذا اصارت دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقريبا من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار فاذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما وجبت اي مادة الورم حرارة ما بسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وبسبب ورمها لا يندفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول واذا دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب اي في طريق الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر اي من قصور الورم الحار وعدم الالتهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون

المني رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون الوجع فيه اقل وثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعفا في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان لكنها لا تخلو عن ضعف ويعرض في جميع هذه الاعضاء السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته بقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل لسدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث عنه تهيج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على مائة الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها * اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تفرقا وكذلك السوداء وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ فيها او وخز ونخس وضربان وعطش وقيء مرار صرف وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا على اي جنب كان للضغطة وانما يقدر صاحب ورم المثانة على اراقة شيء من البول اذا كان منتصبا اوتعسره واسهله اي اسهل خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو رجي ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تفعل في البول الا بعض نضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار اي يعرف ببول القيح * العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية * الاشربة ماء الشعير المبذر بسكر او بشراب

اورام المثانة

علاج

اشربة

بنسج ونيلوفر ولعاب حب سفرجل اوحليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص
او قراسيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر او بشراب الهليون واذا
انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قراسيا وقد يحوج الى السكنجبين
فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل ليجلو وينقي ثم البزور والمدرة الحارة كبزر
الرازيانج والكرفس تستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيراء
والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراسيا * المسهلات ماء الهندباء بلب مسهلات
الخيار شنبر ودهن اللوز او مغلي حلو بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفائج
وزهر بنفسج وبزر قثاء وهندباء واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر
ودهن لوز والقرع * الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا قويت اغذية
الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن لوز * الادوية الموضعية ادوية موضعية
اما في الابتداء فنطول على القطن والخاصرة او على العانة من خبازي وخطمي
ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج
واكليل الملك وحلبة ينقص من البوارد كل يوم حتى تبقى المسخنات وحدها عند التحليل
والانحطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان
كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مأبض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق
فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة وبالحقن اللينة اللعابية
ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر ففي ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء
وغسل وجلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي ماء الخيار شنبر ايضا انضاج واسهال
برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا
فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصبّ الى الامعاء مجاور الكلية وماء الشعير مما يجب
ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يخلو من

ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويستصحب مع نفسه اخلاط الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا
نضج الورم نضجاتاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وبنادقها
في ماء الشعير ونحوه وقيل ذلك لايسقى المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن رديئة
واولى مايعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الرديء الحقن دون المشروبات
فان الحقن اوصل اليها مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا يحدر من فوق شيئا احدار المشروبات
وخصوصا المسهلة والخيار شنبر يعم الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب
استفرغ بغير عنف وانضج الورم **قال** جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع — جرب المثانة
شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم * العلاج ماقلناه في القروح اي — علاج
في قروح المثانة قال الشيخ العلاج يجب ان يستعمل الجوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع
وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمل الادوية مزروقة فيها ومشروبة
ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه
الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة
بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن **قال** جمود الدم — جمود الدم
في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع سبوق بول دم او ضربة — في المثانة
اوسقطة على المثانة * العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصي — علاج
ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب
الكرم والقيصوم اولبن التين المجفف في نطول اومزروق في شيء من المياه كماء رماد حطب
الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ السذاب او ماء
الحمص اي الاسود **قال** خلع المثانة اي زوالها عن موضعها يكون عقيب ضربة اوسقطة على الظهر — خلع المثانة
وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه سلس في البول او احتباسه بحسب
ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع * العلاج خصى الارنب يابسة في شراب ريحاني — علاج

او حنجرة الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ اما الكائن عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في المأكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لجميع اصناف الترياق والمثروديطوس وايضا زهر الاقحوان والسعد والكندر معا وافرادا وايضا الفنجنكشت وزهره وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع فيه وخصوصا الذي معه عسر بول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس حفنة مع السكر ومما يجري هذا المجرى ونسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك يحرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار مع الخزميان والحلتيث والقنة والجاوشير وهذه ايضا تصلح ان تكون مروخات على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل والبسباس مع البابونج والشيح والعسل وقد يعالج ايضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحماة نافع من ذلك

ريح المثانة

قال ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او لاغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل * العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتطليها بمثل ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحارة ويضمد بالسذاب والفوتنج والشبت مع شيء قوي قليل من الخزميان او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق

علاج

حرقة البول

قال حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا فيخرج

مع البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح اوعدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المعدّة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتعزيه وتخالط البول ايضا فتعدله واكثره اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني خروجا كثيرا فيكون مع الجفاف وعدم الصبغ والمدة * العلاج ماذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي اوشياف ماميثا بدهن ورد اوبنفسج اولوز قال الشيخ ان كان حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ عربي دم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حيث يبال المدة لم يكن بدّ من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون وبزر البنج **قال** عسر البول سببه امامن المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي اوبدني واكثره البارد اوضربة اوحبس بول اوورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب في المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا رديئا وخصوصا البرد اوورما اوغير ذلك فلايجوز عند الدفع اشتمالها على البول ليخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا اوحرا من خارج اوضربة اوحبسا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب الذي في المجرى وذلك امااولي بالشركة والاولي اما من سدة اوورم اوتقبض عن جفاف اوخلط اومدة اوعلقة اوحصاة والصغيرة منها اي من الحصاة تسد اكثر لانها تستقر وتثبت في المجرى والكبيرة يزول سدها بالتمايل يمنة ويسرة لعدم تقررها في المجرى على ما علم بالتجربة

علاج

عسر البول

والقياس اوالقروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه اي على الوجع لجرى البول اي وقد يكون
السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة ولا ورم وكلما
اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان
مع ذلك ضعف في العضل واذا اجهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع
وربما كان صاحب هذا مع عسر بول مبتلى بتقطيره كأنه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل
والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثفل يابس مزاحم او ريح او خصية ارتفعت الى
المراق فتزاحمت يعني والذي تكون السدة فيه بالمشاركة فمثل ان يكون في المعى والرحم
ورم او ثفل يابس او بلغم كثير ممددا او ريح معارضة او ممددة او ورم في المقعدة او مثل
ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج
علاج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا * العلاج اما الضعفي فيعان بالمدرات المعدلة للمزاج واما
الورمي فبالاستفراغ والانضاج والادرار * والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج
سببه والقروحي علاجه التخدير بمثل قرص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة هي مثل
الكرفس والفوة والشبت وبزره وبزر الفجل وماؤه ولماء الفجل تاثير قوي في تسهيل البول وماء
الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ اي البطيخ الذي فيه تفهة وحموضة
والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منهما ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبرأ وكذلك
وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندي من
كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا ادخل في المقعدة (والاحليل) لين الطبيعة
وادر واذا ادخل في الاحليل طاقة من زعفران او قملة او بقة ادر في الحال واذا زرق في الاحليل زيت
شمست فيه العقارب البيض التي ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب
البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منهما فبشراب اغراسيا قال الشيخ ان كان
سبب عسر البول واحتباسه مدة او خلط فيجب ان تعالج بالمدرات التي تعرفها ان لم تخف نزول

مادة كثيرة الى المجرى فتزيد فى السبب ولماء الفجل تاثير قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك لماء الحمص الاسود واما المدرات فهو مثل الفطراساليون والاشق والدوقو والمر والفوة والحماما والقسط والسيساليوس والوج والشبت وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق والمثرود يطوس نافعان في ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء الامروسيا ودواء قباد الملك[2] واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او تسقي مرضعاتهم ذلك وقد تؤلف ادوية يقع فيها الجند بيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر البنج بسبب الوجع * ضماد جيد مجرب يؤخذ حب الغار والشبت والحماما والاكليل ودقيق الحمص وبابونج عشرة عشرة دوقو بزر الفجل بزر الكرفس الجبلي والبستاني سبعة سبعة ويتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمني * صفة مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت

ضماد

مرهم

قال سلس البول والبول فى الفراش وسلس البول هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجاري فى الكلية والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة اي العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد او لضعف يعرض للعضلة كما يعرض في آخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة مرشحة عن البدن وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل مايصيب الحوامل والذين في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في اعضاء فوق المثانة او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ولا تقدر العضلة بسبب الآفة ان تنقبض قال صاحب الكامل واما من زوال النقار المحاذية

سلس البول

(٢) بالذيل في الصفحة الثلثين

قعم

للمثانة الى خارج فتنقطع رباطات المثانة وتسترخي لذلك فلا تضبط البول ويعين على ذلك اي على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر غرق بسبب رطوبة امزجتهم وربما خيلت القوة النفسانية اي القوة المتخيلة من القوى النفسانية لتأذيها بحدة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش * العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور تستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع تؤخذ الادوية وتسحق ناعمة لتنفذ وتستعمل بورد مربى بسكر بكرة وعشيا درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد يبزر بالابازير الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة * الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلئ من الطعام فيمتلئ من الماء ويثقل نومه وليجتهد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا خيلت المتخيلة الخيال المبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرأ به وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته تدخل في ادوية ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في النادر تنفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة ورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ عربي درهمين يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وهليلج اسود وجفت البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمان كزبرة مقلوة مخللة درهمان والشربة من سفوفه ثلثة دراهم ويقطع العطش به ايمسك

علاج

ادوية موضعية

تنبيه

في الفم من المصل والسماق والتمر الهندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا الوج وسعد وراسن مجفف جفت البلوط من كل واحد درهمان مرثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق مقاقيره جدا وينفع ايضا من ذلك طلاء وبالجملة هونافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان قوي جدا **قال** ذيابيطس(٢) ذيابيطس

ويقال له ايضا باليونانية دياسقومس(٣) وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهوان يدوم العطش اي لصاحب هذه العلة وكلما يشرب بال اي بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات وسببه رداءة حال الكلى لضعفها واتساع مجاريها اوقوة حرارتها الجاذبة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة اوبغير مادة وهو الاكثر فتجذب اي الكلية من الكبد والكبد مما قبلها ما لاتطيق حمله فتدفعه ولا يزال جذب ودفع اي جذب المائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على الكلية فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم من ذيابيطس قليل نادر جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق(٢) وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية * العلاج الترطيب والتبريد بجميع الربوبات والفواكه علاج والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس البول وان تحسيت ثلث بيضات قد نقعت في الخل يوما بليلته نفعت جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب وينفع فيه ثم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المتقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيء ويكرر هذا عليه ويجب

(٢) Διαβήτης
(٣) Διψακος

---

(٢) والمراد بالدق ههنا دق الشيخوخة والذبول لا الدق المشهور فليتأمل * حاشيه

ان يصرف المائية عن الكلية بالقيء والتعريق القوي ويخدر ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للماء وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار ببزرقطونا وماء الرمان الحامض وماء التوث وماء الاجاص وامثال هذه ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثر الدوغ بكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وترويقه ثم استعمل له مع دقيق الشعير فقاعا فكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان يتلطف ليسكن عطشه ثم يسهله بحقن لينة مرات ثم يسهله بحب الصبر احدى عشر حبة كحمص ثم ترقه ثلثة ايام ويعاود التدبير ثم يقيئه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت ان تستعمل عليه الادوية المحمرة ثم يراح ثم يراض بالركوب المعتدل ولذلك المعتدل وخاصة اطرافه ويأمره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني **قال** تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة ولا تصير الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا تصبر على ان يجتمع وتدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة اوضغط الورم اوثقل اوالقروح اوالجرب اوفقدان الحس كما يعرض للمبرسمين بسبب ان الآفة في مبدأ الحس والحركة ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيتركه ليسيل وان لم تكن ارادة والثاني

تقطير البول

لما تضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط المعسر وقد يكون
هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى
علاج وما فوقها يشاركها المثانة وتتأذى بما يسيل اليها * العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة
وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة قال الشيخ قد علمت علاج
كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة تعرض بسبب البرد وبسبب
الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه
ينتفع بالادوية الباهية ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج
جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الصغير مقوى بانقرديا
وسجزينيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وايضا الحرف
نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يؤخذ
من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب
الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل نصف
معجون جزء ومن الرأس المجفف وحب المحلب جزآن يعجن بعسل الآملج ويحفظ ويشرب * معجون
قوي يؤخذ هليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مروخزميان من كل واحد
درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب محلب من كل واحد
عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات الخفيفة
ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما
وليلة ثم قلي على الطابق وشرب منه الشربة عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء
يستف منهما كل غداة وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء الشربة وزن
درهم والرأس نعم الدواء لهم ودهن الخروع ايضا شربا ومروخا وينفع منه تناول العسل
على الدوام واذا احتمل الموميائي المداف في الزيبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر

امراض على البول وكذلك اكل التين بالزيت **قال** امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة فشدة الشبق اي شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فاضداد ذلك اي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك للاسترخاء الرطوبي والمني في مثل هذا الحال لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وربما خروج المني فيه منحطا لليبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان يعلق كثيرا ويذكر اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتوليد الذكر وان تكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على ظهر العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة انتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلته علامات البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها **كلام** كلي في المني اما المني فيتولد من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضوية غيره القسم الذي في اطراف العروق الصغار فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف منه خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المني وهو فضلة

الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت
الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية
مثل العروق والشرائين ونحوهما وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق
قد سبق اليها الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء
المجانسة فتغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكوري
اي في مني الذكر دون الانثى والمنعقدة في الانوثي اي مني الانثى دون الذكر وهذه
هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى وليس كذلك والا امكن التكوّن من مني
احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة مايتسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ
وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصد هما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنيا ووصلا بالنخاع لئلا
يبعدا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان
الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تأتي انثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث
قطع هذين العرقين العقرام لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده
وان كان خميرته من الدماغ وصح مايقوله ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له
في كل عضو رئيس عين وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول
وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص **قال** في الانتشار اي الانتشار
نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية
تسوقها روح كثيرة شهوانية متينة ويصحبها دم كثير اي يصحب تلك الريح دم كثير وروح
غليظة ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وسببه في النوم لكثرة الريح
والروح في الشرائين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اي الانتشار في اواخر النوم في آخر النوم

لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء
الرابع على ما مر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة فى العروق
وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح فى الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها
ان تنفخ العروق وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب تعظمه وتركه اي ترك
استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة
لان تستحيل ريحا تهيئا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا واستعمال
الجماع يقوي هذا العضو ويغلظ وتركه يذوبه ويذبله فان كثرة العمل كما قال ابقراط مغلظة
والغلظة مذوبة وسبب الشهوة وحركتها اما وهمي واما بسبب كثرة الريح فى الدم الذي يتولد
منه المني ويغتذي منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب اللذع
من مادة راهنة اي ثابتة فى الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تأتيها
من الكلية كما يكون بحركة المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد **قال** فى الشهوة اي شهوة الجماع
سببها كثرة المني او حدته اي كل واحد بسبب فان الحدة توجب الشهوة وان لم يكن المني
كثيرا وتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح فتنفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب
المراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدته فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة
الحاصلة في دمائهم وارواحهم اوتخيل مستحسن **قال** نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل نقصان الباه
او تقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف
الشهوة قال الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه فى القضيب نفسه او في اعضاء المني او فى الاعضاء
الرئيسة وبسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته فى البدن
كله فاما الكائن بسبب فى القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن
بسبب الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو ارداً او يكون
المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني وفقدانها اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان

كان فيهم مني كثير فاذا جامعوالم ينزلوالجموده ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فامامن جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة له اومن جهة الكبد فتنقطع مادة المني اومن جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة اومن جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة اومن جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك امابسبب ضعف المبدأ او بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيراً ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي بحسب الاسافل فان يكون امابارده واماحارة جدا اويابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط موءلم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل مايعرض لمن قطع منه بواسير اواصاب مقعدته الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعين وفي بعض النسخ لبعض المجامع اي الذي يجامع به وهذه النسخة اظهر ومطابقة لما في القانون اواحتشامه اي احتشام المجامع معه اووهم سبق بالعجز عنه اي كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم اودوام تركه فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعة بتوليد المني كما لا تهتم بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ السمان اعجز عن الجماع من المهازيل ومن لازم كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعريق في الحمام المعرق ويترك الفصد ما امكن واستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوى الكلية واوعية المني * العلاج يجب ان يقوي البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لتنبعث الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ليقوي العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ علاج

امالا فراط البرد فاستعمل لذلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل بالزنجبيل والدارصيني واما المفرط حرارة عدلت بالآبزنات والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلي واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل مايضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل مايجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزرقطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يتكون المني *ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجر والفجل والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلي والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيراء والحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد والزنباد وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور ذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان تستعمل بملح الاسقنقور وقد رحمصة من انفحة الفصيل بماء فاتر عظيم فان اذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبردين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد وخصوصا بماء اطفئ فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في الحال

ذكر الادوية الباهية

ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا
كثير المني ومن المركبات المثروديطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارش
البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة * الاغذية لحم الضأن اغذية
بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلي مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان
وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابة والجدي الذكر السمين والدجاج المسمن
والفراريج المسمنة والهرائس والعصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالهليون
والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ
واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
وليجتنبوا القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس * والنعناع يقوي
اوعية المني ويثير الشهوة ولحم النسرغاية * النقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب
الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها * حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يغلي حلواء
بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ * الاشربة الشراب اشربة
الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويؤخذ جزر وجرجير وتين وشلجم ويطبخ ويؤخذ
من مائها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بسكر ويستعمل * الادهان والمشمومات دهن ادهان
البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة
والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فتنفع واحتمال فتيلة من شحم
الحمار عجيب النفع * حقنة رؤس والاكارع وحنطة وافراخ الحمام جزء جزء وجرجير ومغاث حقنة
وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرأ
ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء ثمن جزء ويحقن بها
مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة
وان كان لم يتقلص فلا برأ له **قال** كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي كثرة الشهوة

حالة مطلوبة قال الشيخ كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج
وشبيه السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره
وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة الا لشدة ضرورة وانما يعالج ما كان اما
من قروح وبثور في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعض منهن حكة في فم
الرحم فلا تهدأ الا بالجماع وعلامة ذلک ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت
الشهوة كثيرة ولاماء ويتبع ذلک الم واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة
كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة
الجماعية ولذلک قال فان من ترک الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتبخره لكثرته
وقبول الدماغ لضعفه لتلک الابخرة الرديئة ويؤدي الى عروض الامراض وان استعمله
اي استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلى التقديرين لا يخلو عن تضرر للدماغ
والاعصاب فيجب ان يدبر هؤلآء بتدبير يقلل منيهم على ما قال فهؤلآء يجب ان يبرد
عضاء المني منهم ويخدر بمثل عصارة الخس ودهن النيلوفر وان اضيف اليها الخل كان
اقوى في هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والتطيل بمائه وترک الاغذية الباهية فان اكثرها مولدة
للمني الكثير واستعمال اي ويجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية
باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية تلک الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة
وسرعة وقال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات
وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية
لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها
وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزرها والهندباء والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة
والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقير وطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة
القصب الرطب وبالكافور طلاءً وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء

البارد والنوم على الفرش الكتانية وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا **قال** كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي يكون انزال المني ودروره في النوم كثيرا مع بطوء الانزال اوعدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج الوارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ يحتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل انزال لجمود المني او يبطئ جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن * العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة وللادهان المذكورة في ذلك نفع بيّن وذلك مثل التدلك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل جندبيدستر ونحوه **قال** سرعة الانزال قد تكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال المولدات للمني فانه اذا كثر وملأ اوعية المني احوج الى حركة دفاعة من الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى وقد تكون لحدته فيخرج بحرقة ويعينه اي كل واحد من المذكورين سعة المجاري وقد تكون لضعف القوة الماسكة بسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة * العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع والاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني وتصلح حدته ولذعه وشرب الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوي ويصلح حدة المني **قال** كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس ايضا سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعني السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة في نواحي

كثرة الاحتلام

علاج

سرعة الانزال

علاج

كثرة الانعاظ

(۳) Priapismos II

(۳)

علاج اعضاء الجماع * العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر وللخس تأثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه او غير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير

عذيوط **قال** العذيوط هو ان يكون اي الرجل كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخت اي المقعدة بفرط شهوته فالقى زبله قال الشيخ العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا او يكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان

علاج * العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والابهل والجلنار ونحوها وهذا امرهم جيديؤخذ دهن السفرجل ودهن الحنّاء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحناء ويتخذ مرهم ويستعمل دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يتحمل شيافة من رامك وعفص وجلنار وكندر

ابنة **قال** الابنة تعرض لمن اعتاد ان يطأه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل خفيف في الاصل (ن) او ضعيف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين واقربه ما كان معه فحينئذ يتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيتمكن على قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ هو بالجملة من سقوط النفس وتخنث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاؤهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتجمل **قال** اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الى هناك كما تعرض للنساء في فم الرحم

(ن) ضعيف في الاصل او ضعيف

من الحكة التي يقال له الغربية لاتهدء الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلآء كثير النفس قويا
على الجماع وهذا القول لاينافي ماقال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان
ممن قد اعتاد ان يطأه الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع مايقال غير هذا فهو باطل
واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لاطبيعي فان نفعهم علاج
فما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته
من الدبر غير آمن من ولد ذي ابنة وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ تعتاد به المرأة وتلتذ به
فيؤثر ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك
العضو في الولد على مذهب الاطباء * العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم علاج
وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر
يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان
ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه
اجمل من الذكران قال الشيخ في الخنثى من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو
النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والآخر بخلاف ذلك ويبول
من احدهما دون الآخر ومنه من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من يأتي ويؤتى وقلما
اصدق هذا البلاغ وكثيرا مايعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته **قال** تدبير من استكثر
من الجماع فاضره ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضأن
والبقر معين على انعاشه وتقويته اي اذا تناول على الريق بقدر ريستمر به ومن عرض له من
ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط
بدهن البنفسج وادخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب قال الشيخ في كتاب تدارك
الخطاء في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهي مضرته النقصان في جوهر الروح
وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض العصب لبارد المزاج

والدق لحار المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان تصغر النبض ويتفاوت او يبطئ ويحس ببرد فى الاعضاء ويتأذى بالبرد ويستريح بالحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتغال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد ينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يفقد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مبزرا بدارصيني وقرنفل وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان يمزجوا ما يحسونه بالشراب وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بماء حار ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على استيفاء من الطعام المبزر وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم المشويين مع ملح فيه بزر الجرجير والجزر او ملح الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معينان التطفئة وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا امثل القرعية وصفرة البيض النيمبرشت وحلواء اللبن والترنجبين والكشك المربى بماء الحسك الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص بامخاخ الدجج والديوك والسمك المشوي والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون يستكثر منه ويتحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب باللخالخ الباردة **قال** معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة وكذلك صب الالبان عليه وخصوصا البان الضأن ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك اي بالخاصية العلق والخراطين المجففة وضرب من اللبلاب

معظمات الذكر

قال الشيخ في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وتضييق القبل وفي تلذيذ الانثى وذلك لانه من الاسباب التي يتوسل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف

ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال العاجل فان النساء في اكثر الامر يتأخر انزالهنّ و يبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل **قال** معالجة امراض تختص

معالجة امراض تختص بالنساء

بالنساء تضييق القبل عود و سعد و آس و راسن و قرنفل و رامك وقليل مسك يعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص فج جزء ان فقاح الاذخر جزء يتحمل به في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني وتبلّ به خرقة كتان و يتحمل به وهو مطيب مسخن والكرمدانه عجيب في ذلك * الملذذات ريق من اخذ في فمه كبابة او حلتيت او عسل الآملج اوعسل عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير فانه اكثر فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها **قال** امراض الرحم علامات امزجتها اما

امرض الرحم

الحرارة فقلة الطمث و انصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء وبياضه على البلغم و كثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته اوسواده وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض و كثرة سيلان الرطوبة و اسقاط الجنين كما يعظم و اما اليبوسة فالجفاف و قلة السيلان قال الشيخ قد تعرض للرحم الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه اوعدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد منها الاستسقاء

قال العقر و عسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطاء

عقر

طارئ على ما قال سببه اما من المني لقلته اوفساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف اوكونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال ابقراط اومن سكران او شيخا وصبي فان مني هؤلآء لايكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة اوكثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولايكون نضيجا اومؤف الاعضاء لما قلنا آنفا فلو بدل الزوج علقت المرأة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجة وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون مني الرجل ومني المرأة حارين اوباردين اورطبين او يابسين وقد يتفق آخر يعدل خروجه عن الاعتدال معتدل فتعلق بان يكون مني المرأة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج يكون منيه حارا يابسا جدا فيعدل ذلك المني ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة اولسدده اوميلانه اوانضام فمه وورمه فلا ينصب مني الرجل الى حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق اولزلقه اي زلق الرحم لرطوبته المزلقة اولمزاحمة من ريح اولكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم اوفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة وفيه بحث فليتأمل اولفرط سمن الرجل اوالمرأة فلايصل منيه الا القليل اي حينئذ لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل العلوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني اوفساد عارض لمزاجها كمن تقطع اوردة اذنه من خاف اوتبط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر في اعضاء

التوليد وربما قطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقة له وكذلك من توجأ خصيته اويضمد بالشوكران ا ويشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فيأخذ اللحم اكثره او منهما او من المرأة فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب اولا عوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم وكثرة التخم وذلك لان يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني كثير جدا وكذلك الى باقي الارواح والقوى على مالا يخفى واما الخطاء طرأ كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتمال يعني الخطاء الطارئ اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون الرجل والمرأة مختلفي زمان الانزال واما الخطاء الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فينزلق المني ومثل خوف يطرأ او شيء من سائر اسباب الاسقاط الذي نذكر في بابه وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر به الرحم في قمع وعدم الاحساس بطعم الثومة المتحملة في الرحم ولا برائحتها وهذا اشروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج ان يحس داخل الفرج وبوجع يحصل عند المباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر للحس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجمع والتقيح وربما شارك المعدة اي ورم الرحم لان العضوين عصبيان المعدة والرحم فحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ وغثي وهذا اظهر وفواق وقيء وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على

خلافها لزيادة الوجع لسبب ميل الورم وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثرامراضا
واطول شبابا والولود بالعكس وذلك لسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات
علاج والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر * العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن
الاول فينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ساعة اي مدة قليلة ليستقر المني واذا
قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى
وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء المزاج
عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على
القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثري فاستفراغ الرطوبة
واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن
واما اليابس فالمعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب
اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن * ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على
هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم اوسددها او ميلها فما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام
فمها استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من اسرب
وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثر جماعها وما كان
ذكراد وية للرياح فالكموني وشراب الاصول ومياهها والشراب الصرف * ذكرادوية تعين على الحبل
نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب ولتشرب عند الجماع اوقبله وبزر
السيساليوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على
الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب اوالاسد قدردانقين
وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن البان
علامات المني ودهن السوسن كل ذلك جيد * علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه
علامات الحبل الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع اوالياسمين * علامات الحبل واحكامه ان يتوافى

الانزالان وفي بعض النسخ يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع اي فم الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل اي المرأة وينقطع الحيض او يقل ويتأخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الطمث وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين تغذى بدم الحيض اي باكثره ولطافته فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تبخر متزملة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثومة على الخوى فان لم تحس بطعمها ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم والله اعلم بحقائق الامور

قال سبب الاذكار وعلاماته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين لانه اسخن وانخن قواما ويجيء من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت طهرها اي المرأة لان المني حينئذ لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد ان والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصباء والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشائخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل سبب الاذكار

قعح

الى يمينها اذكر ومن اليسارين انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا والحبلى بذكرا نشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله وتحس الثقل فى اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته والتي حملت بالانثى كانت ثديها ابيض ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا اقامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها لغلبة الحرارة وقوة القوة فى الذكر ومادته دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس بثقل فى الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من عتبتي الرحم وانما يعرض ذلك لسبوق ذلك الجانب الى القبول اولان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما تأخذ الثدي فى الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجرى اللبن اولا ويدر اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجالا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرأة وينظر اليها فى الشمس فينقي كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا يتطأ من وتزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا وتكون عروق رجلها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاءً وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا اقامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرجلين خصوصا فى الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوء حالا واردأ علامات

من الحمل بالانثى القوية وقال الشيخ ايضا تدبير الاذكار يجب ان تسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور وتشرب المثرود يطوس وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان تكون ضعيفة المني ليتولد منه الذكر بل يجب ان تكون ثخنة المني قوية حارة فمثل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثرا شرب الماء بل يشربا منه قليلا قليلا ويتغذيا بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار به اي المذكور وهو الجماع المحبل في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الممسك والزعفران والعود الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون في استرحال واطيب نفس وابهج ماوى ويفكر في الاذكار ويحضر في وهمه الذكران الاقوياء ذوى البطش **قال** علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها **قال** الاسقاط سببه اما بادئ من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف لانها كثيرا ما ينزل المني العالق بحاله اوحركة نفسية مفرطة كغضب عظيم اوحزن كذلك اوطول المقام في الحمام قال الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقطت بالازلاق فقط يسقط باخراج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه واسترخائه سبب التحلل اوفرط حر الهواء اوبرده فانهما يوجبان الضعف اوشم رائحة ماكول ولم تطعم منه وذلك لميلها الشديد الى الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها واسقطت الجنين لذلك واما بدني اي سبب الاسقاط اما باد واما غير باد وهو البدني اما سابق او واصل كاسقام الحامل اوفرط الخلو اما لفرط جوع او استفراغ او فصد اوفرط امتلاء اوتخم اوفرط جماع اي من كثرة جماع محرك

علامات الاسقام

الاسقاط

للرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع واما لفساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما لحال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فيزلق الجنين او لرياح او لسوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشيء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فيلذع الرحم واذاها ومثل ضعفه فلا يلبث او لسبب ما يحيط به من الاغشئة واللفائف فانها اذا تخرقت او استرخت فانصبت منها رطوبتها آذت الرحم فتحركه الدافعة واعانت على الازلاق واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان يسمن وذلك لان البدن حينئذ ينال من الغذاء اصلاح نفسه وعود قوته مالا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث تكون نقر رحمها مملوة مخاطا فلا تقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكنه ينهتك منها قال الشيخ واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق لرحم التي تسمى النقر ومنها تنتسج عروق المشيمة فاذا ترطب استرخى ما ينتسج منها فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان تضمر الثديان دفعة واذا ضمر احدهما والحبل توأم يسقط الذي في الجانب الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه بمعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم **قال** تدبير الحوامل لتمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكوّن وبعد السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكوّنها وانتهائها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان يسقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقرب اي قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبيه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه

تدبير الحوامل

يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان اكتفي بمثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البغدادي كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر الهندي مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط بسوء المزاج او الضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري فليترك المرق والفواكه والحمام المرطب وينقى الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار لما تعلم * الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد ويعتني بتليين طبائعهن لئلا تحتبس فيزاحم الجنين اي الثفل المحتبس يزاحم الجنين بضغطة الرحم ويتعهدن المشي الرقيق ليتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي الحمام الطويل المكث الذي يؤدي الى سرعة انفاسهن وتواترها والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والترمس فيأكلن الخبز النقي واللحم الحولي اسفيدباجة اي يجب ان يقتصرن في اكثر الاوقات عليهما ويجوز في بعضها من الفواكه على ما قال والسفرجل والكمثرى ينبه الشهوة والتفاح والرمان فان الاول يقوى القلب والثاني الكبد والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيد لما تعلم **قال** تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتغرق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها في القبل وايضا تتناول مرقة دسمة وتتبعه بقدح شراب او قدحين مع قليل دهن لوز ثم تنقل بالتفاح والسفرجل ليعصر ويعين على خروج الطفل * ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ ايضا

ادوية حافظة للجنين عن الاسقاط

تسهيل الولادة

ادوية مسهلة للولادة

صفة ويجب ان تسحق تلك القشور ناعما ويسقى ماؤها مع شراب مدرا وفي مغلى من حسك وبرسياوشان واصل خطمي وبزر هليون وابهل وء شكطرامشيع يحلى بسكر او عسل والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها اليسرى المغناطيس او تتبخر بحافر الفرس او الحمار او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وهذه الاشياء يصدر عنها هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الاصطرك الافرنقي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو الميعة على فخذيها لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة ولكن السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يؤخذ برسياوشان فيداف مسحوقا

حب بشراب وشيء من دهن وكذلك المشكطرامشيع * صفة حب جيد دارصيني ابهل من كل واحد عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد درهمان المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحبّ اليّ ان يقلل الافيون

آخر ويقتصر منه على وزن درهم * حب آخر يؤخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل اربعة دراهم ومن الحلتيت والفوة والاشق من كل واحد ثلثة دراهم يتخذ حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ بدر الطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوة او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب **قال** واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهي عسرة *

هذه العبارة التي تحت الخط العرضي الى قوله تفوت المصلحة في صفحة (٧٢٠) لم توجد في السديدي لكن وجدتها في بعض الموجز فلذلك اوردت في هذا المقام

كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لايتغير ولا يحبس ما لم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدّته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط السوداوي الحادّ المفتح لافواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منها ان تتحمل المرأة بالليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما لقروح في الرحم واما بعقيب عسر الولادة ٭

علاج وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجيء في موضعهما ٭ العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا افرط ففصد الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا بالاشربة القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان وشراب الفواكه والحماض

اغذية ايها اتفق ٭ الاغذية سماق بالفروج والعدسية بالعناب المحمض بالانبر باريس اوماء الرمان

فواكه الحامض ٭ الفواكه الرمان المز والتفاح المز والفرزجة الممسكة للحيض المتخذة من السك والجلنار والشب اليماني وتنكار والصاغة والعفص وقشار الكندر والاقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل والا بصفرة

علاج البيض ويتحمل واحد بعد واحد حتى ينقطع باذن الله تعالى ٭ علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع الاول تسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفئة المغلظة للدم والاغذية كذلك الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما والتدبير الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع

الاول من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم * احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما لسدة في افواه عروق الرحم اما من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودة مجففة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج البارد او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق واما لورم في الرحم او رتق او قروح اندملت فسدت افواه العروق او افراط سمن وضيق المسالك بالمزاحمة * العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن الى حاله الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها تغلى وتصفى على السكر وتشرب وتقعد في المياه التي طبخت هذه الادوية فيها وتكمد ايضا بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصر في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيومين واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندباء والراوند وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكري * والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما الذي من يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم فنذكره عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما التي من القروح التي اندملت وسدت افواه العروق فلا ينجح

احتباس الطمث

علاج

فيها المعالجة الا بالفصد واما الذي سببه افراط سمن فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي ما يدر
عند قرب النوبة * الرتق الرتقاء هي التي يخرج على فم فرجها شيء زائد عضلي اوغشائي يمنع رتق
من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع
شديدة وبلاء عظيم عند الطمث * العلاج بالحديد لاغير ان امكن * نتو الرحم حدوثه اما من نتو الرحم
اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او من سقوط
المرأة من موضع عالٍ على عجزها اولفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فيزلق لذلك
الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها
الرحم وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز
ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشيء مستدير عند العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين
المجس * علاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن بادوية علاج
مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شيء من الخلوق والغالية ثم رد
الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست في ماء وقليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ
والطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا والمسك والرامك والمرأة شائلة
الوركين وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وشم الروائح الطيبة
ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع ولا يعود وان كان بروز الرحم
من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقي الادوية المسهلة * وميلان الرحم قد ذكر ميلان الرحم
في العقر * الرجا قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث رجا
وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ويحس في بطنها
حركة كحركة الجنين وحجم كحجمه ينتقل بالغمز يمنة ويسرة السبب اما كثرة مواد تنصب
اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم اولفم الرحم واما لرياح غليظة والفرق
بينه وبين الحبل الحق شدة الجساء ونتو البطن وترهل اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز
الوقت الذي يتحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما بالجساء والصلابة

علاج — التي فيه وعدم العلامات الأخر من علامات الاستسقاء * العلاج يسقى شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال تسقى بدواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال مايدر الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات ومايحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم *

اختناق الرحم — اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب فيه اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفى الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فينقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه بخار رديء سمي يتأدى الى القلب والدماغ فتحدث منه هذه العلة

احتباس الطمث — واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه مثل ما عرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب العلامة اذا قربت النوبة اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في العينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه في الصرع *

علاج — العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والنفط وغيرها لان من شأنها ان تحلل البخار البارد وتلطفه وينزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يفتق فيها المسك والعنبر ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويجر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان تسقى الاشربة اللطيفة الملطفة وتغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات

الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس والغياثي ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها وتدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض * النفخة في الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم فيحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فتحتقن فيه * العلاج الاسهال بالايارج وحبوبه وسقي جوارش الكموني وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشة للرياح * حكة الرحم قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او السوداوية الاكالة او من المني الحاد جدا * العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد او الاسهال ولطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازي والخس * بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي * العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة * شقاق الرحم يعالج بالقيروطى المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بزرقطونا وبزر المرو * قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تفسخ او تهتك واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة طلق او جذب مشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ او خلط حاد مراري يقطع ويأكل او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج انفجر وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التأكل وان كان دما احمر يدل على فسخ وهتك وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع قليل يدل على ان القرحة وسخة وان كانت المدة بيضاء قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة تدل على نقاء القرحة * العلاج ان كان فسخا او هتكا فعلاجه ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشبث

نفخة في الرحم
علاج
حكة الرحم
علاج
وسير الرحم
شقاق الرحم
قروح الرحم

وقشور الرمان وغيره مما ذكر في القراباذينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليها الطين الارمني وان كان عن انفجار خراج تحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقي المدة ويسكن اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور الممدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش وان سالت المدة الى المعى المستقيم فتحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا تسقط القوة وتفوت المصلحة *

اورام الرحم **قال** اورام الرحم اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها في العقراي في امراض الرحم لانه ذكر هناك علامات امزجتها الحارة وغيرها وسببها اي سبب اورام الرحم اما باذكضربة اوسقطة اوكثرة جماع اوخرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض اودم نفاس اومني فسد واحتبس اولكثرة برد مكثف يوجب احتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤية الورم فيه واذا اخذت الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج وجمع القيح والمدة اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحاسة وكذلك تشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به وتتهبج الاطراف والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل ويعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق *

علاج العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا

ان كان السبب احتباس الحيض او النفاس ومنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم وتقلل الماء لئلا يصلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى وتكلف السهر كلما قدرت عليه قال الشيخ الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والاصوب فى الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما امكن **قال** وتجلس اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بزيت انفاق وخشخاش قد هرئ بالطبخ ثم تستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزركتان وزرورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء جيد وكذلك التمر المهرأ بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فلتبطها وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى تنضج وتنفجر وربما احتجت الى تفجيرها بالتين والخردل وبعد ذلك ينقى بمثل ماء العسل تفعل ذلك مرارا ثم تعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز **قال** اورام الخصيتين ومايليهما من الشرج اورام الخصيتين
ان كان الورم فى الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان فى البيض عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون فى الصفن اي فى الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال لينه وصلابته ولونه والذي فى الخصية يعسر ذلك منه ويحس بذلك

قفا

وهو داخل الصفن وربما كان معهما حمى فان العضو الشريف متصل بالقلب وكثيراً ما يذهب
ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان
معلقتين ثم ينبت الكيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي
الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب تحس صلابته والريحي يكون مع خفة *

علاج — العلاج اما الحارة فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم
وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلى او الشعير او خل
وماورد وعصارة الهندباء او الخس او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلى
مدقوقان ناعما ثم يقبل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلى وبزر الكتان
نطولا بمائها وتضميدا بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيدا اي
في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلى بشراب وكذلك
دقيق الباقلى والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل
عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزوفى رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل
ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة

قروح الذكر — **قال** قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في التضيب لبن امرأة
ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا ليغذ وبما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والرشتا واما
الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء

فتق — وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب **قال** الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم
فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق او اتساع المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق
ما بينهما وهذا الكلام يتحقق بتشريح الثرب والغشاء الصفاقي فنقول الثرب عضو آلي مؤلف
من طبقتين غشائيتين تراكب احدهما على الاخرى وتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق
من العروق والشرائين وهو يبتدئ من فم المعدة وتم منتهيا الى معى قولون وهو كجراب

لو اوعى شيئاً سيالاً لا مسكه وتنسج طبقاته من الصفاق ومن شظايا العروق والشريان ثم يترشح اليها
رطوبة لزجة دهنية هي الشحم وهو كبطانة للصفاق وظهارة للمعدة ومنفعته تقوية الاحشاء
(٢)
وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقي المسمى اريطاؤن فهو ان هذا الغشاء موضوع فوق (٢) Περιτόναιον
وهو يحوي جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق
وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين هما مجريان
ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعى وغيره واشار اليه بقوله فينفذ الى
كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معى خصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط
بروابط كثيرة قوية بل مخلى على ما قال الشيخ او ينفذ ريح غليظة ويسمى قيلة او رطوبة مائية
او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى
ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ارداً لان
(٣)
النافذ حينئذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق (٣) Εἰλεός
متزاحمة متضاغطة فيحتبس فيها الثفل وقد يؤدي الى قيئه وسبب الاتساع والانشقاق
اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدها وثبة او صيحة او سقطة او قيء عنيف او ريح قوية ممددة
او جماع على الامتلاء او علت فيه المرأة الرجل او حبس ثفل او ريح قال الشيخ وربما غلظ
الصفن او صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما انتفخت عروقه
ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق
السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته بواقي
اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وكذلك ما كان من تحت
فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعى مرض قوي
عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة **قال** العلاج يحرم عليهم علاج
الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان

لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة وليمنعوا عن الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق وليجتهد في الحام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي قبل الشد يرد ما نفذ فيه ان كان معى او ثربا ويحلل ان كان ماءً او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه * الادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد والشب اليماني بالسماق والعفص وقشور الرمان تنعم هذه او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق اوغرى السمك وتلصق بالموضع فاترة وقد يستعان بالكيّ والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكيّ وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق والمثروديطوس

ادوية

قال الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتفجج موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح فتميل الى الفقرات وهذا يختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقواهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة اوسقطة واما بدني كرطوبة مغلجة واذا امالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر واذا امالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد تكون الحدبة لريح او ورم وكثيراً ما يبرأ الورمي باختلاف الدم الدالّ على نضج الورم وانفجاره وقد تكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التي الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا احدث في الصبي منع الصدر ان يحسن في انبساطه واتساعه فبقيت اعضاء التنفس مؤفة فيضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت له الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه

حدبة

ذا كان كذلك لم يمكن للصدر الاتساع بل لا بد من ان يسوء النفس ويؤدي الى العطب
علاج **قال** العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج
وجع الظهر بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك **قال** وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد
ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب
من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر
يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب
كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم
سببه وامتداد الوجع طولا وعرضا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل في المعى لمزاحمته
علاج ويزول بزواله **قال** العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى
اشربة بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة المعلومة ويجب ان تكون امثالها بعد النضج *الاشربة
السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس
بسكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود ووج في ماء حار والاولى ان يغلى مصفى
اغذية على سكنجبين عنصلي *الاغذية الفراريج وكذلك القباج والنواهض من الحمام بالشبت
ادهان والحمص الاسود والهليون باللحم الحولي *الادهان دهن القسط والسوسن او السذاب
وكذلك شحم القا وند يدلك ويشرب مع ما بيناسبه ويدلك الظهر بخرقة خشنة
من كتان ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد
يبرأه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع
امراض الاعضاء الطرفية فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها **قال** امراض
الاعضاء الطرفية ومنها الدوالي هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما نزل اليها من الدم
السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والتدبير
المتقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض

فقب

خالية عن العفونة والا قرحت الساق وهذه العلة كثيرًا ما يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام

علاج — والوقوف ولذلك كثيرا ما يعتري لخدام الملوك **قال** العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة

والفصد من اليدين بالتدريج وبعد النضج للماتعلم والقيء البالغ واستفراغ السوداء او البلغم با يارج

فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون اوحبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء

الجبن او باللبن الحليب فان زال بهذه والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة يعني احتيج

الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتسييل ما فيها

او قطعها بالكلية وكيها ثم تستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من

ذلك اي من اتساع العروق على الساق وامتلائها مواد سوداوية بسبب امكان تصعد

تلك المادة او بخاريتها الدخانية الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية

مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف منها الغشي والخفقان بسبب وصول تلك

داء الفيل — الابخرة الى القلب **قال** داء الفيل هو زيادة في القدم والساق حتى يشبهه رجل الفيل وسببه

كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد تتقرح ويخاف منه الآكلة وذلك اذا تعفنت المادة

وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت العفونة والآكلة وهو اردأ من الدوالي والمستحكم

علاج — منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي **قال** العلاج يبدأ بالفصد

والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا ترجع المادة مرة اخرى

والربط ولا يمشي ولا يقوم الامر بوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين

اوجاع المفصل — والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي وهو البريد **قال** اوجاع المفاصل السبب

المنفعلي اي في اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية او لسوء

مزاجه واكثره البارد ويكون مستحكما واما لحرارته الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة

واما لوضعه اسفل كالركبة والكعب وغيرها وتحت اعضاء اخرى حيث المواد تتحرك اليه بالطبع

ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن كله او في

اعضائه الرئيسة ساذج ذلك المزاج اومادي ذوقوام كالخلط اوغيرذي قوام كالريح الغليظة
بسيط اي خلط واحد اومركب اي من اكثرمن خلط ويجوزان يكون المراد بالبسيط ان يكون
سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين واكثره اي واكثروجع المفاصل الذي يكون
عن مادة اماعن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون
عن سوداء قال الشيخ واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن كله اوفي الرئيسة من اعضائه
ملتهب اومبرد مجمد اوميبس مقبض واما المواد فاما ان يكون دما مفردا اودما بلغميا
اودما صفراويا اوسوداويا اويكون بلغما مفردا وشره الخام اومرة مفردة او خلطا مركبا
من بلغم ومرة او شيئا من جنس المدة اوريحا مستكنّة واكثرمايكون من بلغم مع مرة ثم عن
خام ثم عن صفراء ثم عن دم وفي النادريكون عن سوداء والنوازل والازكمة من اسبابها
ثم قال والسبب الاولي هوسعة المجاري خلقة او بعارض اوحدوث مجارٍ لم تكن
احد ثتها الحركة اوالتخلخل اوالسخافة اوالتهلهل واكثرهذه الاخلاط من فضل الهضم
الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد
وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبرالاول
وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا لحارالمزاج
اعلم ان المفاصل كثيراً مّا يتحجر وذلك اما لخطاء من جهة الطبيب في استعمال المحللات
قبل نضج المادة واعتدال قوامها فتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه
يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت
غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل من الامراض التي تتوارث كما قال وهي من
الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد
اما الاغذية اوسوء الهضم اوترك الرياضة اوالرياضة على الاكل اوكثرة الجماع وخصوصا
على الاكل والامتلاء اوحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق واكثر

من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وتكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط
وخصوصا اذا كان العضو قابلا وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التخلخل في الصيف
قال الشيخ وكثيراً مّا يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا لذلك لان
تلك الفضول التي اعتادت ان تفصل وتصير الى المفاصل تصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا
لم يجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر واذا تدورك اوجاع المفاصل في
اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت وخصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج
يعني لم يسهل علاجه على التمام في الامر الاكثر **قال** عرق النسا وهو وجع يبتدئ من الورك عرق النسا
اي من مفصل حُقّ الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه
زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل
معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء ويصعب الانكباب وتسوية
القامة وربما انخلع بسببه الرطوبات الفضلية طرف الفخذ اي عن حُقّ الورك وجميع اوجاع
المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استؤصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك
النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفصل اولا ثم تنتقل الى العضلة
العريضة وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا
عولجت واستؤصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى
سبب وذلك لوضع العضو اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل
التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة
عرق النسا اكثر ما يكون في المفاصل يتحلب منه في العصبة العريضة واذا وجع تهيّأ لانصباب
المواد من فوق اليه وكثيراً مّا يكون الرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي بين الزائدة
والحق فيخلع الورك **قال** واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق
النسا وتكوّنه في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب اوضربة

اي بسبب ضربة تلحقه اوطول الركوب واكثره عن خام وقديكون انتقاليا من اوجاع
الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيراً ما ينتقل عن اوجاع الرحم
المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون عن خام وقديكون عن المواد الحارة
والمختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها
لا يظهر لغورها ظهور اورام سائر المفاصل **قال** واما النقرس فهو يبتدئ من الاصابع وخاصة نقرس
الابهام وقد يبتدئ من العقب اومن اسفل القدم اومن جانب منه ثم يعم وربما صعد الى
الفخذ وانما يتكوّن فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج
قال الشيخ ويشبه ان لا يكون ذلك فى الاوتار والعصبة بل فى الرباطات والاجسام المحيطة
بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتأذى حال المنقرسين
في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتّة اقول معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الورم
فى النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل
ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا امتلأ من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة
ان يتمدد الربط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب
والاوتار فلا ترم في صاحب النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل
عليه انه لم ير احد من المنقرسين قطّ حدث له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا يعرض عند حدوث
الورم فى العصب والاوتار **قال** والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع واظن خصيان
ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في اكثر الامر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء
وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتفٍ فيهم ثم قال والمنقرس يطول
صفن خصاه والصفن وعاء بيضة الرجل ولا يعرض للصبي والمراد به الصبي الذي هو قبل
زمان الترعرع ولا للمرأة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث
النقرس من الجماع وخصوصا على الامتلاء واما ما كان من سوء مزاج ساذج هذا شروع

في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج حدث قليلا
قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون
غائرا جدا ولذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة
وصفرة لون موضع وشدة وجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه
الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية وذلك اذا لم تكن مع البلغم
صفراء والسوداوي يكون مع قحولة المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع
المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص
والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد مرت امثالها غير مرة
علاج **قال** العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ
يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما ينجذب بسبب
الوجع الى موضع الوجع ما يناسب من المواد وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها
بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقيء وهو انفع لهم من الاسهال وذلك
لان القيء يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل
المادة ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة قليلة اي في البدن
وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها
في ذلك المفصل فتزيد الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا تستعمل الروادع البتة لغور
مادته ثم يحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة ضارة
لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق اي في الاعضاء العصبية
والشراب اي الكثير عدو هم فلا يجوز استعماله الكثير منه الا بعد البرأ باربعة فصول وجميع
المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا تحجر المادة بتبخر لطيفها وخصوصا في السوداوي *
اشربة الاشربة اما الحار فالدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية

وخصوصا ان كان وجع المفاصل معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتال والحقن

اللينة واما البارد والبلغمي فمغلي حلوا ومنضج على سكرا وورد مربى او بنفسج مربى

اوشراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش اوميل الى الحرارة اوشراب الاصول

والسكنجبين العنصلي اوالبزوري بماء عرق السوس اومغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب

بارد اوحار ان لم يكن عطش ولاخوف من حرارة وربما زيد فيه عرق السوس اوماء الشعير بسكر*

اغذية الاغذية يمنعون اللحوم الاضرورة وحينئذ فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره

وخصوصا في البلغم وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر اوبشراب النيلوفر للصفراوي اي

ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج

او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ اي مطجن او بقلة يمانية او فرخ او ملوخية

كذلك واما البارد اي الساذج والبلغمي فماء الحمص بالسكر اياما اوبالعسل اوماء الشعير

بالعسل اوعسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرهما واذا قويت الشهوة فالهليون

اي المطجن اومزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديک بالشبت والدارصيني والمصطكى

اوامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذية

الصفراوي مثل ماء الشعير اوالملوخيا والاسفاناخ مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة

الحرارة وخصوصا في السوداوي الاحتراقي والمستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة

المخالفة والافضل ان يؤخر يومين ثلثة لينضج المادة قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما

البلغمي فانتظار نضجه واجب خصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي هو المذكور

في المركبات او مطبوخها اوايارج لوغاذيا اوحب المنتن وذلک بحسب اختلاف اصناف [مطبوخ الصبر ن خ]

البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرک البلغم الى

العضو الضعيف فلابد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى

العضو حتى لا ينصب من مرة اخرى ولذلک يختص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح

بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراء
فبطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبيخ الافتيمون والحجر
مقيئات الارمني نافع لاوجاع المفاصل * المقيئات درهمان من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي
اوبزر فجل اوعصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي اوفجل نقع فى السكنجبين العنصلي كل ذلك
مدرات للبلغمي * المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا مايسهلون
فلا ينفع اي الاسهال لانه محرك بقوة المواد الى الاسافل فيبرؤون بالمدرات بالتدريج
وهي مثل بزر بطيخ وخيار وقثاء يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وفوة الصبغ
للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف جنطيانا وكمافيطوس وكماذريوس وبزر بطيخ
ادوية موضعة وبزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينقي بالادرار * الادوية الموضعية
آخر المطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرأ * آخر للبارد مرزنجوش وورق
آخر الغار والسذاب وكمون يطبخ وينطل بمائه * آخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل
ادهان الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله * الادهان والمروخات
دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي
وهو يبرأ بالكلية يعني بعد التنقية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم
اضمدة البلسون بالغ * الاضمدة ضماد حلبة تطبخ فى الخل والعسل حتى يتهرأ * آخر حلبة
آخر واكليل الملك وبزر كتان وكندر وراتينج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل
استحمامات فاترا * الاستحمامات تضرهم الحمامات المرطبة العذبة الماء والحمام المجفف لفرط التعريق
اذا تدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحماة نافع اويؤخذ كبريت
ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير *
آبزنات الآبزنات ينفعهم الآبزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ
فيه الضبع اوحمار الوحش اوالارنب اوماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع

بعد ذلك نا لكي وا فضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بالعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات وعظام الناس محرقة تشفي من النقرس ووجع المفاصل *

قال الشيخ العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع في علاجها الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انهما يفارقان سائر اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء ربما اضر بهما ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها وتهيئه لخلع المفصل اذ هي بغير ردع كذلك بل يجب اذا اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات اللينة اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق الايسر اصعب واما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفعون في الحال بفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينفع فيه القيء واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القيء القوي لئلا ينجذب المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن التدبير الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الى الوحشي بل يكون ضاربا آخر امتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسليم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القيء انفع من الاسهال لحركات المادة الى جهة الوجع

والقيء يحركها عنها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق والخل وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل وانما تكون المدرات في اوجاع المفاصل انفع لان اكثر موادها من فضلة الهضم الثاني والثالث على ما قال الشيخ قبل هذا وهذا الدواء عجيب جدا كماذريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواقٍ زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل ضيق والشربة ملعقة واستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى تعافى والضمادات المستعملة فيها تزاد حدتها لغرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب الى خارج وتكره حدتها لغرض ما وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر التليين * صفة ضماد محلل جذاب للمادة الى الظاهر من العمق بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون شيح ارمني فردمانا شحم الحنظل نانخواه من كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحمرة المنفطة جيدة جدا ثم قال الشيخ في انتفاخ الاظفار والحكة فيها يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول او بطبيخ العدس والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن اضمدته البلبوس والزفت والتين المطبوخ مجموعة وفرادى * ضماد

هذا آخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع وبه يتم الكتاب ولواهب العقل حمد بلا نهاية والصلوة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ابدا *

الفن الرابع

في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة *

الباب الاول فى الحميات

الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة بالافعال يحترز به عن الحرارة القلبية التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها لتدخل فيه حمى اليوم التي يقال لها الحمى قال الشيخ فى الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرائين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشمل الافعال جميعا من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي فى الشرح وقوله تنبعث من القلب وكذا قول الشيخ تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا فى القلب او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق على حمى ليفوريا(٢) التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى افيلوس(٣) التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدهما بما ذكره ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يصفونه هو من قبيل ما لا تنبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب ان

(٢) Λειπυρίας
(٣) Ἠπίαλος

حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما نحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ونحد الثقل بانه الهاوي فى السفل اي اذا خلي وطباعه وفي جميع البدن هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث فى الشرائين وتنتشر اي من شأنها الانتشار في جميع البدن لكن قد يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه

قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرئة فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فهي عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ولمناقش ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع حرارته او تلزم من وجعه فتشبه ان تكون حمى عرض وحينئذ يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض كحمى حرية وحمى يوم وجعية وليس كذلك اكثر من حميات اليوم وان كانت تتبع العفونة التي فى الورم فالورم ليس بسبب لها اولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض وانا اقول وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة فى الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير محصور لان للمقسم ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث انه ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء المزاج مادي وتفرق اتصال

ومرض تركيب من غير النظر الى حرارته ووجعه او عفونته و تعلقها اي تعلق الحرارة

اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه بان تسخن فقط من غير عفونة وهي حمى (٢)
سونوخس او بان تتعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق (ههنا اشكال ظاهر الورود وهو ان السبب المسخن اذا حدث كان قبول الارواح للانفعال عنه اشد من قبول الرطوبات وذلك لاجل لطافة الارواح وكونها بالطبع حارة وكان قبول الرطوبات لذلك اشد من قبول الاعضاء على قياس ذلك اذا كان حصول هذا المسخن اولا في الاعضاء وفي الرطوبات محالا فكان يستحيل وجود حمى الدق وحمى خلط وكان يجب ان تكون الحميات كلها حمى يوم *والجواب عن هذا الشك ان يقال ان قبول الالطف انما يكون اكثر اذا لم يكن السبب المسخن اقرب الى الاكثف واما اذا كان قريبا منه جدا فلا وذلك لان البعد من السبب مما يوجب ضعف تاثيره لان الفعل انما يكون من الملاقي) * قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اولياً يكون احد هذه الاقسام الثلثة التي لا يوجد في بدن الانسان جنس جسماني خارج عنها فان تشبثت الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث الاولي كما يتشبث الحريق بحيطان الحمام او بقدر الطباخ فذلك الجنس من الحميات تسمى الدق وانما يسمى هذا القسم بالدق لما يلزمها من نحافة الاعضاء وهزالها فتدق كثيرا وان تشبثت الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما يتفق احيانا ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمي جدرانه بسببه او مرقة حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك الجنس من الحميات تسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يخص باسم الخلط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبثت الحرارة اولا بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء

قفه

(٢) Σύνοχος

والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمّام هواء حارا و يوقد فيه نار فيسخن هواءه ا ولا ثم يتأدى الى الماء والحيطان فذلك الجنس من الحميات تسمى حمى يوم لانها متشبثة بشيء لطيف وقلّما تجاوز يوما بليلة ان لم يستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها حادة و منها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك **قال** والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة هذا تعليل للنومية وسهرية لاشتغال الروح وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية اي اهتمامية فانه قد تعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحليل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض حاملا منخفضا كما في الغمية بل يكون مع شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى خارج وتارة الى داخل وفزعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح ونومية وغمية وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما تكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه ونحوهما فينقبض الروح جدا فيسخن و يوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب وامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه تحدث من التخمة ابخرة رديئة وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني الحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وسددية لا تبلغ ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية وسبب هذه السددية غير باد بل بدني و قد تكون قشفية وبردية و استحصافية هذه

حمى يومية

الحميات تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن و تكثيفه وحرية بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم ثلثة اقسام انقسام الارواح اليها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان يتقدمها تخمة اوسوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم اوهم اوفزع اوحرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر اوسهر فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار اوسبعة قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما تتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما تتجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة بالروح قد جاوز الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاءً تاما لا يكون مثلها لوكان قد انتقل الى جنس آخر وانا اقول ان كان هذا حقا وممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التابعة لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة اذا لم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة **قال** والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة دون سونوخس وهي اما متزائدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اشر واما متناقصة وهي اسلم اومتشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن اكثر من المتحلل فتكون الحمى لامحالة متزائدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة وربما تشابهت سبعة ايام طريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزائدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت

حمى عفنية

متوقفة طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت منتقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزائدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة * وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما مرّ في بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب وفي الشرائين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان تكون الصفراء فيه رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلظا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم مّا الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير طبيعي لانه غلظ قوامه عن قوامه الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه دقيق قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة * وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى الثقة ايضا او خارج العروق وهي النائبة اي يأتي كل يوم * ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحدة من حميات العفنية تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فتكون غبا

مادتها صفراء رقيقة اوغليظة اومحترقة كرائية اوزنجارية وبلغمية مادتها بلغم جصي اومائي او مخاطي وسوداوية مادتها حصلت عن احتراق دم اوبلغم اوصفراء اوسوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها

حمى دقية

قال والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية وهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لامحالة تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا ومنها غير الفضول واقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلقة وان افنت اي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاءه لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ في حمى الدق قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية وترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان القسمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انجذب الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات

بها تتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وببطلانها تصير الى التفرق والتترب مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل اجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ماعلمت وحرارة الكبد قد تؤدّي الى الدق ولكن لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها مادام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة فى المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ فى المسرجة واخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلّ ما يقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنت هذه واخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمحشف وهي العلة من الحميات التي لا نوائب لها **قال** واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية اومن اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجيء اومن انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان تكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخذ وترك واللازمة باقية الا انه فى اليوم الآخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل تكون حمى لازمة صفراوية فقط اومن اصناف نوع واحد كتركيب من غبين دائرتين واحدبهما خالصة ويعلم من ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى

حمى مركبة

الصفراوية علامات بلغم وطول نوبة وفى اليوم الثاني لا يكون كذلك ولنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرناه من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملة وكذلك نفصل علامات كل واحدة منها واسبابها ومعالجاتها اي وجه جزئي هذا تقرير ما قاله المصنف وحلّه لكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون تحققه من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا تكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميين اثنتين فلا تكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتأمل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي تكون مادتها اكثر من خلط واحد **قال** الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب او الفزع او حر الشمس او تقدم جوع مفرط وغير ذلك وتبتدئ بلا نافض اي تعرف بتقدم اسبابها وبحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تصاغط نبض قال المصنف في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم اذ الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الآخرين اما معا او كل واحد منهما اويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الآخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة فصار

حمى يومية

ناقصا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضلات فتشمأز منها ويحصل نافض ولكن لايكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولايكون بذلك القوي وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادئة وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحي الا في الفزعية والغمية والسددية ونحوها فان البول فيها يكون ناريا لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها تغير النبض للحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندي غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كذا او لعدم خلط تدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث القشعريرة فليست اليومية اي هذا من علامة ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية ثورها الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام بعينه على ذلك قال الشيخ قد تنتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما تجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقترن اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل انه يقتضي ان يغذي صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلاعفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت يحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن فتعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها او احتقانها في اوعيتها للسدد

قال العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالمفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيها بالغ وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلاعنف وبالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم بضرب كلي علاج

جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يوردعلى ابدانهم مايغذ وغذاءً جيدامع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل مؤف والمؤف لايهضم ويبطئ هضمه لكن بعضهم يرخص له في الترفة كالتعبي والجوعي والغمي والذين في ابدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فليلقم طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون انفذ في عروقهم وهؤلآء يعذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم تمنع الترفة فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السدي والاستحصافي والورمي والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت اوكانت سدية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وخلخلة المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما ثور الحمام مرضا عفنيا وكذلك التخمي الا في آخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك يجب ان يحم وجميع اصحاب الحميات اليوم يجب ان لايطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائيته اي بل يلبثوا في مائه ما احبوا الاّ صاحب الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الاّ صاحب السدد الامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ **قال** سونوخس حمى تحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها سونوخس Συνοχος
من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية وتكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من سخونة لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيراً ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما تزول في يومين اذا فصد واخرج من الدم مقدار كثير*

علاج
العلاج الفصد فربما كفى وحده ولايحتاج الى تدبير آخر كثير وربما اخرج الدم الى

ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال للصفراء خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او احتد الدم فيحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة المفضي الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا شيء كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان تكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائية عنابية بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدسية بالخل **قال** الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا بحوث لا تليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورة الدموية او ينتقل الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن المتأخرين ابن رشيد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكون عفنين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من

حمى دموية

العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتسابه حينئذ الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونة يصير صفراء لنا بت نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت اعراضه اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا يخرج عن حقائقها **قال** وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزائدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اي السمك العظيم الجثة وخصوصا البطايجي ونحوه دون الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها وان كانت في جوهرها غير رديئة كاللبن اولسوء ترتيبها اي تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ بلطيف وبالعكس اولكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة اي فجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما السدد تمنع الترويح من كثرة اي سدد حاصلة من كثرة الاخلاط اوغلظها اولزوجتها اوحركة على الامتلاء واعتبر الازدواجات فيها واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن اي استنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغليانية واللذع والحدة في الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية ويتقدمها اي من علامة ان الحمى عفنية انها يقدمها حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدئ بتكسر وكسل واختلاف نبض يقل في الغب لخفة مادتها كل

ذلک بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذي ثم تظهر قشعريرة ثم
نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل نداوة في النوبة الاولى
لان المادة بعد غير نضيجة وان كانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا في الحميات
التي مادتها غليظة اولزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمى العفنية ان يكون فيها
اعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان
وذلک للعفونة وقد يکون ذلک في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء
النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس کل ذلک لامتلاء الدم وتبتدئ اي الدموية
بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل العروق الا عند البحران وتکون
الحمى لازمة غير لذاعة کالمحرقة بل کانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام اي في اکثر
الامر * العلاج اول ما يبتدأ به اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية الفصد واخراج دم صالح علاج
والتطفئة بمثل شراب البنفسج (ن) والسکنجبين السكري مع جليب بزر الخيارين وتلطيف
الغذاء اوترکه يومين ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاکهة
اوماء الرمانين بالهليلج قال الشيخ کلام کلي في النافض والبرد والقشعريرة والتکسر القشعريرة
هي حالة يجد الانسان معها اختلافا في برد وتحس في الجلد والعضل ويتقدمها التکسر
وکان التکسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله بردصرفا واما
النافض فهو ان لا يملک اعضاؤه من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحرکات غير ارادية واقول ان
النافض له اسباب کثيرة مقدار المادة وبردها وحدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي
تمر به المادة وقوة الدافعة التي في ذلک العضو وغلظ المادة ولزوجتها يعينان على ايجاب
صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب وانتقاصها فمتى کانت المادة
غليظة باردة او رقيقة حارة وکانت القوة الدافعة قوية يکون نافض قوي جدا وبالعکس لکن
اذا کانت المادة لذاعة حادة کما في الغب الخالصة يکون النافض مع قوته سريع الزوال

ومتى كانت غليظة اولزجة كما في المواظبة كان بطيء الزوال فاعلم ذلك **قال** الحمى الصفراوية — حمى صفراوية
اي مطلقا حتى يشمل الغب الدائرة واللازمة محرقة اوغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها — غب
تنوب يوما ويوما لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك ولا تجيء في اليوم الذي بعده ثم تجيء
في اليوم الثالث وعلى هذا القياس تسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب
فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته
وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما علا الاسنان(ن) سواد وضجر وبغض الكلام — (ن) اللسان
والضوء كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالى القلب والكبد وقد تكون هذه الاعراض
في الغب ايضا اي في الغب اللازمة لكن تكون اسهل من التي في المحرقة وفي الدائرة
اضعف من التي في اللازمة وفي غير الخالصة لا تبلغ الى هذه المراتب وتبتدئ نوبة الغب
بالقشعريرة ثم النافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع
بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوته اي مع قوة نافضة فان البرد انما يكون فيها
للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير للطافة مادتها
ولاسيما في الخالصة واللازمة تشتد غبا والمحرقة تشبه في اكثر اوقاتها ولا تظهر فيها فتراتها
قال الشيخ كلاما في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس(٢) نوبة الغب تأخذ اولا بقشعريرة ونخس — (٢) Tpiraios
ابر ثم تبرد وتأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير باردا وقليل البرد وليس
برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة
اقول وذلك لان الخلط المارّ بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احدّ واشدّ لذعا
كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فتكون حركتها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولا شك
ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف
قليلا قليلا عندما تأخذ في النضج ويعتدل قوامها وتقل حدتها والحمى السوداوية تكون
بالعكس لان مادتها في الاوائل غليظة فعند ما يرق قوامها وينضج يقوى النافض

قفح

فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال المسخنات والمفتحات وبسبب توجه الحرارة الغريزية ونحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ والزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان نقول ان الصفراء توجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها تمر وتزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم تبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية تكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية تكون بحسب الكم والله اعلم بحقائق الامور **قال** واذا تركبت غبان نائبتا كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة للتعفن تجيء حينئذ الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنفضية وتكون سببا لحمى اخرى لوجود خميرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعى الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم مركبة من غبين ان مادة الصفراء المتعفنة حينئذ تكون كثيرة فتجيء نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا لان الغب التي تجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما مر بحثه وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفراء في الاكثر تتحرك اما الى فوق والى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى ناريا وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة

الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصابغ الى اعالى البدن فلا يندفع منه شيء في البول وحينئذ ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الرأس رعاف وذلك اذا كان حجب الدماغ وقواها قوية فلا يقبل تلك المادة فتدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق حينئذ بخلاف الدائرة *

خالصة

وعلامة الخالصة من الغب ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبمقدار زيادتها على ذلك اي على مقدار اثنى عشر ساعة يعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة دل على ان الصفراء التي هي مادة لتلك الغب فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة ساعة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية واطول ما يكون تنقضي اي الخالصة في سبعة ادوار الا لخطاء وسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلي الى الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار لان دورها يتم في يومين الا لخطاء اي خطاء حاصل اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ المادة جدا فلا تتحلل في هذه الايام وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتتبخر وتتحلل بالادرار والعرق وغيرهما * واما غير الخالصة فقد

غير خالصة

تطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع وفارق اي الصداع في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس لان المادة الصفراوية تشتد حركتها في الافراد وفارق اي الصداع في التاسع او الحادي عشر ويبحرن في اليوم الحادي عشر **قال** العلاج ان وجد اي مع

علاج

غلبة الصفراء فى الدم كثرة فالفصد بتمهل اي لا يفصد فى الاوائل بل بعد نضجٍ مّا لان
الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثيرة واخراج دم يسير وخصوصا اذا كانت غيرَ خالصة
فربما لم يرخص الفصد فاعرف ذلك * الاشربة فى الايام الأُوَل السكنجبين الساذج السكري اشربة
وشراب النيلوفر فان وجد عطش فمع حليب بزر القثاء ليفتح السدد ويسكن العطش ويدر
ويبرد ثم اي بعد نضجٍ مّا فان احتاج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك
الديناري او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج
اوحماض ونيلوفر اوتفاح وشراب التفاح اوشراب الليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى
مع ضعف القلب والمعدة اونقوع حامض اوحلو بسكر اوبشراب بنفسج اونيلوفر والاولى تاخير
النقوع يومين ثلثة وذلك لان فى النقوع قوة اسهالية ولان فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين
بشراب بنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد المكرر او بالهليلج لما تعلم
وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا ايضا بالعصر
لا ملينا كشراب البنفسج بل كشراب الورد او تمرهندي ممروس في ماء حار على سكر او
شراب بنفسج وهذا اولى لان شراب البنفسج مصلح للتمر وهو ايضا يصلحه وماء البطيخ
اي الرَّقّي بالسكر او بالسكنجبين السكري غاية فى النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن
للحرارة والعطش ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى
بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين القوي والاسهال ولانه يخاف ان تنتقل
الخالصة الى غيرها والاكثر فى الاوائل من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين
ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تلين الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل
وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا
ان كانت اي الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر يقطين او بزر
قثاء مع شراب السكنجبين او الاجاص وقد يحتاج اي في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا

الخالصة منها الى اقراص الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي مصفى من غيران يمرس اي جدا لئلا يغلظ ماء النقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب ديناري كان انفع وذلك لانه مفتح مسكن للعطش مقو للكبد اونقوع من تمرهندي اربعين درهما مع عناب عشرين حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمس زهرات بنفسج ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة او شراب التمر الهندي مصفى او شراب قراسيا وان كانت الطبيعة مجيبة اي جدا بان يوجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد تستعمل هذه القوابض وامثالها عند اعتقال الطبيعة ايضا اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فتليين الطبيعة حينئذ بالحقن اللينة والفتائل المسهلة وان لم ينقطع القيء والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فيؤخذ الطباشير وسماق وكزبرة يابسة وزر ورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها * المسهلات النقوع المقوى بمثل الشيرخشت والراوند اوماء الرمانين بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل السابوعين لانه مسدد مقبض بعد الاسهال على ما اشار اليه الشيخ في الرابع من القانون او اربعون درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما بسكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالعصر او يسهل خيارشنبر مع شراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمرهندي ممروس في ماء حار على لب الخيارشنبر والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت وان كانت الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه الورد المربى البغدادي والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان تكون الصفراء مسهلات

قفط

متحركة مهياجة على ان الخطر فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب اي فى المرض
الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج فى الامراض الحادة قبل المسهل
مستحب وفى المزمنة واجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اي خصوصا
اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر واولى الايام بالاستفراغ
الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه
بحران اضطراري يتقدم كما قد يتفق فى الثامن على سبيل التأخر الا ان بحران السادس
رديء لانه قبل الانتهاء فان اتفق مع المسهل ففى الغالب يقتل وخصوصا اذا كان المسهل قويا
اغذية والمواد كثيرة * الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل
ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق وخصوصا سويق شعير
وخصوصا ان كان اي المرض مع غثيان اي هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى
ضعفا فى النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه
بلا فروج فاذا بلغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض وقارب الانتهاء فيغذى بامراق
الفراريج فيفسد فى المعدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء او يكرب ويشوش
الذهن ولا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا اخفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان
او اجاص او زيرباج او ليموئية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطجن ذلك بدهن اللوز الحلو
ويحمض بالخل او بماء الليمو ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير اي لا يقنع
بها بل يحتاج الى الفراريج فى الايام الاول وهو متخلخل البدن اما غيره فلا ينبغي ان يغتذي في يوم
ادوية موضعية النوبة ولا على اعتقال من الطبيعة * الادوية الموضعية تسكن صداعهم وينومون بما ذكرناه فى
الصداع الحار وفى السهر مع الحرارة مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها وترطب السنتهم
بما ذكرناه في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار وتبرد
اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او ماء الهندباء او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه

قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة تنفعهم بتسكين صداعهم وعكس الابخرة
المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيؤوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت
قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء
العرق يدرعرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بالماء البارد او بحليب بزر القثاء
ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه خرارات الماء ويقرب اليهم من
الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق
الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن الازهار
الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف
والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل منهم وقد
ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب الخالصة يجب
ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج ولا تلتفت
الى قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج بل يجب ان يبادر في الاول
فيتلين تليينا ما بمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه
شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع
العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما
فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا او بطبيخ العدس
باللبلاب او بالحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس
ودهن البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست
الحاجة اليه فانه من الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير ونحوه ولا اغذية الا وقد لينت
الطبيعة واذا امكن ان لا تفصد الى ثلثة ادوار فعل ذلك وكذلك يجب ان لا تحرك
في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى

السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين من ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار لينجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون
في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة والمدرة اوقبل النوبة بثلث ساعات
او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير وفي الايام الاوائل يغذي بكشك الشعير
والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما حليبه وربما يتخذ من العدس والمج يعني
ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى حليبه من العدس والمج وربما يتخذ غذاؤهم منهما واذا
كان الطعام يحمض في معدته يقوى يسيرا بطبيخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك
والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل على رأي ابقراط ثم قال علاج الغب الغير
الخالصة الاشياء هي التي يخالف بها علاج الغب الخالصة وعلاج الغب الغير الخالصة هي امور
تشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يغلظ البلغم الغير النضيج
بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط بالخلط الرديء العفن ويتحلل اللطيف ويبقى الكثيف
ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوي منضجة محللة مثل
قليل من السعتر والفودنج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب
ان ينظر في قرب الغير الخالصة من الخالصة وبُعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاجها
وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت
قواريرهم غليظة اي حمراء غليظة فافصد واعلم انه لا انفع لهم من القيء بعد الطعام ومن
المسهلات في اوائله التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين
وربما جعل فيهما خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء
احب من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج
والسبستان والتين ورائحة من التربد وفيها الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق وربما
احتيج الى احد من هذا بحسب بُعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج

فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع
ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا بأس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث
وطبيخه وتسخين نواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا يؤخذ
من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ
وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى من كل واحد عشرة دراهم وانا اقول
سبعة دراهم او اقل ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر يعني الصافي الخالي من الفلوس
وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلثون عددا
ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وانا اقول والبغدادي مثله
في المنافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثله ويؤخذ منه قدح كبير
قد جعل فيه قيراط سقمونيا **قال** الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة بخارية لا تلذع اليد حمى بلغمية
الا اذا اطيلت مدة وذلك لان البخار الحار لا ينفصل عن البلغم سريعا للزوجته او غلظه وبردها
يكون طويلا وتنوب كل يوم وتأخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد وربما سخن ثم عاد
اي ربما سخن البدن ثم عاد باردا وسبب هذا هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة
واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه
جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف
ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج ولا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التي تسمى اللثقة تشابه الدق
لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحارين للتمدد وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى
البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والامتلاء ظاهرة وفي الدق
علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان هذا الاشتباه قد يكون عند اوائل
الدق واوائل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ اي في الاوائل بل ربما كان الى فجاجة

قص

وبياض وربما احمر بسبب العفونة وصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك
ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا
الا ان يكون البلغم مالحا ولا تكون حالية اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم
فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع النداوة
علاج وقلة عرق ولا يكون سابغا * العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقيء لا بد منه
في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي مع ماء الفجل وكذلك
اشربة اصل البطيخ بالسكنجبين * الاشربة شراب الليمو والنيلوفر والليمو للتقطيع والتقوية والنيلوفر
لتسكين حرارة الحمى او بنفسج او سكنجبين وشراب ديناري وشراب ورد او سكنجبين
بزوري او عنصلي او عسلي بالماء الحار او مغلي من بزرقثاء وخيار وهندباء وانبرباريس يصفى
على سكنجبين ساذج وهذا يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري
او سكر والبزوري مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل
مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل
الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بمغلي من
رازيانج وعرق سوس وبزركرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين او شراب افسنتين اذا كان
في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص انبرباريس او قرص الورد يعني الكبيرين
او قرص الغافث او طبيخ الغافث والشكاعى والباداورد وهو نوع من الشكاعى والشاهترج
والهندباء والكشوث والخطمي مصفى اي قليل منه على سكر او سكنجبين وحده او ورد
مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص
والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده فضار لهم
مستفرغات والاجاص اضر * المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة بزرقثاء وهندباء وغاريقون
وعرق السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنامكي وهليلج

كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين وسكر اوورد
مربى بغدادي من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع راوند وتربد من كل واحد
نصف درهم مقل ازرق وكثيراء من كل واحد ربع درهم اوحب الايارج اوايارج فيقرا وحب
من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل واحد دانقين يفرك بدهن
لوز ويعجن بعسل خيارشنبر اولعوق خيارشنبر بقليل غاريقون ويلين طبائعهم براوند وسكنجبين
او بفتائل مسهلة او بحقن لينة يقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ويعتنى كل ليلة بادرارهم
بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ وليكن معها بزر الكرفس والهندباء مستحلبة على سكنجبين
سكري وخصوصا اذا كانت الحمى من البلغم المالح * المقيئات بزر فجل بسكنجبين وماء مقيئات
حار او سكنجبين بماء عرق السوس او اصول البطيخ وعرق السوس يغلى ويصفى على
سكنجبين * الاغذية هذا المرض ان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى اغذية
تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير
بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى
وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري والساذج ليحدره ومن الاغذية امراق الفراريج
بالمصطكى والدارصيني والشبت او بقرطم وماء الليمو وسكر * الادوية الموضعية يدهن فم ادوية موضعية
المعدة بدهن السفرجل اودهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكى ويضمد بزر ورد وافسنتين بماء
القرنفل قال الشيخ علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعنى الابتداء والتزيد
والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعنى البلغمية
الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثة
اشياء في وجوب التليين المعتدل والقيء وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات
والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع
والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة في هذا المرض وكلما احست بطول اكثر لطفت اقل

على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع
في اطعامه بمثل الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف أو يظهر الانحطاط
ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض واوفق الادوية
التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا بأس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج
وماء الهندباء وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا
ماء العسل بالزوفى وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ
من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوي
تليينه مرس الجلنجبين في ماء اللبلاب وخلط به ان ازيد الخيار شنبر والفانيذ وايضا المتخذ
من الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد
في كل ليلة ومثل حب المصطكى في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة واما انا
فلا احب انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان نستفرغ شيئا ونصير بالباقي الى
النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك
اكره ما يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد
خلط به لب القرطم وان كانت الى الصفراوية خلط به نحو الشيرخشت واستعن بالحقن اللينة
المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والقيء بماء الفجل والفجل المنقوع
في السكنجبين وان احتيج الى قيء اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل
بزر الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة شديدة
المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول عنف يورم
المعدة وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا في ابتداء الدور
لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل الميبه وشراب الرمان المنعنع وكلما
رأيت البول اغلظ واحمر فلا بأس بان يفصد والواجب حينئذ ان تفزع الى السكنجبينات

واعلم ان الدلک من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع

واذا كانت العلة تأخذ بالجد وتلح انتفع بهذا القرص يؤخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة قرص

الغافث وعصارة الافسنتين من كل وحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد

ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان

علم ان المادة باردة جدا لم يكن بأس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق

قليلا غير كثير وقد يعين على الانضاج والتحليل بقوة المروخات المحللة وهي اوفق في هذه

العلة منها في سائر الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بدّ من استعمال مايلطف اكثر مثل

الرازيانج والكرفس وبزرهما والانيسون ومثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفى

والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر

ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ماتوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت

بتلطيفه وتقوية الحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق

ويجب ايضا ان تسقي اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تجتزي اي تكتفي كل ليلة

بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه * صفة اقراص جيدة عند الازمان اقراص

واشتداد النافض يؤخذ ايارج فيقرا عصارة الغافث افسنتين شكاعى باداورد من كل واحد

خمسة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة ملح نفطي اربعة بزر

الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون تربد

ثلثون تتخذ منه اقراص وتسقى من درهمين الى ثلثة فمافوقها بحسب المزاج والوقت ونحوهما *

مطبوخ جيد لما تغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث شاهترج شكاعى باداورد مطبوخ

افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا استف

منه من درهم الى درهم وثلث ايا مايمنع تطاول العلة يستف منه اويمزج بالعسل ويشرب

وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا او بعسل واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ

قصا

من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما فيه جعل قليل مري وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطيا هيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت وايضا بوارد تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والسعتر والانجدان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط **قال** الحمى السوداوية يكون فى ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسر فى العظام وبرد يصطك له الاسنان لعظم السبب وحرارته اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية اي ليست الحرارة فى الحمى السوداوية بخارية كحرارة البلغمية بل دخانية لتبس مادتها المادة السوداوية وفى الاكثر تكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت فترمدت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول للتعفن لليبس فقيل عروض هذه الحمى حينئذ واما اذا عرضت حميات متطاولة مختلفة المواد مختلطها فان تلك المواد لا بد وان يبقى منها بقايا مترمدة فتكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فتكون شديدة القبول للعفونة والنبض اي نبض صاحب هذه الحمى الى صلابة وقوة اختلاف ليبس المادة وثقلها ومضادتها للروح والقوة ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا بمعنى زمان النوبة من ابتداء اخذها الى زمان تركها والا فان الدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول دورها اي نوبتها وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت السوداء

حمى سوداوية

حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصلت عن صفراء والبول
اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم للين الآلة بالنسبة الى السوداء الصرفة وما كانت عن صفراء
كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المصنف
في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المتولدة لهذه الحمى قد تكون سوداء طبيعية وقد تكون
سوداء محترقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد
من اصناف تلك الانواع لاجرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب
اختلاف تلك المادة فلا جرم كان هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض
المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن
احتراق اخلاط فلابد من تقدم علاماته اي علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى
السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة
الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل حينئذ
فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن وان كانت مع ذلك حادة دامت العفونة
ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لاستجماع جميع
الاسباب والمعينات وان كانت ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة
لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين وقد تقل اي قد يكون اشد قلة فتنوب
في كل خمسة ايام او ستة وسنبين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة
اوجب البرد بطوء اي عدم الاتصال والرطوبة توجب سرعة العفونة كما في البلغمية ففارقت
يعني لم تكن مطبقة كالدموية ولكن نائبة كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان
البطوء متوسطا فنابت يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة وذلك لان هواء
الصيف معين على تحليل المادة السوداوية وانضاجها وتخلخل مسام البدن مهيء لاندفاع
المادة وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والخريفية

وكذلك النائبة طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا آخره معين على توليد المادة الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردأ لان الطحال الوارم يقل جذبه السوداء فتكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما يخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعزعها عن اماكنها ويعين على هذا حرارة الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره

علاج **قال** العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والا فيضر الفصد اي وان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعف وازالة ضد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا الى الحرارة والمادة السوداوية تصلح بالاشياء الحارة وتنضج بها قال في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي اعسر من ترقيق الرطب ولذلك يكون النضج فيها في مدة الطول والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان تكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثير الدهن لتلين

الامعاء وترطبها وتزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد في هذه اكثر مما في الصفراوية
والدموية واقل مما في البلغمية ومنعه في غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة
تتدارك مضرة برده تدارک ما قال في المتن ويبدأ باستفراغ خفيف ثم يستأصل السوداء بعد النضج
التام وذلك بالتدريج والدفعات * الاشربة ماء الشعير السانج او المد برو في بعض النسخ المبزر اشربة
بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من الصفراء وان اضيف الى
شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند شدة العطش
او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال
وغيره او الحماض او النيلوفر ليقوي القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء
لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلى من بزر قثاء وخيار وهندباء وكشوث من كل واحد
ثلثة دراهم عرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى
على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل او البلد حارا
والترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص
او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حارا * المسهلات يجب ان تستعمل مسهلات
في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام وتراعى المادة التي منها حدثت السوداء فالصفراوية
يجب ان يقع في مسهلها مثل شاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج
الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ الكثير *
مطبوخ جيد عناب وسبستان وتمر هندي واجاص من كل واحد عشرة دراهم سنا مكي مطبوخ
وبسفايج وشكاعى وبادآورد وترنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج
ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء وانبرباريس وافتيمون من كل واحد
ثلثة دراهم يطبخ ويقوى بخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن لوز درهم وخمسة عشر درهما
ورد مربى ويقوى براوند درهم وحجر ارمني ولازورد ومقل ازرق وكثيراء

ومحمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه جيدان والافتيمون بلبن
النعاج جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن
من مثل هذه المادة السوداوية التي لاتندفع بمرة واحدة اومرتين والسفوف المسهل بماء
الجبن مشكور ويجب ان يقيئوا فى ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق
السوس ويعتنى بادرارهم في بعض الاوقات وخصوصا عندشدة الحرارة والعطش ببزر القثاء والخيار
والبطيخ والهندباء مستحلبة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون فى الآبزن العذب
ويستعملون الماء اكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر
من التسخين * الاغذية امايوم النوبة فانه يوم صوم وامساك الاان تكون النوبة تأتي — اغذية
في آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان تشتغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكراوشراب النيلوفر
اوبمزورة ملوخية اواسفاناخ اوهندباء او رجلة مطجنة بدهن اللوز واما في يومي الراحة فالغذاء
بمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضأن اسفيدباجة اوبحب الرمان وزبيب
اوبليمووسكر واذا اصلح التدبير فربما لم تزد على سنة وانا اقول كثيراً ما رأيتها زالت قبل ستة
اشهر بالتدبيرات البالغة وربما امتدت اي حمى الربع الى اثنى عشر سنة وهكذا
قال الشيخ وهو فى الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطاء اي في تدبيرها لم تزد على سنة
وربما لزمت اثنى عشرسنة فما فوقها والمتطاول منه يؤل الى الاستسقاء واعلم ان الخريف
عدو الربع اي يعين على زيادتها لتولد مادتها فيه كما ان الربيع معين على نقصانها
والتي معها ورم فى الطحال اطول واردأ اعراضا وربما آلت الى الاستسقاء
قال حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا فقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس — حمى الخمس
اكثرمايحدث عن سوداء بلغمية غليظة قليلة جدا وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ
هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر مايكون عن سوداء
بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط ينكره اي لايكره بل يثبته وجالينوس

يقول ما رأيت شيئا منه في مدة عمري ولا رأيت خمسا جليا قويا انما هي حمى كالخفية قال يعني جالينوس ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واجري عليه اوجب الحمى فاذا عود ذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا توجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب عوداتها قال القرشي في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيراً وشاهدنا رجلا حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان تكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا جدا واذا كان كذلك لم يجز التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة واميل الى الترطيب **قال** حمى الدق اكثر ما تكون انتقالية وذلك لانه من المستبعد ان يتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا يتعلق بالخلط او الروح وقد تكون الحمى الدقية مفردة وقد تكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تركب مع الربع وتكون علامة التركيب ان تكون الحمى دائمة وتشتد في يوم نوبة العفنية ولا تخلو عن قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفنية خارج العروق فاردأ ما يتركب معه حمى خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الى استفراغ بمسهل قوي ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق ينافي ويضاد تدبيرها ويكون النبض فيها اي في الحمى الدقية المفردة دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع وتكون مواضع الشرائين اسخن وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة حينئذ فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المبرد المرطب فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان

حمى الدق

تنبيه

وكثر فيهما الرمص اليابس ونتأت حروف الغضاريف من كل عضو ولطأ الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل رفع الحاجب وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ورطوباتها فيما قبل وكذلك ظهر في القارورة دهانة وصفائح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ويدق الانف ويطول شعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد قحل ولزق بظهره وانجذب معه جلد الصدر واحدبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لفناء مادة الحيوة والقوة بالكلية **قال** العلاج اما في الابتداء علاج
فعلاجه سهل وان كان معرفته اي في الابتداء صعبا وهذا اذا لم تكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد ولا تكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه الى الانضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا بما نفعه مشترك وقد يسهلون برفق لتزول حمى عفنية فيسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين وليكن السكنجبين قليل الحموضة او بالسكر ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبزر بالسكر واعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة المشروب سحرا التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا ليسع لهم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الامسي والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان يقل يبسه والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون

الى الاغتذاء بعد ذلك وحينئذ يتعذر التبريد القوي والغرض من السكران يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر وانحداره اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي ان يكون السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين اي من النهار يدخلون آبزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ رقي وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر واي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم للهواء البارد ثم يغرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج اودهن القرع ويقطر ذلك في آذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف (او الضأن يعنى الحمل) او الدجاج المسمن اسفيدباجا او برشتا او بحنطة او بلبن حليب او سمك مشوي نهري ان لم يكن استعملوا اللبن ا و يغذي بمح بيض مسخن او نيمبرشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات وذلك ليتمزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا تظهر حرارته الشديدة وليكن كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه باقراص الليمو وبلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او ببزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز بماء القرع او البطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من الكتان وطية رطبة لينة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم ملئت ماء وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يغتذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء البارد ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب اي العنب الذي ليس بحلو جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغيظ والغم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة ولكن نومهم على اغذية واشربة لا على خلاء لما تعلم *

قصح

حميات مركبة

قال الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب الحمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق اصناف متفقة فى النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين او ثلثة ارباع فتصيرا لغبان على ظاهر الحال على نوائب البلغمية والثلثة الارباع على نوائب البلغمية ايضا وقد يتركب ثلثة من حميات الغب فان كانت على غير المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس ويشبه هذا اشطر الغب ولمثل هذا مايجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدو وسكون وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يفطن التركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا ثم قال المصنف التركيب اما تركيب مداخلة وهو ان تدخل احدهما على الاخرى اي تكون فى البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى وتشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان تأخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ولايشترط في هذا ان تكون الثانية عقيب مفارقة الاولى بل يجوزان يكون بعد ذلك بزمان واما مشاركة ويقال لها مشابكة ايضا لشدة المداخلة وهو ان تأخذا معا وفي اكثر النسخ وتتركا معا وهذا لا يطّرد لانه كثيرًا مّا يتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا تتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال المصنف في شرح القانون ولايشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد تترك احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله وتتركان معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة شطر الغب قال المصنف في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط فى النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب

ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حمائين فتكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان اللغة اليونانية قد يتقدم فيها المضاف اليه على المضاف والنقلة قد نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس بان تكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها من العطش ومرارة الفم وكثرة العرق وقد يغلب البلغم فتظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاخذ وقد يتساويان في القوة والمقدار وتكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهذا اليوم الذي تأتي فيه الصفراوية وعلاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين وتكون العمدة على الاستفراغ اكثر قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها وادلها وان كان لا بدّ من قرائن آخرى هو ان تكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من هذه الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد تتكرر القشعريرة في الاكثر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين او دخول احدهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرّات وقد تسخن اعضاؤها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه هي التي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاءً تامّا ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابكا وكان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ تكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يسخن والحمى تنتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الابكدّ وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه اليوم الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب

من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترقه وترك رياضة واستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولّد البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولّد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيئ والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوائب فاما النبض فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون فى الغب واقل في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيئ النضج واما القيئ فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوائل المرض وابطأ بقاء على بردها والعطش وفي المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والسن اشبّ واذا تساوى الخلطان توازيت الدلائل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتطفئة والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق فحينئذ لا يحتاج الى النضج ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما يتركب من هذين ان كان الخلطين متكافئين والقيئ يجب ان يكون بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه

اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادوية النافعة
في طريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي آفاتها فمن المفردات
الافسنتين وليكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد وان استعجل به
حرك الخلط ولم يستفرغه واحدث غما وكربا وغثيانا وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء
الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو
ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد
المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطاءً لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة
الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة من المبردات
والمسخنات لتمييز الطبيعة بين القوتين فتستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة
بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز
فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد قال هذا المتعنت اي طالب الزلة كان يجب ان تستعمل
الملطفات التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن
ان يرد بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير
عضداله في ايصال قوته وعدم افراطها وانقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها اي ماء الشعير
يسهل نفوذ قوة الفلفل في المواد بانقاع تلك المواد له حتى يسهل نضجها ثم من العجب انه
جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معد من غفل عن هذا حتى
افتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين
واقراص الورد واقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ورد اصل السوس اربعة اربعة
ترنجبين ثلثة يعني الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد
درهمان يتخذ منها اقراص اخرى للملتهب ورد ستة بزر الحماض صمغ عربي اربعة
اربعة نشا ثلثة زرشك طباشير بزر الحمقاء من كل واحد اثنان اثنان كثيراء زعفران سنبل ريوند

قصد

حب من كل واحد واحد كافوردانقان يقرص ويستعمل * حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات
والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكى
هليلج اصفر ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف
جزء يحبب بماء الهندباء والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين * نسخة جيدة اخرى
ويصلح في قرب النضج ويسهل صبر مصطكى عصارة الغافث افسنتين ورد بالسوية زعفران
نصف جزء يحبب بماء الهندباء والشربة منه وزن درهمين في السكنجبين **قال** واذا
تركبت غبان تركيب مبادلة نائبتا كل يوم وانما قال تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب المشابكة
كانت كغب واحدة شديدة جدا وان كانت تركيب مداخلة كانت كغب طويلة الزمان
مختلفة في الشدة وغيرها واذا تركبت ربعان يعني تركيب مبادلة وفي الكل هذا مراد حتى
ينضبط نائبتا يومين وتركتا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد
فبالضرورة تكون نوبة عود الاولى في يوم الثلثاء ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان
الربع هو الذي يأخذ في اليوم الاول ويجيء في اليوم الرابع والثلثاء هو الرابع من السبت
والاربعاء هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نائبتا يومين وتركتا يومين وقد تنوبان
غبا وذلك لان الخمس الاولى يأخذ في اليوم الاول ويجيء في الخامس فيكون ثلثة
ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول تجيئان على الطريق الاول
وهو الذي قال نائبتا يومين وتركتا يومين وان اخذت نوبة الثاني في اليوم الثالث
من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر واذا تركبت سدسان نائبتا يومين
وتركتا ثلثة ايام قال المصنف في شرح القانون واذا كانت الحمى تأخذ في ايام متوالية ثم
تخلي يوما او اياما لم يمكن ان تكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان تقتضي
الاخذ في كل يوم فلا تتركه البتة او تقتضي الترك فلا تأخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد وان
تكون من حميات مركبة وتكون الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر هناك هذا الضابط ايضا وقال

مثال ذلك حمى تأخذ اربعة ايام وترك ثلثة فتكون هذه اربعة حميات ثمن اما انها ربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تأخذ ثلثة ايام وتترك ستة هذه ثلث حميات عشر اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلا نها ثلثة مع ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشر على ما قال ههنا والضابطة في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب * مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع ولميته ان الربع هي التي تأخذ اليوم الاول ورابعه والخمس هي التي تأخذ اليوم الاول وخامسه فيكون الخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس خمس يعنى الاسم المشتق من الخمس خمس كذلك الاسم المشتق من الستّ سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس *

قال ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام فى الحميات البحران وايامه فلنقل فيه *

الباب الثاني

فى البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة وهي ان يحكم من دلالات موجودة على امر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب مايعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف يتقدم فيعرف مايؤل اليه حال المريض من خير اوشر قبل وقوع ذلك ولذلك فيها فوائد منها ان يحكم من دلالات يجدها على مايؤل اليه

حال المريض من اقبال او ادبار فيحسن الظن بالطبيب و يدعو ذلك الى الثقة به والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الصواب ويكون استعمال ما يصفه مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لائمة اذا كان قد تقدم ماانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير حينئذ يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ماسيحدث امكنه ان يتروى في تدبيره فلا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا احدث بغتة وثانيهما ماسيحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات موجودة على امر كائن ليس هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف تقدم معرفتها للشيء قبل حدوثه قوله والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل بان يكون هل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء بحران
هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران بيوم القتال المفصل Κρισις
وقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وهو البحران الرديء وقد يغلب السلطان المحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلب غلبة ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران انتقال وهذا ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول ويجيء بيان ذلك وقد يقهره اي قد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الى محاربة اخرى لازالة المادة من ذلك الطرف فان تلك

المحاربة لا تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن نرى ان نسمي ما كان من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة البحران الكامل وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة وانما قال اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان تنتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان يقتل ببحران او بذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية رويدا رويدا والابدان التي يأتيها اوقد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اي تنتقل موادها من عضو الى آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار لكن تترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعده ولا قبله لان فيه كفاية اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران حينئذ كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي شوش احوال المريض وذلك كما اذا كان فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا له افرط اي في العمل لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان تظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا تكون القوة قوية او تكون سدد واثقال في الامعاء فحينئذ ينبغي ان تعان الطبيعة بمفتح ملين حتى يسهل فعل الطبيعة **قال** علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج وهو الغبار المنثور من حركات علامات البحران

العساكر والصراخ وهو صوت النائح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان منه مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تمييز المادة الرديئة عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها الكرب والقلق واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف احد البحارين واقربهما من الفصل لانه يستأصل مادة المرض في اقرب الازمنة ولا شك انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احد البحارين ثم القيء وهذان يختلفان باختلاف المادة في الرقة والغلظة ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق ارق الجميع ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة مقارن للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء بحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن من بحران امراض الرأس (وكذلك خراج الابط بحران امراض القلب وخراج الاربيين بحران امراض الكبد) او هذه الاندفاعات تكون بحرانية اذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة وتكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران **قال** وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به حادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده ثم عند قرب القتال يهيء مكانا للخروج منه الى اللقاء اي الملاقاة والمحاربة كذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع اي كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن ان تهيئ كل اسباب بسهولة وهي تحصل من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح

المجاري ثم يعين جهة الدفع والعضو الذي تخرج منه المادة هذا وقال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك صداع لتصعد البخارات ولمشاركة فم المعدة وايضا في دلائل القيء وايضا من ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق النفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الرأس ثم قال علامات تفصيل كل ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا تباريق معها او مرارة فم او اختلاج الشفة السفلى ويؤكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان ويحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض فاحكم انه واقع بالقيء خصوصا اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا لعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه واذا رأى العليل خيوطا حمراء وتلألؤا وتباريق وحمر الوجه جدا والعين والانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج واسرع انبساطه واحتك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد يبحرن بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات نارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سن دون الثلاثين وقد تعين هذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القيء مع آلام اخرى واشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امرا لا بد منه هذا ولنرجع الى المتن **قال** فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب

نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء

وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الرأس ودموع وتباريق حمر واحمرار

الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ فى السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض مزمن نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما اذا قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم يبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق وتقدمه النافض وان رأى العليل حماما وآبزنا واستعداداله في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالبا **قال** فان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا والاحشاء سليمة وقد تدل على البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتادين شرب الماء البارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق اودرور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق وبهما يخرج رقيق المادة فلذلك فى الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانا تاما وانما قال فى الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرقي تبقى المادة الغليظة فى البدن ويحوج الى بحران آخر اسهالي او يحوج الى مسهل ونحوه ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة اخرى انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله قال الشيخ علامات البحران الذي تكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغريزو تأخر النضج اوعدمه مع صحة القوة وجودة النبض وجهة الانتقال

يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام **قال** والمرض وعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى او شدتها التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي يأتي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران ان كان وقوعه ليليا ففي النهار وان كان نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك فتشتد المقاومة والمجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في ثانية الفصول من يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شأنه ان تشتد فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فتظهر الصعوبة وبعده تظهر الخفة للاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للمؤذي واما في الرديء فليأسها من المقاومة فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة **قال** والبحران المحمود هو الذي يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ

قصو

لا بانتقال وخراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل اي المريض
ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبته راحة وذلك لان كل هذه دليل قوي على ان البحران جيد
محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة وظهرت علامات
النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة
فالفرج بها اتم لان البحران يكون حينئذ اقرب وذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة
فلا محالة لا يتأخر عن السابع والبحران الرديء هو ما يخالف المحمود في علاماته مثل
ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه ابقراط سابق السبل والشيخ يسميه بحران اخراج
واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما
يوشك بالسلطان المحامي ان ينقهر ويصير مغلوبا لو بادر القتال والمحاربة قبل الاستعداد له
قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى آخره قال القرشي
في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج
اذ ما يكون قبل ذلك فموجب لاخفار المادة واحواجها الطبيعة اليه، تحريك المادة قبل
الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان تكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم
من ايام جرت عادة الطبيعة ان تتحرك فيها لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك
اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون
قد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام فلا بد
وان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا
ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة
ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغ من
الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية
بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة

ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا تضرر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض لا محالة هو اجود وكذلك الذي يستأصل المادة وينقى البدن بعده **قال** العلامات المحمودة والرديئة في كل مرض العلامات المحمودة اي الدالّة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال صحته والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة فى البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علاماتٍ جيدةً محمودةً لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة افعالها وتلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الرديئة المخالفة لما قلناه فان كانت فى الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في آخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما تعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوته ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ فيكون موجبا لبرأ العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتيأس الطبيعة من الدفع فتجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ وهو القلب فتحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتقهره وقد تحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحبوة ولخورها بالكلية ثم يعقبه الموت فيكون حينئذ النبض فى الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنملي واعلم انه كما ان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع فى اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الرديئة في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران

علامات

رديء لكن البحران الرديء في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الرديئة الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل اليوم المعهود وتلك المادة في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتقتل

قال العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء ولميته ان القمر يلزمه تغيرات تتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون له في نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام يقال له بحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون لما رأوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي دعاهم ذلك الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات والمواد تدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة الحيوانات وسوقهم وكذلك سرعة نضج الثمار مع استدارة اسندوا تقدير الادوار البحرانية وكثيرا من التغاير السريعة الى حركات القمر وقد وجدوا حركات الامراض الحادة على الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة في درجة تربيعة عن ذلك الموضع فحدسوا بانه يحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي اليق بتلك الحركة التي تسمى بحرانا وفي هذه الاماكن تضعف قوة المرض لتباغض بينها وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي اشار اليها المصنف بقوله ومن الاجتماع اليه اي الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فتبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر على مايجيء بيانه في الضابطة ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فتكون هذه الايام بحارين وكل بحران

فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغيرما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف
ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل
الغب والانذار والبحران لايقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في يوم الثالث او الخامس
بحسب استعجال الطبيعة لانقهارها بالمادة او تاخيرها انتظار النضج التام فيه ثم جعلوا ثلثة
ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما ثم قال المنجمون القمر في هذه المراكز
يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال وضابطتهم في ذلك ان
الحساب اذا استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا اي فصلوا الرابوع المتقدم عن الرابوع
المتأخر لان اصطلاحهم ان يتمموا ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا
وصلوا فجعلوا ارابوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا
بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا
به الرابوع الثاني فكان ابتداء الرابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة
ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعادتهم
وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان السابوع الاول ستة
ايام ونصف وثمن لانه نصف من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر
من النصف فكان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر
يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع
عشر وآخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس
دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه اركاغانيس **قال** واليوم الرابع منذر
بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتداء
الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من اليوم
الرابع عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو يوم العشرين وقوله واليوم

قصر

السابع من اليوم الحادي عشر فيه نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال للسابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلاثين والرابع والثلاثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في الامراض المزمنة اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليتقوى على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط زمانه لا يتغير في المدد المتقاربة واول بحارين المرض المزمن اربعون فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون بحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولية وربما لا يزول فيها بل في سن الصبي بل في سن الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما يعلم ذلك من كلام الامام المقدم ابقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي تليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت المحرقة تشتد في الازواج فان ذلك علامة رديئة وكثيرا ما يقتل في السادس وتنذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل السرسام يعني السرسام الحار فانما يكون بحرانه في اكثر الامر في الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث

والرابع ثم يبحرن في اسبوع *قال ايضا احكام النكس اردأ النكس ما كان اسرع وما كان نكس
مع قوة اضعف وان يقع النكس لخطاء من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب
التدبير ومن الخطاء في ذلك سقي المسخنات والادوية التي تزاد بها جودة الهضم والشهوة
مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب
نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقيّم مُعْيٍ يعني
الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم فكيف وبسبب النكس وقال
في موضع آخر النكس شر من الاصل والرأي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه
الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس من لم تسكن حماه ببحران تام وفي يومه
خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتّة فلا بدّ من نكس وقد يستدل على
النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس اي ضجر وغم من غير سبب
ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى الحموضة او الدخانية وانتفاخ
من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهبج الوجه
خصوصا الجفن الاعلى علامة عظيمة وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه
تواتر ومن غور الخراجات البحرانية غيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير صفرة او حمرة
او شقرة او كان فجّا لا تعلل فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض
الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر
الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا اختلفت
حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة
والبيضة والنوازل وما يتولد منها من الرمد وامراض النفس اسباب الموت تكون اما
بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تتحلل به القوة مطلقا والكائن بسبب يفسد به مزاج
القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما

احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم (اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات من ذلك الموت يعرض مع ابتداء نوبة الحمى وتزيدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حيث ينصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما يتحرك بقوة لا سيما اذا كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض) * ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان تجراي يمنع عليه التوسع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف ولا سيما اذا رأيت البراز مراريا ومائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورأيت في الشهوة خللا واذا رأيت ذلك فارح الناقه وقوّته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية وحينئذ فهيّئ له اغذية دوائية مسهلة او امزج بها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فتبقى به عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين فما يليهما وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فحمى بدنه ويسوء حاله وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا تقدر على ان تستمر به

تدبير الناقه

وتفرقه فى البدن او في بدنه اختلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدية ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة وامثال هؤلآء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤل بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء من الاخلاط الرديئة تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة وآلتها صحيحتان وقوة الهضم وآلتها ضعيفتان والاولى ان يتدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرخص الى العادة وبعد فى العروق ضيق ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه فى الحمام فيحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل *

الباب الثالث

فى الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه وقد علمت فى الفن الاول ان الورم مرض مركب قد حصل من امراض وهي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار

تقسيم الاورام

ولذلك قال تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي يسمى فلغمونيا (١) والصفراوي يسمى حمرة (٢) والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدمون الاغلب منهما كما علمت فى السبات السهري والسهر السباتي والبلغمي اما مخالط بالعضو وهو الورم الرخو (٣) والاولى ان يكون هكذا والبلغمي اما رخو مداخل بجوهر العضو الورم ويسمى اوذيما او متميز في غلاف وهو السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا اولا يكون والمداخل اما ان يكون مؤلما ذا اصول ناشبة فى الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا آنفا فى الجس غير متزيد وهو الصلابة وغير

(١) Φλεγμονή (٢) Erysipelas

(٣) Οἴδημα

قصح

المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع اولا يكون وهو الغدد والمائي اما
ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا
عند الجس وهو التهبج او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخة * والبثور اورام صغار وتنقسم بثور
كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة من الورم الدموي والصفراوي قال
الشيخ ان كل ورم وبثر امّا حار وامّا غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء وانا اقول
هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في
الكليات ثم قال ههنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم رديء والدم المحمود
اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معا
ويكون مع ضربان وعن الرقيق هو الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشوكي ولا يكون
مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الرديء فيحدث عنه انواع من الخراجات الرديئة
فان اشتدت رداءته واحتراقه احدث الحمرة والخشكريشة وشر منه النار الفارسي والكائن
عن الدم الرقيق الرديء هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوي
فاما عن صفراء لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو حريف ويكون منه النملة
اما الساعية وحدها وهو الطف واما الساعية الاكالة وهي رديئة او من صفراء اغلظ من ذلك واقل
حرارة وتحتبس في داخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها النملة الجاورسية
وهي اشد التهابا وابطأ تحللا وان كانت المادة اردأ او اغلظ حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام
قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة **قال** الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه ورم دموي وصفراوي
التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرائين والورم
غائصا قال الشيخ وكلما كان الشرائين فيه اكثر واعظم كان ضربانها وايجاعها اشد وتحللها
وجمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه
ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني في لسان

اليونانيين كان مطلقا على كل ماله التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا **قال** وءآله اما ان تجتمع اي تحصل فيه المدة او تتحلل من المسام للطف مادته او تستحيل صلبا وتميت العضو اي يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميت العضو وحينئذ يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى هذا تكون اقسام المآل اربعة واذا اجتمعت ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة الشديدة واما الصفراوي فتكون حمرته انصع ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان تكون صفراؤه غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم تكن كثيرة او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح (ن) الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرتها اي الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن **قال** العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما او القلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فتقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الانجذاب فينقى الرئيس بسبب ان المرخيات تعين على جذب المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار فان لم تتحلل وجمعت فلابد من تفجيره بالادوية او بالبط بالحديد وما ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتلئا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذّاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الردع كدهن الورد مفترا فانه يقوي العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا عن امتلاء

بثور

علاج

اوضعف العضووكان الانصباب الى الرئيس والشريف فلابد حينئذ من الرواد ع ولتكن مسكنة
للوجع كقيروطي يتخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء الكزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل
زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده اوماء الهندباء اوماء عنب
الثعلب اوماء لسان الحمل اوماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما جعل معه ماورد
وخل اذا لم يكن وجع هذا متعلق بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان
الابتداء يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي (١) Διαχυλον
وبزر الكتان كمادا بدقيقها وتنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الدياخليون مع مرهم
الخل اومرهم الدياخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد
واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة
الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة اقتصرت على المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو
بما ترى من اسوداده اوميله الى الخضرة فلابد من شرط العضو وغسله بماء وملح وليكن التبريد في
الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر والاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر لا الى
رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون
اللون فيها على لون البدن بلا وجع * العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع علاج
في الابتداء بماء هو قليل البرودة حتى لا تغلظ المادة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل (٢) Βασιλικον
ثقيف ممزوج بماء البورق اوعصارة الآس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم النطولات
والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو
ومن الاطلية الجيدة ان يؤخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل
ويعجن بخل وماء الكرنب ومما هو نافع ان يؤخذ ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع
فانه عجيب وكذلك الشبث والحضض مدقوقين في الخل وماء الرماد **قال** الورم السوداوي ورم سوداوي
وينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ
السرطان ورم سوداوي وتولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية اوفيها مادة صفراوية احترقت

(٢)

معها ليس عن الصرف العكري ويفارق عن سقيروس اي عن الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحدة وضربان مّا وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداءً وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صلبة صغيرة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة مّا ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متأدٍّ الى التقرح لانه من سوداء هي حراقة الصفراء ومنه ثابت لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد الامرين اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كارجل السرطان حوله **قال** العلاج استفراغ علاج (٨) Σxtirpe

السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن والحناء والزيت العتيق والزبد*

مرهم يحلل الصلابة في اسبوع فما دونه وصفته خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند مرهم واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق قال الشيخ الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظه حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدأ واما المستحكم فكلا وكثيرا مّا يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال الامام ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة مّا وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة فمخيض البقر حين ما يمخض ويصفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع **قال** الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله دبيلة وخراج موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة

قصط

الدبيلات ما يجمع من الاورام الحادة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتقرح في باطنه موضع ينصب اليه مادة مّا فتبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فتجمع المدة **قال** واذا رأيت مع الورم ضربانا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر احس بشيء يتحرك باصبع اخرى توضع تحته وببياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء * العلاج استفراغ البدن من المواد الغليظة والرديئة والاحتماء عن المأكولات الغليظة الرديئة ويشتغل بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزركتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والدياخليون بلعاب الخردل مفجر يغلى جميع ذلك في دهن السوسن والافبطه واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا خرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلط قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بيّنا وكما يغلط فيه الجهال فامر مشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وتفجيره بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها لان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة

علاج

فان كثيراً من الناس يموت غشيا وذ بول قوة بل يجب ان تراعي ايّها الطبيب كيف تقوى
القوة وتحفظها بما تعلم و يجب ان يغذ وصاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج
فى الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثانى التدبير الخارج عن السداد
لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما و الخراج مجاوزا في عظمه المعتاد وخيف
استعجال الامر فى انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلابد من
البط مع اتّقائك مس الحديد لمايلى الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد
دماميل لها خطر **قال** الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات ويحدث فى الاكثر
عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان
الحركة والحمام على الامتلاء يفسد الهضم ويحرك المواد الى العروق فاسدة فتدفعها الطبيعة
علاج الى ما حول الجلد فتكون دماميل ونحوها * العلاج فى الايام الأُوَل يداوى مداواة الاورام
الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المر وبالتين والحنطة
الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية و ربما احتيج
الى بط قال الشيخ والمبتلى بكثرة خروج الدماميل تخليصه من الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام
بثور المستعمل على الدوام والرياضة **قال** والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالشرى
ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي وانما
قال كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب والثآليل عن البلغم المالح وقد يكون عن الصفراء
المحترقة والمساميرومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات
شرى **قال** الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة تحدث فى الاكثر دفعة وتشتد هي وكربها وغمها ليلا
وذلك لان فى الليل تتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور
فيزيد خروجها واعراضها لامحالة وسببها بخار حاد دموي فى الاكثر وقد يكون بلغميا اى
بلغما مالحا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل يكثر بالمشاكلة

علاج والدموي اكثر حدة وحمرة *العلاج الفصد خصوصا في الدموي واسهال الصفراء برفق
بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج
الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل
نافع ومزورة حب الرمان او السماق جيدة ويكثر في الطعام والنقوعات كزبرة يابسة اي
يجعل في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها تدفع الابخرة وتمنع من تولدها وتكسر
نملة حدة الاخلاط *النملة بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديئة اي جدا وجبت
النملة الساعية الآكلة والا اي وان لم تكن رداءتها جدا وجبت الساعية فقط ان كانت رقيقة
وان كانت المادة غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا
وابطأ انحلالا لغلظ مادتها قال الشيخ يحس في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل
ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا
علاج صارت قروحا خصت باسم التعفن *العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان
وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور الرمان وسويق شعير ولسان
حمل مدقوقة ناعمة فان ظهر التأكل والتقرح استعملت اقراص اندروخون بشراب قابض
والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من
البلغم المحترق واللبن الحليب لها اي للنملة جيد اي مع الافتيمون وقشور الرمان والطين
جمرة الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء **قال** الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك
لكل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه
بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفيط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء والجمرة
علاج ما تسود الجلد معه من غير رطوبة وتكون كثيرة السوداء غليظة غائصة قليلة البثر *العلاج
لابد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء لان المادة مائلة الى الاحتراق وخصوصا
في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك مثل ابرة

تخرج بها المادة الغليظة الغائصة * الادوية الموضعية لا يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا — ادوية موضعية
تحتبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية
التحليل لئلا تزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوي التحليل فيه حرارة شديدة ومن
الادوية الجيدة رمّان حامض يشق ويطبخ فى الخل حتى يتهرأ ويضمد بخرقة كتان
بعد سحقه والعفص بالخل جيد * وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة — ضماد
وقليل خل **قال** النفاطات والنفاخات تحدث اما الغليان يصعد المائية الى الجلد فتحتبس — نفاطات نفاخات
تحته لكثافته واما الدم رقيق اي واما الغليان يصعد الدم الى الجلد وحينئذ يتقيح الدم تحت
الجلد * العلاج ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس — علاج
مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فقئت ثم عولجت بالمجففات ومرهم
الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء جيد مجرب للقدماء انتحله بعض المحدثين يؤخذ
الانزروت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني
يتخذ منها بنادق ويحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاءً بعد طلاء حتى يحدث فيه
قبض شديد ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج
الى ان يتحكها ويسقطها ولا تزال تفعل ذلك حتى يسقط الجميع **قال** الجدري والحصبة — جدري حصبة
اعلم ان الجدري بثور صغار تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانساني فضلات
طمثية منبثة فى البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لابد ان يعرض لكل شخص غير
ان تلك الفضلات تبقى فى البدن الى ان يحصل لها محرك فتنهض القوة الدافعة
لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك عندما لم تقو الطبيعة على دفع المادة فى الكرة
الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى * والحصبة — وحصبة
هى بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث ثم تتحبب ولا تتقيح
بل تصير خشكريشة وسببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم ان الحصبة

كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية
وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في ابتدائه
والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري وانها اقل تعرضا للعين
من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها
اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان مثله في الجدري للامتلاء الدموي
الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة
لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري يخرج شيئا بعد شيء
وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان سريع الظهور والبروز والنضج
سليم والصلب والاخضر والبنفسجي رديء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي
والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو رديء مغشي ولذلك قال اردأهما الاسود ثم
البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير الكثير المتصل
واسلمهما الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك
لان هذه تدل على ان المادة ليست بردیئة جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير العدد مع باقي
الصفات اي الحسنة المذكورة واما المختلط المتصل حتى يأخذ رقعة كبيرة مستديرة اوذات
اضلاع فهو رديء وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحدا في جوف آخر لان هذه
تدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى
من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببه
ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما كانت الحمى
دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر تتقدم الحمى على
الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على
سلامة اعضاء الصدر واذا رأيت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه ففيه ورم حجابي

اوسقوط قوة واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضرا ويسودفا لهلاك قريب واكثر مايعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويندران في المشائخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في الوجه والعين ودمع وسعال وكثرة تمطّ وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل رأس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة *العلاج ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف عام انفع للاعضاء العالية *المشروبات النقوع الحلو بالسكر وشراب العناب والنيلوفر وشراب الكاذي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بالكافور *الاغذية عدس مقشر ومزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج اوخفت رجوعهما سقيته ماء الرازيانج بالسكر وماء الكرفس وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللّهم الّا ان يجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى نواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تطفئة جدا ويجب ان يغذي فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل الطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد وكذلك يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل مايلين به التمر الهندي فان لم تجب به زيد عليه الشيرخشت

علاج

مشروبات

اغذية

مع رفق واحترازا وترنجبين اونقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور آثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكندر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ازادت العلة وجاوزت اليوم الثاني يعني بلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطر عظيم لما يحبس الفضل داخلا ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وربما لا يمكنه من الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يعلنه ويفتح السدد بمثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشمه شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيراء وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى اي منه قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيراء وبزر الرازيانج درهمان درهمان يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فتدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهن في هذا الوقت البتة ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج ودخول الخيش رديء جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه من الغليان المأمور بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه البارده وشراب الكندر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار **قال** الحكة والجرب حكة جرب

منه يابس فيكون عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد تبلغ الى ان تصير سوداء وقد لا تبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما تتولد اي الحكة بل الجرب اليابس ايضا عن الاكثار من اكل المالح والحريف

والحلو والتوابل الحارة قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة
دموية تخالط صفراء تكاد ان تستحيل سوداء واستحال شطر منه سوداء واما مادة تخالط بلغما
مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته
رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد عن تناول المملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها
وما يأخذ مكانا واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو انشز اي ارفع واشخص رأسا واحد
من جميع البثور فهو احد خلطا وما هو اعرض واشد اطمئنانا فخلطه اقل حدة واسباب
تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب اسباب تولد السعفة
والحزاز والقوباء وتقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها بثور
كما تكون في الجرب والحكة قد تجلى عن قشور نخالية لا تأخذ من العمق شيئا والحكة
الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبر وتداوى واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي
تكثر في الخريف والحلاوات مولدة للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع اكثر لانها
اضعف والجرب العظيم الفاحش يجلب خراجة وينتقل الى القوابي والشعف **قال** العلاج علاج
استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن
بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد نقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد
اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر
وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر * الاغذية كل تفه كالهندباء والبقلة اليمانية والرجلة اغذية
والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن * الادوية الموضعية وذلك ادوية موضعية
بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة الكبريت والزيبق المقتول والكندس
والاشق والزنجار والنوشادر اخذ منه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل
الجميع حب رمان محمض ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماورد وماء كزبرة
خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام مشروبات

كل يوم مائة وثلثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين لانه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع اشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيراً ما يستكفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير الترطيب واستعمال الاشياء المائية التفهة التي تؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ الرقي والهندباء والخس ونحوه ويترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا يأتي ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك وكذلك ايضا يتن رائحة البدن ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسناء والبسفايج والافسنتين وقد وقع فيه الورد وبزر الهندباء ونحوه وقد تجعل فيه الماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرون درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من جملة مائة ثلثا رطل يمرس فيه من الخيارشنبر عشرة دراهم فاذا تمرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون هش وربما خلص من الجرب الرديء المزمن ان يدام شرب الصبر لكن تواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما لا ثلثة ايام والاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندباء والرازيانج على مقتضى الحال والوقت * طبيخ

هذه العبارة التي تحت الخط العرضي المزدوج وجدت في الموجز المطبوع حاشية *

العرق المدني وهو بثرة يحدث على البدن فينفخ ثم يثقب فيخرج كعرق يطول بالتدريج وربما كان له حركة كحركة الدود تحت الجلد واكثر حدوثه في الساقين او اليدين او الرجلين وسببه مادة رديئة من دم فاسد سوداوي اوبلغم محترق بسبب حرارة مفرطة فيجففها ويعقدها فيصير كهيئة العرق لانها في جوفه فتدفعها الطبيعة فتثقب الجلد لشدة اندماجها واكثر حدوثه في البلدان الحارة اليابسة لغليظة الكدرة * العلاج اما الفصد من الباسليق او من الصافن ان علاج

امكن بقدر الواجب و تنقية البدن بمطبوخ الفواكه ان كان معه حمى والا فمطبوخ الافتيمون وحب قوقايا وترطيب المزاج بالاغذية اللطيفة واستحمامات و الاجتناب من الاغذية الغليظة والتضميد بالكافور وماء الكزبرة الرطبة والعصارات الباردة فى الابتداء فاذا خرج فلعاب الصبر الرطب واعطاء الصبر ثلثة ايام متوالية مبتدأً من نصف درهم الى درهم ونصف وان تلف على قطعة اسرب وزنه درهم حتى ينجر بالتمام وفي انباته التضميد ببزر قطونا ودهن البنفسج واستعمال الادوية الحارة ويؤدي الى الآكلة فليضمد به بهذا الضماد يؤخذ رماد القصب ستة دراهم مرداسنج خمسة دراهم ودهن النخل ثلثا رطل والشمع الابيض ستة دراهم مذابا معه وتلقى عليه الادوية المسحوقة حتى يصير مرهما ويستعمل وان انقطعت بحيث لا يرى اثره فالشق بالطول والخروج بالرفق ثم يعالج بعلاج الخراجات *

جذام **قال** الجذام السوداء اذا انتشرت فى البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وانا اقول لا يحتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء فى البدن كله لا فى اللازمة ولا فى الدائرة والحق ان تحذف لفظة كله حتى يستقيم المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فتتغير له اشكال الاعضاء وربما يفرق اتصالها آخر الامر وذلك اذا كانت السوداء عن حراقة الصفراء وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن او يبوستهما فيحرقان الدم اي جدا حتى يصير هو بل اكثر الاخلاط الحارة سوداء حراقية واما بردهما اي اما برد مزاج الكبد باردا والبدن بردا قويا جدا فيجمد ان الدم سوداء اي تصير الكبد الباردة او العروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظة سوداء حادثة عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل عن البرد الشديد وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك فلا ينقى الدم منها فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها

او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم او اذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها و زيادة مقدارها
في البدن بتغليظها الدم بالقوام و البرد و احالتها اياه الى طبيعتها قال الشيخ وقد يعين ذلك
كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة مجذوم فان العلة معدية وقد يقع بالارث و لمزاج النطفة
التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم بحال فيها مثلا ان يتفق العلوق في حال الحيض فاذا
اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد و اللحوم الغليظة او لحوم
الحمر و العدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان
قليلها على توليد كثيرها لانه لا محالة يغلظ من وجهين احدهما بجوهرها الغليظ والثاني
ببردها المجمد و اذا غلظ نقص رطبة و كان تجففه بحرارة البدن السهل وقد يغلظ من غلظ دم
المجذوم من ان يخرج في فصدهم كالرمل **قال** ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح
و هو مما يورث و مما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدأ منه قليل الافلاح وذلك
لاستقرار المادة الرديئة الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى
والاعضاء الرئيسة والشريفة و اذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت اخلاق
سوداوية من الحقد والتيه وظهر في العين كمودة الى حمرة و حصل في النفس ضيق وفي
الصوت بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق نتن ثم يدق الشعر
ويتساقط وربما سقط موضعه اي موضع الشعر لفساده ويحس في النوم ثقل ويتخشم الانف اي
يتغير رائحة الخيشوم بسبب نزول تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث اولا غنة
في الانف وتنشق الاظفار ويبحر الصوت وتغلظ الشفة واسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل
صديد منتن وكذلك تأخذ الصورة بسمج ويقبح الوجه يعبس ويظهر على البدن زوائد غددية ثم
يأخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما متقرحا ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم ضعيف لضعف
علاج القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد ولا بد من تواتر اذ لا سرعة فيه ولا عظم * العلاج ان كان
في الدم كثرة فالفصد و فصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسليم

والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة وتخرج السوداء بقوة وذلك
بعد النضج * المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر مسهلات
الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء
احتراقية * الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبذر بالسكر او شراب النيلوفر اشربة
او جلاب بارد وماء لسان ثور وسكر * الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضأن اغذية
الفتي اسفيدباجا وحنطية ويجب ان يعتنوا بما ذكرناه للخلط الغليظ وتنقي ادمغتهم بالسعوطات
والعطوسات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون
في آبزن من سمن مفترويتراضون رياضة معرقة ومن الادوية الفاضلة لهم البيشي والبزرجلي
وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالخبز السميذ لا يزال يأكل منها حتى
ينتفخ بطنه ويذهل عقله وحينئذ يكف عنها قالوا ايذبح الاسود السالخ وتدفن حتى تتدود ثم تؤخذ هي
ودودها ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرأ واذا تمكن الجذام لم يجز
الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها فتقتل سريعا
قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يغلظ المرض فاذا
تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان تبادر وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين وان
لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضره جدا اكثر مما ينفعه
ولكن قد يؤمر بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعلم
ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشاء
وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة
ومما يستدعي الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد
بحة الصوت وخوف الخنق فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا
وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس

والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني فُختج للمجذومين يؤخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منّ يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس فى الشمس حتى يغلى ويخطو سبعين خطوة وينقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ فى الشهر مرتين اوفي كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلساا ومجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات وبالادوية القوية في كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي فى العام مرة ربيعا ومرة خريفا اواكثر من ذلك ويجب ان يقبل على ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغرا المذكورة في باب امراض الرأس والسعوطات المعروفة ويجب ان يمنعوا كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى هواء يضاده وان يسقوه بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت العالي ويصارعوا ثم يدلكون والاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا بمثل دهن الآس والمصطكى ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان وربما احتيج الى تمريخهم فى الحمام بالملطفات المحللة التي تقع فيها نطرون وكبريت وحب الغار وغري النجارين بل الخردل والسعتر والفلفل والدارفلفل والعاقرقرحا والصبر والفودنج وقد يمرخون بالترياق والشليثا وخير غسولاته فى الحمام ماء طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشباء التي يسقونها فمن الفاضل

الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والهفتارغان وقد يسعط بهذه ايضاوان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم ان لحم الافعى ومافيه قوة لحمه من اجل الادوية له ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضأن من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جداً وان كان ولا بد فلا يزيد عليه شيئا غير الخبز والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك * صفة ادوية مركبة نافعة لهم منها البزرجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الافعى في هذه العلة ومنها دواء السلاخة واما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرها اهل الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة ان يؤخذ الهليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ معه دواء المسك لم يخف غائلته فانه فادزهره صفة السلاخة الصغرى ومنافعه منافع الكبرى يؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط معها وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا نسخة دواء نافع من الجذام يؤخذ هليلج اسود وهليلج اصفر منقى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلثة دوانق ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويؤمر ان يمشي اذا اطاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه

ادوية مركبة

نسخة

الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذي بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة
ايام وتطرأ له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم
حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم
مع ابازيرلا بد منها وخيرغذائه من الشعير المنقى المقشر وخبز الخندروس والاحشاء
المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها بمثل السلق والفجل والكراث
ويجب ان لا يغفل عن استعمال الملطفات والمقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج
فان مثل هذا ينقي غذاءهم من الفضول ويعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا
الباب جيد جدا لهم ونحن نحرص على هذا حين نريد ان نقيئهم ونسهلهم والخبز باللبن والعسل
نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم وما يتخذ من هذه موافق لهم
ويجب ان يأكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة يضرهم ولا يشرب
الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس بعتيق
بقدر معتدل جاز واما ما انتشر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر
ما نذكره في باب الزينة **قال** الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب وباء
سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلاء ولم تحرق والتربة
الكثيرة النز الكثيرة العفن قال الشيخ في حمى الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب
الكلي مثل ما يعرض الماء من استحالة في كيفياته الى حر وبرد ومن استحالة في طبيعته الى اجون
وعفن كما يأجن الماء وينتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطة بل لما يخالطه من اجسام
ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطة بل
لما يخالطه من ابخرة وادخنة رديئة تمتزج به ويحدث للجملة كيفية رديئة وربما كان ذلك بسبب رياح
ساقت الى الموضع الجيد ادخنة رديئة من مواضع نائية فيها بطائح آجنة واجسام متجيفة من
ملاحم قتلاها لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع داخلا فيها وربما عرضت

معونات في باطن الارض لاسباب لا تشعر بجزياتها فاعدت واسرت الى الماء والهواء والحميات
الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكثر
في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء
الكدر والرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف
اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة ومبدأ جميع هذه
التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان لقوم ان يدعوا فيه
شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية
والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوية المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا
للهواء ورفعت ابخرة وادخنة اليه وتنتنها فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة
حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت
حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت نسبتها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا
من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اوكان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن
المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان يكون ممتلئة
اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي
اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام **قال** فاذا كثرت
الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين وذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارته
القليلة فتحدث العفونة في الهواء لوجود سببي الوباء والعفونة واذا كثرت علامات المطر
يعني في آخر الخريف واول الشتاء ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان
الربيع قليل المطر باردا شماليا ثم رأيت الجنوب تكثر ويتكدر الهواء اياما ثم صفا اسبوعا ثم
حدث وقت نهارا اي حره وغمة وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء

فى الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدأ تغير الاشجار وجاءت فى الخريف نيازك وشهب فيتوقع الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا ولا جاريا على ما اقتضت طبيعته وجاءت فى الخريف شهب ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بدو النظر يظهر من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الزكية الحواس كالعلق وهربت الفأرة من جحرها سدرة مائلة فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفأر والحيوانات التي تسكن قعر الارض برزت الى ظاهر الارض سدرة ويرى الحيوان الذكي الطبع مثل العلق يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه **قال** وكيفية الاحتراز عنه اي من الوباء وتاثيره فى الابدان والارواح ان ينقي البدن ويعدل مزاجه وترك الفاكهة اي الرطبة جدا كالمشمس والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب يعني الكثير الحديث لا العتيق القليل وبترك المرق ويقتصر على المجففات والصحناء الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفاكهة العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور الباردة قال الشيخ ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا فى الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والعابثث مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمثروديطوس

قبله مع سائر التدبير الصواب الدواء المتخذ من الصبر و الزعفران و المر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع *

الباب الرابع

في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عند ما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما يسمى زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثي واذا كان اذى ولم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة واللقم التي تدخلها غير مداخلة والروابط التي تنظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصبت اليها رطوبات لزجة مزلقة

علاج **قال** العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة الدم خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكتفى وتليين الطبيعة بالفتائل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها ولم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيارشنبر بالراوند الخيارشنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذى بما يقوى الاعضاء ولماء

غذاء عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح وجلاب بماء لسان الثور * والغذاء مزورة الماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا وذلك لئلا تثور الاخلاط وينصب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذا العلاج وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرورد وكهربا واكليل الملك جزء جزء سنبل ومصطكى وكندر وزعفران

وجوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص والشربة مثقال وربما
ادوية موضعية — استعمل الجلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب * الادوية الموضعية اما
السحج والشجاج فعدس وزرورد وآس يستعمل وحدها او بدهن ورد مفترا واما الضربة
والسقطة فان كان معهما وجع فيغرق بدهن الورد مفترا فان لم يكن معها وجع فبما قلنا فى السحج
مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماورد مفتر فان حصل مع الوثي
حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزرورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير من
الكافور بماورد ودهنه ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر
خلع — والديناري مع حليب بزر الخيار ونحوه * واما الخلع فيحتاج الى مدّ ورد العضو الى شكله
وليكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج
الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج مالم يلتئم العظام
ولا يرجى اصلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلناه فى الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة
المولدة للدشيد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي
المشوية فان حصل تحت الربط حكة فليحل وينطل العضو بماء حار ولا يماس الجرح
وترش العصائب بماورد مع قليل خل وتربط بخفة وان خيف من الربط حدوث ورم
فليرخى الربط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة *

الباب الخامس في الزينة

اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ
اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما يذكرها مفصلة قال الشيخ الشعر
يتولد من البخار الدخانية اذا انعقد فى المسام ويثبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا
اذا كان رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتشر

ورقهاوقد قيل فى الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائرالوانه ماقيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال في سبب بطلان الشعر يبطل اوينقص امابسبب فى المادة اوبسبب فى الشيء الذي فيه ينبت والسبب فى المادة ان تقل اوتعدم والقلة امابسبب مايغمره اويغيره وامابسبب قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخارالدخاني فى الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فاما العارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا نشغتهم الامراض الطويلة والسلّية والدقّية فلم تبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل مايعرض للنبات المستسقي اذالم يسق ومثل مايعرض للخصيان من تشبههم بالنساء فى الرطوبة والبرد بسبب قطع خصاهم وبسبب ان ماكان يتكوّن منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتأذى ببرده الى الاعضاء الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع واما الذي يكون بسبب فى الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلثة اوجه امالان لا تنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكوّن الشعر عنها وانما لا تنفذ فيه لانسداد مسامّه وانما تنسد مسامّه لشدة تلززه ليبسه كما هو فى المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احد المعاون في ان لا تنبت اللحية ويكون الباقي من شعر هؤلآء رقيقا سهل الانتتاف كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مستكنّ خبيث كما في داء الحية وداء الثعلب واما لقروح رديئة اكّالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع تعسر معالجته **قال** الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والآملج والمر والصبر ودهن المصطكى والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقايق اذا ادوية حافظة للشعر

استعمل بعد تدهين الرأس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب
واصل الفاشرا واصل الاسراش ورماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزآن
قلة الشعر يستعمل بدهن الآس وبقشور اصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب **قال** قلة شعر الرأس
وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي
في الضيق والسعة فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك
لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق
المنافذ جدا البرد مزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا يتسع لجرم الشعر او لسعتها جدا الحرارة متخلخلة
او رطوبة مسخفة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني
كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط رديء محتبس في المنافذ كما في داء الحية
علاج والثعلب * العلاج الادوية المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بالشيرج
فانه قوي واللاذن جيد والعظاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن
والعظاية هي التي يقال لها بالفارسية غنده وكربس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية
المتباطية الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج
وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثيف المسام وتخصيفها بمثل التطيل بماء
الآس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الرديء
قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب يؤخذ جوز تان وتحرق
الى ان تنسحق ثم يضم اليها مثقال من نوى التمر محرقة بغير استقصاء وخمسة عشر فلفلة ويطلى
بدهن ورد وايضا رماد القيصوم وبندق محرق ولاذن وذراريح وكندش يغلى في دهن بان
في معرقة حتى يسود ويمزج بمثل غالية ويدلك الموضع اولا ويطلى به وايضا برسياوشان
وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن فجل
داء الثعلب **قال** داء الثعلب، داء الحية اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الرأس واللحية ويكون

سببه خلطا رديئا مستكنا فى الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسدها اكلا لها ومنعها للغذاء الجيد
عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية ليس
انماينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان يمرط
الشعر في داء الحية يكون معوجا ملتويا وبالجملة شبيها بالحية اذا انسابت على التعاريج
طولا ثم قال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي
يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى
كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطؤه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة
برأ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد
وينسلخ كما يعرض للحية * العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الفاسد علاج
ثم استعمال المقرحات على الموضع ليتنفط فيسيل منه المادة الرديئة وذلك كالثوم والخردل
والثافسيا ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجهما لا شك
ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس
جدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى اثر من الحلاوة قليل
مع رقة وصفاء فان هذا اغذى والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها ويبتدأ اولا
باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجب المادة ذلك
ثم باستفراغ الرأس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور في
باب تنقية الرأس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه
عنها وتحليله وتستعجل في ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية رديئة راسخة ولاشك في ان الادوية
المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان تكون منفطة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف
لشدة التسخين فيفيد الجلد جفافا يكون فى الآجل سببا لسقوط الشعر وان كان فى العاجل لعله
ان يذهب بداء الثعلب وان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه كسوت

حرارته بالادهان المعتدلة التي تغلب عليه وبالمياه يرقق بها واجوده الحديث والذي اتى عليه
سنون ثلث ضعيف ومن حق القوي ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به
ادوية موضعية — ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي
لم يات عليه فوق ثلث سنين تدبر على ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعده اثافسيا
فانه عجيب جيد بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او مويزج
مسحوقا بدهن الغار ولبن اليتوع ينفط به ويفقأ ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته
وايضا زبل الفأر وبعر الغنم محرقا ومرو دارفلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين
وكندش وعروق وماميران والقطران وقد يقع فيهما مرارة الثور وافضل الادهان المستعملة
لطوخ — فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق * لطوخ قوي
فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالان كبريت حي وخربق اسود او ابيض ايهما
كان من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا قليت
عقرب في زيت حتى تحترق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر
افراط جعودة الشعر — مجرب **قال** افراط جعودة الشعر سببها اما سوء مزاج حار يابس اي جدا بمادة او بغيرها
ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير بتغير المزاج *
العلاج — العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل
في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء حنطية بالاكارع
ادوية مرققة — والادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر * الادوية المرققة للشعر البورق واذا غلف به رقه واذا ذر
ادوية حالقة — على المنتوف ينبت رقيقا * الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق
في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة
فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس وزرورد وصندل
بماورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين

بالخل وماء الورد * الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل — ادوية مانعة من نبات الشعر
والشوكران تستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحف النهرية والضفادع الآجامية ودم
الخفاش ودماغه وكبده **قال** تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره تنفعه المسبطات وقد يحتاج — تشقق الشعر
الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة **قال** المطولات للشعر — مطولات للشعر
جميع الادوية التي فيها لزوجة حتى يأخذ منها الشعر والغذاء مركب جيد شعير مقشر ثلثون درهما
املج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى يأخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج
وثلثة دراهم لاذن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع من كل واحد عشرة دراهم
يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن سوسن جيد ودهن الآس مقوٍ مسود مطول *
قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم مادام يكون دسما ثخينا حار الزجا — شيب
فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب
الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة
الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الضائر الى الشعر اذا كان
باردا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تأمّلت القولين وجدتهما في الحقيقة
متقاربين فان العلة في بياض لون الشعر والعلة في بياض المتكرج واحدة وهي قصور
الحرارة وهذا البحث الى الطبيعي اولى وفي بعض النسخ وهي الى الطبيعي اي هذه
المسئلة الى الطبيعي واشار المصنف الى ذلك وقال وسبب الشيب الطبيعي منه تكرج
الغذاء الضائر شعرا وهو رأي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو رأي ارسطاطاليس
وغير الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش
وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **قال** الاشياء التي تبطئ
بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب
الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والثرائد والفاكهة وكثرة الشراب وكثرة الجماع وكثرة

الاستحمام بالماء العذب فان فعل اي ان استعمل الحمام الماء العذب فلينشف بالسرعة
والتزم القيء على الطعام بالفجل اوبزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف
ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن
الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب قال الشيخ الاشياء المبطئة بالشيب مثل
استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقيء على الطعام وبالحقن ايضا يراح
ويعاد ثم يستعمل المعاجين والادوية المشبهة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة
الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمودمتين مثل القلايا والمطجنات والمكبيات
والمشويات دون المرق والثرائد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير
الحارة مثل الخردل والفلفل والتوابل والكواميخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار
على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول الرطبة والالبان والسمك المفرط
والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع
الكثير وامساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين ودهن البنفسج وماء الياسمين للشعر
واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي
كل يوم واحدة بالعدد يأتي عليه لوكا وبلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك
الاطريفلات الكبيرة والصغيرة والمعجون بالخبث وخيرمنه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يؤخذ
الهليلج الاسود والآملج من كل واحد جزء عسل البلادر المستخرج عنه نصف جزء يخلط بالسمن
ويعجن بالعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدرما لا يؤثر اثرا رديئا
والانقرديا قوي والمثروديطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب
والقوة اذا اعتيد اكلها * صفة معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود وبرنج ودارفلفل وآملج معجون
وقد يكون بدل دارفلفل خبث الحديد والسكر يؤخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ
زنجبيل وهليلج كابلي ودارفلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا نانخواه يؤخذ من الهليلج الكابلي

عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم غاريقون خمسة دراهم زنجبيل دارفلفل قرنفل
ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب
محب الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء *
قال المسودات الحناء وورق النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق مسودات
او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ
ويسود جدا * آخر يسود تسويدا ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون آخر
درهما روسختج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم قال الشيخ المسودات اما الحناء
والوسمة فهو الاصل الذي يجتمع عليه الناس وتختلف آثارهما بحسب اختلاف استعدادات
الشعور ويبدؤن بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء يصبرون على كل واحد منهما
صبرا له قدر وكلما صبر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء
ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الجيدة الهندية
اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا والوسمة الكرمانية اقل خضبا وابطأ لكن صبغها الى
سواد شعري لا كثر تطويس فيه واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل اسود جدا ومنع
غائلته عن الدماغ ثم قال بعد ذكر النسخة التي اوردها المصنف في هذا الموضع والذي هو
مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمردارسنج والطين المأكول او الخوزي او طين قيموليا
او اي طين شئت من اصناف طين الرأس اجزاء سواء يعجن بالماء عجن الخضاب ويستعمل
ويغلى بورق السلق وملاك الامر شدة سحق المردارسنج وان كان ماؤه ماء الحناء
والوسمة المأخوذة بتكرير طبخهما او تشمسهما فيه فهو اجود لكن من الواجب ان يترك قريبا
من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة ومن المردارسنج
المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج والشب والطين والكثيراء
والقرنفل اجزاء سواء يختضب به **قال** الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاءه صلع

الذي هو البخار الدخاني او تطأ من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او التطأ من من الدماغ عما يماسه من القحف فلا يسقيه اي فلا يسقي الدماغ القحف مثل سقي الدماغ القحف حال كون الدماغ ملاقٍ بذلك القحف سقيه اياه وهو ملاقٍ او تخلخل المسام فلا تحتبس فيها المادة او انسدادها فلا تنفذ اي في المسام مادة الشعر كما يحدث اي فقدان الشعر عن القروح السالفة واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبسي منه لا يبرأ وما كان لانسداد فليخلخل البدن بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة قيل في ثمار المسائل الطبيّة العلة في ان الصلع يحدث في اعالي الرأس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل ندية كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنخفضة هذا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر الرأس والهدب والاجفان وتزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يتكوّن في بدو الكون كشعر الرأس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع تضعف الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة *

قال في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه احوال الجلد يجعل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية قال الشيخ ومن سمج لونه من الناقهين فيريد ان يعود الى لونه القديم ينتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحرك الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك

والمسابقة والمصارعه والهراش وهو المهارشة بالكلاب وهو تهريش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلاء والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر كرسنه ترمس بزر الفجل وبزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول غمرة جيدة يعني غسول للوجه جيد يؤخذ من دقيق الباقلى ودقيق الشعير من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزآن زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا يطبخ بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه * اخرى يؤخذ اللوز والكثيراء والصمغ ودقيق الباقلى والايرسا وغري السمك اجزاء سواء يذاب الغري في ماء يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاءً ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية وخرء الضب واصل النرجس اخرى

قال الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليفي فيتحقن الدم داخل الجلد احتقانا يتأدى لونه وشكله الى الجلد فما كان منه اي من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش واللطخي اي الذي يأخذ مكانا اوسع كلف وصاحب النمش يتشقق شفتاه كثيرا وفي بعض النسخ وصاحب البرش وهذه الاخيرة اولى لقوله ليبس مزاجه والبرش هو الذي يميل الى السواد فكان دالاً على الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه * العلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء علاج

الراكد ومن المأكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاءً بالخل والسكون في بيت فيه

آثار الضربة الكمون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل **قال** آثار الضربة وآثار السود يقلعها المرتك ببعض الشحوم قال الشيخ آثار الضربة وآثار السود يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلي بشيء من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والفجل والفودنج الطري والزرنيخ كل واحد بمثل ماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة او بنطرون احمر مع خل حاذق زالت آثار الخضر وكذلك كندر والنطرون والصبر يقلع الآثار البادنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك بعلك البطم واللاذن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما ومرهم دياخليون جيد ايضا

بهق وبرص **قال** البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما قال الشيخ الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا تشبه تمام التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرصين كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة سكنت اي المادة في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاءً كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة

قال وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تفليس وخشونة ونتو وهو المسمى بالقوباء ولا يكون مع البهق الاسود التفليس ولا النتو ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي

هو البهق الابيض وبين البرص الرديء ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح
ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص الابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد
تطأمنا اي اخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وايضا
فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما من البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا لا يبرأ
قال العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية علاج
المناسبة ثم يستعمل للبهق الجوالى المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح
الهضم ودهن البادنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه
نسخته وهو ان يؤخذ البادنجان الصغار ويطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى
الماء ويطبخ مع الزبيب العتيق حتى يذهب الماء وهذا هو الدهن الساذج وقد يقوى بمثل
الشيطرج الهندي وغيره من الادوية البرصية اما البرص الاسود فتستعمل فيه الجوالى القوية
الى ان ينفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الجوالي
بعد تنقية البدن من خلط الاسود والمواد المحترقة وهو مثل الحرف والخردل والحرمل
وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما
قال حفظ اللون عن تأثير الشمس والريح والبرد بطلي الوجه ببياض البيض او نقوع لباب حفظ اللون
الخبز السميذ المعجون ببياض البيض **قال** الصنان ونتن الابط سببه خلط عفن او عرق ويعين صنان
على ذلك تأخير غسل الجنابة والحيض وذلك بسبب تكاثف المسامّ لتراكم الابخرة والادخنة
المحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض * العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن علاج
ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش والتدلك
بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمرتك
والشب والصبر والمر يتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة
وكذلك المسك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة **قال** القمل يتولد من رطوبة قمل

فيها حرارة يسيرة تصلح بها للحيوة القملية فلا يحرم ذلك من واهب الصور و الحيوة
و تكونها بالقرب من الجلد فيتحرك و يخرج و قد يكثر حتى تسقط الشهوة و يصفر اللون و ذلك
علاج بسبب قلة الدم و ضعف القوى و الهضم و قد يحدث دفعة * العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية
البدن و ادامة الاستنظاف و الاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب و تغيير الثياب كل قليل
من الايام و لبس الحرير لانه يقل مع القمل بالخاصية و اذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل
القمل و ذلك لانه يوجب حدة رطوبات البدن و يحلل الفضلات و يقللها فلا تقبل الحيوة
ادوية موضعية القملية * الادوية الموضعية و رق الحنظل و اصل الخطمي و النمام و الانيسون و الزراوند
و ورق حشيشة الكتان و دهن القرطم تستعمل مفردة و مجموعة بالزيت و ربما احتيج الى
الزيبق و هو ردي لانه يسد المسام جدا و يوجب مفاسد و ينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة
قوباء علاج **قال** القوباء يتولد من مائية رقيقة حادة و خلط سوداوي * العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا *
ادوية موضعيه والادوية الموضعية كحماض اترج و دهن الحنطة و دهن اللوز المر و الكثير منه ينذر بالجذام
قال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة و الشيرينج و البلخية و البطم و السعفة من جملة البثور
القرحية و قد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة و السعفة يبتدأ بثورا
مستحكمة خفية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشة و تكون الى حمرة و ربما
سيلت صديدا و يسمى شيرينجا او سعفة رطبة و ربما ابتدأت قوبائية يابسة و سبب السعفة
رطوبة ردية حادة اكالة يخالط الدم و اخلاط غليظة ايضا ردية فيحتبس الغليظ و ربما و ينتشر
الرقيق و سبب اليابس منها خلط سوداوي كثير يخالط رطوبة حريفة فيدفع الى الجلد
فيفسد و يأكل و اما البلخية فهو من جنس السعفة الردية و اما البطم فقروح سوداوية
تظهر فى الساق من جنس مادة الدوالي بعينها و يقرب علاجها من علاجها ثم قال فى القوباء
القوباء غير بعيدة عن السعفة و خصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان تكون السعفة اليابسة
احوال البدن قويا و اخبث و اردأ و آكل و ابعد غورا **قال** احوال البدن في كمية الهزال المفرط

سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول
اكثر وقدرته على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا ولضعف القوة المتصرفة
اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه
او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره فى الكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال
او لديدان تخطف الوارد اي تسلب من لطيف الكيلوس كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل
او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة التحلل كما يكون عن التعب والهموم
والامراض المحللة * العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد وغيره ويقابل علاج
الاسباب كلها وتقوى القوى الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب
النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص
وذلك ليجذب الدم الى ذلك العضو المطلي ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط
الجهة المخالفة فلا تقبل ورود الغذاء المربط فيتصرف وذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه
وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اي صاحب الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل فيسمن
وكذلك يفرح ويعدل فى الحركة والسكون ويسكن فى الظل ويسقى الماء البارد والشراب
الحديث ويوطأ مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرائس والجوذابات واللحم المقلي
والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا
فربما ولد دما رقيقا متخلخلا ولحم البط يسمن لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب
الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها اي عن تلك السدد بالسكنجبين
الساذج او البزوري خصوصا اي يخاف منه السدد خصوصا واغذية المسمنين كلها
غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال *
والادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء فى المعدة والامعاء وتنفيذه فى العروق ويفعل ادوية مسمنة
ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجماد الغذاء فى الاعضاء

وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية دواء للمعتدلين جيد مسمن لوز
وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن بعسل وبندق كالجوزة
ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا استعمل بعدها
اقداح من الشراب * آخر الحمص المنقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر آخر
يطبخ في ماء كثير حتى يتهرأ ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق
وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش
من كل واحد نصف جزء بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء
دهن لوز وسمن بقر مثل ربع الجميع تستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن
جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح تغلى في قدر قد وضع عليها قدر مثقب فيه زبيب
كبار منزوع العجم فاذا تهرأ بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة او بهطة
ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير تعاد
الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المتينة والتي
ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل لضد ما قيل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة
القابلة للتمدد **قال** افراط السمن هو قيد البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح فقد ينطفئ
اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل اليها النسيم المدبر فيفسد وهم يعني السمان على خطر
من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب
فيقتل فجأة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان فالسمين وخصوصا عند الحركة والسمن
الذي يكون خلقة في الاكثر يكون باردا المزاج لكثرة الشحم والسمين وبسبب غلبة الدم
المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك
لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون قليلا قليلا ولا تكاد الادوية تصل الى اعضائهم
الآلية الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج والتعديل في الخصب *

العلاج تقليل الغذاء وجعله ممايقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض علاج
والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمحللات والخبز الخشكار
والشعير وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس ويكشف للبرد والاستفراغات
قال الشيخ وتبديل ماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف دائما الى البرد فيخصف
البدن فلا يقبل الغذاء وتكثير تليين الطبيعة ليلزق الغذاء فلا يصل الى البدن وتستعمل
المدرات القوية لا التي لا تقوى الاعلى ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون
والزراوند اما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة *

الباب السادس

في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب
ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الرديئة كالعقرب
والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار
والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ فاذا حضر
المحترز عنهما يعني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او الشيء
السمي فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك
ليخفي طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر
السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغمرت قوته
وربما كان فيها اي في تلك الاغذية ما يضاده اي السم بالكيفية او الخاصية وربما دفعت
الطبيعة تلك الاغذية ويندفع معه السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية
فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار
اي المعدني واما العملي فهو مركب من قوى معدنية وقوى نباتية والتراب الهالك وبرادة

الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون وهذا مركب ليس معدنيا صرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا قسم آخر قريب من البيش والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقين وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنخة والافيون والافربيون والبنج وجوزماثل والشوكران والكمأة والفطر الرديئان * والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والحرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم وتاثيره اي تاثير السم او الدواء السمي اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردأ الكل ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه وبما يؤثره من الاعراض اللازمة له قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم وقد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الرديئة فان حدث شبيه ولذع وتقطيع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والسك وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي يضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردأها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر والذراريح وقد يستدل عليه بالتقيئة فانه اذا قاء تحمى المسموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل مرداسنج والجبسين والعلامات الرديئة اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقته فيغيب سوادها فلا ترج الخلاص وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذه الحال قل ما يعيش **قال** تدبير من شرب السم

يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر الانجرة مع السمن
ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام فلعل ذلك وان لم يقيء السم يكسر عاديته
ومما يخرج السم لا محالة بالقيء ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيأ
بالاستقصاء شرب اللبن وتقيأ ايضا ثم يتبعه بحقنة ان احس ان الاذى ينزل الى اسفل
ويراح العليل ويشمم الطيب ويلبس المطيب ويعطس وينفخ في فمه الدواء المعطس وينتف
شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات * العلاج المشترك لذلك علاج
كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة
ومما هو جيد ان يؤخذ انجدان واصوله درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء
التفاح وقديد ابن عرس البري المسلوخ المنتف من اقوى الادوية على دفع السموم *
قال الاحتراز من الحيوانات الرديئة وطردها من البيت من يدلك بالخطمي او عصارة الخبازي
بالزيت لم يضره زنبور واذا لسع الزنبور الصغير عاضا لسانه اي عند لسعه لم يؤذه اللسعة وبالخاصية
على ما قيل ومن يدلك باصول اللوف لم تلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل وبزيت
الميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقاع السرو يعني حبة الكبير او حب
العرعر او ورق الفنجنكشت واصول الانجدان او الدوقوا وحب البلسان او اصل الحرف
كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه الهوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل
الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف
يقال للدواب التي اطراف اقدامها منفصل بعضها من بعض كالثور وان الحوافر هي التي
غير منشقة كالفرس والسعتر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت
وافتراشه ورماد الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه **قال** الحيوانات
التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق او طاؤس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام
تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلتها وكذلك البيضانيات والايائل وقيل ان جلد النمر

لا تقربه حية **قال** اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر
يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب
والدفلى وورق آزاد درخت يقتل البهائم وقيل ان السنور تهرب من دهن الورد لم اجربه
طرد الحيات — وقيل اذا دهن به رأسها جنت * طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهرب بها والخردل يقتلها
طرد العقارب — واذا وضع على مسكنها هربت منه * طرد العقارب الفجل المشدوخ وعصارته اذا امسكت وورقه
والبادروج وتفل الصائم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك
طرد البراغيث — الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج * طرد البراغيث اذا رش
البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك طبيخ العليق والخرنوب
ودم التيس اذا جعل في حفرة آوت اليه البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ
طرد البعوض — وريح الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان تموت * وطرد البعوض
والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيزا ومجموعها هو اجود
او بالآس اليابس او بالكبريت او باخثاء البقر او بالخردل او بالحرمل او بورق السرو او جوزه ورش
طرد ابن عرس — البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او الافسنتين والسذاب * طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب *
طرد الفأرة — طرد الفأرة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكبريت وبصل الفأر وهي تداوى منه بالسباحة
في الماء فان لم تجده اي الفأرة الماء ماتت وهذا واكثر المذكورات من الخواص العظيمة والاسرار
الالهية والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفأرة الذكر او قطع ذنبها او خصي
طرد النمل — وربط بخيط صوف هربت الباقي والسلخ اقوى لانه افحش واقبح * طرد النمل دخان النمل
نفسه ويهرب عن المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على
طرد الذباب — جحرها تهربها * طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب
طرد الزنابير — ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود * طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم * طرد الخنافس
طرد الخنافس / طرد الارضة — دخان الدلب وورقه * طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين

طرد السوس باعضائه وريشه * طرد السوس هو شبيه بالارضة الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل

طرد سام ابرص الرطب * طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه سام ابرص * اصناف الحيات

اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من

ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة

(٢) لانها مكللة الرأس وقيل هي المسماة بالاصل (٢) وهي شديدة الرداءة يحرق كل ما ينساب

عليه ولا ينبت حول جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب

فان قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة يعني يجذب بنفسها

الطائر من الجو ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال

صديد ومات في الحال ويموت كل من يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من

ضرره المارّ وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو

وراكبه وهذه تكثر في بلاد الترك والخواص الرديئة من غاية خباثة تلك الحية وشدة رداءة

نفسها وخباثة سمها وعفنها او مثال هذه ومعالجاتها لا تليق بالمختصرات بل لا ينفع

ذكرها في الطب نفعا يعتد بعدة الصنف الصنف الثاني ما ليس له سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة

كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما تعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط

وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه تكون كثيرة في نواحي موقان واران الصنف

الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات وفي بعض النسخ في تسع ساعات وفي بعضها

علاج في سبعة ايام ومنه ضعيف السم قلّما يقتل * علاج نهش الحيات ليبادر اولا فيسقى الترياق

الفاروق فانه ان تأخر قد لا ينفع وذلك ليقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب

وكذلك ان تأخر عن الوقت الواجب قد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج

وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل

مشويا ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا

(٢) Βασιλίσκος.

استعملت د فعت مضرة اللسوع الى سنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما
اضفنا الى الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال هذه الترياقات والفادزهرات يمص موضع
اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل
المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم
الافاعي كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع
العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم
فبرأ في الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق ذكرها بالمطولات وانما نكتب
في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته قال صفات الكلب الكلب الكلب حالة الكلب الكلب
كالجذام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فتحمر
عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر
لعابه وسيلان انفه ويطأطأ رأسه وينحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستدفن ذنبه
اي الاعواج في ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب
وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه ترى في الماء
صورة الكلب ويتعثر عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه
ابح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها عقله اي
دنى الكلب الكلب من الكلاب بصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره
مما يعرض له الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة
اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فبان يحرق الحر الشديد اخلاطه
فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من
الاغذية والاشربة فان بلع في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من
المياه العفنة فتميل اخلاطه الى سوداوية عفنة فيعرض لخلقه ان يتشوش حين عرض

لمزاجه ان يتغير كما يعرض المجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمادية ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع ولا يأكل ويعطش ولا يشرب الماء اذا القي الماء فزع منه وعافه **قال** وما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج جلده ويكزاي يعرض له التشنج والكزاز ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا وكل هذه للغلبة الشديدة من المواد الخبيثة السمية فيموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب ويبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج الماليخوليا واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى تسعة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما * الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ولم يشخص حاله ان يدلك ذلك الجرح بقلب الجوز ويرمى الى الدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره وترمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض بعض الانسان كلب فلم يتأت له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجة علاجه من حيث جراحة الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التفتيح والتفسيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب الكلب وان اكلت وماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بما يسيل الى الجرح يطرح الى الكلب فان عافته فالعضة عضة الكلب الكلب **قال** العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما علاج

ويمص بالمحاجم فان التحمت بخطاء قرحتها فى الايام الاول يضمد بالثوم والجا وشير
والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالفلد فيون ثم يتبع بالسمن ويشرط ماحواه ويمص
واما اذا ادرك بعد ايام فلافائدة فى المص والجذب وذلك لان السمية قد جاوزت بعد ايام
فى البدن وانتشرت فيه فحينئذ يجب بل يقبل على استفراغ السوداء بقوة * صفة دواء دواء
مشهور هليلج كابلي مثقالان فاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح
هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه مجببا مثقالان
ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر و بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه
وبماء الجبن و سفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار
ويتدرج الى اربع ملاعق وان تأخرا اياما ضعفت ماتسقيه من ذلك وغيره والترياق
الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى
وربما احتيج الى فصد ان كان فى الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فانه
ربما يفزع منه فاذا فزع من الماء فلا يجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن
كان عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل وتضمد
معدته من المبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا قالوا اذا كان
الماء فى انية من جلد الضبع او جلد كلب كلب اوجعل تحت الاناء وفوقه خرقة مستنجى بها
وفي بعض النسخ متوضى بها وقيل المراد بها خرقة الحيض شرب وخصوصا من خشب الطرفاء
وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب وتدخل في حلقه وتصب فيه الماء من بعيد وتستر لئلا يراها
وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملأ ماء ويؤمر ببلعها **قال** كبد الكلب
الكلب تشفي لمعضوضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض الكلب
الكلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت
ومن عاف من الكلها مات وكان تدبيرهم فى العلاج واحدا فاستعملوا دواء جالينوس وغيره من

العلاج المذكور قال الشيخ العلاج يجب اول شيء ان لا نترك جرحه تلتحم بل توسع وتفتح
ان لم تكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم كما قيل في باب اللسوع واقل ما يجب ان
لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعون يوما ويجب ان تضع عليه شيئا من المفتحات اذا ادركته
في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل وربما كفى الثوم
والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وان احتجت الى ان تستعمل الادوية
الاكالة مثل القلقديس ثم تتبع السمن ولا يجب ان تبادر في الاول الى الاستفراغات
بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق
وعاوقت جذبها الى خارج لانها يجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معه السم وان
رأيت الامتلاء دمويا فصدت والا فلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق
وايارج روفس عجيب لهم يجب ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال مما يتخذ من الفراريج
والذراريح السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق
مع حلاوته شديد المنفعة لهم وكذلك اللبن * الادوية المشروبة اما البسيطة فالحضض — ادوية مشروبة
والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بالشراب والشونيز عجيب في هذا الباب
حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب والمرجيد له مشروبا
وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الجنطيانا والكمادريوس وايضا حكى بعضهم عين السرطان
اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وترياق قريب
مما ذكرناه سالفا يؤخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة دراهم
كندر فوتنج ثلثة ثلثة طين مختوم اثنين يستف منه ثلثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثة
اخرى بالعشي يفعل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين * نسخة دواء الذراريح النافع لهم — نسخة
ما يؤخذ من الذراريح الكبار السمان منتوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس
المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارفلفل والدارصيني من كل واحد

سدس جزء يستحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويقرص اقراصا في قدر دانقين سقي من كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن اللوز او زبدا واستعمل الآبزن وبال فيه فاذا بال الدم فقدا من من الفزع من الماء *

ومن ههنا فلنختم الكتاب حامد الله تعالى ومصليا على الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على جميع عباده الصالحين وخصوصا على نبينا محمد وآله واصحابه اجمعين *

اقول انا محمد يد الكاذروني هذا آخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون وخصوصا الشرحين الذين احدهما لاستاذ الورى شيخ الكل في الكل قطب الحق والدين الشيرازي والثاني للامام العلامة القرشي واصل الكل من نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكماء ولبابها على احسن ترتيب وافصح تركيب واجود تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه كل ما اوردوا في كتبهم مع لطائف كثيرة وفوائد نفيسة وفرائد عزيزة خلت عنها تلك الكتب فقد حق ما قيل لذا به كل الصيد في جوف الفراء ولذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد شعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام * غفر الله لهم ولي

وشكر سعيهم شكر الساعين الى الصلاح الداعين الى الفلاح *

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده والصلوة والسلام على

من هو اعدل الناس مزاجا وافضلهم نسبا وامتزاجا

واكملهم علما واقواهم دينا محمد المصطفى

صلوة تكون اداء لفضله ومكافاة

لعلومه وحكمه وعلى آله

واصحابه واتباعه وسلم

تسليما كثيرا *

الفهرس الصغير للسديدي
على ترتيب عنوان الموجز

الفن الاول

الفن الثاني

الفن الثالث

الفن الرابع

الشرح المغني

ASHSHURH-OOL MOOGNEE,

COMMENTATIO ABSOLUTA.

A COMMENTARY

ON

THE MOOJUZ-OOL KANOON,

KNOWN BY THE NAME OF

(سديدي)

THE SUDEEDEE,

COMPILED BY

The celebrated Physician

MAULANA SUDEED KAZROONEE,

ON

The Theory and Practice of Physic

AND

The Materia Medica.

EDITED BY

HUKEEM MOULUVEE ABDOOL MUJEED,
MOULUVEE GHOLAM MUKHDOOM, AND MOULUVEE ABDOOLLAH.

PUBLISHED UNDER THE AUTHORITY OF

The Committee of Public Instruction.

Calcutta:

PRINTED AT THE EDUCATION PRESS, CIRCULAR ROAD.

1832.